ف
ع
ل
تعريب
علم الصيغة
للمفتي عنايت أحمد الكاكوروي رحمه الله
١٢٢٨-١٢٧٩هـ
نقله إلى العربية
أستاذ الأدب العربي ولي خان المظفر حفظه الله
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
أشرف عليه أستاذ العلماء
سماحة الشيخ سليم الله خان الموقر حفظه الله
رئيس وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان
اعتنى به ووضع له الأسئلة والتمارين
السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي
طبعة جديدة مصححة ملونة
مكتبة البشرى
قسم الطباعة والنشر
جمعية شودهري محمد علي الخيرية (المسجلة)
كراتشي - باكستان

تعريب

علم الصيغة

للمفتي عنايت أحمد الكاكوروي رحمه الله

١٢٢٨-١٢٧٩هـ

نقله إلى العربية

أستاذ الأدب العربي ولي خان المظفر حفظه الله

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

أشرف عليه أستاذ العلماء

سماحة الشيخ سليم الله خان الموقر حفظه الله

رئيس وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان

اعتنى به ووضع له الأسئلة والتمارين

السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

طبعة جديدة مصححة ملونة

اسم الكتاب : علم الصيغة

عدد الصفحات : ٣٢٠

السعر : 200/- روبية

الطبعة الأولى : ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ء

الطبعة الثاني : ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ء

اسم الناشر : مكتبة البشرى

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجّلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، كراتشي. باكستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاكس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من : **مكتبة البشرىٰ**، كراتشي. باكستان 2196170-321-92+

مكتبة الحرمين، اردو بازار، لاهور. 4399313-321-92+

المصباح، ١٦- اردو بازار، لاهور. 7124656,7223210-42-92+

بك لينڈ، سٹي پلازه كالج روڈ، راولپنڈی. 5773341,5557926-51-92+

دار الإخلاص، نزد قصه خوانی بازار، پشاور. 2567539-91-92+

مكتبة رشيدية، سركي روڈ، كوئٹه. 7825484-333-92+

وأيضًا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد، كما لا يخفى على أحد ضرورة تعلُّم العلوم اللغوية لفهم معاني القرآن؛ فإن لها نفوذاً كبيراً في فهم الخطابات الإلهية، ومن ادعى فهم معاني الكتاب والسنة عن غير تبحُّرٍ في هذه العلوم صار عرضةً للسخرية. ومن أعظم دعائمها "علم الصرف"، قد صنف العلماء المتخصصون فيه كتباً قيمة قديما وجديداً، ولابد أن يذكر ههنا كتابين من تصنيفات المتأخرين لم نجد لهما مثالا في هذا الفن في إحصاء علوم الصرف:

١- صرف مير.

٢- علم الصيغة.

والثاني منهما قد صنّفه الشيخ المفتي عنايت أحمد رحمه الله، وهو من أفضل الكتب المتداولة في بلادنا في فن الصرف، جامع لمسائل الصرف، وكان أصله بالفارسية، وقد انتهت علاقة الناس بها أو تكاد، فاحتجنا إلى أن ينقل هذا الكتاب الذي له مكانة عظيمة في هذا الفن إلى اللغة الأردية الرائجة في بلادنا عامة، فقام به الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني، ثم نقله إلى العربية الشيخ ولي خان المظفر؛ ليكون أنفع للعالم الإسلامي فأجاد وأفاد، ثم قام أخونا عبد الرشيد الهاشمي بإضافة بعض الأسئلة والتمارين التي كان الطلبة بحاجة إليها، فأصبح الكتاب مع هذه الزيادات فريدة في بابها.

وإننا – مكتبة البشرى- قد عزمنا على طباعة هذا الكتاب، مراعين في ذلك متطلبات عصرنا الراهن؛ ليكون إفادته أكثر، وما كل ذلك إلا بالتوفيق من الله تعالى، ثم بالجهود من إخوتنا الذين بذلوا مجهودهم في تنضيده وتصحيحه، وكذلك في إخراجه بهذه الصورة الرائعة، فجزاهم الله كل خير، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، ويجعله في ميزان حسناتنا، إنه سميع مجيب.

منهج عملنا في هذا الكتاب:

إنّنا – مكتبة البشرى – رأينا الأحرى والأجدر بالعناية هو هذا الكتاب، فكلفنا بعض أساتذة الصرف بخدمة الكتاب، فخدموا الكتاب مع تدريسه خدمة نشكرهم عليها، فجاء الكتاب في حلة قشيبة وأسلوب مميز بحيث يفيد الدارس في ترسيخ القواعد الصرفية وتطبيقها عمليا إن شاء الله تعالى.

هذا، وقد قسمنا الكتاب على الدروس بحيث تسهل الاستفادة منه، وذكرنا جدولاً قبل كل مبحث تسهيلاً لمن يريد الحفظ، ثم متن الكتاب ثانياً، ثم أتبعناه أسئلة تتعلق بضبط البحث وفهمه مع التمارين العملية التي تساعد في تطبيق قواعد الصرف والاستفادة منها على أحسن وجه.

هذا بالنسبة إلى بعض الزيادات التي ألحقناها بالكتاب الأصلي؛ ليكون أشمل نفعاً، أما من ناحية الطباعة فاتبعنا الخطوات التالية:

- بذلنا مجهودنا في تصحيح النص من الأخطاء، لفظية كانت أو معنوية.
- بادرنا في تشكيل ما فيه لبس من الكلمات.
- ذكرنا عناوين المباحث في رأس كل صفحة تسهيلاً للدارس.
- شكّلنا الآيات القرآنية وجلّيناها باللون الأحمر.
- جلّينا سائر عناوين المباحث باللون الأحمر تنبيهاً على أهميتها.
- أضفنا في آخر الكتاب فهرساً للمراجع والمآخذ، كما ذكرنا فهرساً عامّاً لأبحاث الكتاب.

هذا، ونسأل الله العظيم أن يتقبل هذا الجهد المتواضع ويجعله نافعاً للدارسين وذخراً لنا عنده، فإنه سميع مجيب، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

إدارة مكتبة البشرى

كراتشي باكستان

١٤ صفر المظفر ١٤٣٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم ولي خان المظفَّر:

- المشرف العام على مجمع اللُّغة العربية بباكستان.
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (مقرها الرِّياض)
- عضو الملتقى العالمي للعلماء والمفكِّرين برابطة العالم الإسلامي.

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: ١ – ٤)، وقال الحبيب المصطفى ﷺ: إنما بعثت معلّماً.

فمن حسن حظِّ العالم البشري أنَّ الله سبحانه وتعالى زيّنه بالعلم، وأودع فيه صفات ومواهب؛ لتحصيل العلم والمعرفة دون سائر الحيوانات والمخلوقات.

ثم من حسن حظّه أن أرسل إليهم رُسلاً معلّمين، ورغّب الإنسانية جمعاء في آخر كتابه المنـــزّل على خاتم الأنبياء إلى القراءة والتّلاوة والكتابة واستخدام القلم كأداة أساسية في طلب العلم وتحصيله، كما هو يقول: ﴿الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق:٤).

ومن حسن حظّ هذه الأمة المرحومة أن بعث فيها رسولاً معلّماً، فهو ﷺ قام بعملية التَّعليم حقَّ القيام، فأعطى نظاماً سماوياً في أيدي البشرية جمعاء عن طريق التَّعليم التَّطوعي الَّذي لم يوجد له مثال في الماضي، ولن يوجد في المستقبل.

ومن حسن حظّنا أن جُعلنا في هذه الأمة التي تقدّر العلم وأهله، وتقدّر طلبة العلم ومعلّميه، فطوبى لمن انسلك في سلسلة العلم الذّهبية، وطوبى لمن صار كعروة وثقى من عرى هذه السِّلسلة، ولن يكون هذا إلا بانتخاب واصطفاء وتكريم من الله العلي العزيز، ولله در الإمام الشّافعي، حيث يقول:

تعلّم، فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده صغيرٌ، إذا التفّت عليه المحافل

فهناك تاريخٌ يذكر ملوك الزّمان، وتاريخ يذكر وزراءه، وتاريخ يذكر دوله ورياسته، ولكن هناك تاريخ يذكر علماء الزّمان ومفكريه، ومن أحسن شيء في هذا المجال في هذه الآونة الأخيرة كتاب إمام الأدب العربي الإسلامي السِّيد أبي الحسن علي الحسني النّدوي "رجال الفكر والدعوة" الّذي ذكر فيها عباقرة هذه الأمَّة ومجدِّديها من سيِّدنا وحبيبنا ورسولنا محمَّد ﷺ إلى عهدنا الحاضر.

وأنا – فيما أظنُّ – أحسب فرضاً واجباً لكلٍّ من يسلك مسالك العلم أو مسالك الفكر أو مسالك الدَّرس والتَّدريس، أن يكون عارفاً بالرجالات والشَّخصيات الَّتي قامت بأدوار فعَّالة وأدوار ذهبية في التَّاريخ الإسلامي، في ميادينهم العلمية والفكرية والدِّراسية؛ ليكونوا له منارات رشد وهداية للتَّقدُّم في المضمار الَّذي هو يسابق فيه الآخرين من زملائه وبني زمانه.

والعلم يكون بالتَّعلُّم والتَّكلُّم والكتابة بالقلم، فمن المؤسف جداً أننا نجد كثيرين من أهل التعلم ونجد كثيرين من أهل التكلُّم؛ لكنَّنا لا نجد كثيرين بل قليلين قلة كثرة أهل القلم، والَّذي يبقى دوماً هو العلم بالقلم أو التَّعليم بالقلم، فلماذا إخواننا الطَّلبة بل والعلماء لا يتوجهون إلى القلم واستخدامه في تحصيل العلم وتخزين العلم أكثر فأكثر؟ مع أنَّ هذا عملٌ يستحقُّ التَّوجه

ويستحق الالتفات إليه، ولا سيما في هذا الزّمان زمن التقنية الجديدة، وزمن ميديا الخطيرة، وزمن المعلوماتية الباهظة، وزمن المسابقة والتنافس وجهاً لوجه ويداً بيد.

فلو تخلّفنا في هذا الزّمان عن العلوم التي تتعلّق بالأقلام لتخلّفنا نحن بأنفسنا، ولتخلفنا بأمتنا إلى الوراء بكثير.

ثم إنّني هنا أتوجّه إلى إخوتي - وأبنائي الطّلبة خاصة - أن يتعلّموا اللّغة العربية لساناً وأدباً إلى اللّغات الأجنبية العالمية الأخرى، وأن يستخدموا قواعد الصّرف والنّحو في حوارهم بالعربية، وكتاباهم فيها، ولا يجعلوها تُنقل وتُنسخ من كتاب إلى كتاب، ومن شرح إلى شرح، ومن محاضرة إلى أخرى، من غير استخدامها في التمرُّن وممارسة لغة الكتاب والسُّنة تكلُّماً وكتابةً، فلا فائدة في تعلُّمها إذاً ولا جدوى، فليس وراء اللُّغة العربية والأدب العربي لهذه القواعد والأصول غرض ومقصد.

وإنّني أتأكّد من الطّلبة الّذين يريدون أن يكونوا علماء دعاة، وأدباء دعاة، ومفكّرين دعاة أن يأخذوا بالعربية لأنفسهم لغة رسمية لحياهم في جميع شؤونها، في فصولهم وبيوهم، ومجتمعاهم ونواديهم، فاللُّغة العربية هي ظرف جميع العلوم والفنون والآداب سيما العلوم الإسلامية، وهي تبقى رافعة الرأس إلى يوم القيامة لأجل قرآنها المحفوظ من عند الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَــزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحفِظُوْنَ﴾ (الحجر،٩)، وأمَّا اللُّغات الأخرى فلها أدوار ارتقاء وانحطاط، وأدوار انتعاش وانكماش، أمَّا هي فهي تبقى ببقاء القرآن الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وإنّني أثني ثناءً على الّذين يبذلون قصارى جهودهم ومساعيهم المشكورة في شبه القارة الهندية لإحياء هذه اللُّغة بين أهل العلم والمسلمين عامةً، وهذا؛ لأنَّ نشرها وإحياءها نشرٌ وإحياءٌ وترسيخٌ وتركيزٌ للعلوم والآداب والحضارة والثقافة الإسلامية الخالدة التي يدعو إليها القرآن الكريم والسُّنة النبوية على صاحبها ملايين صلاة وتسليمات.

وأفتخر بالشَّباب أمثال الأخ السيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي الذين تقدَّموا وسبقوا في هذا الميدان على كثيرين من أقرانهم، بل وعلى كثيرين ممن شاخوا وشابوا.

فالأخ الهاشمي – كما هو معلومٌ من نسبته إلى هاشم – عربي الأصل والنَّسل، عاد بتبحُّره في الأدب العربي إلى أصله القديم، فهنيئاً له بهذه العودة السَّعيدة الطيـبة العطرة الميمونة، وكم من العرب في العالم – غير العالم العربي – يفتخرون بعجمتهم، نسأل الله عودتهم إلى أصولهم، ومساقط رؤوسهم لغوياً وأدبياً وفكرياً ونظرياً.

وللسيد عبد الرشيد الهاشمي مؤلَّفاتٌ وتعليقاتٌ وشروحٌ قيمةٌ باللُّغة العربية، مثل:

١- تعليقاته وتمارينه على "إقناع الضَّمير" ترجمة عربية لـ"نحومير".

٢- ترتيب وتهذيب "تعليم الإسلام" للمفتي كفاية الله بتعريب من سعادة الدكتور حبيب الله المختار الشَّهيد رحمه الله.

٣- تخريج وتحقيق ومقارنة شرح صحيح البخاري المسمَّى بـ"تقرير بخاري" للشَّيخ زكريا الكاندهلوي رحمه الله.

٤- "خلاصة قوانين الصَّرف" مقتبسة من "إرشاد الصَّرف" بترتيب سهل ونسق جديد باللُّغة الأردية؛ تيسيراً لأهالي شبه القارة الهندية.

٥- شرح وتحقيق وزيادة تمارين على "تعريب علم الصِّيغة" للمفتي عنايت أحمد الكاكوروي رحمه الله الَّذي قام بنقله إلى العربية كاتب هذه السُّطور بأمر كريم من سماحة الإمام المحدِّث الشَّيخ سليم الله خان الموقَّر رئيس الوفاق ورئيس الجامعة الفاروقية بكراتشي، ورئيس اتحاد منظمات المدارس الدينية بباكستان.

وأنا لمّا كنت أقوم بنقل ذلك الكتاب الغالي من الفارسية إلى العربية ما كنت أتوقَّع أنه ينضم إلى المقررات الدِّراسية في منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان،

وما كنت أتفكَّر أنه ينـــتشر في العالم كمقرر دراسي بهذه السرعة، ولكن قدّر الله ما شاءه، حتى صار الكتاب المعرّب كمقرر دراسي في جامعات عديدة في أرجاء العالم؛ لأنّني لما ذهبت إلى إيران التقى بي بعض من الطَّلبة في جامعة دار العلوم زاهدان وفي مدارس أخرى، كانوا يعرفونني بكتابي "تعريب علم الصِّيغة"، وهذا ليس فقط في إيران بل في المدينة المنوَّرة - زادها الله شرفاً وتكريماً - وجنوب إفريقيا وموزمبيق وفيجي آئي ليند بأستراليا، وداخل البلاد كذلك.

لكنَّني كنت أتمنى أن يقوم أحدٌ بالتَّعليقات على الكتاب وإضافة تمارين دراسية مُمدّة في حلِّ الكتاب، وإفادته أكثر للإخوة الطَّلبة منذ زمن بعيد، حتى قدّر الله سبحانه وتعالى هذا العمل للأخ السيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي - حفظه الله تعالى - وهو من خيرة أهل العلم والفضل، ومن فرسان اليراع والقلم باللُّغة العربية، فقام به هو فأجاد وأفاد.

وأسأل الله تعالى أن ينظمه في سلك مجدّدي هذه الأمة وعلمائها ومفكِّريها الكبار، وما ذلك على الله بعزيز.

أبو لبيد ولي خان المظفَّر

في ٢٣ من شعبان/ ١٤٢٩ هـ

أستاذ الحديث ومشرف قسم التَّخصص في الأدب العربي

بالجامعة الفاروقية بكراتشي، باكستان

كلمة المترجم

نستعين بك اللّهم ونحمدك على ما صرفت إلينا من شآبيب النِّعم، وصل اللّهم وسلّم على صفوة خلقك وحبيبك محمَّد ذي المجد والكرم، وعلى آله الطَّاهرين عظام الهمم وأصحابه الطيبين خير الأمم.

فدونك بالإيجاز - أيها القاري المفضال - منهجي في العمل إبان القيام بـــ"تعريب علم الصيغة مع تسهيل يسير"، فلا غرو أن الكتاب "علم الصيغة" غال جداً في حد ذاته؛ لشموله علم الصَّرف -الذي عليه قوام الأدب العربي- شملاً جما متكاملاً، ثم نسبته إلى مؤلفه العملاق الذي عاش على الإسلام وللإسلام، في موطنه ومنفاه، وقدم خدمات للأمة وصنائع تنوء بالعصبة أولي القوة.

ولهذين السببين حُظي بقبول حسن، فلا تجد زاوية بشبه القارة الهندية من زوايا العلم أو ناحية من أنحائه إلاّ ويتلقى سنوياً ألوف من الطلاب فيها هذا الكتاب درساً وفهماً وتعلُّماً.

ومن هذا الصدد فالكتاب من المقررات الدراسية لدى "منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان"، والجامعة الفاروقية من أعظم أعضائها؛ لما لها يد طولى في تنشيط نشاطاتها العلمية، وتنمية إداراتها الاختبارية، وهي تنتهج منهجين في تثقيف أبنائها الطائعين، وتربية أولادها الأبرار: منهج الدرس النظامي التابع للمنظمة، ومنهج معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية، حامل لواء لغة الضَّاد الشريفة في أجواء كراتشي.

وأنا حينما كُلِّفت بتدريس "علم الصِّيغة" لطلاب الثانية من المتوسطة بالمعهد للعام الدِّراسي ١٤١٦هـــ ١٤١٧هـــ تلقيت الأمر الكريم من شيخنا العظيم سماحة رئيس الجامعة - حفظه الله ورعاه ومتعنا الله بطول حياته - بتعريبه من الفارسية إلى لغة القرآن الكريم؛ ليعمَّ

نفعه للعالمين - الإسلامي والعربي - ولاسيما لأبناء الإسلام بشبه القارة الهندية؛ لأنَّ علاقتهم بالفارسية انتهت أو تكاد تنتهي؛ لتخلُّفها الحضاري عالمياً، ولانتمائها إلى الدكتاتورية الرافضية الإيرانية الغاشمة كلغة رسمية، وإضافةً إلى ذلك رُمنا تقوية صلة الجيل الجديد باللغة العربية عن طريق تلقي دراساهم بهذه اللغة الكريمة، التي لها مكانة عظمى في هذا العصر عصر العولمة والتدويل، كما أنَّها معترف بها دولياً من بين اللغات الخمس عند المنظمات والإدارات والهيئات العالمية، فكأنَّه أريد بهذا العمل استهداف فريستين بسهم واحد: تعريب الكتاب، وترويج اللغة العربية.

فتلبيةً لأمر شيخي العظيم شمَّرت عن ساعد الجد وبدأت بالعمل، فكلما كنا نريد أن نلقي درساً على تلامذتنا الأعزة، نعد إعداداً جيِّداً، من حيث الفحوى والمصداقية، وجزالة اللفظ وغزارة المعنى، متماشياً مع عدة شروح الكتاب وحواشيه، من أهمها: شرح مفتي الجمهورية الشَّيخ محمَّد رفيع العثماني، وحاشية الشَّيخ خدا بخش الملتاني - حفظهما الله تعالى ورعاهما - مستفيدين من كتب الفن الأخرى مع مرافقة معظم قواميس اللغة ومعاجمها، فعرَّبنا الكتاب هكذا درساً درساً، سالكين في التعريب تعبيراً بسيطاً ساذجاً ينسجم مع مستوى قارئيه من الطلبة الناشئين، مبتعدين عن التمويهات والاستعارات والألغاز، مراعين قواعد الإملاء والترقيم، محترزين فيها من التوغُّل والإفراط.

فلا ضير لو ألفيت شيئاً من التقديم والتأخير في عدة مواضع؛ فإنه لِجُلِّ الفائدة والتيسير للإخوة الطلبة، كما أتينا بالصيغ ١٤ صيغة على الترتيب المشهور، وتركنا الإجمال المشوِّش المملَّ في الصِّيغ، كما تجد في قواعد المعتل حذف القاعدة ٢١؛ لتكرارها بعد بيان القاعدة الثالثة، وستشمُّ - إن شاء الله تعالى - أناقة في ترتيب تصاريف المهموز والمعتل والمضاعف، وتزويدها برقم القاعدة مع المثال، وإضافة إلى ذلك سترى زيادات وإضافات بين الجمل

بأوجز كلمة وأقصرها من بداية الكتاب إلى نهايته، وإن تجد أي قطع وتنقيص في أصل الكتاب إلاَّ في كلمة "آسمان" بأننا أوردنا هناك الأصح حسب تصريحات أصحاب الفضيلة من الشَّارحين، وأخيراً ألحقنا بالكتاب ملحقاً لخواص الأبواب جامعين من أهم كتب الصرف المتواجدة أسماؤها هناك في الذيل هذا.

ومن ناحية أخرى لما انتهينا عن التَّعريب والتَّسهيل قدَّمناه إلى شيخنا العظيم سماحة رئيس الجامعة - حفظه الله ورعاه - فراجع نصوصه إلى نهاية قواعد المعتل بنظره الدقيق وفكره الثاقب، ثم لحمّى أصابته في تلك الأيام فوض ما بقي منه إلى الأستاذ الفاضل الشَّيخ نور البشر نور الحق، كما أمر الأستاذ الفاضل الشَّيخ ابن الحسن العباسي للمراجعة والمقارنة والتحليل ثانياً، والأستاذ الفاضل الشَّيخ الدكتور منظور أحمد مينغل ثالثاً، فهؤلاء النبلاء العظام - حفظهم الله تعالى ورعاهم جميعاً - لم يألوا جهداً في تصحيح حروفه وعباراته وتعبيراته من حيث النحو والصرف واللغة والإنشاء والإملاء والترقيم، فبذلوا فيه ما بذلوا من جهد جهيد وسعي مستميت احتساباً عند الله سبحانه وتعالى، وإحساناً بالناشئة المسلمة الجديدة، فشكر الله تعالى مساعيهم الجبارة وتقبلهم بقبول حسنٍ وأنبتهم نباتاً حسناً، كما أشكرهم جزيلاً مع خالص الحبِّ وفائق التقدير، وكذلك أتوجه بشكري إلى كل من ساعدني وشجَّعني وهداني ونصحني ودعا لي في هذا المضمار من الأساتذة الأفاضل، والإخوة المدرسين والتلاميذ الأعزة، ونحو ذلك أسبق بالشكر إلى الذين يساعدونني ويشجعونني ويهدونني وينصحونني ويدعون لي في المستقبل، وأرجو الله العلي العزيز أن يجعلهم من خير ما نرجوه لهم من مدٍّ فيوضهم وبركاتهم إلى أنحاء العالم وأكناف المعمورة مع تمام الصِّحة ودوام العافية ورفاهية العيش.

وها أنا ذا أعلن بأنني أحب اللغة العربية بل وأقدسها ولكن – للأسف الشَّديد – لست من أبنائها، فلذا لو رأيت – أيها القارئ المفضال – في هذا العمل أخطاء في التعبير أو نقصاً في التعريب فلا تدخره مني، بل إنني ألتمس إلى جنابك أن أخبرنِّي به؛ لنقوم بإصلاحه في الطبعات المقبلة، وليكون ذخراً في ميزان حسناتك يوم لا ينفع مال ولا بنون.

أخوك

ولي خان المظفَّر

أستاذ الأدب العربي بالجامعة الفاروقية بكراتشي

ونائب رئيس التحرير لمجلة "الفاروق" (القسم العربي)

ومدير معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية

وسكرتير خاص لرئيس الوفاق.

ترجمة المصنف

المفتي عنايت أحمد الكاكوروي، مصنِّف "علم الصِّيغة"[١]

للمؤرخ الشهير والمحقق الكبير العلامة عبد الحيِّ الحسني اللّكهنوي رحمه الله

والد سماحة العلامة المفكر الإسلامي أبي الحسن علي الندوي رحمه الله

اسمه ونسبه:

الشَّيخ العالم الكبير المفتي عنايت أحمد بن محمَّد بخش بن غلام محمَّد بن لطف الله الديوي ثم الكاكوروي، أحد العلماء المشهورين.

ولادته:

ولد بـ"ديوه" بكسر الدَّال المهملة، محافظة "باره بنكي" بالهند لتسع خلون من شوال سنة ثمان وعشرين ومأتين وألف (١٢٢٨) من الهجرة.

دراسته:

سافر إلى "رامبور" في الثالث عشر من سنِّه، فقرأ النَّحو والصَّرف على السيِّد محمَّد البريلوي، ثم اشتغل - أي درس - على مولانا حيدر علي الطونكي، وعلى مولانا نور الإسلام الدِّهلوي، ولازمهما زماناً، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشَّيخ المستند إسحاق بن أفضل العمري الدِّهلوي، ثم سار إلى "علي كره" ولازم دروس الشَّيخ بزرك علي المارهروي، وأخذ منه العلوم الحكمية، وولِّي التَّدريس بـ"علي كره"، فدرَّس بها سنةً كاملةً،

---

(١) نقلنا ترجمة المصنف من "نزهة الخواطر" ج ٧ ص ٣٧٦، مع تغيير وإضافاتٍ، ومن أراد مزيد التحقيق فليراجع الكتب التالية:

١- علماء ہند کا شاندار ماضی (ج: ۴) ٢- علم الصیغہ (اردو) ٣- علم الصِّيغة بتحشية الشَّيخ خدا بخش الملتاني

٤- باغی ہندوستان ٥- مسلمانوں کا نظام تعلیم وتربیت (ج: ۲)

ثم ولِّيَ الإفتاء فاستقلَّ به سنتين، ثم انتقل منها إلى بلدة "بريلي"، وجُعل صدر الأمين فاستقلَّ به أربع سنين، ثم جُعل صدر الصدور ونُقل إلى "أكبر آباد" آغره.

انتقاله إلى "كالا باني" سجيناً:

وثارت الثورة العظيمة - الشَّهيرة بجهاد الحرِّية - عام ١٨٥٧م بالهند قبل أن يصل إلى "أكبر آباد" وعمت جميع البلاد، وارتفعت حكومة الإنجليز من أكثر الهند دفعةً واحدةً، وقُتل منهم ما لا يحصيه البيان، وذلك سنة ثلاث وسبعين ومأتين وألف (١٢٧٣) من الهجرة، ثم كرَّوا على أهل الهند، ودفعوا الثورة بالسَّيف والسِّنان، وأخذوا الخارجين عليهم ومن أعانهم على الخروج، وعُدَّ المفتي عنايت أحمد أيضاً من القائمين بإثارة الثورة، وأمر بجلائه إلى "جزائر السيلان" - جزيرة "إندومان"، وبالأردية "كالا باني" -، فاتفق وجود كريم بخش الطَّبيب الإنجليزي فأحسن إليه، وصنَّف له المفتي عنايت أحمد بعض الرَّسائل؛ لفقدان الكتب العلمية بتلك الجزيرة.

نجاته من السِّجن:

ومن حسن المصادفات أنَّ حاكم الجزيرة كان يحبُّ أن يُترجم "تقويم البلدان" من العربية إلى الهندية؛ ليسهل عليه نقله إلى اللُّغة الإنجليزية، وكان عرض ذلك الكتاب على بعض العلماء المنفيين بتلك الجزيرة للتَّرجمة فلم يقبل ذلك أحدٌ منهم، فعرض على المفتي عنايت أحمد فقبله وترجم ذلك الكتاب بالهندية، فاستحسنها حاكم الجزيرة وشفع له، فأطلق من الأسر سنة ١٢٧٧م.

قيامه بـــ"كانبور":

فدخل الهند وأقام بـــ"كانبور" بتكليف المرحوم عبد الرحمن بن الحاجِّ روشن خان الحنفي اللَّكهنوي صاحب المطبعة النِّظامية، وأنشأ بها مدرسةً مباركةً سمَّاها بـــ"فيض عام" ودرَّس نحو ثلاث سنواتٍ.

انتقاله إلى رحمة الله تعالى:

شدَّ الرِّحل للحجِّ والزِّيارة، فلمَّا قرب أن يصل إلى "جدَّة" غرقتْ السَّفينة في البحر و لم ينج من تلك المهلكة أحدٌ - إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ - وذلك لسبع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومأتين وألف (١٢٧٩) الهجرية، أخبرني بذلك مولانا لطف الله الكوئلي، سلمه الله تعالى.

ومن تصانيفه:

١- علم الفرائض، وهو أوَّل رسالة صنَّفها سنة اثنتين وستين.

٢- ملخَّصات الحساب.

٣- تصديق المسيح وردع حكم القبيح.

٤- الكلام المبين في آيات رحمة للعالمين.

٥- محاسن العمل الأفضل في الصَّلاة.

٦- هدايات الأضاحي.

٧- رسالةٌ في ليلة القدر.

٨- رسالةٌ في فضل العلم والعلماء.

٩- ترجمة تقويم البلدان.

١٠- علم الصِّيغة في التَّصريف.

١١- الوظيفة الكريمة في الأدعية.

١٢- تاريخ حبيب إله - في سيرة النَّبي ﷺ -

١٣- خجسة بهار.

١٤- رسالةٌ في فضل الصَّلاة على النبي ﷺ.

١٥- الدُّر الفريد في مسائل الصِّيام والقيام والعيد.

١٦- ضمان الفردوس في التَّرغيب والتَّرهيب.

١٧- الأربعين من أحاديث النَّبي الأمين ﷺ.

١٨- رسالةٌ في ذمِّ "ميلة" (وهي أعياد المشركين ومهرجاناتهم، يجتمعون فيها ويقيمون الأسواق)

١٩- جدول مواقع النُّجوم، جداول استحسنها "طامس" الحاكم العام "الجنرال" بالبلاد المتَّحدة، ولقَّبه لأجل ذلك بـــ"الخان".

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على من أرسله كافةً للناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

أما بعد، فإنَّ علم النَّحو والصَّرف قد حظيا بين العلوم الآلية مكانة لم يبلغها غيرهما، حتى قيل فيهما: "النحو للعلوم كالضَّوء للنُّجوم، والصَّرف في العلوم كالبدر في النُّجوم".

وهكذا قيل: "الصَّرف أم العلوم، والنَّحو أبوها".

ولهذا صنَّف فيهما المتقدِّمون والمتأخِّرون كتباً من بين مختصرٍ ومطولٍ إلى أن ورثناها، فكل من هذه التّصانيف نسيج وحده، إلاَّ أنَّ المقام والقبول اللذَين نالهما "علم الصِّيغة" يسعنا أن نقدِّر ذلك بقول العلاَّمة محمَّد يوسف البنوري رحمه الله:

"إنَّ علم الصَّرف أساسٌ في العلوم العربية، وقد صنّف فيه القدماء والمتأخرون في كلِّ عصر كتباً ممتازةً، إلاَّ أنَّ كتابين من مؤلفات المتأخرين لا نظير لهما: "صرف مير"، و"علم الصِّيغة"، وكان مصنِّف علم الصِّيغة مجاهداً كبيراً في الهند، وكان يحفظ "القاموس" للفيروز آبادي عن ظهر القلب.

ولقد جُمعت القوانين الصَّرفية في "علم الصِّيغة" باستقصاء لا يوجد له نظيرٌ، فقوانين "الزرَّادي" و"دستور المبتدئ" و"تصريف الزَّنجاني" و"شافية ابن حاجب" وغيرها من الكتب الفارسية والعربية لن تتمكَّنَ من الوصول إلى مرتبتها".

وعلى كلِّ حال، فإنَّ أيَّ كتاب وفي أيِّ فنٍّ مهما كان جامعاً ومانعاً لا يمكن أن يفهمه الدَّارس حق الفهم، ولا أن يرغب فيه، إلا إذا قُرئَ على أستاذ ماهر في ذلك الفنِّ، وبتطبيق قواعده وأصوله على أمثلة مختلفة؛ لذا نرى الأساتذة المجتهدين المهرة لا يكتفون بتدريسهم

الطَّلبة القواعد والأصول فقط، بل يزيدونهم على هذه القواعد تطبيقات عليها، فجزاهم الله خيراً، لكنَّ العادة الرَّائجة في عصرنا هذا أنَّه يُكتفى بما هو في الكتاب من القواعد والأمثلة فقط، فتظهر نتيجته الوخيمة أنَّ الطلاب الضُّعفاء لا يستطيعون أن يطبِّقوا هذه القواعد على آيات القرآن الكريم والأمثلة الأخرى.

فكانت الحاجة ماسَّةً إلى حلِّ هذه المشكلة، فطلب مني فضيلة الأستاذ الشَّيخ محمَّد ولي خان المظفَّر - حفظه الله تعالى - لما جمعت الأمثلة المختلفة وأضفتها إلى "إقناع الضَّمير تعريب نحو مير" للشَّيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المدني وطُبع، أن أكتب التَّمارين على كتابه "تعريب علم الصِّيغة"، فاغتنمت الفرصة لهذه السَّعادة العظيمة، وبدأت بالكتابة.

وكانت بداية هذا العمل في ٤ رمضان ١٤٢٨ من الهجرة بالمدينة المنوَّرة في رحاب المسجد النَّبوي المباركة العطرة وبجوار رسول الله ﷺ في رياض الجنة، فللّه الحمد والمنَّة.

وبفضل الله تعالى تمَّ العمل هذا في مدَّة وجيزة، ولقد اتَّبعت في هذا الكتاب الخطط التالية:

١- قسَّمت الكتاب على دروس ثم عنونْتُها.

٢- زدت في كل درس ثلاثةَ تمارين.

- التَّمرين الأول مشتمل على بعض المفردات؛ لتطبيق ذلك الدَّرس عليها.
- أما التَّمرين الثاني فجزؤه الأول يختص بالآيات القرآنية، وجزؤه الثاني بالأمثلة العربية.
- أما في التَّمرين الثالث ففسحت المجال للطُّلاب أن يكوِّنوا أمثلةً من عندهم.

٣- زدتُ في كل باب مصادر أخرى؛ حتى ينطلق لسان الطَّلبة بتصاريفها، وأضفتُ بعدها بعض الصِّيغ؛ ليحُلَّها الطلبة.

٤- في باب "الإفادات" زدت بعد كلِّ إفادة "مناقشة" كما زدت في باب "الصِّيغ المشكلة" مع كلِّ صيغة صيغاً أخرى مشابهةً لها.

٥- رتبت العبارة في متن الكتاب من موضعين أو ثلاثة.

٦- علقت الحواشي والتَّعليقات في بعض العبارات المغلقة، وأكثر ما اقتبست هذه التعليقات من أصل الكتاب، ومن كتاب الشَّيخ المفتي محمَّد رفيع العثماني، أي "علم الصِّيغة المؤرَّد"، ومن "علم الصِّيغة المعرَّب" للشَّيخ محمَّد كليم الدِّين القاسمي الهندي.

إن هذا إلَّا بتوفيق الله تعالى ومنِّه، فإنه لو لم يكن توفيقه ثم تحريض الشَّيخ محمَّد ولي خان المظفَّر وشفقته ودعوات الأساتذة والوالدين لما أمكنَ لي أن أتصوَّر القيام بهذا العمل، فضلاً عن أن أدعي لنفسي أيَّ شيءٍ من المحامد والفضل.

وختاماً أعرض مقالتي بين يدي أهل العلم والفضل ومهرة هذا الفنِّ مصرحا أنِّي لست بفارس لهذا الميدان ولا أدعي ذلك، فمن عثر على خطإٍ فيه فليحسن إليَّ بتنبيهه إيَّايَ على الخطأ.

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يتقبل هذا العمل المتواضع، ويجعله ذخراً لي عنده ولوالديَّ ولأساتذتي الكرام ولمن له فضلٌ عليَّ في هذا العمل. آمين.

السَّيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي

أستاذ

بمدرسة ابن عباس

جلستان جوهر كراتشي باكستان

٢٦من رجب المرجب١٤٢٩هـ

علم الصَّرف (١)

لفضيلة المفتي الأعظم الشَّيخ محمَّد رفيع العثماني حفظه الله ورعاه

رئيس الجامعة دار العلوم بكراتشي، باكستان.

الصَّرف والتَّصريف لغةً: التَّغيير والتَّحويل.

واصطلاحاً: هو علمٌ يُبحث فيه عن الأعراض الذَّاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها، كالإعلال والإدغام.

موضوعه: المفردات المخصوصة من الحيثية المذكورة.

غرضه: تحصيل ملكةٍ يُعرف بها ما ذُكر من الأحوال.

غايته: الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات.

واضعهُ: معاذُ بن مسلم الهراء، وقيل: سيدنا علي كرم الله وجهه.

المدوِّن الأوَّل لهذا الفن:

القول المشهور بأنَّ المدوِّن الأوَّل لهذا الفنِّ هو أبو عثمان بكر المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ، أو ٢٤٩هـ، ولم يدوَّن قبله كفنٍّ مستقلٍّ، بل كانت مسائله تُبحث عنها في النَّحو، وهذا القول مشهورٌ، كما ذُكر في "كشف الظُّنون" و"مفتاح السَّعادة". (٢)

أبو عثمان المازني أحد أئمة العلوم العربية، قرأ على الأخفش، وكان يناظر أستاذه الأخفش، لمهارته وعبقريته حتى يُقنعه، قال المبرَّد فيه: إنه لم يسبقه أحدٌ في علم النَّحو غير سيبويه، . . . . .

---

(١) اقتبسنا بيان علم الصَّرف والاشتقاق من شرح علم الصِّيغة المسمى بـ "علم الصيغ" (اردو) للمفتي الأعظم حفظه الله.

(٢) انظر: كشف الظنون (١/٢٨٨) ومفتاح السعادة (١/١١٣، ١١٤)

ومن أشهر مصنَّفاته:

١- كتاب القرآن ٢- علل النَّحو ٣- تفاسير كتاب سيبويه

٤- ما يلحن فيه العامة ٥- التَّصريف ٦- الألف واللام

٧- العروض ٨- القوافي ٩- الدِّيباج في كتاب سيبويه

والقول الرَّاجح أنَّ الإمام الأعظم أبا حنيفة النُّعمان بن ثابتٍ رحمه الله - المتوفى ١٥٠هـ - هو المدوِّن الأوَّل لهذا الفنِّ.

والإمام بالإضافة إلى أنّه هو المدوِّن الأوَّل للفقه الحنفي، قد صنَّف رسالةً في فنِّ الصَّرف أيضاً، وسمَّاها بـ"المقصود" التي طبعت في مصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٤٠م.

الملحوظة: إنَّ علم الصَّرف والاشتقاق علمان مختلفان، ولكنَّ هذا الأمر يلتبس على بعض النَّاس، فلا يميزون بينهما، ولهذا يقدَّم هنا تعريف علم الاشتقاق وموضوعه وغايته بعد بيان علم الصَّرف.

علم الاشتقاق

الاشتقاق لغةً: الشقُّ، معناه: الخرق، والاشتقاق: إخراج كلمةٍ من كلمةٍ أخرى.

واصطلاحاً: هو علمٌ بتحويل الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مختلفةٍ لمعانٍ مقصودةٍ.

وموضوعه: مفردات كلام العرب من حيث الأصالة والفرعية في الجوهر.

وغرضه: تحصيل ملكةٍ يُعرف بها الانتساب على وجه الصَّواب.

وغايته: الاحتراز عن الخلل في الانتساب.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كلمة المؤلف

الحمد لله الَّذي بيده تصريف الأحوال، وتخفيف الأثقال، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد الهادين إلى محاسن الأفعال، وعلى آله وصحبه المضارعين - المشابهين - له في الصِّفات والأعمال.

أما بعد، فيقول العبد المخلص لحضرة الرَّبِّ الصَّمد، والمعتصم بذيل سيِّد الأنبياء ﷺ "محمَّد عنايت أحمد" - غفر له الأحد -: إنَّ هذه رسالةٌ في علم الصَّرف، صنَّفتها بجزيرة "إندومان[١]" للشَّفيق المحسن جامع المحاسن الحافظ "وزير علي"، وورودي في تلك الجزيرة كان من صنائع قدرة الله سبحانه وتعالى، ولم يكن حينذاك عندي في أيِّ فنٍّ من كتابٍ.

وكتبتها على نهجٍ تقوم مقام "ميزان" و"منشعب" و"بنج كنج" و"زبدة" و"صرف مير"، وتشتمل على فوائد أخرى، نفع الله بها الطَّالبين، ورزقهم وإيَّايَ اتِّباع سنَّة سيِّد المرسلين صلى الله عليه وآله أجمعين.

وهي تحتوي على مقدَّمةٍ وأربعة أبوابٍ وخاتمةٍ، فالمقدَّمة في تقسيم الكلمة وأقسامها[٢].

---

(١) "إندومان" هي جزيرة من جزائر الهند الشَّرقية، وكان الاستعمار البريطانيُّ اتَّخذها سجناً في أيَّامه لمن كان جاهد في سبيل استخلاص الوطن من براثنه الغاصبة الظَّالمة، ومنهم كان المؤلِّف رحمه الله أيضاً، فلذا عبَّر عن وُروده فيها بعجائب قدرته. [عقد الصيغة: ١٣]

(٢) الباب الأول في بيان الصِّيغ، والثاني في الأبواب وما يتعلَّق بها، والثالث في تصاريف الأفعال غير الصَّحيحة، والرَّابع في الإفادات النافعة، والخاتمة في الصِّيغ المشكلة (نفس المصدر) وبعد هذه كلها الملحق في خاصيات الأبواب.

الكلمة
الحرف
الاسم
الفعل
جامد
مشتق
مصدر
رباعي
ثلاثي
مجهول
معروف
مزيد
مجرد
مزيد
مجرد
أمر
مضارع
ماض
منفي
مثبت
مضاعف
معتل
مهموز
صحيح
مهموزاللام
مهموزالعين
مهموزالفاء
لفيف
ناقص
أجوف
مثال
مفروق
مقرون
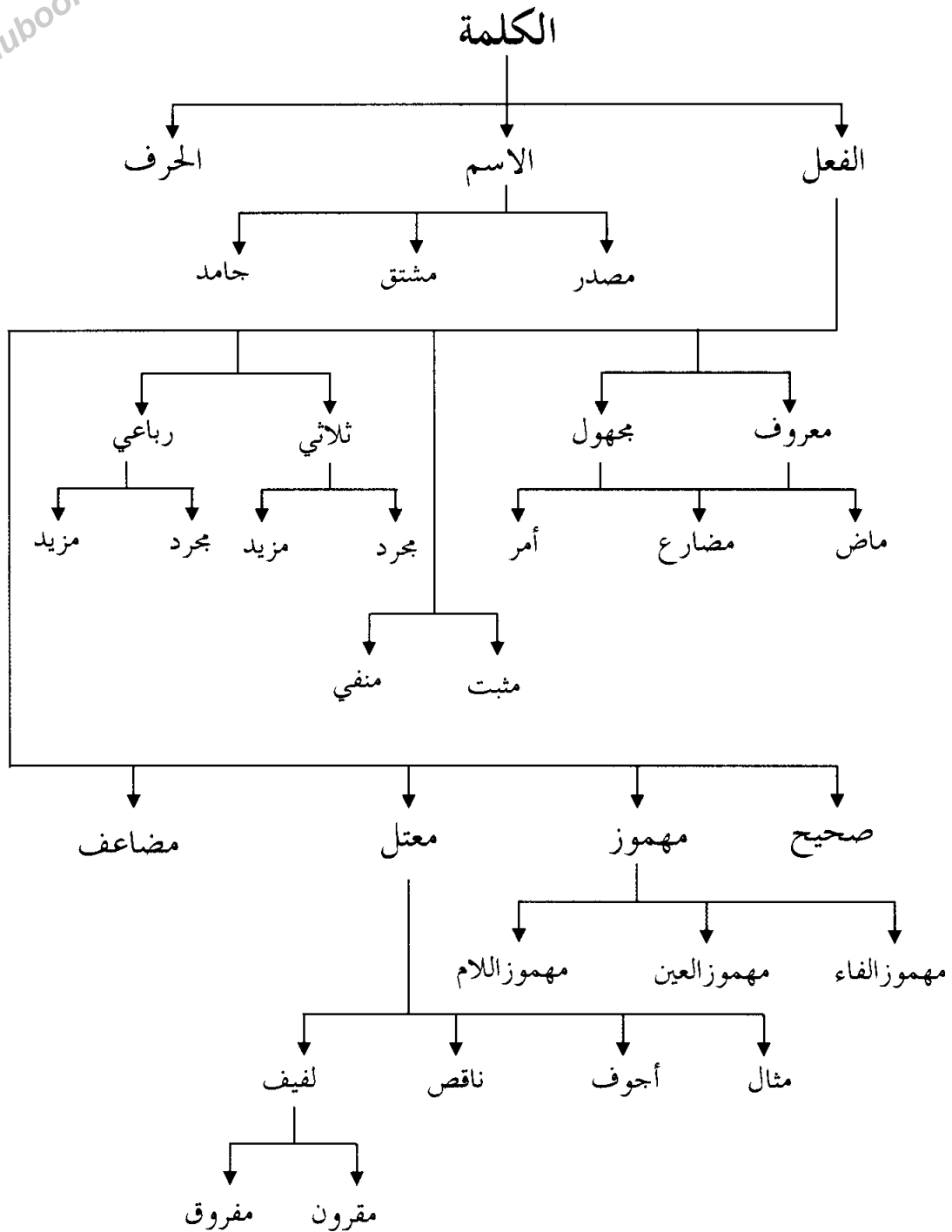
الدرس الأول

المقـــدمة

الكلمة وأقسامها

الكلمة: لفظٌ موضوعٌ لمعنىً مفردٍ، وهي على ثلاثة أقسامٍ: فعلٌ، واسمٌ، وحرفٌ.

الفعل: كلمةٌ تدلُّ على معنىً مستقلٍّ[١] مقترن بأحد الأزمنة الثَّلاثة، كـ"ضَرَبَ يَضْرِبُ".

الاسم: كلمةٌ تدلُّ على معنىً مستقلٍّ غير مقترنٍ بأحد الأزمنة الثَّلاثة، كـ"زيدٌ وبكرٌ".

الحرف: كلمةٌ تدلُّ على معنىً غير مستقلٍّ، ولا يُفهم معناه بدون ضمِّ كلمةٍ أخرى، كـ"مِنْ، وإلى، وعَنْ".

التَّقسيم الأوَّل للفعل

وهو أوَّلاً باعتبار معناه وزمانه ينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ: الماضي، والمضارع، والأمر.

الماضي: هو فعلٌ يدلُّ على وقوع المعنى في الزَّمن السَّابق، مثل: فَعَلَ.

والمضارع: هو فعلٌ يدلُّ على وقوع المعنى في الزَّمن الحاضر أو المستقبل، مثل: يَفْعَلُ.

الأمر: هو فعلٌ يدلُّ على طلب فعلٍ من الفاعل المخاطَب في الزَّمن المستقبل، نحو: اِفْعَلْ.

التَّقسيم الثاني للفعل

أ- إن كانت نسبة الفعل في الماضي أو المضارع إلى الفاعل يكون معروفاً، مثل: "ضَرَبَ ويَضْرِبُ".

---

(١) أي يُفهم معناه بدون ضمِّ كلمة أخرى.

ب- وإن كانت إلى المفعول فمجهولاً، مثل: "ضُرِبَ ويُضْرَبُ".

الملحوظة: أمَّا الأمر فهو لا يأتي إلَّا معروفاً ومثبتاً.[1]

التَّقسيم الثَّالث للفعل

الفعل الماضي والمضارع معروفاً كان أو مجهولاً على قسمين: المثبت والمنفي.

فالمثبت: هو الَّذي يدلُّ على ثبوت وقوع الفعل، كـ"ضَرَبَ ويَضْرِبُ".

والمنفي: الَّذي يدلُّ على نفي وقوع الفعل، كـ"مَا ضَرَبَ ولا يَضْرِبُ".

الأسئلة:

١- عرّف الكلمة وأقسامها مع ذكر الأمثلة.

٢- كم قسمًا للفعل من حيث دلالته على الزمن والمعنى؟ عرّف كلاً منها.

٣- ما هو الفعل المعروف والمجهول؟ عرِّفهما ومثّل لهما.

٤- كيف تعرف الفعل المثبت والمنفي؟ بيّنهما مع ذكر الأمثلة.

التَّمارين:

١- ميّز أقسام الكلمة وأقسام الفعل من حيث تقاسيمه الثلاثة، في المفردات الآتية:

١- الله	٢- رسولٌ	٣- صلَّى	٤- صامَ	٥- حق
٦- خلا	٧- محمَّد ﷺ	٨- حُفظ	٩- يَسمع	١٠- يَقرأُ
١١- يُطلب	١٢- يُنصر	١٣- أكرم	١٤- أُكتبْ	١٥- ذُكّرتُ
١٦- أُستُنصر	١٧- تتفضَّلون	١٨- تجتنبين	١٩- اجلسْ	٢٠- اصبرْ

---

[1] المراد من الأمر هنا: الأمر الحاضر المعروف؛ لأنه يطلق عليه الأمر أصلاً عند المصنّف، والذي يعدُّه الناس أمراً مجهولاً، مثل: لِتُفْعَلْ....هو ليس بأمرٍ عند المصنّف، بل هو مضارعٌ باللام، أو هو أمر مجهولٌ على سبيل المجاز. (المعرِّب)

٢١- اُذكرنَ ٢٢- حلَّلْتمْ ٢٣- زُلزلتْ ٢٤- تقاسمتم ٢٥- ما كُتبَ

٢٦- ما قُرئَ ٢٧- لا تكذبْ ٢٨- ما تُقُبِّلَ ٢٩- لا نفِرُّ ٣٠- لا تُقطعُ

٣١- ما استعجلتم

٢- عيِّن أقسام الكلمة وأقسام الفعل في الجمل الآتية:

١- بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

٢- اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

٣- وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

٤- فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ.

٥- يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ.

٦- قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي.

٧- أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ.

٨- زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

٩- فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ.

١٠- يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ.

١١- وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.

١٢- ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ.

١٣- كتب التلميذ درسه.

١٤- فهم خليل الدرس.

١٥- يخدم الولدُ أبويه.

١٦- افتحوا كتبكم.

١٧- سُرقت حافظة النُّقود.

١٨- طُرق الباب في الصَّباح.

١٩- يأكل الولد الرغيف.

٢٠- أُطعم الفقير في أيام العيد.

٢١- أبدأُ كلَّ عمل باسم الله تعالى.

٢٢- ما كذبتُ وما خدعتُ أحداً.

٢٣- اركعنَ واسجُدنَ واعبُدنَ الله تعالى.

٢٤- ما ذهبتُ اليوم إلى السُّوق.

٢٥- لا نجد أيَّ صعوبة في تعلُّم اللُّغة العربية.

٢٦- أنتَ لا تعرف أحداً في بلدنا هذا.

٢٧- وصل الحجَّاج إلى بلادهم من مكة المكرَّمة.

٣- هات مثالين لكلٍّ من أقسام الكلمة وأقسام الفعل في التقاسيم الثلاثة.

* * *

الدرس الثاني

التَّقسيم الرَّابع للفعل

الفعل باعتبار عدد الحروف الأصلية على قسمين: ثلاثيٌّ ورباعيٌّ.

١- الثلاثيُّ: الَّذي يتكوَّن من ثلاثة حروفٍ أصليةٍ،[١] كـ"نَصَرَ ويَنْصُرُ".

٢- الرُّباعيُّ: الَّذي يتكوَّن من أربعة حروفٍ أصليةٍ، كـ"بَعْثَرَ ويُبَعْثِرُ".

ثم كلٌّ واحدٍ منهما على قسمين:

١- المجرَّد: الَّذي لا يكون في ماضيه زيادةٌ على الحروف الأصليَّة الثَّلاثة أو الأربعة، مثل: "نَصَرَ يَنْصُرُ، وبَعْثَرَ يُبَعْثِرُ".

٢- المزيد فيه: الَّذي يكون في ماضيه زيادةٌ[٢] على الحروف الأصليَّة، مثل: اِجْتَنَبَ، وأَكْرَمَ، وتَسَرْبَلَ، واِبْرَنْشَقَ.

التَّقسيم الخامس للفعل

وهو باعتبار أقسام الحروف على أربعة أنواعٍ: الصَّحيح، والمهموز، والمعتلُّ، والمضاعف.

---

(١) الحروف الأصلية: ما ثبت في جميع تصاريف الكلمة لفظاً، كحروف "الضَّرب" في: ضربَ ضرباً...، أو تقديراً كـ"واو" القول في: قُلنَ، قُلتَ...

(٢) الحروف الزائدة: هي ما لا توجد في جميع التَّصاريف، وطريق معرفتها ثلاثة: اشتقاقٌ، وغلبةٌ، وعدم النَّظير.

فالاشتقاق: هو الحرف الذي لا يوجد في صيغة الواحد للمذكر الغائب من الماضي المعلوم، نحو: الألف والواو والياء في "ضربا وضربوا ويضرب".

والغلبة: هي الحروف التي تكون زائدة أكثراً ما، نحو: التاء المدوَّرة إذا صارت هاءً عند الوقف زائدةٌ، على أن تكون قبلها ثلاثة أحرف، نحو: جبةٌ وشجرةٌ، وكذا الألف والنُّون الزَّائدتان في آخر الكلمة، نحو: سُلطان على وزن فُعلان.

وعدم النَّظير: هو الذي لا يوجد له مثل في كلام العرب، نحو: قرنفل.

١- الصحيح: هو فعلٌ لا توجد فيه همزةٌ، ولا حرف علَّةٍ[1]، ولا حرفان من جنسٍ واحدٍ، مثل: نَصَرَ. وحروف العلة ثلاثةٌ: ألفٌ وواوٌ وياءٌ، مجموعتها "وَايْ".

٢- المهموز: هو فعلٌ توجد في حروفه الأصلية همزةٌ، فإن كانت في فائه فمهموز الفاء، مثل: أَمَرَ، وإن كانت في عينه فمهموز العين، مثل: سَأَلَ، وإن كانت في لامه فمهموز اللام، مثل: قَرَأَ.

٣- المعتلُّ: هو فعلٌ يوجد في حروفه الأصلية حرف العلة:

أ- فإن كان في فائه فمعتلُّ الفاء والمثال، مثل: وَعَدَ ويَسَرَ.

ب- وإن كان في عينه فمعتلُّ العين والأجوف، مثل: قَالَ وبَاعَ.

ج- وإن كان في لامه فمعتلُّ اللام والناقص، مثل: دَعَا ورَمَى.

وإن اجتمع حرفا علةٍ في فعلٍ واحدٍ فيقال له: "لفيفٌ"، وهو على قسمين:

أ- "مقرونٌ" إن كانا متقارنين، نحو: طَوَى.

ب- و"مفروقٌ" إن كانا متفارقين، نحو: وَلِي.

٤- المضاعف: هو فعلٌ يوجد في حروفه الأصلية حرفان من جنسٍ واحدٍ، نحو: فرَّ، وسَرَّ، وزَلْزَلَ، ووَسْوَسَ.

فصارت عشرة[2] أقسام: واحدٌ للصَّحيح، وثلاثةٌ للمهموز، وخمسةٌ للمعتلّ، وواحدٌ للمضاعف، فلأجل كثرة المباحث الصَّرفية العبرة عندهم لسبعةٍ، وهي: صحيحٌ ومثالٌ ومضاعفٌ ولفيفٌ وناقصٌ ومهموزٌ وأجوفُ.

---

(١) وهي الواو والألف والياء، وسميت هذه الحروف بحروف العلة؛ لأن العليل لا يتلفَّظ عند الأنين إلَّا بمجموعتها، أي: "واي".

(٢) قاعدة أربع حركات متواليات تجري في كلمة "عشرة" على الجواز؛ لأنَّ في آخرها التاء المدوَّرة، وقال صاحب جامع الدروس العربية: "شين" العشرة والعشر مفتوحة مع المعدود المذكر، وساكنة مع المؤنَّث.

الأسئلة:

١- كم قسمًا للفعل باعتبار عدد الحروف الأصلية؟

٢- ما هو المجرد والمزيد فيه؟ عرفهما مع ذكر الأمثلة.

٣- كم قسمًا للفعل من حيث أقسام الحروف؟ عرِّف كلًّا منها.

التَّمارين:

١- ميز أقسام الفعل من ناحية الحروف حسب تقسيمه الرابع والخامس في المفردات الآتية:

١- كتبَ ٢- تفتحان ٣- أسرعتما ٤- احدودبَ ٥- تدحرجوا
٦- قرأتُ ٧- آكل ٨- أمرتم ٩- نشأت ١٠- دأبَ
١١- يَوجَلون ١٢- تودُّون ١٣- يئس ١٤- يسيرون ١٥- لامت
١٦- خاف ١٧- رمى ١٨- طوى ١٩- سعيتما ٢٠- رضيتُنَّ
٢١- وُقيتما ٢٢- وليَ ٢٣- يشتدُّ ٢٤- يَستحقران ٢٥- يُعسكر
٢٦- زَخرفَ ٢٧- تدحرجَ ٢٨- يتبختر ٢٩- فلا تُولُّوا

٢- ميز أقسام الفعل من ناحية الحروف حسب تقسيمه الرابع والخامس في الآيات والكلمات الآتية:

١- أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ.

٢- يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ.

٣- وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ. ٤- وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً.

٥- الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ. ٦- وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا.

٧- وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ. ٨- وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى.

٩- إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ. ١٠- اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى.

١١- فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ.
١٢- فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا.
١٣- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.
١٤- يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ.
١٥- دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.
١٦- لا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ.
١٧- أنتَ تكتب الدَّرس.
١٨- بعنا بيتنا القديم.
١٩- ورد بريد الأسبوع.
٢٠- افرنقَعَ المزدحمون.
٢١- اُعفوا عنِّي واصفحوني.
٢٢- حاسب السَّيد الخادمَ.
٢٣- إذا وعدتَّ فأنجز.
٢٤- تدهور سعر القطن.
٢٥- لام المعلِّم المتهاونَ.
٢٦- وقفتُ أمام المسجد.
٢٧- برئتُ من مرضي.
٢٨- خالدٌ يندم على فعله.
٢٩- أسن الماء بعد طول المكث.
٣٠- صمتُ النهار وقمتُ الليل.
٣١- ظنَّ التلميذُ الدرسَ صعباً.
٣٢- لعلكم سئمتم من الدِّراسة.
٣٣- سار المتنــزِّهون بين الأشجار.
٣٤- رمى الجندُ العدوَّ بالرَّصاص.
٣٥- وعى لبيدٌ النَّصيحة فغنم خيرا.
٣٦- أتتلو القرآن كلَّ صباح؟
٣٧- يهوى الشبان الرِّياضة.
٣٨- أشكُر الله تعالى ولا أكفُره.
٣٩- إنَّ زيداً سيثأر من قاتل أبيه.
٤٠- أخي يأخذ الفقه من كبار المفتيين.
٤١- أَبَدَأْتُم كلَّ عمل باسم الله تعالى؟
٤٢- نشأت فاطمة في بيت العزَّة والشرف.
٤٣- إنَّما غبتُ من المدرسة يوماً واحداً.
٤٤- من خاف الله خوَّف الله منه كلَّ شيء.
٤٥- ينبغي أن تُسفسف الدَّقيق قبل استعماله.

٣- هات مثالين تحت كلِّ قسمٍ في التَّقسيم الرَّابع والخامس.

* * *

الدرس الثالث

أقسام الاسم

الاسم على ثلاثة أقسام: مصدرٌ ومشتقٌّ وجامدٌ.

فالمصدر: اسمٌ يدلُّ على الحدوث، مثل: الضَّرب والفتح.

والمشتق[١]: اسمٌ مستخرجٌ من الفعل، مثل: الضَّارب، والمضروب. وكلٌّ من المصدر والمشتقِّ ينقسمان إلى الثلاثيِّ المجرَّد والمزيد فيه، والرُّباعيِّ المجرَّد والمزيد فيه كأفعالهما، وهكذا إلى أقسام الحروف العشرة من الصَّحيح وغيره.

والجامد: هو اسمٌ غير المصدر والمشتقِّ، وهو أيضاً ينقسم إلى الثُّلاثيِّ المجرَّد والمزيد فيه، نحو: رجُلٌ وحمارٌ، والرُّباعيِّ المجرَّد والمزيد فيه، مثل: جعفرٌ[٢] وقرطاسٌ، وإلى الخماسيِّ المجرَّد والمزيد فيه، مثل: سفرجلٌ وقبعثرى، وكذلك ينقسم هذا القسم إلى أقسام الحروف العشرة المشهورة، والصَّرفيون يبحثون كثيراً عن الفعل؛ لأنَّ للفعل تصاريف كثيرة وللاسم قليلة، ولا يكون للحرف تصريفٌ أبداً.[٣]

الأسئلة:

١- كم قسمًا للاسم؟ اذكرها مع أمثلة مفيدة.

٢- إلى كم قسمًا ينقسم الجامد؟

---

[١] فائدة: اعلم أن المصدر والمشتق تتبعان فعلهما في كونهما ثلاثيين ورباعيين، فإن كان فعلهما ثلاثياً فهما أيضاً ثلاثيان، وإن كان رباعياً فهما أيضاً رباعيان، نحو: شهادة وشاهد، وزلزلة ومُزلزل، وهما لا يكونان خماسيين.

[٢] الجعفر: اسم الرَّجل والنَّهر والنَّاقة الغزيرة اللَّبن. وسفرجل: اسم شجر مثمر من الفصيلة الوردية. وقبعثرى: يقال لجمل ضخم.

[٣] كأنَّه أشار بهذا القول إلى أنَّ الحرف ليس بداخل في موضوع الصَّرف.

٣- كم قسمًا للمصدر والمشتق من حيث عدد حروفها؟ وكم قسمًا لهما من حيث أنواع حروفهما؟

٤- لما ذا يبحث الصرفيون عن الفعل عامةً ولا يبحثون عن قسيميه؟

التَّمارين:

١- بيِّن المصدر والجامد والمشتقَّ، ثم وزِّعْه إلى أقسامها الستة والعشرة في المفردات الآتية:

١- الكذبُ	٢- الوقاية	٣- الطيُّ	٤- البيعُ
٥- قاعدٌ	٦- الابتلال	٧- المناولَة	٨- موقًى
٩- مبرقِعٌ	١٠- كتابٌ	١١- الانتخاب	١٢- ملفوفٌ
١٣- الاحتراق	١٤- الزَّعفرة	١٥- فرسٌ	١٦- متدحرِجٌ
١٧- التَّزندق	١٨- زنجبيلٌ	١٩- معسكرٌ	٢٠- مُزخرفاتٌ
٢١- مُتزندِقون	٢٢- قلمٌ	٢٣- درهمٌ	٢٤- تائبٌ
٢٥- قُذعمِلٌ	٢٦- قِرطعبٌ	٢٧- غَضْرَفوطٌ	٢٨- خُزعبيلٌ
٢٩- القول	٣٠- مَرجًى	٣١- صائمون	٣٢- التَّدحرج
٣٣- مُتبختِرتان	٣٤- قِرطبوسٌ	٣٥- امرأةٌ	

٢- استخرج الاسم من الجمل الآتية ثم قسِّمه إلى المصدر والجامد والمشتقّ وإلى أقسامه الستة والعشرة:

١- وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً.

٢- إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ.

٣- وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ.

٤- العدل محمودٌ. ٥- يوقف المسافر الحافلة.

٦- الغصن مقطوعٌ.

٧- أعطيت الرّاعي أجرته.

٨- الرَّجاء من الله.

٩- الفيل ضخم الجُثَّة.

١٠- الغبار ثائرٌ.

١١- نشأ الرَّسول ﷺ يتيماً.

١٢- المشي مفيدٌ.

١٣- أحسن الصانع عمله.

١٤- مرَّ القطار سريعاً.

١٥- جارُنا خالدٌ حسنُ الخُلُق.

١٦- يجوز المسح على الخفين.

١٧- ما فات لا يعوده البكاء.

١٨- يُعجبني ترحيبك بالضُّيوف.

١٩- نمنا بعد إطفاء المصباح.

٢٠- مال الجدار بعد الزلزلة.

٢١- لا بدَّ من التمسُّك بالشَّريعة.

٢٢- إنما البشاشة حبل المودَّة.

٢٣- إنَّ في الإسلام وُسعةً.

٢٤- لا يليق بك التكفُّف أمام الناس.

٣- هات مثالين لكلٍّ من المصدر والمشتقِّ والجامد.

* * *

الباب الأول

في الصيغ[1]

وفيه فصلان:

١- تصاريف الأفعال.

٢- الأسماء المشتقة.

(١) الصِّيَغ: جمع صيغة، وهي الصُّورة الحاصلة من ترتيب الحروف والحركات والسَّكنات بطريقٍ مخصوصٍ، كـ"فَعَلَ".

جدول الصِّيغ
الأفعال
الأسماء
الفاعل
المفعول
التفضيل
الصفة المشبهة
الآلة
الظرف
ماض
مضارع
أمر
معروف
مجهول
مثبت
منفي
مثبت
منفي
معروف
مجهول
مثبت
منفي
مثبت
منفي
منصوب
مجزوم
مؤكد بلام التأكيد مع النونين
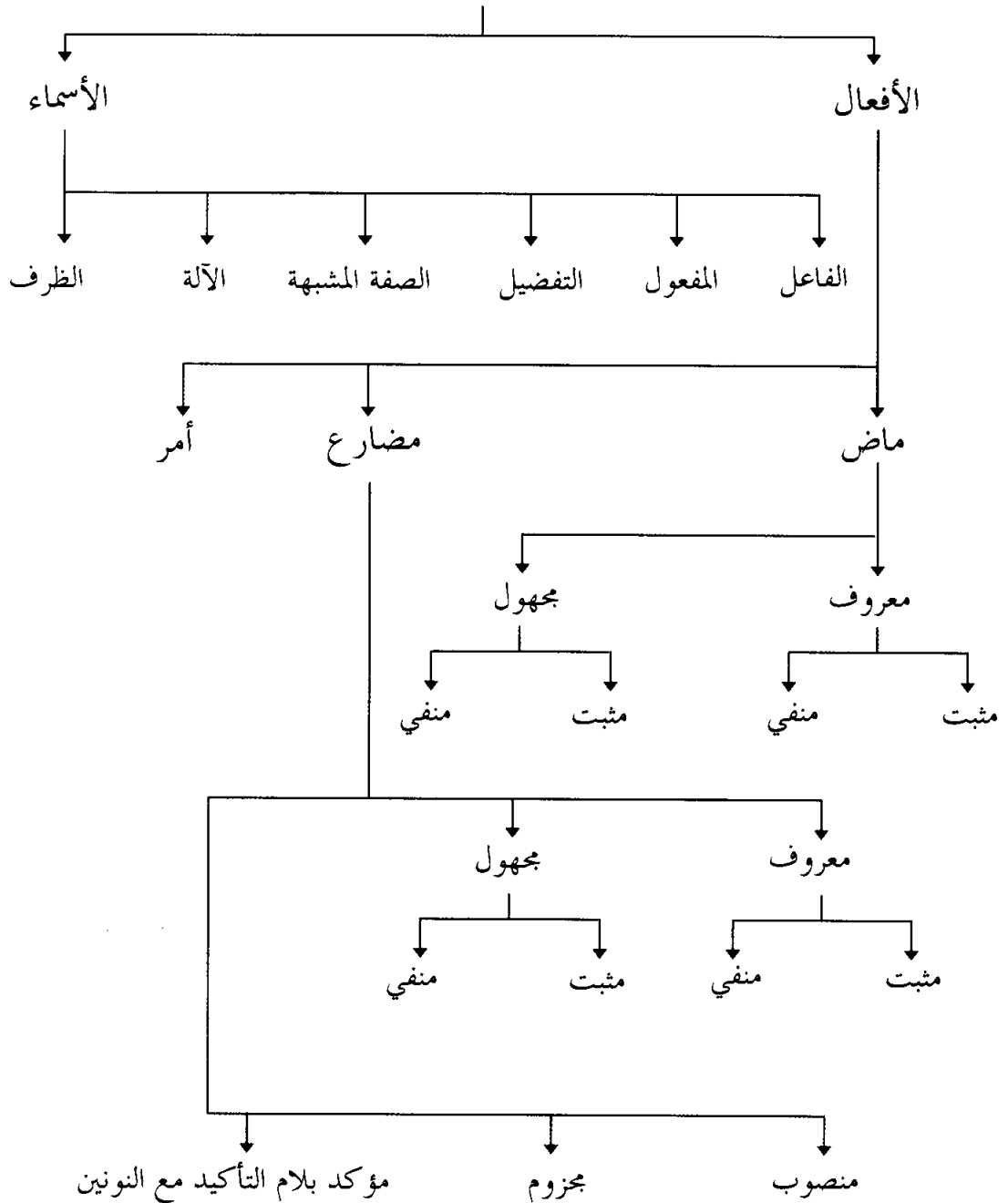
الدرس الرابع

الفصل الأول في تصاريف الأفعال

أ- الفعل الماضي المعروف يأتي من الثُّلاثيِّ المجرَّد على ثلاثة أوزانٍ:

١- فَعَلَ، مثل: ضَرَبَ.

٢- فَعِلَ، مثل: سَمِعَ.

٣- فَعُلَ، مثل: كَرُمَ.

ب- والمضارع المعروف:

١- تارةً يأتي من "فَعَلَ" على وزن "يَفْعِلُ"، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ.

٢- وتارةً يأتي من "فَعَلَ" على وزن "يَفْعُلُ"، مثل: نَصَرَ يَنْصُرُ.

٣- وتارةً يأتي من "فَعَلَ" على وزن "يَفْعَلُ"، مثل: فَتَحَ يَفْتَحُ.

٤- ومن "فَعِلَ" تارةً يأتي على وزن "يَفْعَلُ"، مثل: سَمِعَ يَسْمَعُ.

٥- وتارةً يأتي من "فَعِلَ" على وزن "يَفْعِلُ"، مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ.

٦- ومن "فَعُلَ" يأتي على وزن "يَفْعُلُ" فقط، مثل: كَرُمَ يَكْرُمُ.

ج- والماضي المجهول دائماً يأتي من الثُّلاثيِّ المجرَّد على وزن "فُعِلَ" فقط.

د - والمضارع المجهول يأتي على وزن "يُفْعَلُ" فقط، فتحصَّلت من هذا البيان للثُّلاثيِّ المجرَّد ستَّة أبوابٍ.

فسوف نذكر صيغ الأفعال والمشتقات أوّلاً، والأبواب بالتَّفصيل ثانياً.

الفعل الماضي

إثبات الفعل الماضي المعروف:

فعل، فعلَا، فعلُوا، فعلَتْ، فعلتَا، فعلْن، فعلْتَ، فعلتُمَا، فعلتُمْ، فعلتِ، فعلتُما، فعلتُنَّ، فعلتُ، فعلْنَا.

بالحركات الثّلاثة: الفتحة، والضّمة، والكسرة، نحو: فَعُِلَ.

للماضي أربع عشرة صيغةً: الثّلاثة الأولى منها للمذكّر الغائب، والثّلاثة بعدها للمؤنّث الغائب، وبعدها ثلاثة للمذكّر الحاضر، وبعدها ثلاثة للمؤنّث الحاضر، وفي الأخير صيغتان للمتكلّم: الواحد، والجمع مع التثنية (المذكّر والمؤنّث).

الملحوظة: "فَعَلْتُمَا" صيغةٌ تأتي لتثنية المذكّر والمؤنّث الحاضرين؛ فإنّها قائمةٌ مقام الصّيغتين "المذكّر والمؤنّث".

إثبات الفعل الماضي المجهول:

فُعِلَ، فُعِلا، فُعِلُوا، فُعِلَتْ، فُعِلَتَا، فُعِلْنَ، فُعِلْتَ، فُعِلْتُمَا، فُعِلْتُمْ، فُعِلْتِ، فُعِلْتُمَا، فُعِلْتُنّ، فُعِلْتُ، فُعِلْنَا.

بيان "مَا ولَا"[1]

"ما" و"لا" تأتيان للنّفي في الماضي، ولكن لا تأتي حرف "لَا" بدون التّكرار، مثل: قوله تعالى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلّى﴾ (القيامة:٣١)

---

(١) من المعلوم أنّ الحرف ليس بداخلٍ في موضوع الصّرف، فالبحث عنه ليس باعتبار ذاته، بل باعتبار أن الأفعال تتغيّر به معنىً فقط، أو معنىً ولفظاً كليهما.

نفي الفعل الماضي المعروف:

ما فعَلَ، ما فعَلَا، مَا فعَلُوا، مَا فعَلَتْ، مَا فعَلَتَا، ما فعَلنَ، مَا فعَلتَ، مَا فعَلتُمَا، ما فعَلتُمْ، مَا فعَلتِ، ما فعَلتُما، مَا فعَلتُنَّ ما فَعَلْتُ، ما فعَلْنَا.

وكذلك: لَا فَعَلَ، لَا فعَلَا، لَا فَعَلُوْا ... إلى آخره.

نفي الفعل الماضي المجهول:

ما فُعِلَ، ما فُعِلا، ما فعِلُوا، مَا فُعِلَتْ، مَا فُعِلَتَا، مَا فُعِلْنَ، مَا فُعِلْتَ، مَا فُعِلتُمَا، مَا فُعِلْتُم، مَا فُعِلتِ، ما فُعِلتُما، ما فُعِلتُنَّ، مَا فُعِلْتُ، ما فُعِلْنَا.

وكذلك: لَا فُعِلَ لَا فُعِلَا ... إلى آخره.

الأسئلة:

١- كم عدد أبواب الثلاثي المجرد؟ اذكرها بالتفصيل كما درست.

٢- كم صيغة للماضي المعلوم والمجهول؟ وزّع صيغهما إلى المذكر و المؤنث والغائب والحاضر والمتكلم.

٣- ما الفرق بين "ما ولا" عند ما تأتيان في بداية الماضي؟

التّمارين:

١- بيِّن باب كلٍّ من الأفعال، وصيغها من الماضي المعلوم والمجهول، والمثبت والمنفي في المفردات الآتية:

١- صرَف يصرِف	٢- جمَع يجمَع	٣- حكَم يحكُم	٤- نشَر ينشُر
٥- حرَص يحرِص	٦- سهُل يسهُل	٧- ذهَب يذهَب	٨- صعُب يصعُب
٩- غضِب يغضَب	١٠- فرِح يفرَح	١١- رُسِموا	١٢- نَزلتَ
١٣- سُئلتْ	١٤- غُفرتما	١٥- عجزتُ	١٦- خرجنا

١٧- خرَقنَ	١٨- شربتِ	١٩- عُلمتُنَّ	٢٠- كسرتْ
٢١- كُتبتْ	٢٢- قرأتَ	٢٣- نُصرنَ	٢٤- تُركتما
٢٥- ما سقطنا	٢٦- سعدنا	٢٧- مدحوا	٢٨- دهِشَ
٢٩- بُعثتم	٣٠- ما وجِعتُ	٣١- ما كذبتما	

٢- استخرج الأفعال من الجمل الآتية، ثم بيِّن باب كلٍّ منها وصيغها من الماضي المعلوم والمجهول والمثبت والمنفي:

١- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ.

٢- مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ.

٣- مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.

٤- دهَن الحلَّاق الرَّأس.

٥- أكلنا الغداء وشبعنا.

٦- سلكتُ طريقاً سهلاً.

٧- سُهرت ليلة قمراء.

٨- حَسُن حالُ جاري.

٩- صُمنا رمضان.

١٠- ما عَبَدَ الفاسقُ ربَّه.

١١- نُصرنا وما ظُلمنا.

١٢- طُرِق البابُ في الصَّباح.

١٣- سُرقت الدرَّاجةُ من الطريق.

١٤- ما قصَف الرَّعد اليوم.

١٥- قَبِل أخي الهديَّة بابتسام.

١٦- حسُنَت زيارتك للمريض.

١٧- فاض النِّيل على حينٍ يئسْنا منه.

١٨- ما ربِح عمِّي في التجارة.

١٩- حضرتُ المدرسة في الصَّباح.

٢٠- ما جلست معنا في فناء المنزل.

٢١- غُرست الأشجار على ضفَّتي النهر.

٢٢- ظَهرت الشَّمس من خلال السُّحب.

٣- هات مثالاً واحداً لكلٍّ من الأبواب المذكورة في الماضي المعلوم والمجهول والمثبت والمنفي.

* * *

الدرس الخامس

الفعل المضارع

للمضارع أيضاً أربع عشرة صيغةً:[١]

إثبات الفعل المضارع[٢] المعروف:

يَفْعَل، يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفَعَلُ، تَفْعَلانِ، يَفعَلْنَ، تَفْعَلُ، تَفْعَلانِ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ تَفْعَلَانِ تَفْعَلْنَ، أفعَلُ نَفْعَلُ.

بالحركات الثَّلاثة في العين، مثل: يَفْعُِلُ.

فالثَّلاثة الأولى للمذكَّر الغائب، وبعدها ثلاثةٌ للمؤنَّث الغائب، وبعدها ثلاثةٌ للمذكَّر الحاضر، وثلاثةٌ بعدها للمؤنَّث الحاضر، وأخيراً صيغتان للمتكلِّم: الواحد، والجمع مع التثنية (المذكَّر والمؤنَّث).

ملحوظة: تأتي "تَفْعَلُ" منها للمذكر الحاضر أيضاً؛ فإنَّها مشتركةٌ بين الصِّيغتين، و"تَفْعَلانِ" قائمةٌ مقام ثلاث صيغٍ، لتثنية المذكَّر الحاضر، ولتثنية المؤنَّث الغائب والحاضر كليهما.

إثبات الفعل المضارع المجهول:

يُفْعَلُ، يُفْعَلَانِ، يُفْعَلُونَ، تُفْعَلُ، تُفْعَلَانِ، يُفْعَلْنَ، تُفْعَلُ، تُفعَلَانِ، تُفْعَلُوْنَ، تُفْعَلِينَ، تُفعَلَانِ، تُفعَلْنَ، أُفْعَلُ نُفْعَلُ.

---

(١) عند المصنِّف رحمه الله للماضي ثلاث عشر وللمضارع إحدى عشر صيغةً، ولكن هنا نحن اخترنا القول المشهور. (المعرِّب)

(٢) المضارع: هو ما دل على معنى مقترن بزمانين: الحال والاستقبال، وعلامته: أن يقبل "السِّين" أو "سوف" أو "لن"، وأن يكون في أوله حرف من حروف "أتين"، نحو: يضرب.

نفي المضارع المعروف:

لا يَفْعَلُ، لا يَفْعَلَانِ، لَا يَفعَلُونَ ... إلى آخره.

مَا يَفْعَلُ مَا يَفعَلَانِ مَا يَفْعَلُونَ ... إلى آخره.

نفي المضارع المجهول:

لا يُفْعَلُ، لا يُفْعَلَان، لا يُفعَلونَ ... إلى آخره.

مَا يُفعَلُ، مَا يُفعَلَانِ ما يُفْعَلُوْنَ ... إلى آخره.

بيان "لَنْ وأخواتها"(١)

حينما تدخل "لَنْ" على المضارع فتنصب خمس صيغ: يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، تَفْعَلُ، أَفْعَلُ، نَفْعَلُ، وتُسقِط النُّون الإعرابية من سبع صيغٍ: يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُوْنَ، تَفْعَلُوْنَ، تَفْعَلِيْنَ، ولا تعمل أيَّ عملٍ لفظيٍّ في: يَفْعَلْنَ، وتَفْعَلْنَ. وتجعل المضارع المثبتَ في معنى المستقبل المنفيِّ المؤكَّد.

نفي المستقبل المعروف المؤكد بـــ"لن":

لَن يَّفعَلَ، لَن يَّفْعَلَا، لَن يَّفعَلُوْا، لَن تَفعَلَ لَنْ تَفْعَلَا، لَنْ يَّفْعَلْنَ، لَنْ تَفعَلَ، لَنْ تَفْعَلَا، لَنْ تَفعَلُوْا، لَنْ تَفعَلِيْ، لَنْ تَفْعَلَا، لَنْ تَفعَلْنَ، لَنْ أَفْعَلَ، لَنْ نَفعَلَ.

---

(١) "لن" هي حرف نصبٍ ونفيٍ واستقبالٍ؛ لأنَّها تنصب الفعلَ المضارعَ، وتجعله نفياً مؤكداً، وتخصُّه بزمن الاستقبال، فعملها الأوَّل لفظيٌّ، والثاني والثالث معنويٌّ. [عقد الصيغه: ٢٠]

نفي المستقبل المجهول المؤكد بـــ"لَنْ":

لن يُّفْعَلَ، لن يُّفْعَلَا، لن يُّفْعَلُوا ...

فائدة: "أَنْ، وكَيْ، وإِذَنْ[١]" هذه الثلاثة أيضاً تعمل عمل "لَنْ" لفظاً، مثل: أَنْ يُفعَلَ... وكَيْ يُفْعَلَ... وإِذَنْ يُفْعَلَ ... إلى آخره.

بيان "لَمْ وأخواتها"

هي تدخل على المضارع فتجزم خمس صيغ: يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، تَفْعَلُ، أَفْعَلُ، نَفْعَلُ، وتُسقِط النُّون الإعرابية من سبع صيغٍ: يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُوْنَ، تَفْعَلُوْنَ، تَفْعَلِيْنَ، ولا تعمل شيئاً في: يَفْعَلْنَ، وتَفْعَلْنَ، وتجعل المضارع المثبتَ في معنى الماضي المنفي، مثل: لَم أكتبْ، معناه: ما كتبتُ فيما مضى.[٢]

نفي الجحد بـــ"لَمْ" في الفعل المضارع المعروف:

لَمْ يَفْعَلْ، لَمْ يَفْعَلَا، لَمْ يَفْعَلُوا، لَمْ تَفْعَلْ، لَمْ تَفْعَلَا، لَمْ يَفْعَلْنَ، لَمْ تَفْعَلْ، لَمْ تَفْعَلَا، لَمْ تَفْعَلُوا، لَمْ تفْعَلِيْ لَمْ تَفْعَلَا، لَمْ تَفْعَلْنَ، لم أفْعَلْ، لَمْ نَفْعَلْ.

نفي الجحد بـــ"لَمْ" في المضارع المجهول:

لَمْ يُفْعَلْ، لَمْ يُفْعَلَا، لَمْ يُفْعَلُوا، ....

---

(١) "أن" حرف نصبٍ ومصدر؛ لأنّها تنصب الفعل المضارع، وتجعله في تأويل المصدر، و"كي" هي حرف نصبٍ وتعليل؛ لأنّها تنصب الفعل المضارع، وتجعله معلولاً وغايةً لما قبلها، و"إذن" هي حرف نصبٍ وجوابٍ؛ لأنّها تنصب الفعل المضارع، وتدخل على جملة تكون جواباً لجملة سابقة، وهذه الثلاثة: يقال لها: "أخوات لن"؛ لأنّها تعمل عملها. [عقد الصيغه: ٢١]

(٢) "لم ولما" تُسمَّيان حرفَيْ نفي وجزمٍ وقلبٍ؛ لأنهما تنفيان المضارعَ وتجزمانه، وتقلبان زمانه من الحال أو الاستقبال إلى الماضي، فإن قلت: لم أكتبْ، أو لما أكتبْ، كان المعنى أنك ما كتبتَ فيما مضى. [جامع الدروس العربية: ١٢٧/٢]

بيان "لَـــمَّا" والفرق بينه وبين "لَمْ"

كلمة "لَمَّا" أيضاً تعمل مثل "لَمْ" لفظاً ومعنًى، لكنَّ معنى "لَمْ يَفْعَلْ": ما فَعَلَ، ومعنى "لَمَّا يَفْعَلْ": ما فَعَلَ حتى الآن.(١)

فائدة: "إنْ"، و"اللام" للأمر، و"لا" الّتي للنَّهي(٢)، هذه الثلاثة أيضاً تعمل عمل "لَمْ" لفظاً، ويقال لها: أخوات لَمْ، مثل: إنْ يَفْعَلْ، إنْ يَفْعَلا ... وليَفْعَلْ، لِيَفْعَلا ... ولا تَفْعَلْ، لا تَفْعَلا ... و"اللام" للأمر تأتي في جميع صيغ المعروف غير الحاضر، و"لا" النَّاهية تأتي في جميع صيغ النَّهي.

الملاحظة: حسب بيان المحقِّقين من أهل الصَّرف ينبغي أن تُذكر صيغ الأمر باللام وصيغ النَّهي مع أبحاث "لَمْ"؛ للمشاركة في الجزم بينها، لكنَّ تفريق تصريف الأمر الحاضر المعروف واجبٌ لسببين:

١- لأنَّ الأمر الحاضر يأتي بدون اللَّام.

٢- ولأَنَّ الأمر هو قسمٌ مستقلٌّ ثالثٌ من الفعل؛ فلهذا يجب علينا كتابة صيغ الأمر الحاضر على حدة، وأما الأمر باللَّام فنذكره هناك؛ طرداً للباب، وأمَّا صيغ النَّهي فتُكتب ههنا؛ لمناسبتها لصيغ "لَمْ".

---

(١) أي: "لَمَّا" للنَّفي المستغرق جميعَ أجزاء الزَّمان الماضي حتى يتصل بالحال، و"لَمْ" للنفي المطلق، أي يجوز فيه الاستمرار، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ﴾، ويجوز عدمه أيضاً، ولذا يصحُّ أن تقول: "لَمْ أفعلْ ثم فعلتُ"، ولا يصحُّ أن تقول: "لَمَّا أفعل ثم فعلتُ"، وأيضاً يكون الفعل المنفي بـــ"لَمَّا" متوقع الوقوع، ولا كذلك المنفيُّ بـــ"لَمْ". [جامع الدُّروس العربية: ١٢٧/٢]

(٢) "إنْ" هي حرف جزمٍ وشرطٍ، فتدخل على الجملتين، تجعل الأولى شرطاً والثانيةَ جزاءً، و"اللام" للأمر حرف جزمٍ وطلبٍ، و"لا" الناهية حرف جزمٍ وطلبٍ، أي طلب الكفِّ عن الفعل، وهذه الثلاثة مع "لَمَّا" أخوات "لَمْ" في كونها جازمةً مثلَها. [عقد الصيغة: ٣٢]

الأسئلة:

١- صرّف الفعل المضارع المعروف أولًا، و بيّن الصيغ المشتركة منها ثانيًا.

٢- ما ذا تعمل "أن، وكَي، و إذن"؟ بيِّنه مع ذكر الأمثلة.

٣- اذكر عمل كلمة "لَم" بالتفصيل، بأمثلة مفيدة.

٤- لماذا فرّق صاحب الكتاب بين صيغ الأمر والنهي؟

التَّمارين:

١- بيِّن باب كلٍّ من الأفعال وصيغها من المضارع المعلوم والمجهول بأقسامهما في المفردات الآتية:

١- يجلِس	٢- يخرُجان	٣- يذهَبون	٤- تشرَبان
٥- يعرِفنَ	٦- تهجُران	٧- تقدِمون	٨- أنقُص
٩- تحسبون	١٠- لن تترُك	١١- لن يكسِبَ	١٢- لن يقصُدوا
١٣- لا تطبخين	١٤- ما تبعُد	١٥- نــزرع	١٦- لا نُعظَم
١٧- أن تيئِسوا	١٨- ما أصعَب	١٩- لا يقعدان	٢٠- ما يخلُط
٢١- ما يطلُب	٢٢- لا يمدَحْن	٢٣- لن تنْعِمْن	

٢- بيِّن باب كل من الأفعال وصيغها من المضارع المعلوم والمجهول بأقسامهما في الآيات والجمل الآتية:

١- وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ.

٢- فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوْا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ.

٣- إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعاً.

٤- يُرِيْدُ اللهُ أَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ.

٥- وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ.

٦- إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ.

٧- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ.

٨- وَمَا يَخدَعُوْنَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ.

٩- وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ.
١٠- لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً.
١١- يجلس خالدٌ في الحديقة.
١٢- من يكثر مزاحه يلق الهوان.
١٣- أفرح بالعودة إلى المدرسة.
١٤- تُغفر ذنوب التائبين.
١٥- نرحم الضُّعفاء والمساكين.
١٦- تعلَّموا قبل أن تسوَّدوا.
١٧- أتعلَّم لأخدم الدِّين.
١٨- كبُر الغلام ولمَّا يتهذَّب.
١٩- إذن تجدوا عند الله أجراً عظيماً.
٢٠- إن تجتهدوا فالفوز حليفكم.
٢١- أخوايَ لم يسافرا إلى قاهرة.
٢٢- أتعلم العربية لكي أخدم الدين.
٢٣- يُرى أن تُمطر السماء بعد قليل.
٢٤- مسلمو باكستان لن يرضَوا بالحضارة الوثنية.
٢٥- غامت السَّماء و لم تُمطرْ.
٢٦- إذن يفرح الفلَّاحون ويحرثوا أرضهم.
٢٧- ذانك الضَّيفان لمَّا يأكلا العَشاء.
٢٨- إنَّما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق.
٢٩- لا تدخل الصَّفَّ حتى يؤذنَ لك.
٣٠- أيَّان يكثر فراغ الشبان يكثر فسادهم.
٣١- متى تكتبوا إليَّ أكتب إليكم.
٣٢- متى يُعلن بالجهاد تجدني في طليعة الصُّفوف.

٣- هات مثالاً واحداً لكلٍّ من المضارع، أي للمثبت والمنفي والمستقبل والجحد للمعلوم والمجهول.

* * *

الدرس السادس

بحث النَّهي والمستقبل المؤكَّد

بحث النَّهي المعروف:

لا يفعلْ، لا يفعلا، لا يفعلوا، لا تفعلْ لا تفعلا، لا يفعلنَ، لا تفعلْ، لا تفعلا، لا تفعلوا، لا تفعلي لا تفعلا، لا يفعلنَ، لا أفعلْ، لا نفعلْ.

بحث النَّهي المجهول:

لا يُفعلْ، لا يُفعلا، لا يُفعلُوا ... إلخ.

قاعدة: يسقط حرف العلّة الواقع في آخر الفعل المضارع المجزوم بـــ"لَمْ" وبجوازم أخرى، مثل: لم يَدْعُ، لم يَرْمِ، لم يَخْشَ، ولَمَّا يدعُ، وإنْ يدعُ، ولِيدعُ، ولاَ يدعُ.

أحكام لام التأكيد مع النُّونين: الثَّقيلة والخفيفة:

١- التأكيد في الفعل المضارع يأتي بلام التأكيد المفتوحة ونوني الثَّقيلة والخفيفة، فاللاَّم تأتي في أوَّله والنُّون في آخره[1].

٢- الثَّقيلة تكون مشدَّدةً وتأتي في جميع الصِّيغ، والخفيفة تكون ساكنةً ولا تأتي في التثنية وجمع المؤنَّث مطلقاً، وتأتي في الصِّيغ الباقية.

٣- ما قبل الثَّقيلة يكون مفتوحاً في خمس صيغٍ: يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، تَفْعَلُ، أَفْعَلُ، نَفْعَلُ.

---

(١) إذا أردتَّ توكيد المضارع بالنُّون لا بدَّ لك أن تُدخل عليه اللام أوّلاً ثم تأتي بالنُّون، مثل: لينصُرنَّ، إلا أن سبقه "إمَّا" الشَّرطية فلك أن تؤكِّده بالنُّون فقط كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً﴾ (مريم:٢٦) وهكذا ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾ (الأنفال:٥٨). ولا عكس، أي ليس لك أن تؤكده باللام فقط، بدون النون. [عقد الصيغة بتغيير يسير: ٢٣]

٤- تسقط النُّون الإعرابية من التثنية وجمعي المذكَّر والواحدة المخاطبة، وألف التثنية تكون باقيةً، والثَّقيلة تكون بعد هذه الألف مكسورةً، مثل: لَيَفْعَلَانِّ.

٥- تَسقط "واوُ" جمعي المذكَّر و"ياءُ" الواحدة المخاطبة، ولكن تبقى الضَّمةُ ما قبل الواو والكسرةُ ما قبل الياءِ[١]، مثل: لَيَفْعَلُنَّ، ولَتَفْعَلُنَّ، ولَتَفْعَلِنَّ.

٦- تأتي الألف الفاصلة[٢] بين نون الجمع والنُّون الثَّقيلة في جمعي المؤنَّث؛ لأن لا يكون اجتماع ثلاث نونات معاً، مثل: لَيَفْعَلْنَانِّ، ولَتَفْعَلْنَانِّ، وفي هاتين الصِّيغتين أيضاً تكون النُّون الثَّقيلة مكسورةً.

وبالجملة النُّون الثَّقيلة تكون مكسورةً بعد الألف، ومفتوحةً في المواضع الأخرى، والخفيفة حالها كحال الثَّقيلة في جميع الصِّيغ غير التثنية وجمعي المؤنث.

والمضارع يختصُّ بالمستقبل مع لام التأكيد والنُّون الثَّقيلة والخفيفة.

بحث لام التأكيد مع النُّون الثَّقيلة في المضارع المعروف:

ليفعلَنَّ، ليفعلانِّ، ليفعلُنَّ، لتفعلَنَّ، لتفعلانِّ، ليفعلنانِّ، لتفعلنَّ، لتفعلانِّ، لتفعلُنَّ، لتفعلِنَّ، لتفعلانِّ، لتفعلنانِّ، لأفعلنَّ، لنفعلنَّ.

والمجهول: ليُفعلَنَّ، ليُفعلانِّ، لَيُفعَلُنَّ... إلخ.

بحث لام التأكيد مع النون الخفيفة المعروف:

لَيفعلَنْ، لَيَفْعُلُنْ، لَتَفْعَلَنْ، لتفعَلَنْ، لتَفْعَلُنْ، لتَفعَلِنْ. لأفْعَلنْ، لنفعلَنْ.

---

(١) لتدل الضَّمة على الواو المحذوفة، والكسرة على الياء المحذوفة.

(٢) وهذه الألف تُسمى بالألف الفاصلة؛ لكونها فاصلةً بين نون الجمع والنون الثقيلة. [عقد الصيغة: ٢٤]

والمجهول: لَيُفعَلَنْ، لَيُفْعَلُنْ، لَتُفْعَلَنْ ... إلخ.

وهكذا تأتي نونا التأكيد في الأمر والنَّهي أيضاً، وذكره يأتي بعد النَّهي.

بحث النَّهي المعروف بالنُّون الثَّقيلة:

لَا يَفْعَلَنَّ، لَا يَفْعَلانِّ، لَا يَفْعَلُنَّ، لَا تَفْعَلَنَّ، لَا تَفْعَلانِّ، لَا يَفْعَلْنَانِّ، لَا تَفعَلَنَّ، لَا تفعَلانِّ، لَا تَفْعَلُنَّ، لَا تَفْعَلِنَّ، لَا تَفعَلانِّ، لَا تَفعَلْنَانِّ، لَا أَفْعَلَنَّ، لَا نَفْعَلَنَّ.

والمجهول: لَا يُفْعَلَنَّ ... إلى آخره.

ملحوظة: هكذا النُّون الثَّقيلة والخفيفة بدون لام التأكيد تأتيان في المضارع بعد "إمَّا" الشَّرطية على طريقها المذكور، مثل: إمَّا يَفْعَلَنْ، ... إلى آخره، وكقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً﴾ (مريم:٢٦)

الأسئلة:

١- اذكر قاعدة "لم يدع، و لم يرم"، ومثّل لها.

٢- ما هي أحكام لام التأكيد مع النونين(الثقيلة والخفيفة)؟

٣- هل تأتي النون الثقيلة والخفيفة في المضارع بعد "إما" الشرطية أيضًا؟

التَّمارين:

١- بيِّن باب كلٍّ من الأفعال وصيغها من النَّهي والمستقبل معروفهما ومجهولهما في المفردات الآتية:

١- لا يكذِب	٢- لا يسرِقنْ	٣- لا تترُكْ	٤- لا تدلُكانِّ
٥- لا تبلُغِنْ	٦- لا يُحمَدا	٧- لا ترفعْنَ	٨- لا تزرعِنَّ
٩- لمَّا يرعَ	١٠- إن ينسَ	١١- لأحسِبنَّ	١٢- لا تبصُري

١٣- لا تصعُبَنَ ١٤- لأشرفنَّ ١٥- لا تكثُرنَ ١٦- لتسمَعنانِّ
١٧- لتُعلَمِنَّ ١٨- لا تجهلُنْ ١٩- لا نعِمنَّ ٢٠- لا تكتبنَّ

٢- بيِّن باب كلٍّ من الأفعال وصيغها من النهي والمستقبل معروفهما ومجهولهما في الجمل الآتية:

١- وَلَا تَكُونُوْا كَالَّذِينَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ.
٢- وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً.
٣- وَلا تَرْكَنُوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ.
٤- وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ.
٥- لا تقعْ فيما لا يعنيك.
٦- لا تجرحْ مشاعر الآخرين.
٧- لا تمنعانِّ حينما تُسألان.
٨- لا تسبَحوا في البحر العميق.
٩- لا تقل ما لا تعلم.
١٠- والله لأحسبنَّ ظالماً.
١١- لم ننس إكرامك إيَّانا.
١٢- لم ألق أحداً بالأمس.
١٣- لا تخرُجنَّ في الشمس يا بنيَ.
١٤- أنتما لتعرفانِّ صدق مقالتي.
١٥- لا تَلِ إلى من يضرُّك.
١٦- لا تبعدنَّ عن أساتذتكم.
١٧- لا تنكِحُنَّ المشركة.
١٨- لا تعظمنانِّ المشركة.
١٩- لا تمدحِنَّ أمراً حتى تُجرِّبيه.
٢٠- ليتوكَّل المؤمن على الله.
٢١- لا تجحد عندما تُؤمر بالمعروف.
٢٢- لا تضيِّع هذه الفرصة الذهبية من يديك.
٢٣- لا تأكلنَّ الطعام حتى تجوع.
٢٤- أنتنَّ لتكرهنانِّ السُّفور ولتلزمنانِّ البيوت.
٢٥- ذانك السَّياحان ليزورانِّ بلادنا.

٣- هات مثالاً واحداً لكلٍّ من النَّهي والمضارع بالنُّون الخفيفة والثَّقيلة للمعلوم والمجهول.

الدرس السابع

بحث الأمر

قاعدة: الأمر يُبنى من المضارع بحذف علامته، وما بعد علامة المضارع إن كان متحركاً فيُجزم الأخير فقط، مثل: "عِدْ" من "تَعِدُ"، وإن كان ساكناً فتؤتى بهمزة الوصل في الأوَّل مضمومةً إن كانت العين مضمومة، مثل: "أُنصُرْ" من "تَنْصُرُ"، ومكسورةً إن كانت العين مكسورةً أو مفتوحةً، مثل: "اِضْرِبْ" من "تَضْرِبُ"، و"اِفْتَحْ" من "تَفْتَحُ"، والأخير يُجزم أبداً، وتسقط النُّون الإعرابية وتبقى نون جمع المؤنث بحالها، ويُحذف حرف العلة من الأخير أيضاً، مثل: "أُدْعُ" مِنْ "تَدْعُوْ"، و"اِرْمِ" من "تَرْمِيْ"، و"اِخْشَ" مِنْ "تَخْشَى".[1]

الأمر الحاضر المعروف:

اِفْعَلْ، افْعَلا، افْعَلُوا، افْعَلِيْ، اِفْعَلَا، اِفْعَلْنَ.

الأمر الغائب والمتكلم المعروف[2]:

لِيَفعلْ، لِيَفعلا، لِيفعلوا، لِتفعلْ، لِتفعلا، لِيفعلن، لأفعلْ، لِنَفعلْ.

---

(١) حكم فعل الأمر: في الأصل البناءُ على السُّكون مثل: انصرْ، اضرِبْ، اذهبْ، ويبنى على حذفِ آخره إن كان معتلاً ناقصاً مثل: اغزُ، اِخشَ، اِرم، ويبنى على حذفِ النُّونِ إذا كان متصلاً بألف الاثنين مثل: قُوما، أو واو الجمع مثل: قوموا، أو ياءِ المخاطبة مثل: قومي.(شرح قطر الندى)

(٢) قد ذَكر المصنِّفُ أنّ فعلَ الأمر يكونُ معروفاً دائماً، وهي ستُّ صيغٍ للحاضر، وأما صيغُ الغائب والمتكلّم المعروفِ وجميعُ صيغ المجهولِ، تدخُلُ فيها لامُ الطلبيَّة فشبَهتْ بالأمر؛ لأنّ الأمرَ أيضاً يطلُبُ فعله من المخاطبِ؛ فلذا سمِّيت هذه الصيغُ كلُّها أمراً مجازاً.

بحث الأمر المجهول:

لِيُفعلْ، لِيُفعلا، لِيُفعلوا، لِتُفعل، لِتُفعلا، لِيُفعَلنَ، لِتُفعلْ، لِتُفعلا، لِتفعلوا، لِتُفعلي، لِتُفعلا، لِتُفعلْن، لأُفعلْ، لِنُفعلْ.

الأمر الحاضر بالنُّون الثَّقيلة:

اِفْعَلَنَّ، اِفْعَلَانِّ، اِفْعَلُنَّ، اِفْعَلِنَّ، اِفْعَلَانِّ، اِفْعَلْنَانِّ.

الأمر الحاضر بالنُّون الخفيفة:

اِفْعَلَنْ، اِفْعَلُنْ، اِفْعَلِنْ.

الأمر الغائب والمتكلم المعروف بالنُّون الثَّقيلة:

لِيَفْعَلَنَّ، لِيَفْعَلَانِّ، لِيَفْعَلُنَّ، لِتَفْعَلَنَّ، لِتَفْعَلَانِّ، لِيَفْعَلْنَانِّ، لِأَفْعَلَنَّ، لِنَفْعَلَنَّ.

والمجهول: لِيُفْعَلَنَّ، لِيُفْعَلَانِّ، لِيُفْعَلُنَّ،......إلى آخره.

الخفيفة: لِيَفْعَلَنْ، لِيَفْعَلُنْ، لِتَفْعَلَنْ، لِأَفْعَلَنْ، لِنَفْعَلَنْ.

والمجهول: لِيُفْعَلَنْ، لِيُفْعَلُنْ، .... إلى آخره.

تنبيه: الأمر الغائب والمتكلّم المعروف والمجهول، وكذلك الأمر الحاضر المجهول بلام التأكيد والنُّونين مثل المضارع في التَّصريف، إلَّا أنَّ اللَّام في الأمر تكون مكسورةً، وفي المضارع تكون مفتوحةً.

الملاحظة: ينبغي للمعلّم أن يسمع من تلاميذه هذه التَّصاريف جميعاً بتمامها.

الأسئلة:

١- ما هي قاعدة الأمر؟ بيِّنها مع أمثلة مفيدة.

٢- صرّف الأمر الغائب والمتكلم المعروف بالنون الثقيلة.

٣- ما الفرق بين صيغ المضارع المؤكد باللام وصيغ الأمر؟

التَّمارين:

١- بين باب كلٍّ من الأفعال وصيغها من الأمر، وعيِّن نوعاً من أنواعه في المفردات الآتية:

١- اِغلبْ	٢- لِتَكسبْ	٣- لِتقصدنانِّ	٤- اجلسُنْ
٥- اُقعدْنَ	٦- اُنشُرنَّ	٧- اُدلُكانِّ	٨- لِيسعدْنَ
٩- لِتُحمدِنَّ	١٠- لِيَلِ	١١- لِتُلبثْ	١٢- لِتُمدحيْ
١٣- اِسعَ	١٤- لِتُصعبا	١٥- ليشرُفوا	١٦- اَبصِرنْ
١٧- لِيُحسبنَّ	١٨- لا تلِ	١٩- لِأقطعنْ	٢٠- لتنعِمنَ
٢١- اُطلبي	٢٢- لِ	٢٣- قِ	٢٤- لِيَيْئِسْنَ

٢- استخرج فعل الأمر من الجمل الآتية، ثم بيِّن باب كلٍّ منها وصيغها، وعيِّن قسماً من أقسامه:

١- لِيَنصُرَنَّ القويُّ الضعيفَ منكم.
٢- اُبذُل ما أنتَ باذِلٌ في وجوه الخير.
٣- لِينظُرَنَّ الإنسان إلى عمله.
٤- اُترُك اللعب وأقبلَنَّ على عملك.
٥- اُكتُب درسَك بعنايةٍ.
٦- اِدفعي السيئة بالحسنة.
٧- اِجلسي في الفصل بهدوءٍ.
٨- اِمنعَنَّ الصِّغار عن الكتب الماجنة.
٩- افتحوا كتبَكم.
١٠- واخفض جناحك من الذُّلِّ.
١١- اِرفع إزارك عن كعبيك.
١٢- احفظَنَّ عهدَ الصديق وراعِيَنَّه.
١٣- اشربوا دواءكم.
١٤- افهمنانِّ الدرسَ، يا تلميذات!
١٥- اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلق له.

٣- هات مثالين للأمر تحت كلِّ باب من أبواب الثلاثي المجرَّد.

* * *

الدرس الثامن

الفصل الثاني في الأسماء المشتقّة

تُشتقُّ من الفعل ستَّة أسماء: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التَّفضيل، والصِّفة المشبهة، واسم الآلة، واسم الظَّرف.

١- اسم الفاعل

هو اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على مُوجد فعلٍ، ويأتي من الثُّلاثيِّ المجرَّد على وزن "فَاعِلٌ" مطلقاً[١].

تصريفه: فَاعِلٌ، فَاعِلَانِ، فَاعِلَيْنِ، فَاعِلُوْنَ، فَاعِلِيْنَ، فَاعِلَةٌ، فَاعِلَتَانِ، فَاعِلَتَيْنِ، فَاعِلَاتٌ.

اعلم أنَّ "التثنية" في حالة الرَّفع بالألف، وفي حالة النَّصب والجرِّ بالياء المفتوح ما قبلها في اسمي الفاعل والمفعول، ونون التثنية تكون مكسورةً أبداً، و"الجمع" في حالة الرَّفع بالواو، وفي حالة النَّصب والجرِّ بالياء المكسور ما قبلها، ونون الجمع تكون مفتوحةً أبداً.

٢- اسم المفعول

هو اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على ما وقع عليه الفعل، ويأتي من الثُّلاثيِّ المجرَّد على وزن "مَفْعُوْلٌ"[٢].

---

(١) أي مضموم العين كان فعله أو مكسورها أو مفتوحها، ويصاغ من الفعل فوق الثلاثي المجرد على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ولزوم الكسرة ما قبل آخره، مثل: مُفلِحٌ، مُنطلِقٌ، مُستفسِرٌ.

(٢) ما قال مطلقاً؛ لأنَّ الاسم المفعول أحياناً يأتي على وزن "فَعِيْلٌ" أيضاً، مثل: قَتِيْلٌ، وعلى وزن "فُعُوْلٌ"، مثل: رُكُوْبٌ، وعلى وزن "فَاعِلٌ" مثل: وَافِقٌ، ويصاغ من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً، ولزوم الفتحة لما قبل آخره كما هي في المضارع المبني للمجهول، مثل: مُداعَبٌ، مُبعثَرٌ، مُستنطَقٌ.

إذا شئنا صوغ اسم المفعول من فعل لازم ثلاثي، أو مما فوق الثلاثي أتبعناه بظرف أو جار ومجرور أو بمصدر موصوف أو مضاف، مثل: البساط مجلوسٌ فوقه، أو بساط مجلوس عليه، مصوغ صوغاً حسناً، مصوغٌ صوغ عِقدٍ، منطلقٌ منه، مستراح فوقه، مجاهرٌ مجاهرةً قويةً. [علم الصرف العربي]

تصريفه: مَفْعُوْلٌ، مَفْعُوْلَانِ، مَفْعُوْلَيْنِ، مَفْعُوْلُوْنَ، مَفْعُوْلِيْنَ، مَفْعُوْلَةٌ، مَفْعُوْلَتَانِ، مَفْعُوْلَتَيْنِ، مَفْعُوْلَاتٌ.

٣- اسم التَّفضيل

هو الَّذي يدلُّ على ازدياد معنى الفاعلية بالنِّسبة إلى الآخَر، ويأتي على وزن "أَفْعَلُ"، إلّا من اللَّون والعَيب؛ فإن "أَفْعَلُ" منهما للصِّفة المشبَّهة، مثل: أحمرُ وأعمى[1]، ولا يأتي من غير الثُّلاثي المجرَّد.

تصريفه: أَفْعَلُ، أَفْعَلَانِ، أَفْعَلَيْنِ، أَفْعَلُوْنَ، أَفْعَلِيْنَ، أَفَاعِلُ، فُعْلى، فُعْلَيَانِ، فُعْلَيَيْنِ، فُعْلَيَاتٌ، فُعَلٌ.

اعلم: أنَّ "أَفَاعِلُ وفُعَلٌ" هذان جمعا مكسَّرٍ، و"أَفْعَلُوْنَ وفُعْلَيَاتٌ" هذان جمعا سالمٍ.

الجمع السَّالم: هو الَّذي يكون بناء الواحد فيه سالماً، ومذكَّره يأتي بالواو والنُّون، ومؤنثه بالألف والتاء، مثل: مُسْلِمُوْنَ ومُسْلِمَاتٌ.

والجمع المكسَّر: الَّذي لا يكون فيه بناء الواحد سالماً، مثل: رِجَالٌ وأَقْلَامٌ.

واسم التَّفضيل أحياناً يأتي لازدياد معنى المفعولية أيضاً، مثل: أَشْهَرُ، أي أكثر شُهرةً (المشهور كثيراً).

---

(١) ولكن يأتي من العيوب الباطنية، مثل: أجهلُ وأبلدُ وأحمقُ وغيرها، وإذا أردتَّ معنى التَّفضيل في غير الثُّلاثي المجرَّد فعليك أن تدخل لفظ "أَشَدُّ" على مصدر ذلك الفعل الَّذي تريد فيه هذا المعنى، مثل: أَشَدُّ إكراماً، وأَشَدُّ تعظيماً. (المعرب) وشروط صوغ اسم التَّفضيل على زنة "أفعلُ" كما يلي: "كون فعله ثلاثيًّا، مثبتاً، متصرِّفاً"، بخلاف "عسى" فهو ماضٍ جامد ليس منه مضارعٌ ولا أمرٌ. "ومعلوماً وتامًّا"، أي يكون من الأفعال التي يليها فاعلٌ أو فاعلٌ ومفعولٌ، وليس من نواسخ المبتدأ والخبر، مثل: كان وأخواتها. "وقابلاً للتَّفضيل"، بخلاف "مات أو نامَ" فهما فعلان ليس فيهما تفاوتٌ. "وغير دالٍّ على لونٍ أو عيبٍ أو حليةٍ"؛ لأنَّ الصِّفة المشبَّهة تأتي منهما على وزن "أفعل" مثل: أخضر وأعرج وأكحل، فيلتبس اسم التَّفضيل مع الصِّفة المشبَّهة فلا يتحقَّق أيهما المراد. [كما في جامع الدُّروس العربية، وعلم الصرف العربي]

الأسئلة:

١- ما هي الأسماء المشتقة؟

٢- صرّف اسم الفاعل والمفعول، واذكر إعراب صيغ تثنيتهما وجمعهما.

٣- عرّف اسم التفضيل واذكر وزنه، ولماذا لا يأتي من اللون والعيب ومن غير الثلاثي المجرد؟

٤- ما هو الجمع السالم والمكسر؟ عرفهما مع ذكر الأمثلة.

التّمارين:

١- ميز الأسماء المشتقة من اسم الفاعل والمفعول والتفضيل في المفردات الآتية، وعيِّن بابها وصيغها، وفي أيّ حالة الآن:

١- كاتبٌ ٢- ناشران ٣- ذاهبين ٤- مغفورين ٥- محبوستَين

٦- أصبَرونَ ٧- أعارِفُ ٨- راكبةٌ ٩- شارِباتٌ ١٠- مسعودةٌ

١١- ملحوقتان ١٢- أفهَمَين ١٣- ناهضون ١٤- مقطوعون ١٥- أصرَخان

١٦- سُبَحٌ ١٧- ناعِماتٌ ١٨- واليةٌ ١٩- مَورُوثِينَ ٢٠- أوارِثُ

٢١- وُرْمى

٢- استخرج الأسماء المشتقة من اسم الفاعل والمفعول والتّفضيل من الآيات والجمل الآتية، وعيِّن بابها وصيغها، وفي أيِّ حالة الآن:

١- الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً.

٢- وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى. ٣- الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى.

٤- وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ. ٥- ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ.

٦- وَاللّٰهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. ٧- وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا.

٨- أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً.

٩- وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى.

١٠- مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ.

١١- فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ.

١٢- واللهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

١٣- إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ.

١٤- لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللهِ.

١٥- العلم نافعٌ.

١٦- خرج العامل مسرِعاً.

١٧- أقبل الفتية مغتبطين.

١٨- طوبى لمن مات مؤمناً.

١٩- الأحاديث مسموعةٌ.

٢٠- عليٌّ أنجب من رفقائه.

٢١- الغريقات مُنقَذاتٌ.

٢٢- مكة والمدينة أشرفا المدن.

٢٣- طلعت الشَّمس المشرِقة.

٢٤- الرِّجال الأفاضل محترمون.

٢٥- هذا نهرٌ مشروبٌ ماؤه.

٢٦- فازت أختي الكبرى في الامتحان.

٢٧- الكتاب أحسن صديق.

٢٨- اشتكى مظلومان إلى القاضيْ.

٢٩- فازت البنات الكبريات بالجوائز.

٣٠- اليد العليا خير من اليد السُّفلى.

٣١- المؤمن أكثر استغفاراً لربِّه.

٣٢- الخدُّ أشدُّ حمرةً من الورد.

٣- هات مثالين لأسماء المشتقة من اسم الفاعل والمفعول واسم التَّفضيل.

* * *

الدرس التاسع

الصِّفة المشبَّهة واسم الآلة واسم الظرف

٤- الصِّفة المشبَّهة

هي التي تدلُّ على الاتِّصاف الذَّاتي بالمعنى المصدريِّ دواماً وثبوتاً، واسم الفاعل يدلُّ على الاتِّصاف أيضاً، لكن حدوثاً وعارضياً، ولهذا يكون فعل الصِّفة المشبَّهة لازماً أبداً[١]، ولو أتى من فعلٍ متعدٍّ.

والفرق بين "السَّامع" و"السَّميع": أنَّ "السَّامع" يدل على ذات موصوف بالسّماع بالفعل وبالفور، ولهذا يصحُّ إيراد المفعول به بعده، يقال: سَامِعٌ كَلامَكَ. و"سَمِيْعٌ" يدل على ذات موصوف بالسّماع بالقوَّة وبالدَّوام والثُّبوت، سواء يسمع السَّامع صوتاً أو لا، فلا تعتبر علاقته بشيءٍ من زمنٍ معينٍ ومفعولٍ، بل يعتبر عدم علاقته، فلا يقال: سَمِيْعٌ كَلامَكَ.

أوزان الصِّفة المشبَّهة كثيرة:

مثل: صَعْبٌ، صِفْرٌ، صُلْبٌ، حَسَنٌ، خَشِنٌ، نَدُسٌ، زِئَمٌ، بِلِزٌّ، حُطَمٌ، جُنُبٌ، أَحْمَرُ، كَابِرٌ، كَبِيْرٌ، غَفُوْرٌ، جَيِّدٌ، جَبَانٌ، هِجَانٌ، شُجَاعٌ، ....

---

(١) ويلاحظ بوجه عام أن كل اسم مشتق من اللازم دلَّ في استعماله على اتِّصاف الذَّات به على وجه الثُّبوت، يعدُّ من الصِّفة المشبَّهة وإن جاء على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول، كوصفنا أحدهم بأنه طاهر القلب ومحمود السِّيرة، وتأتي الصِّفة المشبَّهة مما هو فوق الثلاثي من الأفعال على وزن اسم الفاعل، وتمييزها عن اسم الفاعل قرينة المعنى ودلالة الثُّبوت، مثل: هذا رجلٌ مؤمِنٌ، وأبوه رجلٌ مؤتَمَنٌ.

عَطْشَانُ، عَطْشى، حُبْلى، حَمْرَاءُ، عُشَرَاءُ.[١]

وتصريفها: حَسَنٌ، حَسَنَانِ، حَسَنَيْنِ، حَسَنُوْنَ، حَسَنِيْنَ، حَسَنَةٌ، حَسَنَتَانِ، حَسَنَتَيْنِ، حَسَنَاتٌ.

٥- اسم الآلة

هو اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على آلة صدور الفعل، ويأتي على ثلاثة أوزان: مِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ ومِفْعَالٌ.

وتصريفه: مِنْصَرٌ، مِنْصَرَانِ، مِنْصَرَيْنِ، مَنَاصِرُ، مِنْصَرَةٌ، مِنْصَرَتَانِ، مِنْصَرَتَيْنِ، مَنَاصِرُ، مِنْصَارٌ، مِنْصَارَانِ، مِنْصَارَيْنِ، مَنَاصِيْرُ.

وأحياناً يأتي على وزن "فَاعَلٌ"، نحو: خَاتَمٌ أي آلة الختم، وعالَمٌ أي آلة العِلم، ولكن المعنى الاسميَّ الجامديَّ قد غلبَ في هذا القسم، فلا يُستعمل في المعنى الاشتقاقيِّ مطلقاً، ولهذا لا يقال لكلِّ آلة الختم: "خَاتَمٌ"، ولا لكلِّ آلة العِلم: "عَالَمٌ".

٦- اسم الظَّرف

هو اسم مشتقّ يدلُّ على مكان صدور الفعل أو على زمان صدوره، ويأتي من مضارع الثُّلاثيِّ المجرَّد - مفتوح العين ومضموم العين - والناقص مطلقاً على وزن "مَفْعَلٌ"، نحو: مَفْتَحٌ، مَنْصَرٌ،

---

(١) معاني هذه الكلمات بالترتيب:

١- المتعذر (كرُمَ)
٢- الخالي (سمع)
٣- الشَّديد (كرُمَ)
٤- الجميل (كرُمَ)
٥- ضدُّ اللّين (كرُمَ)
٦- النشيط (سمعَ)
٧- الشَّديد الذعر (ضربَ)
٨- المرأة الضَّخمة
٩- المنكسر في نفسه (ضرب)
١٠- الجنبي (كرُمَ)
١١- ١٥ معانيها مشهورةٌ
١٦- الخائف
١٧- الإبل الأبيض
١٨- معناه مشهور
١٩- الظّمآن للمذكر
٢٠- الظّمآن للمؤنث
٢١- الحاملة (سمع)
٢٢- مشهورة
٢٣- النَّاقة الحاملة لعشرة أشهرٍ

مَرْمىً، ويأتي من مكسور العين، والمثال مطلقاً[١] على وزن "مَفْعِلٌ"، نحو: مَضْرِبٌ ومَوْقِعٌ.

تنبيه: أمَّا قول بعض الصَّرفيين: إنَّه يأتي بفتح العين مطلقاً من المضاعف أيضاً، مستدلّين بلفظ "الْمَفَرُّ" بأنَّه من فَرَّ يَفِرُّ - بكسر العين -، وأنَّه وقع في القرآن المجيد: ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (القيامة: ١٠)، فقولهم هذا ليس بصحيحٍ.

والصَّحيح أنَّ مكسور العين من المضاعف يأتي بكسر العين، مثل ما وقع في القرآن المجيد: ﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُؤُوْسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ (البقرة: ١٩٦)

وأجيب عن لفظ "المفرّ" بأنه ليس بظرفٍ، بل هو مصدرٌ ميميٌّ[٢].

والظَّرف على قسمين:

١- ظرف الزَّمان: صيغة الظَّرف التي تدلُّ على معنى الوقت، يقال لها: ظرف الزَّمان.

٢- ظرف المكان: صيغة الظَّرف التي تدلُّ على معنى المكان، يقال لها: ظرف المكان.

تصريفه: مَضْرِبٌ، مَضْرِبَانِ، مَضْرِبَيْنِ، مَضَارِبُ.

الأسئلة:

١- ما هي الصفة المشبهة، وما الفرق بينها وبين اسم الفاعل؟ وضّح ذلك بالمثال.

٢- صرّف الصفة المشبهة، واذكر أوزانها عن ظهر قلبك.

٣- عرّف اسم الآلة واذكر أوزانها ومعانيها، وأي معناها قد غلب على سائرة معانيها؟

---

(١) أي سواء كان مضارعه مفتوح العين أو مكسور العين، أو مضموم العين. (المعرِّب)

(٢) المصدر الميمي: مصدرٌ يأتي من كلِّ فعلٍ على وزن صيغة الظَّرف من ذلك الفعل في الثُّلاثي والرُّباعيِّ جميعاً، وهناك مصدرٌ آخر مسمَّى مصدراً "اصطناعيّا"، وهو الذي يتركب من زيادة ياء وتاء التأنيث المربوطة في كلِّ اسمٍ، نحو: اسميَّةٌ، فعليَّةٌ، أبديَّةٌ، ويسهل لك التفريق بين الاسم المنسوب والمصدر الاصطناعي من خلال المعنى والقرينة، مثل: انظر إلى الناس نظرةً إنسانيةً، اسم منسوبٌ، وإنسانية المرء ترفعه في عيون الناس، هذا مصدر اصطناعي. [المعجم الوسيط، حرف: ص، وعلم الصرف العربي، ص: ١١]

٤- عرّف اسم التفضيل وأقسامه مع ذكر الأمثلة.

٥- اذكر اختلاف الصرفيين في وزن اسم الظرف من المضاعف مدلّلاً، ولا تنس محاكمة صاحب الكتاب بين هؤلاء الأجلاء.

التَّمارين:

١- ميِّز الصِّفة المشبَّهة واسم الآلة والظَّرف، وطبِّق أوزانها على الصِّيغ الآتية:

١- عظيمٌ	٢- فقيران	٣- سكرى	٤- غضبى	٥- عذبٌ
٦- خرساء	٧- أهيفُ	٨- ذَرِبٌ	٩- فَكِهٌ	١٠- ريَّانٌ
١١- ذكيَّةٌ	١٢- مِعلمان	١٣- شهباءُ	١٤- شهْمٌ	١٥- حَسَنٌ
١٦- أسود	١٧- غضبان	١٨- أشهبُ	١٩- كريمٌ	٢٠- بصيرَين
٢١- كثيرون	٢٢- صعيبةٌ	٢٣- مِقرَضةٌ	٢٤- موارِع	٢٥- حُلْوٌ
٢٦- مِدخلتان	٢٧- مِعلمَين	٢٨- مِزرعٌ	٢٩- مقاريب	٣٠- مسماعاتٌ
٣١- بطِرةٌ	٣٢- مسبارَينِ	٣٣- مَخاريج	٣٤- ممرٌّ	٣٥- مركبٌ
٣٦- مَمطرٌ	٣٧- معظمَين	٣٨- مدعًى	٣٩- مكفًى	٤٠- مجلسٌ
٤١- مصبِران	٤٢- مكسِبَين	٤٣- مِنبَرٌ	٤٤- مَوجَلَين	٤٥- مراكيبُ
٤٦- سمراء	٤٧- مِقراضٌ	٤٨- مشراطين	٤٩- مراقد	٥٠- مكفَّان

٢- استخرج الصِّفة المشبَّهة واسم الآلة والظرف من الآيات والجمل التَّالية وطبِّق أوزانها على صيغها:

١- لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ.

٢- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

٣- وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ.

٤- وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ.

٥- وَلا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ.

٦- بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

٧- إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ.

٨- وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ.

٩- إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ.

١٠- بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ.

١١- قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ.

١٢- بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ.

١٣- رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ.

١٤- فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ.

١٥- جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

١٦- قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ.

١٧- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ.

١٨- هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ.

١٩- وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ.

٢٠- زيدٌ تلميذٌ نشيطٌ.

٢١- محمَّدٌ ﷺ خيَرة الله من خلقه.

٢٢- طالب العلم ضيف الله ورسوله ﷺ

٢٣- جارنا خالدٌ حَسَنُ الخُلُق.

٢٤- عائشة امرأةٌ تقيةٌ.

٢٥- يصمد الجنديُّ الشُّجاعُ في القتال.

٢٦- يبيت الحارس يقظاً.

٢٧- رأيتُ المريض أصفر الوجه.

٢٨- إنَّ الفتى قلقٌ؛ لأنَّ والده مريضٌ.

٢٩- الفائز فَرِحٌ.

٣٠- سقط الطَّائر الظمآن في البئر.

٣١- إنَّ الأولاد طيِّبون لكنَّهم أغبياء.

٣٢- القائد بَطَلٌ.

٣٣- المسافران تعبان.

٣٤- خطُّك ليس بجميل، يا ولد!

٣٥- نعم، يا سيدي! أنا خَجِلٌ على قبح خطِّي.

٣٦- فتحتُ الباب بالمفتاح.

٣٧- كنس الخادمُ الأرضَ بالمِكنسة.

٣٨- الفيل ضخم الجثَّة.

٣٩- لعق الطِّفل الطَّعام بالملعقة.

٤٠- حرثتُ الأرض بالمحراث.

٤١- بردتُّ الحديد بالمِبرد.

٤٢- الحديد صُلْبٌ.

٤٣- غزلتُ الصُّوف بالمغزل.

٤٤- قُدتُّ الجمل بالمِقود.

٤٥- الغزال أحور والحصان أشهب.

٤٦- أخذ كلٌّ تلميذ مَوضعَه.

٤٧- حادثت الأصدقاء بمنازلهم.

٤٨- بُنِيَ بالمدرسة مطعَمٌ.

٤٩- استيقظتُ عند مطلَع الشَّمس.

٥٠- مَداخل المدينة جميلةٌ.

٥١- مَوقف السَّيارات بعيدٌ.

٥٢- مَصنع الزُّجاج مُغلقٌ.

٥٣- مَلعبُ الكرة فسيحٌ.

٥٤- العاقل من أخذ من ممرِّه لمقرِّه.

٥٥- نشرتُ الخشبَ بالمِنشار وصنعتُ منه الكراسي والمقاعد.

٥٦- طرق الحدَّاد الحديد بالمطرقة وصنع منه المفاتيح والأقفال والمناجل.

٣- هات ثلاثة أمثلة للصِّفة المشبَّهة وثلاثة لاسم الآلة.

* * *

الدرس العاشر

فوائد شتى

١- أحياناً يأتي اسم الظَّرف على وزن "مُفْعُلَةٌ"، مثل: مُكْحُلَةٌ، وبعض أوزان الظَّرف تأتي مكسورةً من غير مكسور العين، مثل: مَسْجِدٌ، مَنْسِكٌ، مَطْلِعٌ، مَشْرِقٌ، مَغْرِبٌ، كما أنَّها تأتي على وزن "مَفْعَلٌ" أيضاً وفقاً للقياس.

٢- المكان الَّذي يكثر فيه شيءٌ، فظرفه يأتي على وزن "مَفْعَلَةٌ"، نحو: مَقْبَرَةٌ، ومَدْرَسَةٌ، ومَأْسَدَةٌ، وللشَّيء الَّذي يسقط عند مباشرة الفعل يأتي وزنُ "فُعَالَةٌ"، مثل: غُسَالَةٌ، وكُنَاسَةٌ[1].

٣- المصدر أيضاً من مشتقَّات الفعل عند الكوفيِّين، فالأسماء المشتقَّة عندهم سبعةٌ، وتحقيقه يأتي في باب الإفادات من هذا الكتاب[2].

٤- يُستعمل وزن "فَعْلَةٌ" في الثُّلاثي المجرَّد لاسم المرَّة[3]، مثل: ضَرْبَةٌ، أي الضَّرب مرَّةً واحدةً. و"فِعْلَةٌ" للنَّوع[4]، مثل: صِبْغَةٌ، معناه الصِّبغ بنوعٍ خاصٍّ، وجَلَسَ جِلْسَةً،

---

(١) الغسالة معناها: الماء الذي يخرج من الشَّيء عند غسله. والكناسة معناها: الشَّيء الذي يسقط من المكنسة وقت الكنس.

(٢) وحاصل ما هناك من البحث الطويل أن ما ذهب إليه الكوفيون هو الراجح عند أستاذِ صاحبِ الكتاب.

(٣) الاسم المرَّة: هو اسم يدلُّ على المرَّة الواحدة من الحدث - أي الفعل - ويكون من غير الثلاثي على زنة المصدر العام بزيادة "التاء" في آخره، نحو: انطلق انطلاقةً، وأكرمَ إكرامةً، وأحسن إحسانةً، وإن كان المصدر منتهياً بتاء في الأصل أُكِّدت تاء الوحدة بإضافة كلمة "واحدة" مثل: دحرجته دحرجةً واحدةً، ورحمته رحمةً واحدةً، ويُبنى من أفعال الجوارح المدركة بالحس، ولا يُبنى من أفعال الباطنة والسَّجايا الثابتة، مثل: العلم والكرم والجبن والبخل، والظَّرف وما شاكلها. [مذكِّرةٌ في الصَّرف ص: ٣٤٩، وعلم الصرف العربي ص: ١٠]

(٤) يقال له: "مصدر الهيئة" أيضاً، وهو مصدر يدل على هيئة الفعل ونوعه، كأن تقول: أكلتُ إكلة الجائع، ويصاغ من الثلاثي على وزن "فِعلَةٌ" ومما فوق الثلاثي على وزن مصدر المرَّة مع إضافته إلى قرينة تشعر بالهيئة أو نعته، أو بنعتٍ يشعر بتلك الهيئة، مثل: استغفرتُ استغفارة التائب، وأقدمت إقدامةً جريئةً. [علم الصَّرف العربي]

أي جلسَ على طرازٍ خاصٍّ. و"فُعْلَةٌ" للمقدار، نحو: أُكْلَةٌ ولُقْمَةٌ، أي قليلٌ من الطَّعام.

٥- يأتي للمبالغة وزن "فَعَّالٌ" مثل: ضَرَّابٌ، و"فُعَّالٌ" مثل: طُوَّالٌ، و"فَعِلٌ" مثل: حَذِرٌ، و"فَعِيْلٌ" مثل: عَلِيْمٌ[١].

٦- الفرق بين المبالغة والتَّفضيل: أنَّ المبالغة تأتي لازدياد معنى الفاعلية في حدِّ ذاتها بدون ملاحظة شيءٍ آخرَ.

واسم التَّفضيل يأتي لازدياد معنى الفاعلية مع ملاحظة شيءٍ آخرَ، كقولهم: أَضْرَبُ من زيدٍ، أو أَضْرَبُ القَوْمِ، معناه: أكثرُ ضَرباً من زيدٍ وأكثر ضرباً من القوم.

واسم التَّفضيل لو استعمل بدون ذكر النِّسبة، فنسبته هناك تكون مقدَّرةً، مثل: اللهُ أَكْبَرُ، أي أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وأمَّا "ضَرَّابٌ"، فمعناه: كثير الضَّرب فقط، فنسبته إلى شخصٍ آخرَ ليست ملحوظةً هنا.

٧- بيان العدد الترتيبي: يأتي وزن "فَاعِلٌ" للمرتبة في الأعداد، مثل: خَامِسٌ وعَاشِرٌ، أي على المرتبة الخامسة والعاشرة، لكن في المركَّبات يكون الجزء الأوَّل على وزن "فَاعِلٌ" والثاني على حاله، مثل: حَادِيْ عَشَرَ وثَانِيْ عَشَرَ[٢]، حَادِيْ وعِشْرُوْنَ ورَابِعٌ وثَلَاثُوْنَ، وفي العقود بعد العشرة يستوي الاسم للعدد والمرتبة كليهما، مثل: عِشْرُوْنَ، أي عِشْرُوْنَ في العدد والمرتبة.

---

(١) وهذه الأوزان سماعيةٌ لا يقاس عليها، فلا يقال: جَوَّادٌ مثلاً؛ لأن المسموع في هذه المادَّة هو "جَوَادٌ" مخفَّفاً لا مشدَّداً، ولافرق بين المذكر والمؤنث في أوزان المبالغة غير أنَّ التاء تؤتى بها أحياناً لزيادة المبالغة لا للتأنيث، فيقال: رجلٌ علاَّمةٌ، وامرأةٌ علاَّمةٌ. [كتاب الصَّرف]

(٢) وإن كان مركباً مَزْجيّاً يكن مبنيًّا على فتح الجزئين، لكن ما كان جزؤه الأول منتهياً بياء، فيكون الجزء الأول منه مبنياً على السُّكون، نحو: جاء الحاديْ عشَرَ، ورأيتُ الحاديْ عشَرَ، ومررتُ بالحاديْ عشَرَ. [جامع الدروس العربية: ١٣/١]

٨- فاعل ذي كذا: وزن "فَاعِلٌ" يأتي للنِّسبة إلى شيءٍ أيضاً، ويقال له: "فَاعِلُ ذي كذا"، مثل: تَامِرٌ أي ذو تَمرٍ، ولابِنٌ أي ذو لَبَنٍ، ولهذا المعنى يأتي وزن المبالغة أيضاً، مثل: تَمَّارٌ ولَبَّانٌ.

الأسئلة:

١- ما هي أوزان اسم الظرف؟ اذكرها ومثِّل لها.

٢- لأية معانٍ تستعمل الأوزان الآتية: مَفْعَلَةٌ، فُعَالَةٌ، فَعْلَةٌ، فِعْلَةٌ، فُعْلَةٌ، فَعَّالٌ، فُعَّالٌ، فَعِلٌ، فَعِيْلٌ؟

٣- ما الفرق بين المبالغة واسم التفضيل؟ اذكر ذلك مع ذكر الأمثلة.

٤- اذكر بيان "العدد الترتيبي" و "فاعل ذي كذا" مع الأمثلة المفيدة.

التَّمارين:

١- عيِّن الأوزان في المفردات الآتية، ثم وزِّعها إلى الأشياء التي درست عنها وعن أوزانها:

١- محرَقةٌ	٢- مقرأةٌ	٣- مشهدةٌ	٤- مرقدةٌ	٥- حِلقةٌ
٦- مذبحة	٧- مقطنةٌ	٨- ضَربةٌ	٩- النُّشارةُ	١٠- نِظرةٌ
١١- وِقفةٌ	١٢- نِزلةٌ	١٣- مكتبةٌ	١٤- نُصرةٌ	١٥- نُزلةٌ
١٦- زُرعةٌ	١٧- القُطاعةُ	١٨- صَرخةٌ	١٩- العُصارةُ	٢٠- البُرادة
٢١- توَّابٌ	٢٢- غفَّارٌ	٢٣- نُصَّارٌ	٢٤- جَحِدٌ	٢٥- بلِغٌ
٢٦- بصيرٌ	٢٧- أنصرُ	٢٨- أغفرُ	٢٩- حمِدٌ	٣٠- أكبرُ
٣١- أولَى	٣٢- ثاني	٣٣- ثالثٌ	٣٤- رابع عشر	٣٥- تسعون
٣٦- ستُّون	٣٧- طالبٌ	٣٨- عالمٌ		

٣٩- سابع وعشرون ٤٠- ثامن وثمانون

٤١- حانطٌ (أي ذو حنطة) ٤٢- نابلٌ (أي ذو نبل)

٢- استخرج الأوزان التي تتعلّق بالفوائد المذكورة من الآيات والجمل التالية:

١- سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ، وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ.

٢- مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ.

٣- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ.

٤- فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً.

٥- فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً.

٦- وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

٧- هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ.

٨- وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ.

٩- مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.

١٠- ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ.

١١- عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ.

١٢- خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ.

١٣- فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.

١٤- إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً.

١٥- إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً.

١٦- سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ.

١٧- فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ.

١٨- لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللهِ.

١٩- إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ.

٢٠- قَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ.

٢١- فتحتُ البابَ فَتحةً.

٢٢- لا تنظُر نِظرة الحائر.

٢٣- لا تمش مِشية المختال.

٢٤- وقفتُ وِقفة الأسد.

٢٥- اجْلس عندي جُلسةً.

٢٦- لا تجلس جِلسة المتكبِّر.

٢٧- آكل في اليوم أُكلتين.

٢٨- غسل زيدٌ يديه غَسلةً.

٢٩- العاقل حذِرٌ.

٣٠- أنتَ رحيمٌ بالضُّعفاء.

٣١- الأسد أشجع من النَّمر.

٣٢- كان الحجَّاج فتَّاكاً بأعدائه.

٣٣- الحديد أنفع من الذَّهب.

٣٤- ضيَّعت الخمر من خمَّار.

٣٥- الفيل أضخم من الجمل.

٣٦- غضب الأستاذ على تلميذه غضبةً.

٣٧- نمت البارحة نَومَةً خفيفةً.

٣٨- المؤمن وزَّان لكلامه خزَّانٌ للسانه.

٣٩- مكَّة والمدينة أشرفا المدن.

٤٠- العلماء العاملون أفاضل النَّاس.

٤١- تلوتُ من القرآن الجزء الرَّابع.

٤٢- درسنا بالأمس الدَّرس العاشر.

٤٣- دخلنا في الصَّف الخامس.

٤٤- بكرٌ خابِزٌ وسعيدٌ خبَّازٌ.

٤٥- سلمى حائضٌ وبشرى حيَّاضٌ.

٤٦- اشتريتُ الخضروات من بقَّالٍ.

٤٧- خفَّفتُ سُرعة المروحة قليلاً.

٤٨- نحنُ عشرون، وزيدٌ فينا الحادي والعشرون.

٤٩- أنتم ثلاثون، وبكرٌ فيكم الحادي والثّلاثون.

٥٠- قال الشَّيخ النَّدوي: بنو إسرائيل حُفنة من البشر، وقِطعةٌ صغيرةٌ من الأرض.

٣- هات مثالاً واحداً تحت كلِّ فائدة من الفوائد المتفرِّقة المذكورة.

* * *

الباب الثاني

في تصاريف الأبواب

وهو يشمل على أربعة فصول:

١- الثُّلاثي المجرَّد.

٢- الثُّلاثي المزيد فيه.

٣- الرُّباعي المجرَّد والمزيد فيه.

٤- الملحق بالرُّباعي.

جدول الأبواب
الثلاثي المجرد
١- نَصَرَ
٢- ضَرَبَ
٣- سَمِعَ
٤- فَتَحَ
٥- كَرُمَ
٦- حَسِبَ
الثلاثي المزيد فيه
مع همزة الوصل
١- الافتعال
٢- الاستفعال
٣- الانفعال
٤- الافعلال
٥- الافعيلال
٦- الافعيعال
٧- الافعوّال
بدون همزة الوصل
١- الإفعال
٢- التفعيل
٣- المفاعلة
٤- التفعل
٥- التفاعل
الرباعي المجرد
١- الفعللة
الرباعي المزيد فيه
بدون همزة الوصل
١- التفعلُل
مع همزة الوصل
١- الافعلّال
٢- الافعِنْلال
الملحق بالرباعي
الملحق بالرباعي المجرد
١- فَعْلَلَةٌ
٢- فَعْوَلَةٌ
٣- فَيْعَلَةٌ
٤- فَعْيَلَةٌ
٥- فَوْعَلَةٌ
٦- فَعْنَلَةٌ
٧- فَعْلاةٌ
الملحق بالرباعي المزيد فيه
الملحق بتفعلل
١- تَفَعْلُلٌ
٢- تَفَعْوُلٌ
٣- تَفَيعُلٌ
٤- تَفَوْعُلٌ
٥- تَفَعْنُلٌ
٦- تَمَفْعُلٌ
٧- تَفَعلتٌ
٨- تَفَعْلٍ
الملحق بافعلال
١- افوِعْلال
الملحق بافعنلال
١- افْعِنْلالٌ
٢- افْعِنْلاءٌ

الدرس الحادي عشر

الفصل الأول

الثُّلاثيُّ المجرَّد

قد علمت سابقاً أنَّ للثلاثيِّ المجرَّد ستة أبواب:

الأوَّل: فَعَلَ يَفْعُلُ: (بفتح العين في الماضي وضمِّها في الغابر)[1]، مثل: النَّصر والنُّصرة، معناه: المدد والعَون.

تصريفه: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْراً فهو نَاصِرٌ، ونُصِرَ يُنْصَرُ نَصْراً فذاك مَنْصُوْرٌ، الأمر منه: اُنْصُرْ والنَّهي عنه: لا تَنْصُرْ، والظَّرف منه: مَنْصَرٌ، والآلة منه: مِنْصَرٌ ومِنْصَرَةٌ ومِنْصَارٌ، وتثنيتهما: مَنْصَرَانِ ومِنْصَرانِ، والجمع منهما: مَنَاصِرُ ومَنَاصِيْرُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَنْصَرُ، والمؤنَّث منه: نُصْرَى، وتثنيتهما: أَنْصَرَانِ ونُصْرَيَانِ، والجمع منهما: أَنْصَرُوْنَ وأَنَاصِرُ ونُصَرٌ ونُصْرَيَاتٌ.

الثاني: فَعَلَ يَفْعِلُ: (بفتح العين في الماضي، وكسرها في الغابر)، مثل: الضَّرب، ومعناه مشهورٌ.

تصريفه: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْباً، فهو ضَارِبٌ، وضُرِبَ، يُضْرَبُ، ضرباً، فذاك مَضْرُوْبٌ، الأمر منه: اِضْرِبْ، والنَّهي عنه: لَا تَضْرِبْ، والظَّرف منه: مَضْرِبٌ، والآلة منه: مِضْرَبٌ....

الثالث: فَعِلَ يَفْعَلُ: (بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر)، مثل: السَّمع.

تصريفه: سَمِعَ، يَسْمَعُ، سَمْعاً، فهو سَامِعٌ، وسُمِعَ، يُسْمَعُ، سَمْعاً، فذاك مَسْمُوْعٌ...

الرَّابع: فَعَلَ يَفْعَلُ: (بفتح العين فيهما)، مثل: الفتح.

---

(١) وجه تسمية المضارع بالغابر: الغابر معناه: "الباقي" والمضارع يدل على الحال والاستقبال، وكلاهما يبقيان بعد الزَّمن الماضي، فلذا يقال للمضارع: "الغابر"، كما في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِيْنَ﴾ أي: الباقين. [صفوة البيان لمعاني القرآن]

تصريفه: فَتَحَ، يَفْتَحُ، فَتْحاً، فهو فَاتِحٌ، وفُتِحَ، يُفْتَحُ، فَتْحاً، فذاك مَفْتُوْحٌ......

فائدة: شرط هذا الباب: أنَّ كلَّ كلمةٍ صحيحةٍ تأتي من هذا الباب، لا بدَّ أن تكون عينها أو لامها من الحروف الحلقية الآتية:

حروف الحلق ستةٌ، أي نور عينْ! همزة هاءٌ وحاءٌ خاءٌ وعين غين

الخامس: فَعُلَ يَفْعُلُ: (بضمِّ العين فيهما) مثل: الكرم.

تصريفه: كَرُمَ، يَكْرُمُ، كَرماً وكَرَامَةً، فهو كَرِيْمٌ، الأمر منه: اُكرُمْ.....

وهذا الباب دائماً يكون لازماً، فالمجهول والمفعول لا يأتيان منه.

التقسيم السَّادس للفعل

الفعل على قسمين: لازم ومتعدٍّ.

فاللَّازم: هو الَّذي يتمُّ بالفاعل ولا يظهر أثره على شيءٍ آخر بعده، مثل: كَرُمَ زيدٌ.

والمتعدي: هو الَّذي يظهر أثره على شيءٍ آخرَ (المفعول به) بعد الفاعل، مثل: ضَرَبَ زيدٌ بكراً.

ولأجل هذا لا يأتي اسم المفعول من اللَّازم، وكما أنَّ الفعل المجهول يكون منسوباً إلى المفعول به فإنَّه أيضاً لا يأتي من اللَّازم، ولكن إذا أردت أن تجعل اللازم متعدياً فألحقْ حرفاً من حروف الجر في آخره فيأتي المجهول والمفعول كلاهما، مثل: كُرِمَ به، كُرِمَ بهما، كُرِمَ بهم... ومَكْرُوْمٌ به، مَكْرُوْمٌ بهما، مَكْرُوْمٌ بهم...

السَّادس: فَعِلَ يَفْعِلُ: (بكسر العين فيهما)، مثل: الحِسبان[1]، معناه: الظَّنُّ.

---

(١) في النُّسخ الفارسية معه مصدرٌ آخر أيضاً، وهو "الحَسْبُ"، ولكن قد ثبت بعد التتبُّع أنه ليس من هذا الباب، بل هو من باب "نصرَ" فقط، بمعنى "العدِّ"، وإن اعتبرنا أنه بفتح السِّين "الحَسَبُ" فهو أيضاً ليس من هذا الباب، بل من باب "كرُمَ"، معناه: الشَّرافة، فاضطررنا إلى حذفه، خوفاً من أن تتعوَّدَ ألسنة الطلاب النُّطق به. [عقد الصيغة: ٣٨]

تصريفه: حَسِبَ يَحْسِبُ حِسْبَاناً فهو حَاسِبٌ، وحُسِبَ يُحْسَبُ حِسْبَانًا فذاك مَحْسُوْبٌ، الأمر منه: اِحْسِبْ، والنَّهي عنه: لَا تَحْسِبْ، والظَّرف منه: مَحْسِبٌ، والآلة منه: مِحْسَبٌ ومِحْسَبَةٌ ومِحْسَابٌ، وتثنيتهما: مَحْسِبَانِ ومِحْسَبَانِ، والجمع منهما: مَحَاسِبُ ومَحَاسِيْبُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَحْسَبُ، والمؤنَّث منه: حُسْبَى، وتثنيتهما: أَحْسَبَانِ وحُسْبَيَانِ، والجمع منهما: أَحْسَبُوْنَ وأَحَاسِبُ وحُسَبٌ وحُسْبَيَاتٌ.

فائدة: لا يأتي الصَّحيح من هذا الباب غير "حَسِبَ يَحْسِبُ"، ويأتي المضارع منه أيضاً بفتح العين أحياناً، مثل: حَسِبَ يَحْسَبُ، من باب "سَمِعَ"، نعم قد تأتي منه عِدَّةٌ من أفعال المثال، نحو: وَثِقَ، وَرِثَ،... واللَّفيف، نحو: وَلِيَ، وَرِيَ...

فائدة: لا توجد قاعدةٌ مستقلَّةٌ لأوزان المصادر من الثلاثيِّ المجرَّد، مثل ما يأتي لمصادر الغير الثلاثيِّ المجرَّد أوزانٌ خاصَّةٌ[1] فيما بعد، لكنَّ أستاذي الكريم الشَّيخ السَّيد محمَّد رحمه الله جمع أكثر أوزان مصادره مع الحركات والأمثلة في نظم، نكتب ذلك النَّظم هنا إفادةً للطَّلبة.

---

(١) ولكن هناك بعض الضَّوابط التقريبية لأوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد تقوم على التغليب أو الترجيح، وإليك ببعض منها:

١- الفعل الدال على امتناع، يغلب أن يأتي مصدره على وزن "فِعال"، مثل: أبى يأبى إباءً.

٢- وما دل على حركة واضطراب، يغلب أن يأتي على وزن "فَعَلَان، مثل: غَلى غَلَيَاناً.

٣- وما دل على مرض أو داءٍ، يغلب أن يأتي على وزن "فُعَالٍ"، مثل: سَعَلَ سُعَالاً.

٤- وما دل على صوت، يغلب أن يأتي على "فعيل"، مثل: صَهَلَ صَهِيْلاً، أو على "فُعَالٍ"، مثل: نَعَبَ نُعَاباً، ونَبَحَ نُبَاحاً.

٥- وما دل على سَيْر، يغلب أن يأتي على "فعيل"، مثل: رَحَلَ رَحِيلاً.

٦- وما دل على حِرفة أو مهنة، يغلب أن يأتي على "فِعَالة"، مثل: حَاكَ حِيَاكَةً.

٧- وما دل على لونٍ، يغلب أن يأتي على وزن "فُعَلَة"، مثل: زَرُقَ زُرقَةً.[علم الصرف العربي: ٦]

نظمٌ في مصادر الثلاثي المجرد

مصادر من الثلاثي المجرَّد جا أربعٌ والأربعون في العدد

فُعْلٌ مثلَّثٌ بفاء حركه قَتْلٌ وفِسقٌ ثم شُغلٌ أمثله

وهكذا فُعلى مثلّث أتى ذِكرى وبُشرى ثم دَعوى مثلها

وقد أتى مثلّث الفا فُعله كرَحمة ونِشدةٍ وكُدره

وفي عينها فتحٌ وكسرٌ قد أتى لو كان فيها - يا حبيبي - فتح فا

مثلّث الفا قد أتى فِعلان حِرمان لَيّانٌ كذا غُفرانُ

وفيه فتح العين أيضاً قد ورد فذاك وزن عند فتح الفا يُعدُّ

ومَفعَلٌ، فَعْلُوْلَةٌ ومَفْعَلَة كمَدخلٍ، قَيلولةٍ ومَنْقبه

مُثلَّث الفا قد أتى أيضاً فُعل هُدًى أتى وصِغَرَ ثم الشَّلَلْ

كذا مُثلَّث أتت فَِعاله شَهادةٌ، دِراية، بُغايه

فَعيْلةٌ قطيْعةٌ وفَعَالِيَة في وزنها قد ذكروا كَرَاهية

فَعُّولةٌ فُعُولةٌ فُعولُ جَبُّورَةٌ صُعُوْبَةٌ دُخُولُ

فَعلاء مَفْعُوْلٌ أتى فَعول رَغْبَاءُ مَكْذُوبٌ أتى قَبول

وفَيْعلولة أتت ومَفعُله كَيْنُوْنَةٌ مثالها ومَمْلُكَه

فَعْلوَّةٌ مَفْعُوْلَةٌ وفَاعله جَبرُوَّة مكذوبة وكاذبه

وفَعِلٌ ومَفْعِلٌ ومَفْعِلَه كخَنِقٌ ومَرْجِعٌ ومَحْمِدَه

كذا الفَعيل جا أيضاً مصدرُ له وَمِيْضٌ في مثال يُذكر
مثلَّث الفا قد أتى فِعال له كَمالٌ ذُكر المثال
كذا السُّؤال والفِصال قد أتى فاحفظه وادع للرَّزين[1]، يا فتى!

الأسئلة:

١- لما ذا يقال للمضارع: "الغابر"؟
٢- صرّف باب " فتح يفتح"، وهل شُرط بشرط عندما تأتي من كلمات الصحيح؟
٣- عرّف الفعل اللازم والمتعدي وطبِّقهما على أمثلتهما.
٤- إذا أردت تعدية الفعل اللازم، فكيف تجعله متعديًا، وهل يأتي المجهول والمفعول من اللازم بعد تعديته؟
٥- هل توجد قاعدة مستقلة لأوزان المصادر من الثلاثي المجرد؟

التَّمارين:

١- عيِّن باب كلٍّ من المصدر وصرِّف كلًّا منها، وطبِّق شرائط باب "فَتَحَ وحَسِبَ" على أوزانهما:

١- الخروج	٢- النفخ	٣- المغفرة	٤- الصَّبر
٥- النهض	٦- السَّلخ	٧- القرب	٨- البصارة
٩- الشُّرب	١٠- اللُّبث	١١- الوراثة	١٢- الورم

٢- حلِّ الصِّيغ التالية:

١- غِبنَ	٢- يُكسَبنَ	٣- تسقَمِين	٤- تُوجَعنَ
٥- مُدوحٌ	٦- صُعبانٌ	٧- أشرافٌ	٨- لِيرموا
٩- اسلخنانٌ	١٠- لَيُكدَرنْ	١١- ذُوَيهبةٌ	١٢- لا نورث

---

[1] نظم هذه المصادر ترجمة من الفارسية إلى العربية الأستاذ الفاضل الشّاعر السَّيد رزين شاه الحسني الجيجانوي، الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، جزاه الله خيراً.

٣- استخرج الأفعال والأسماء المشتقة من الآيات والجمل التالية وشكّلها إلى اللازم والمتعدّي، واذكر أبوابها وطبّق علامات أبوابها وشرائطها على أوزانها:

١- وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.

٢- يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ.

٣- وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ.

٤- اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

٥- وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً.

٦- قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ.

٧- وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ.

٨- نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ.

٩- وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

١٠- قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ.

١١- كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ.

١٢- يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ.

١٣- تخدم البنتُ أبويها وتمتثل أمرهما.

١٤- يكتبن الطالباتُ الواجبات.

١٥- تذكرين الله وتشكرين نعمه.

١٦- يحطم الإسلام قلاع الجاهلية.

١٧- تقرُب إلى البساتين وتدخُل فيها.

١٨- سمعتنَّ كلامَ الله وبكيتُنَّ.

١٩- ما ربحتْ تجارتنا في العام الماضي.

٢٠- يا بنتي! هل تشعُرين بالبرد؟

٢١- ثُلجت السَّماء اللَّيلة الماضية.

٢٢- تحبُّ فاطمة القطَّ وتلعبُ معها.

٢٣- أنت تخرج إلى السُّوق وتشتري الحوائج.

٢٤- أما ترثون مال أبيكم؟

٢٥- الطُّلاب يغسلون أيديهم ويأكلون الغداء.

٢٦- نتَّبع السنَّةَ ونكره الغلوَّ في الدِّين.

٢٧- الآباء يمنعون أبناءهم عن صحبة الأشرار.

٢٨- خالدٌ يركع ويسجد لله تعالى.

٢٩- يلعب الولدان كرة القدم ويمرحان.

٤- هات مثالاً واحداً لكلِّ باب من أبواب الثلاثي المجرَّد.

الدرس الثاني عشر

الفصل الثاني

الثلاثي المزيد فيه

الثُّلاثيُّ المزيد فيه على قسمين:

١- ملحقٌ ٢- وغير ملحقٍ (المطلق)

فالملحق: الَّذي يصير على وزن الرُّباعي بزيادة حرفٍ واحدٍ، ولا يوجد فيه معنىً - خاصيةٌ - إلَّا معنى الباب الملحق به، نحو: جَلْبَب[1]؛ فإنَّه ملحقٌ بـــ"بَعْثَرَ"، أصله جَلَبَ.

وغير الملحق: هو الَّذي لا يكون هكذا، يعني لا يصير بزيادة حرف على وزن الرُّباعي، مثل: "اِجْتَنَبَ"، ولو صار فلا يكون بمعناه حتماً، بل يكون له معنى آخر أيضاً، مثل: "أَكْرَمَ"[2].

ويكون بيان الملحق بعد الرُّباعيِّ؛ لأنَّ فهمَه موقوفٌ على فهم الرُّباعيِّ، فلهذا يُذكرالمطلق أوَّلاً، فاعلم أنَّ المطلق أيضاً على قسمين:

١- مع همزة الوصل. ٢- بدون همزة الوصل.

فللقسم الأوَّل سبعة أبوابٍ:

الباب الأوَّل "الافتعال"[3]: وعلامة هذا الباب تاءٌ زائدةٌ بعد الفاء، مثل: الاجتناب، معناه: الابتعاد.

---

(١) جلببَ، أي ألبس الجلبابَ، أصله جَلَبَ، أي ساق الشَّيء من موضع إلى آخر، زيدت الباء الثانية في آخره فصار "جلبب"، على زنة الرُّباعي "بَعثرَ"، ولا يوجد فيه معنىً غير معاني الرُّباعي باعتبار الخاصية، وكذا مصدرهما متساويان في الوزن، فهو ملحقٌ به.

(٢) فإنَّه صار بزيادة الهمزة القطعية على وزن الرُّباعيِّ - بَعْثَرَ - ولكن لـــ"أفعلَ" بعض خواصٍ لا توجد في "بَعْثَرَ"، مثل: التَّعدية، وهكذا مصدرهما غير متساويين، فلا يكون ملحقاً به.

(٣) الافتعال يكون لازماً ومتعدياً، مثال اللازم: اجتمعَ، ومثال المتعدى: اكتسب واحتقر.

وتصريفه: اِجْتَنَبَ، يَجْتَنِبُ، اِجْتِنَاباً، فهو مُجْتَنِبٌ، واُجْتُنِبَ، يُجْتَنَبُ، اِجْتِنَاباً، فذاك مُجْتَنَبٌ، الأمر منه: اِجْتَنِبْ، والنَّهي عنه: لَا تَجْتَنِبْ، والظَّرف منه: مُجْتَنَبٌ، مُجْتَنَبَانِ، مُجْتَنَبَاتٌ.

قواعد عامة

١- قاعدة الماضي المجهول

يضم جميع الحروف المتحركة في الماضي المجهول بجميع الأبواب من غير الثلاثي المجرد، وما قبل آخرها يكون مكسوراً. والسَّاكن يكون على حاله، والآخر يكون منصوباً أبداً، مثل: أُجْتُنِبَ وأُسْتُنْصِرَ.

٢- قاعدة أبواب الهمزة الوصلية

كما تسقط همزة الوصل في الماضي المنفي من جميع أبواب همزة الوصل قراءةً؛ بسبب دخول "ما ولا"[1]، فهكذا تسقط ألف "ما ولا" أيضاً[2]، مثل: مَا اجْتَنَبَ ومَا اسْتَنْصَرَ، ولا اجْتَنَبَ ولا اسْتَنْصَرَ.

٣- قاعدة اسم الفاعل

يأتي اسم الفاعل من جميع أبواب غير الثلاثي المجرَّد على وزن المضارع المعروف من نفس الباب، إلَّا أنه تأتي ميمٌ مضمومةٌ على موضع علامة المضارع، ويُكسَّر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً، مثل: مُجْتَنِبٌ، ومُكْرِمٌ، ومبعثِرٌ، ومتدحرِجٌ.

٤- قاعدة اسم المفعول

اسم المفعول مثل اسم الفاعل، غير أنَّ ما قبل آخـــره يكون مفتوحاً، نحو: مُجْتَنَبٌ، ومُكْرَمٌ،

---

(١) لأن الهمزة الوصلية تسقط في درج الكلام وجوباً.

(٢) لأجل التقاء الساكنين.

ومبعثَرٌ، ومتدحرَجٌ.

٥- قاعدة اسم الظَّرف

اسم الظَّرف هنا - أي من غير الثلاثي المجرد - يأتي على وزن اسم المفعول أبدا، نحو: مُجْتَنَبٌ، ومُكرَمٌ، ومتدحرَجٌ.

٦- قاعدة اسم الآلة واسم التَّفضيل

التَّمهيد: اسم الآلة واسم التَّفضيل لا يأتيان من هذه الأبواب،[1] ولكن إذا كان معنى الآلة والتفضيل مقصوداً من غير الثلاثي المجرَّد، فطريقهما هكذا:

إذا أريد معنى الآلة من غير الثلاثي المجرد يزاد لفظ "ما به" على مصدره، مثلاً: ما به الْإِجْتِنَابُ. ولإرادة معنى التَّفضيل يُزاد لفظ "أشدُّ" على المصدر المنصوب، نحو: أشَدُّ اجْتِنَاباً. وأيضاً يؤدّى معنى التَّفضيل من اللَّون والعيب بهذا الطَّريق في المجرد والمزيد من الثلاثيِّ والرُّباعيِّ كليهما، مثل: أشَدُّ حُمْرَةً، وأشدُّ صَمَماً.

الأسئلة:

١- عرّف ملحقًا و غير ملحق من الثلاثي المزيد فيه، مع ذكر الأمثلة.

٢- لماذا أخَّر المصنِّفُ بيان الملحق عن الرباعي؟

٣- كم قسمًا للمطلق (غير الملحق)، وكم بابًا للقسم الأول منها؟

٤- ما هي قاعدة أبواب الهمزة الوصلية؟ بيِّنها مع الأمثلة.

٥- قد درسنا أن اسم الآلة واسم التفضيل لا يأتيان من غير الثلاثي المجرد، فكيف نأتي بهما لو نفتقر إليهما؟

---

[1] لأن لاسم الآلة والتفضيل أوزانٌ خاصة، وهي لا تأتي إلا من الثلاثي المجرد.

التَّمارين:

١- طبِّق القواعد على الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

١- وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ.

٢- وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ.

٣- وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ.

٤- اُفْتُتِح المؤتمر بتلاوة القرآن.

٥- اُستدعي خالدٌ في المحكمة واستُفسر.

٦- تُخولف في أحكام الميراث.

٧- نُظِّفت الكتبُ ورُتِّبتْ على الرفِّ.

٨- أطعم الفقيرُ في أيام العيد.

٩- أدرج اسم أخي في قائمة المتفوِّقين.

١٠- عُومل الحريف بكلِّ لطفٍ.

١١- اُستعمرت الأقطار الضَّعيفة في القرن الماضي.

١٢- تُلُقِّيت الرَّسائل بعد شهرين.

١٣- أُنشِئت المدارس في القرى فأُقبل على التَّعليم.

أمثلة القاعدة الثانية:

١- وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا.

٢- وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ.

٣- فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ....

٤- فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ.

٥- لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

٦- لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ.

٧- ما اشتكيتُ إلَّا إلى الله تعالى.

٨- ما التقيتنا منذ زمن.

٩- ما اشتدَّ الحرُّ في هذه السنة.

١٠- ما اخترتُ من المكتبة إلا كتاباً واحداً.

١١- سرعانَ ما انفتحت العطلة وانفتحت المدارس.

١٢- ما استغفرَ

١٣- ما اغتسلتم

١٤- لا انقلبتِ

١٥- ما ادهامَّنَ

١٦- ما اصفرُّوا

١٧- لا اخلولقتم

١٨- ما اجلوَّذتُ

١٩- ما اثُّوقلتْ

٢٠- لا اطَّهَّرتم

أمثلة القاعدة الثالثة:

١- وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ.
٢- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.
٣- قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ.
٤- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.
٥- إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ.
٦- قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ.
٧- فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ.
٨- وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.
٩- أمنجزٌ أنتم وعدكم.
١٠- مدرِّسنا أستاذٌ لطيفٌ.
١١- العمال مجتهدون.
١٢- المؤمن متواصل الهمم مترادف الإحسان.

أمثلة القاعدة الرَّابعة:

١- جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.
٢- فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ.
٣- دعاء المظلوم مستجابٌ.
٤- التِّلميذ الكسول مُعاقَبٌ.
٥- المهذَّب محمودٌ.
٦- مهذَّبان.
٧- مستخبرٌ.
٨- مبعثرتان.
٩- مباعداتٌ.

أمثلة القاعدة الخامسة:

١- وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.
٢- وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً.
٣- بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً.
٤- لكلِّ سرٍّ مستودعٌ.
٥- مبرقَعٌ
٦- متدحرَجان
٧- مخلولَقاتٌ
٨- ميسَّراتٌ
٩- مكرَمان
١٠- مُياسَرون
١١- مختلَفٌ
١٢- متنافستان
١٣- مستقبَلون
١٤- منضَمٌّ
١٥- مُتبدَّلَةٌ
١٦- المتنزَّه جميلٌ

أمثلة القاعدة السادسة:

١- واللهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

٢- لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللهِ.

٣- الشَّفق أشدُّ حمرةً من الورد.

٤- الجمل أكثر تحمُّلا للأثقال.

٥- تفاحة كشمير أشدُّ حمرةً من الورد.

٦- الغرب أكثر تقدُّماً من الشَّرق.

٧- رُبَّ شابٍّ هزيل أشدُّ هَرَماً من شيخ.

٨- أحبُّ كتاباً ما به التَّشويق لتحصيل العلم والأدب العربي.

٩- زيدٌ أكثر اجتهاداً من عمرو، وأقلُّ اكتساباً من بكر، وأشدُّ سواداً من خالدٍ.

١٠- ما به التَّجاوز.

١١- ما به الاستقبال.

١٢- أشدُّ عرجاً.

١٣- أشدُّ صُفرةً.

٢- هات مثالين لكل من القواعد المذكورة.

* * *

الدرس الثالث عشر

قواعد تختصُّ بـــ"الافتعال"

١- قاعدة اِذَّكَرَ واِدَّكَرَ

إذا كانت "فاء" الافتعال "دالاً أو ذالاً أو زاءً" تُبدَّل "تاء" الافتعال بالدَّال[1]، ففي صورة "الدَّال" تُدغم الدَّال في الدَّال وجوباً، مثل: اِدَّعى من اِدْتَعى.

وللذَّال ثلاث حالاتٍ:

أ- تُبدَّل بالدَّال وتُدغم فيها، مثل: ادَّكر من اذْدَكَرَ.

ب- وأحياناً لا تُبدَّل، بل تُبقى على حالها، مثل: اذْدَكَرَ.

ج- وأحياناً تُبدَّل الدَّال - المبدَّلة عن التَّاء - بالذَّال، ثمَّ تُدغم الذَّال في الذَّال، مثل: اذَّكَرَ من اذْدَكَرَ.

وللزَّاء حالتان:

أ- أحياناً تُبقى على حالها، مثل: اِزْدَجَرَ من اِزْتَجَرَ.

ب- وأحياناً تُبدَّل "الدَّال بالزَّاء" وتُدغم فيها، مثل: اِزَّجَرَ من اِزدَجَرَ.

٢- قاعدة اِطَّلَبَ واِظَّلَمَ

إذا كانت "فاء" الافتعال "صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً" فـــ"تاء" الافتعال تبدَّل..........

---

(١) قال ابن يعيش: وإنما وجب إبدالها دالاً؛ لأنَّهم كرهوا اجتماعهما؛ للتقارب ولاختلاف أجناسهما، وذلك أن الدال والذال والزاء مجهورة والتاء مهموسةٌ، فأرادوا تجانس الصَّوت، فأبدلوا من التاء الدال؛ لأنها من مخرجها وهي مجهورة، فتوافق بجهرها جهر الدال والذال، فيقع العمل من جهة واحدة ثم أدغموا الدال والذال فيها.[شرح المفصل: ١٥٠/٩]

بالطَّاء[1]، ففي صورة "الطَّاء" تُدغم الطَّاء في الطَّاء وجوباً، مثل: اِطَّلبَ من اِطْتَلَبَ.

وللظَّاء ثلاث حالاتٍ:

أ- تُبدَّل بالطَّاء وتُدغم فيها، مثل: اِطَّلَمَ من اِظْطَلَمَ.

ب- تُبقى على حالها، مثل: اِظْطَلَمَ من اِظْطَلَمَ.

ج- وأحياناً تُبدَّل الطَّاء بالظَّاء وتُدغم فيها، مثل: اظَّلَمَ من اظْطَلَمَ.

وللصَّاد والضَّاد حالتان:

أ- أحياناً يُبقى كلُّ واحدٍ منهما على حاله، مثل: اِصْطَبَرَ من اِصْتَبَرَ، واِضْطَربَ من اِضْتَرَبَ.

ب- أحياناً تُبدَّل الطَّاء - المبدَّلة عن التَّاء - بهما، ثم تُدغم فيهما، مثل: اِصَّبَرَ[2] من اِصْطَبَرَ، و اِضَّرَبَ من اِضْطرَبَ.

٣-قاعدة اِثَّأَرَ واِثَّبَتَ

إذا كانت "فاء" الافتعال "ثاءًا" تُبدَّل التاء ثاءًا جوازاً، ثم تُدغم فيها، مثل: اِثَّأَرَ من اِثْتَأَرَ[3].

---

(١) قال الشَّيخ الرَّضي: إنَّما قلِّبت التاء في هذه إلى الطاء خلافاً لما هو حقُّ إدغام أحد المتقاربين من قلب الأوَّل إلى الثاني؛ لأنَّ الثاني زائد دون الأوَّل، وقال الشَّيخ محمَّد كمال الدِّين الشَّهير بكمال في "شرح الشَّافية": إنَّما أبدلت التاء بطاء لا غير؛ لموافقة التاء للطَّاء في المخرج.

(٢) أي جاز الوجه الواحد في الإدغام، أي: قلب الطَّاء المبدلة "صادا"، نحو: اِصَّبَرَ في اِصْطَبَرَ، و"ضاداً" نحو: اِضَّرَّ في اِضْطَرَّ، وذلك لأنهم لما أرادوا تجانس الصَّوت وتشاكله قلَّبوا الحرف الثاني إلى الأوَّل وأدغموه فيه؛ لأنَّه أبلغ في الموافقة والمشاكلة. [كما قاله ابن يعيش]

(٣) ويجوز فيها الإظهار أيضاً، يعني: قلب الثاء تاءً، ثم الإدغام، نحو: اِتَّأَرَ، ولكنَّ الأوَّل أفصح، لذا أعرض المصنِّف رحمه الله عن الوجه الثاني، واِثَّأَرَ معناه: أدرك ثأرَهُ، أي دمَه، وقال الشَّيخ الرَّضي: يجوز مع السِّين والثَّاء أن تبقى تاء الافتعال بحالها؛ لأنَّ السِّين والثاء مهموستان كالتاء، فتقول: اِثْتَأَرَ واستَمعَ، فليستا بمتباعدتين حتى يقرب أحدهما من الآخر.

٤- قاعدة خَصَّمَ

إذا كانت "عين" الافتعال[١] أحد الحروف الآتية: "ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ"، كما في اِخْتَصَمَ واِهْتَدَى، تبدَّل "تاء" الافتعال بعينها، ثم تدغم فيها، وتُنقل حركتها إلى ما قبلها وتسقط همزة الوصل وجوباً، مثل: خصَّمَ يَخَصِّم، وهَدَّى يَهَدِّي، ويجوز فيه كسر "الفاء"، مثل: خِصَّمَ يَخِصِّم[٢] وهِدَّى يهِدِّي، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (يس:٤٩)، و﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّيْ إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ (يونس:٣٥)، هما من نفس هذا الباب.

وفي اسم الفاعل تُضمُّ الفاء أيضاً مثل: مُخُصِّمٌ، وهكذا في اسم المفعول، مثل: مُخُصَّمٌ[٣].

الأسئلة:

١- اذكر القاعدة الأولى والثانية من قواعد باب الافتعال.

٢- كم حالةً للثاء إذا وقعت في فاء باب الافتعال؟

٣- بيِّن قاعدة "خصَّم" أوَّلا، وأحوال فاء الكلمة في الفعل واسم الفاعل والمفعول ثانيًا.

---

(١) لما حصل الفراغ من بيان قواعد "فاء" الافتعال شرع في بيان قاعدة "عين" الافتعال.

(٢) خَصَّمَ أصله "اِخْتَصَمَ" جانست التاءُ العينَ، وهي الصَّاد، فصار "اِخْصَصَمَ"، فنُقلت حركة الصَّاد الأولى إلى ما قبلها السَّاكن، فأصبح "اِخَصْصَمَ"، ثم أدغمت الصَّاد في الصَّاد، فصار "اِخَصَّمَ"، فحُذفت همزة الوصل للاستغناء، فأصبح "خَصَّمَ"، وعلى هذا القياس إعلال "هَدَّى".

(٣) وقال صاحب إرشاد الصَّرف وشرح المفصَّل وحاشية الصَّبان على شرح الأشموني: إن هذه القاعدة تجري في باب التفعُّل والتَّفاعل أيضاً على الجواز.

التمارين:

١- طبِّق القواعد على الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

١- وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً. ٢- وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ.

٣- وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ.... ٤- وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ.

٥- ازداد إقبال الناس على تعلُّم اللُّغة العربية. ٦- لِمَ تدَّعون ما لا تستطيعون أن تُنجزوه؟

٧- ادتقرَ ٨- ادتعتْ ٩- ادتكموا ١٠- اذتكيا

١١- اذتسمنَ ١٢- ازتلمي ١٣- ازتربتَ ١٤- ازتركتما

أمثلة القاعدة الثانية:

١- يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

٢- فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ.... ٣- وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي.

٤- اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً. ٥- إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا.

٦- وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. ٧- فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ.

٨- بكرٌ اضطرب في بادئ الأمر. ٩- يا بنات! اصطلين بالنار.

١٠- اظَّفر الرجل في مطلوبه. ١١- اظَّعن خالدٌ في الْهودج.

١٢- لما شاعت الفواحش في المجتمع اُضطررنا إلى ترك وطننا.

١٣- قال البائع للمشتري: إن اطَّلعتَ في هذا الفرس على عيب فأخبرني.

١٤- اطْتَوَرَ ١٥- يَطْتَمِسْ ١٦- اِظْتَوَلَ

١٧- لا تَظْتَجِمِيْ ١٨- اصْتَدِمَنَّ ١٩- اصْتَبِرْنَانِّ

٢٠- مُضْتَحِمٌ ٢١- يَضْتَجِعُونَ ٢٢- اضْطِبَاءً

٢٣- اِظْتَعَنَ ٢٤- لَيظْتَحِمَنَّ ٢٥- اطَّرِدِيْ

٢٦- مُضْتَمَرَاتٌ

أمثلة القاعدة الثالثة:

١- اثتبت ٢- لا يُثتيرَنَّ ٣- اثَّخن سعيدٌ في أموره.

٤- نثتور ٥- اتَّعر الصَّبِيُّ ٦- اثتمدَ الرَّجل إلى الماء.

أمثلة القاعدة الرّابعة:

١- فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ.

٢- لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ.

٣- يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا.

٤- فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. ٥- وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدىً وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ.

٦- وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا. ٧- وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ...

٨- فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ. ٩- وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ.

١٠- إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ.... ١١- فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ.

١٢- لم نصطد في الغابة إلا ظبياً وأرنباً. ١٣- لَمَّا هطل المطر التجأ المسافرون إلى الغار.

١٤- يُبتدأُ كلُّ عمل باسم الله تعالى. ١٥- أيتها النساء! ألا ترتضين هذا الحلَّ لمشكلتكُنَّ.

١٦- اُفتُتح المؤتمر بتلاوة القرآن. ١٧- إذا ناقشك أحدٌ فاحتجَّ بالقرآن والسُّنة.

١٨- لا تقتـــتلون ١٩- لأمتثلَنَّ ٢٠- لِيُحتجبوا

٢١- تعتزلُ ٢٢- تهتدينَ ٢٣- ابتساماً

٢٤- منتشرتان ٢٥- محتضراتٌ ٢٦- لَتُحتظرانِّ

٢- هات مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

الدرس الرابع عشر

الباب الثاني "الاستفعال"[١]: وعلامته زيادة السِّين والتَّاء قبل الفاء، مثل: الاستنصار، معناه: طلب النُّصرة.

تصريفه: اِسْتَنْصَرَ، يَسْتَنْصِرُ، اِسْتِنْصَاراً، فهو مُسْتَنْصِرٌ، واُسْتُنْصِرَ، يُسْتَنْصَرُ، اِسْتِنْصَاراً، فذاك مُسْتَنْصَرٌ، الأمر منه: اِسْتَنْصِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَسْتَنْصِرْ، والظَّرف منه مُسْتَنْصَرٌ مُسْتَنْصَرَانِ مُسْتَنْصَرَاتٌ.

فائدة: يجوز حذف "التاء" في "استطاع يستطيع"؛ للتَّخفيف كما ورد في التنزيل الحكيم: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ (الكهف: ٩٧) و﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾ (الكهف: ٨٢)

الباب الثَّالث "الانفعال": وعلامته زيادة النُّون قبل الفاء، وهذا الباب يكون لازماً أبداً، مثل: الانفطار، معناه: الانشقاق.

تصريفه: اِنْفَطَرَ، يَنْفَطِرُ، اِنْفِطَاراً، فهو مُنْفَطِرٌ، الأمر منه: اِنْفَطِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَنْفَطِرْ، والظَّرف منه: مُنْفَطَرٌ، مُنْفَطَرَانِ، مُنْفَطَرَاتٌ.

فائدة: لا يأتي من هذا الباب فعلٌ تكون فاؤه نوناً[٢]، وحينما يُراد معنى الانفعال منه فيؤتى من الافتعال، مثل: انتكسَ، أي نُكِسَ على رأسه.

---

(١) هذا الباب يأتي لازماً ومتعدِّياً، مثال اللازم: استحجر الطِّين، أي: صار حجراً، ومثال المتعدي: استنقذ فلانٌ من النار، أي: بعَّد واتَّقى نفسه عن النار.

(٢) وكذا إذا كانت حرفاً من حروف "يرملون"، وأما "انمحى وانماز" فشاذَّان، كما يأتي بيانه في خاصيات الأبواب من هذا الكتاب.

الباب الرَّابع "الافعلال": وعلامته تكرار اللَّام[1]، ووجود أربعة حروفٍ بعد همزة الوصل في الماضيِّ، مثل: الاحمرار، معناه: كون الشَّيء أحمر.

تصريفه: اِحْمَرَّ، يَحْمَرُّ، اِحْمِرَاراً، فهو مُحْمَرٌّ، الأمر منه: اِحْمَرَّ اِحْمَرِّ اِحْمَرِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَحْمَرَّ لَا تَحْمَرِّ لَا تَحْمَرِرْ، والظَّرف منه: مُحْمَرٌّ، مُحْمَرَّانِ، مُحْمَرَّاتٌ.

الإعلال[2]: "اِحْمَرَّ" كانت في الأصل اِحْمَرَرَ، اجتمع حرفان متجانسان في كلمةٍ واحدةٍ، فجُعل الأوَّل ساكناً وأدغم في الثَّاني، فصار اِحْمَرَّ، وهكذا يَحْمَرُّ ومُحْمَرٌّ وأخواهّا.

قاعدة: إذا اجتمع السَّاكنان في واحد المذكّر من الأمر بسبب الوقف، فجازت فيه ثلاثة أوجهٍ[3]:

---

(١) لا يقال: إنَّ اللام مكرَّرة في باب الافعيلال أيضاً، فكيف صار تكرار اللام علامة لهذا الباب؟ لأنَّ الفرق واضحٌ بينهما، وهو أن تكون في باب الافعلال خمسة أحرف بعد الهمزة الوصلية، وأما في باب الافعيلال ففيه ستة أحرف بعدها.

الاعتراض١: كان من المناسب أن يكون باب "الافعلال" رباعياًّ؛ لأنَّ في وزنه اللام مكررٌ، ولا يكون هذا إلَّا في باب رباعيٍّ.

الجواب: أحد اللامين هنا زائدٌ؛ لأنَّ مادَّة "احمرَّ" هي "حمرَ" والحروف الأصلية فيه ثلاثة، فلمَّا كانت هكذا صار ثلاثياًّ؛ لأنَّ الفعل الرُّباعي يشتمل على أربعة حروف أصلية: وهي الفاء والعين واللامان.

الاعتراض٢: فإن كان أحد الرَّائين زائداً في "احمرَّ" فلماذا يؤتى باللام مقابِلَه في "افعلَّ" عندما يوزن به؟ بل ينبغي أن يقال: "اِفْعَلْرَ"؛ لأنه لا يأتي مقابل الحرف الزائد أحد من الفاء والعين واللام، بل يكون الحرف الزائد في الموزون به شبيهاً بالموزون.

الجواب: إنَّ في بعض المواضع يوزن الحرف الزائد أيضاً بالفاء أو العين أو اللام، منها أن يكون الحرف الزائد من جنس الحرف الأصلي الذي قبله، فهذه نفس تلك المسألة، يعني: أحد الراءين أصلي وثانيهما زائد، وهو من جنس الحرف الذي قبله، لذا يكون في وزهما اللامان، وهكذا يكون في باب "التفعُّل والتفعيل وافعيعال".

(٢) "الإعلال" وإن كان يُطلق على تغيير حرف العلة كما يأتي، لكن اخترنا عنواناً لبيان وجه التغيُّر الحادث في الكلمة، سواء كان ذلك التغيُّر حدث من تخفيفٍ أم إعلالٍ أم إدغامٍ، كما أطلقه المصنِّف ﷀ على هذا المعنى الأعمِّ في كثير من المواضع، بل في نفس الموضع أيضاً، فلذا قال: "إعلال يحمرُّ"، وكذا أطلقه الشَّيخ أحمد الحملاوي على التَّخفيف، فقال: "الإعلال في الهمزة"، [شذ العرف في فن الصَّرف]

(٣) الفتحة؛ لكونها أخفّ الحركات، والكسرة؛ نظراً إلى الضَّابطة المشهورة: "السَّاكن إذا حُرِّك حُرِّك بالكسر"، وفكُّ الإدغام؛ لأنَّ الأمر آخره مجزوم.

١- فتح الرَّاء الثانية، مثل: احمَرَّ.

٢- كسر الرَّاء الثانية، مثل: احمرِّ.

٣- ترك الإدغام، مثل: احمرِرْ، وقس على هذا صيغ المضارع المجزوم الأخرى[١].

ملحوظة: كلمة اللَّام في باب "الافعلال" دائماً تكون مشدَّدةً، مثل: احمرَّ يحمرُّ، إلَّا في النَّاقص، مثل: اِرْعَوَى من اِرْعَوَوَ[٢]، فإنه يُعمل فيه بأحكام اللَّفيف[٣]، بأنَّ الواو الأولى تُبقى سالمةً، وفي الثَّانية تجري تعليلات النَّاقص.

الأسئلة:

١- ماذا قرأت عن قاعدة "استطاع يستطيع"؟ بيِّنها مع الأمثلة.

٢- إذا كانت كلمة تكون فاؤه نونًا، ونحتاج إلى معناه من باب الانفعال، فما هي طريقته؟

٣- ما هي علامة باب الافعلال؟

٤- إذا اجتمع السَّاكنان في المذكر الواحد من الأمر بسبب الوقف فكم وجهًا للجواز فيه؟

٥- ماذا قرأت عن حركة اللام في باب الافعلال؟ بيِّن ذلك مع الأمثلة.

التَّمارين:

١- عيِّن باب كلِّ مصدر ثم صرِّفها وأجر القواعد في صيغها:

١- الاستغفار ٢- الاستقامة ٣- الاستغاثة ٤- الانعكاس ٥- الانهلام

٦- الانضمام ٧- الاعوجاج ٨- الاسوداد ٩- الاغبرار

---

(١) كما تأتي نفس القاعدة على الرقم الخامس في قواعد المضاعف.

(٢) ما فُسح المجال ههنا للإدغام؛ لأنَّ الإعلال مقدَّم على الإدغام.

(٣) فإن قيل: إن كلمة "ارعَوَوَ" ليست بلفيف؛ لأنَّ الواو الثانية زائدةٌ فيها، فكيف أجريت فيها أحكام اللَّفيف؟ فنقول: إنَّ كلمة "اِرْعَوَوَ" وإن كانت ناقصاً في الحقيقة ولكنَّها لفيفٌ حكماً.

٢- وضِّح هذه الصِّيغ مع بيان أبوابها وأبحاثها:

١- استبشرتُنَّ ٢- تستخبرين ٣- مستحقِرةٌ ٤- اِنْشَعِبْ
٥- لينفصلنانِّ ٦- مُنشرِحٌ ٧- يخضرِرنَ ٨- لا تبيضَّا
٩- يبضِضْنَ ١٠- لم يخضررْ ١١- أشدُّ انحرافاً ١٢- انقسمي
١٣- ليسودِدنَّ ١٤- أشدُّ استفهاماً ١٥- أكثر استمتاعاً ١٦- ما به الاصفرار.
١٧- ما به الاستخراج.

٣- استخرج الأفعال من الجمل التالية ثم اذكر صيغة وباب كلٍّ منها:

١- قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.
٢- فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ.
٣- وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ. ٤- إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ.
٥- إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. ٦- وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ.
٧- يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ. ٨- وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ.
٩- لما نستفت في مسألتنا أحداً. ١٠- استريحوا بعد الغداء قليلاً.
١١- انقطعوا عن هؤلاء الأشرار. ١٢- حذارِ أن تنسلكَ بأمورٍ غير دراسيةٍ.
١٣- تخضرُّ الأوراق في إبان الرَّبيع. ١٤- سوف تزرقُّ الوجوه بهول القيامة.
١٥- لمَّا اعورَّ الجمل باعه مالكه. ١٦- اعوجَّ فكر هؤلاء النَّاس فعجزوا عن معرفة الحقِّ.
١٧- انزعج الطِّفل عند قصف الرَّعد. ١٨- من يستيقن بيوم الحساب فليُعدَّ له عُدَّته.
١٩- احمرَّت وجنتا الطِّفلة بالخجل. ٢٠- يا عائشة! استخيري الله تعالى في كل مسألتك.
٢١- انهزم الجيش في المعركة. ٢٢- يا بنات! انشغلن في تعلّم الدين.

٤- هات مثالين تحت كلِّ باب وفائدة من الأبواب والفوائد المذكورة.

الدرس الخامس عشر

الباب الخامس "الافعيلال"[١]: وعلامته تكرار اللّام وألفٌ زائدةٌ – مبدَّلة بالياء في المصدر – قبل اللّام الأولى، مثل: الادهيمام، معناه: الاسوداد الشّديد.

تصريفه: اِدْهَامَّ، يَدْهَامُّ، اِدْهِيْمَاماً، فهو مُدْهَامٌّ، الأمر منه: اِدْهَامَّ اِدْهَامِّ اِدْهَامِمْ، والنّهي عنه: لا تَدْهَامَّ لَا تَدْهَامِّ لا تَدْهَامِمْ، والظّرف منه: مُدْهَامٌّ مُدْهَامَّانِ مُدْهَامَّاتٌ[٢].

فائدة: قد وقع إدغامٌ في صيغ هذا الباب مثل ما وقع في باب "افعلال"، ويكون الإدغام في كلِّ صيغةٍ بمثلها، وأكثر ما يكون في هذين البابين معنى اللّون والعيب، وكلاهما يكونان لازمَين أبداً.

الباب السّادس "الافعيعال": وعلامته تكرار العين بتوسُّط الواو بينهما في المصدر – وتلك الواو تُبدِّلت بالياء؛ لأجل كسرة ما قبلها – مثل: الاخشيشان، ضدُّ اللّين والنُّعومة، أي كون الشّيء شديد الخشونة.

تصريفه: اِخْشَوْشَنَ، يَخْشَوْشِنُ، اِخْشِيْشَاناً، فهو مُخْشَوْشِنٌ، الأمر منه: اِخْشَوْشِنْ، والنّهي عنه: لَا تَخْشَوْشِنْ، والظّرف منه: مُخْشَوْشَنٌ مُخْشَوْشَنَانِ مُخْشَوْشَنَاتٌ.

وعامَّةً يأتي هذا الباب لازماً، وأحياناً يكون متعدياً، مثل: اِحْلَوْلَيْتُه، أي حسبته حُلواً، واِعْرَوْرَيْتُه، أي ركبت الفرس حال كونه عُرياناً.

---

(١) هذا الباب أبلغ معنىً من باب الافعلال.

(٢) في هذين البابين صيغة اسم الفاعل واسم المفعول والظّرف تكون على وزن واحد، ولكن يتّضح الفرق بينها بعد إخراج أصل كل منها، مثل: مدهامٌّ صيغة اسم الفاعل أصلها "مُدهامِمٌ"، وأما صيغة اسم المفعول والظّرف، فأصلهما "مُدهامَمٌ".

الباب السَّابع "الافعوّال": وعلامته واوٌ مشدَّدةٌ بعد العين، وهذا الباب مقتضبٌ [1] مثل: الاجلوّاذ، أي الجري.

تصريفه: اِجْلَوَّذَ، يَجْلَوِّذُ، اِجْلِوَّاذاً، فهو مُجْلَوِّذٌ، الأمر منه: اِجْلَوِّذْ، والنَّهي عنه: لَا تَجْلَوِّذْ، والظَّرف منه: مُجْلَوَّذٌ مُجْلَوَّذَانِ مُجْلَوَّذَاتٌ.

الأسئلة:

١- ما هي علامة باب الافعيلال؟

٢- باب الافعلال والافعيلال يكونان لازمين أو متعديين؟

٣- ما هي علامة باب الافعوّال، وما معنى "مقتضب"؟

التَّمارين:

١- عيِّن باب كلِّ مصدر، وطبِّق علامات الأبواب عليها، ثم صرِّفها راعياً لقواعدها التي تجري في صيغها:

١- الاشهيباب ٢- الاسميرار ٣- الاكميتات ٤- الاخليلاق

٥- الامليلاح ٦- الاخريراق ٧- الاخرواط ٨- الاعلواط

٢- حلِّ الصِّيغ التالية:

١- احمارَرنَ ٢- تكمائّان ٣- اكماتِتْ ٤- اخلولقتِ

٥- لَيَمْلَوْلِحَانِّ ٦- لا تَخروِّطي ٧- لَتخشوشِنُنَّ ٨- مخرورَقةٌ

٩- اعلوَّطتُّ ١٠- مخروِّطاتٌ ١١- لِتُجلوَّذُنَّ.

---

(١) هذا الباب مقتضبٌ؛ أي ليس له أصلٌ في الثلاثيِّ المجرَّد. (المعرِّب)

٣- استخرج الأفعال من الجمل التالية ثم اذكر وزن كلٍّ منها:

١- اجلوَّذ الحصان.
٢- احضارَّ الزرع.
٣- احلولى العنبُ.
٤- اعشوشبت الأرض.
٥- اصفارَّ وجه المريض وضعُف جسده.
٦- اغدودن شَعرُ فاطمة (أي طال شعرها)
٧- ابهارَّ القمر (أي كثر ضوؤه)
٨- اقطارَّ النبت (أي جفَّ)
٩- اخلولقت السَّماء أن تُمطر.
١٠- احقوقف الرَّجل والهلال.
١١- ابهارَّ اللَّيل (أي اشتدَّت ظلمته)
١٢- ابياضَّت عينا يعقوب عليه السلام من الحزن.
١٣- اعواجَّ فكر المستشرقين فعجزوا عن معرفة الحقِّ.

٤- هات مثالين تحت كلِّ بابٍ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس السادس عشر

القسم الثاني: المطلق بدون همزة الوصل

المطلق بدون همزة الوصل له خمسة أبوابٍ:

الباب الأوَّل "الإفعال"[١]: وعلامته الهمزة القطعيَّة[٢] في الماضي والأمر، وانضمام علامة المضارع في المعروف[٣]، مثل: الإكرام، أي التَّعظيم.

تصريفه: أَكْرَمَ، يُكْرِمُ، إِكْرَاماً، فهو مُكْرِمٌ، وأُكْرِمَ، يُكْرَمُ، إِكْرَاماً، فذاك مُكْرَمٌ، الأمر منه: أَكْرِمْ، والنَّهي عنه: لَا تُكْرِمْ، والظَّرف منه: مُكْرَمٌ مُكْرَمَانِ مُكْرَمَاتٌ.

فائدة: الهمزة القطعية التي كانت في الماضي تسقط في المضارع؛ لأجل كراهة اجتماع الهمزتين في صيغة الواحد للمتكلِّم "أُ أَكرِمُ"، فتصير "أُكْرِمُ"، وتوافقاً مع هذه الصِّيغة أسقطناها من جميع صيغ المضارع الَّتي كانت في الأصل هكذا: يُأَكْرِمُ، يُأَكْرِمَانِ....

الباب الثاني "التَّفعيل": وعلامته عينٌ مشدَّدةٌ بدون تاءٍ متقدِّمة على الفاء[٤]، وانضمام علامة المضارع في المعروف، ومصدر هذا الباب يأتي على هذه الأوزان أيضاً: فِعَّالٌ مثل: كِذَّابٌ[٥]،

---

(١) يأتي هذا الباب لازماً أحياناً ومتعدِّياً غالباً، مثال اللازم: كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (المدثر:٣٤)، ومثال المتعدي: أكرمَ زيدٌ بكراً.

(٢) الهمزة القطعيَّة هي التي لا تسقط في الابتداء، ولا في وسط الكلام. (المعرِّب)

(٣) والضَّابطة في حركة علامة المضارعة - كما سيجيء - أنه إذا كانت في الماضي أربعة أحرف، فعلامة المضارعة تكون مضمومةً في المعلوم أيضاً، فمعرفة المعلوم من المجهول تحصل فيه بما قبل الآخر؛ فإنه يكون مكسوراً في المعلوم ومفتوحاً في المجهول، نحو: يُكرِمُ ويُكرَمُ.

(٤) لا يُقال: إنَّ التاء قد تقدمت على الفاء كـ"تصريفٌ"؛ لأنَّ المراد هنا هو الماضي لا المصدر، أي لا تكون التاء متقدمة على الفاء في الماضي، وهذا هو المراد في جميع أمثال هذا الباب.

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾ (النبأ:٢٨).

وفَعَالٌ مثل: سَلَامٌ وكَلَامٌ، وتَفْعِلَةٌ مثل: تَذْكِرَةٌ، وتَفْعَالٌ مثل: تَكْرَارٌ، والتَّفعيل مثل: التَّصريف.

تصريفه: صَرَّفَ، يُصَرِّفُ، تَصْرِيْفاً، فهو مُصَرِّفٌ، وصُرِّفَ يُصَرَّفُ، تَصْرِيْفاً، فذاكَ مُصَرَّفٌ، الأمر منه: صَرِّفْ، والنَّهي عنه: لا تُصَرِّفْ، والظَّرف منه: مُصَرَّفٌ.

الباب الثَّالث "المفاعلة": وعلامته زيادة الألف بعد "الفاء" بدون تقدُّم "التاء" على الفاء، وانضمام علامة المضارع في المعروف أيضاً، مثل: المقاتلة والقتال، معناه: المحاربة.

تصريفه: قَاتَلَ، يُقَاتِلُ، مُقَاتَلَةً وقِتَالاً وقِيْتَالاً، فهو مُقَاتِلٌ، وقُوْتِلَ، يُقَاتَلُ، مُقَاتَلَةً وقِتَالاً وقِيْتَالاً، فذاك مُقَاتَلٌ، الأمر منه: قَاتِلْ، والنَّهي عنه: لَا تُقَاتِلْ، والظَّرف منه: مُقَاتَلٌ مُقَاتَلَانِ مُقَاتَلَاتٌ.

الإعلال: في الماضي المجهول صارت الألف واواً؛ لأجل ضمةٍ متقدِّمةٍ عليها.

الأسئلة:

١- المطلق بدون همزة الوصل كم بابًا له؟

٢- صرّف باب الإفعال بعد بيان علامته.

٣- الهمزة القطعية سقطت في صيغة الواحد للمتكلم؛ لأجل كراهة اجتماع الهمزتين، فلماذا سقطت في الصيغ الأخرى؟

٤- بيِّن علامة باب التفعيل أولاً، واذكر أوزان مصدره مع الأمثلة ثانيًا.

٥- لماذا جعلت الألف واوًا في صيغ الماضي المجهول؟

التَّمارين:

١- عيِّن باب كلِّ مصدر بعلاماته، ثم صرِّفها مجرياً بقواعدها التي تجري في صيغها:

١- الإخراج	٢- الإجلاس	٣- الإخبار	٤- التَّرغيب
٥- التَّقديس	٦- التَّحويل	٧- ترميةٌ	٨- تذكرةٌ
٩- المحاربة	١٠- الملازمة	١١- الموازنة	

٢- حلّ الصِّيَغ التالية:

١- أنصِتنانِّ ٢- مُرشداتٌ ٣- لا تُخبِرنَّ ٤- عذَّبتما ٥- لَيُقرِّبُنَّ

٦- لم يُجالسنَ ٧- منازعتان ٨- لن يشاركنَ ٩- لا تُعجِّلَنَّ

٣- استخرج الأفعال والأسماء من الجمل التالية ثم اذكر وزن كلٍّ منها:

١- إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.
٢- وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ.
٣- كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ.
٤- وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.
٥- الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ.
٦- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ.
٧- وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.
٨- وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ.
٩- أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ.
١٠- لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ.
١١- وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا.
١٢- فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ.
١٣- أعجبني نجاح صديقي.
١٤- أكبرتُ جارنا لنزاهته.
١٥- جرَّعتُ المريض الدَّواء.
١٦- لا ينبغي أن تُسرفوا في النَّفقات.
١٧- ما أُحلَّت لكم الخبائث.
١٨- أُقيمت الصَّلاة وأوتيت الزَّكاة.
١٩- كبِّر عندما تصعد.
٢٠- درَّبتُ الشَّابَّ على السِّباحة.
٢١- واظب المجتهد على عمله.
٢٢- شجَّع القائد جنوده قُبيل المعركة.
٢٣- أُقابلك في أسبوع قادم.
٢٤- نظَّفنا الكتب ورتَّبناها على الرَّفِّ.
٢٥- ناديناكم ولكنَّكم لم تُجيبوا.
٢٦- واصلت العمل إلى ساعة متأخِّرةٍ.
٢٧- أستاذنا رجلٌ حاذق له تجربةٌ في حلِّ الصِّيَغ.

٤- هات مثالين تحت كلِّ بابٍ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس السابع عشر

الباب الرَّابع "التَّفعُّل": وعلامته عينٌ مشدَّدةٌ مع تاءٍ متقدِّمةٍ على الفاء، مثل: التقبُّل، معناه: الاستجابة.

تصريفه: تَقَبَّلَ، يَتَقَبَّلُ، تَقَبُّلًا، فهو مُتَقَبِّلٌ، وتُقُبِّلَ، يُتَقَبَّلُ، تَقَبُّلاً، فذاك مُتَقَبَّلٌ، الأمر منه: تَقَبَّلْ، والنَّهي عنه: لَا تَتَقَبَّلْ، والظَّرف منه: مُتَقَبَّلٌ مُتَقَبَّلَانِ مُتَقَبَّلَاتٌ.

الباب الخامس "التفاعل": وعلامته تاءٌ زائدةٌ قبل الفاء، وألفٌ زائدةٌ بعد الفاء، مثل: التَّقابل، ومعناه: التَّوجه.

تصريفه: تَقَابَلَ، يَتَقَابَلُ، تَقَابُلاً، فهو مُتَقَابِلٌ، وتُقُوْبِلَ، يُتَقَابَلُ، تَقَابُلاً، فذاك مُتَقَابَلٌ، الأمر منه: تَقَابَلْ، والنَّهي عنه: لَا تَتَقَابَلْ، والظَّرف منه: مُتَقَابَلٌ مُتَقَابَلَانِ مُتَقَابَلَاتٌ.

الإعلال: صارت الألف واواً في الماضي المجهول؛ لأجل ضمةٍ متقدِّمة عليها، وتاء هذين البابين مضمومةٌ في الماضي المجهول؛ لأجل القاعدة السَّالفة: إنَّ كلَّ متحرِّكٍ في هذه الأبواب يكون مضموماً حاشا ما قبل الآخر؛ فإنَّه يكون مكسوراً.

تاء زائدة مطَّردة

يجوز في المضارع المعلوم(١) من باب "التفعُّل والتَّفاعل والتفعلل" حذف إحدى التاءين، مثل: تَقَبَّلُ من تَتَقَبَّلُ، وتَظَاهَرُوْنَ من تَتَظَاهَرُوْنَ، وتَدَحْرَجُ من تَتَدَحْرَجُ(٢).

---

(١) وإذا كان المضارع مبنياً للمفعول نحو: تُتَدارَكُ وتُتَحمَّل لم يجز الحذف ولا الإدغام؛ لاختلاف الحركتين فلا يستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان، وأيضاً يقع لبس بين "تُتَفعَّل وتُفعَّل" من التَّفعيل لو حذفت التاء الثانية، وبين "تَفعَّلُ وتَفَعَّلَ" لو حذفت الأولى. [كما قال الشَّيخ رضي الدِّين].

(٢) اختلف العلماء في تعيين حذف التاء، فعند البصريين هو التاء الثانية؛ لكون الأولى علامة المضارع، والعلامة لا تُحذف، وعند الكوفيين هو التاء الأولى؛ لكون التاء الثانية علامة الباب.

قاعدة اطَّهَّرَ واثَّاقَلَ

إذا كانت فاء التَّفعُّل أو التَّفاعُل من أحد الحروف الآتية: "ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ"، يجوز استبدال "التَّاء" بـــ"الفاء" مع الإدغام، وفي هذه الصُّورة تأتي همزةٌ وصليةٌ في الماضي والأمر، مثل: اِطَّهَّرَ[1]، يَطَّهَّرُ، اِطَّهُّراً، فهو مُطَّهِّرٌ، الأمر منه: اِطَّهَّرْ، واِثَّاقَلَ، يَثَّاقَلُ، اِثَّاقُلاً، فهو مُثَّاقِلٌ، الأمر منه: اِثَّاقَلْ.

ملاحظة: أمَّا ما ذكرصاحب "المنشعب" هذين البابين - اِفَّعُّل واِفَّاعُل - في أبواب همزة الوصل؛ لأجل الهمزة في البداية، فهو خطأٌ، والحقيقة ما قلناه آنفاً.

الأسئلة:

١- ما هي علامات باب التفعّل و التفاعل، بيّنها و طبّقها على مصادرها؟

٢- ما حكم التاءين إذا اجتمعتا في بداية باب التفعُّل أو التفاعل؟

٣- متى يجوز استبدال التاء بالفاء مع الإدغام في باب التفعل و التفاعل؟

٤- ماذا تعرف عن قول صاحب المنشعب في "اِفَّعُّلٍ واِفَّاعُلٍ"؟

التَّمارين:

١- عيّن باب كلِّ مصدر بعلاماته، ثم صرِّفها وطبِّق القواعد في المفردات الآتية:

١- التَّقرُّب	٢- التَّواضع	٣- التَّوحُّد
٤- التَّشاور	٥- التَّجرُّد	٦- التَّواعد
٧- تتحاوَزان	٨- تزاجر يتزاجر	٩- تشجَّع يتشجَّع
١٠- تسامح يتسامح	١١- تطالب يتطالبُ	١٢- تشارك يتشارك

[1] "اِطَّهَّرَ" كان أصلها "تَطَهَّرَ"، فصارت التاءُ طاءً؛ لأجل القاعدة المذكورة، وأدغمت فيها، ودخلت همزة الوصل في البداية، فصارت اِطَّهَّرَ، وكذلك اِثَّاقَلَ. (المعرِّب)

١٣- تصابر يتصابر ١٤- تضرَّع يتضرَّع ١٥- تظهَّر يتظهَّر

٢- طبِّق القاعدة الأولى على الآيات والجمل التالية ووضِّح صيغها:

١- قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ..ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ.
٢- وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ.
٣- إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.
٤- تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا.
٥- جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا.
٦- تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ.
٧- أريدُ أن تتخصَّصوا في الأدب العربي.
٨- لا تتعرَّضوا للعدوِّ قبل القدرة.
٩- إنَّ هؤلاء اليهود تتأجَّج في قلوبهم نار الحقد.
١٠- يا زيد! لا تتلقَّ الَّذي لا خُلُق له.
١١- ستتجلَّى الحقائق يوم القيامة واضحةً ساطعةً.
١٢- ألا تخافون أن لَّا تُتقبَّل أعمالكم؟
١٣- ويلكم أتتهافتون على متاع الدُّنيا وتتغافلون عن الآخرة.

٣- طبق القاعدة الثانية على الآيات والجمل التالية ووضِّح صيغها:

١- مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
٢- حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا.
٣- فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ.
٤- وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا.
٥- حَتَّي إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ.
٦- كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ.
٧- فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ.
٨- يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ.
٩- وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ.
١٠- وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
١١- وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.
١٢- يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ.
١٣- تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ.
١٤- اجَّبَّر الظَّالم على المظلوم.
١٥- تزايد عدد السُّكان بالحاضرة.
١٦- اشَّاور القاضيان قبل الجلسة.
١٧- ادَّبَّر التلميذ في القرآن.
١٨- اسَّمَّح المسلمون فيما بينهم.
١٩- اضَّاءل نور الشَّمس عند الغروب.
٢٠- اثَّاقل الرَّجل إلى الدنيا.

٤- هات مثالين تحت القاعدتين المذكورتين.

الدرس الثامن عشر

الفصل الثالث

الرُّباعيُّ المجرَّد والمزيد فيه

حينما فرغنا من أبواب الثلاثي المزيد فيه غير الملحق - المسمَّى بالمطلق - نبيِّن الآن الرُّباعيَّ المجرَّدَ والمزيدَ فيه قبل بيان الملحقات؛ لتوقُّف معرفة الملحقات عليه.

الرُّباعيُّ المجرَّد: اعلم أنَّ للرُّباعيِّ المجرَّد باباً واحداً:

"الفعللة"(١): مثاله: البعثرة معناه: الإثارة، وعلامته كون أربعة حروفٍ أصليةٍ في الماضيِّ فقط(٢).

تصريفه: بَعْثَرَ، يُبَعْثِرُ، بَعْثَرَةً، فهو مُبَعْثِرٌ، وبُعْثِرَ، يُبَعْثَرُ، بَعْثَرَةً، فذاك مُبَعْثَرٌ، الأمر منه: بَعْثِرْ، والنَّهي عنه: لَا تُبَعْثِرْ، والظَّرف منه: مُبَعْثَرٌ مُبَعْثَرَانِ مُبَعْثَرَاتٌ.

قاعدةٌ كليةٌ لحركة علامة المضارع

إن كانت في الماضي أربعة أحرف - أصليةً كانت أو زائدةً - فتكون علامة المضارع مضمومةً أبداً، مثل: يُبَعْثِرُ ويُكرِمُ ويُصرِّفُ ويُقاتِلُ، وإلاَّ فمفتوحةً، مثل: يَنْصُرُ ويَجْتَنِبُ ويَتَقابَلُ.

الرُّباعيُّ المزيد فيه: وهو إمَّا أن يكون بدون همزة الوصل أو مع همزة الوصل.

---

(١) يأتي هذا الباب لازماً ومتعدِّياً، مثال اللازم كما في قوله تعالى: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ (يوسف:٥١)

(٢) أما في باب "الإفعال والتَّفعيل والمفاعلة" ففي ماضيها أيضاً أربعة أحرف، ولكنَّها ليست أصلية بتمامها، بل بعضها زائدة.

فللأوَّل بابٌ واحدٌ:

"التَّفعلل": وعلامته تاءٌ زائدةٌ مطَّردةٌ قبل أربعة أحرفٍ أصليةٍ، مثل: التَّسربُل، ومعناه: لبس القميص.

تصريفه: تَسَرْبَلَ، يَتَسَرْبَلُ، تَسَرْبُلًا، فهو مُتَسَرْبِلٌ، الأمر منه: تَسَرْبَلْ، والنَّهي عنه: لَا تَتَسَرْبَلْ، والظَّرف منه: مُتَسَرْبَلٌ مُتَسَرْبَلَانِ مُتَسَرْبَلَاتٌ.

وللثاني بابان:

الباب الأوَّل "الافعلَّال": وعلامته: لامٌ ثانيةٌ مشدَّدةٌ زائدةٌ على الحروف الأربعة الأصلية، وهمزةٌ وصليةٌ في الماضي والأمر، مثل: الاقشعرار، أي قيام شعرٍ على البدن من الفزع.

تصريفه: اِقْشَعَرَّ، يَقْشَعِرُّ، اِقْشِعْرَاراً، فهو مُقْشَعِرٌّ، الأمر منه: اِقْشَعِرَّ اِقْشَعِرِّ اِقْشَعْرِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَقْشَعِرَّ لَا تَقْشَعِرِّ لَا تَقْشَعْرِرْ، والظَّرف منه: مُقْشَعَرٌّ مُقْشَعَرَّانِ مُقْشَعَرَّاتٌ.

الإعلال: "اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ" كانتا في الأصل "اِقْشَعْرَرَ ويَقْشَعْرِرُ"، وهكذا الصِّيغ الأخرى من هذا الباب، جرى فيها الإدغام على طريق "الاحمرار". والفرق بينهما أنَّ ما قبل المتجانسين كان ساكناً ههنا، فلذا نقلنا حركة الأوَّل إلى ما قبله، فصار اِقْشَعَرْرَ من اِقْشَعْرَرَ، ثم قمنا بالإدغام فصار اِقْشَعَرَّ.

الباب الثاني "الافعنلال": وعلامته نونٌ زائدةٌ بعد العين، والهمزة الوصلية في الماضيِّ والأمر، مثل: الابرنشاق، أي الفرح والسُّرور.

تصريفه: اِبْرَنْشَقَ، يَبْرَنْشِقُ، اِبْرِنْشَاقاً، فهو مُبْرَنْشِقٌ، الأمر منه: اِبْرَنْشِقْ، والنَّهي عنه: لَا تَبْرَنْشِقْ، والظَّرف منه: مُبْرَنْشَقٌ مُبْرَنْشَقَانِ مُبْرَنْشَقَاتٌ.

الأسئلة:

١- هات علامة باب الفعللة، ومتى تكون علامة المضارع مضمومةً أبدًا؟

٢- كم قسمًا للرباعي المزيد فيه وكم بابًا لكلٍّ منها؟

٣- ما هي علامة باب التفعلل والافعلال والافعنلال؟

٤- بيِّن إعلال "اقشَعَرَّ يَقشَعِرُّ"، وما الفرق بين إعلالهما و إعلال كلمة "احمرَّ"؟

التَّمارين:

١- عيِّن الأبواب للمصادر التالية بعلاماتها، ثمَّ صرِّفها وطبِّق القواعد فيها:

١- القنطرة	٢- الزَّعفرة	٣- العسكرة	٤- التَّزندق
٥- التَّبختر	٦- التَّزلزل	٧- الاجلعباب	٨- الازمهرار
٩- الاكفهرار	١٠- الاسلنطاح	١١- الادرنفاق	١٢- الادرنماج

٢- حلِّ الصِّيغ التالية، وحوِّل صيغ الماضي منها إلى المضارع حسب القاعدة المذكورة:

١- لا تُزخرفْ	٢- لَتُقَنْطِرَانِّ	٣- ناصروا	٤- قَنْطَرْتُمَا
٥- لِيَتَبَعْثَرانِّ	٦- أبلَلْنَ	٧- لِيَتَعَتْرَفْنَانِّ	٨- اِدْرَنْجَمْتُ
٩- اِسْلَنْطِحْ	١٠- لا يَدْرَنْفِقَا	١١- أرشدَا	١٢- لَيَزْمَهْرَرْنَانِّ
١٣- مُكْفَهِرَّاتٌ	١٤- مُطْلَخِمُّوْنَ	١٥- حادث	١٦- بعثرَتْ
١٧- اخشوشَنْتَ	١٨- تعارفْتُما	١٩- اشتدَّتَا	٢٠- تسلَّطْتُ
٢١- كَتَبَ	٢٢- قرأَ	٢٣- دَفَعَ	

٣- استخرج الأفعال والأسماء التي تتعلَّق بالقاعدة والأبواب الأربعة المذكورة:

١- الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. ٢- أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ.

٣- أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ. ٤- تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ.

٥- وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ.
٦- دحرجت الكرة دحرجةً.
٧- وسوس الحلي وسوسةً.
٨- اشمعلَّ العُمَّال في طلب الرِّزق.
٩- استمعتُ إلى زقزقة العصافير.
١٠- لا يُعجبنا زَخارف الدنيا.
١١- لا تَدْرَنْفِقوا في الازدحام.
١٢- تدهورتْ معيشة البلد بعد الحرب.
١٣- ازمهْررْنا عند نـــزول الثَّلج.
١٤- تطمئنُّ قلوب المؤمنين بذكر الله تعالى.
١٥- احرنجم التَّلاميذ في فناء المدرسة.
١٦- لِتَتَعَتْرفْنانِّ على أولادكُنَّ بترك الصَّلاة.
١٧- لا تدْرَنْجِمُنَّ في مشاعر الآخرين.
١٨- عليكم بمراجعة الفقه قبل أن تسْلَنْطِحوا.
١٩- افرنقع المتظاهرون وخلت الشَّوارع.
٢٠- يشمئزُّ طبع الإنسان بمثل هذه الأفعال الفظيعة.
٢١- لمَّا تقوم السَّاعة تُبعثر القبور وتُحشر النفوسُ.
٢٢- أاِكْفَهْررْتم بذهابي إلى معركة بين الحقِّ والباطل.
٢٣- لمَّا رسبَ التلميذ في الامتحان تزلزلت ثقته بالنَّفس.
٢٤- لمَّا يعزم الإنسان على فعل الخير يوسوس الشَّيطان في قلبه.

٤- هات مثالين تحت كلٍّ من الأبواب والقاعدة المذكورة:

* * *

الدرس التاسع عشر

الفصل الرابع

الثلاثي المزيد فيه الملحق بالرُّباعي المجرد[1]

وهو إمَّا أن يكون ملحقاً[2] بالرُّباعيّ المجرَّد وإمَّا بالمزيد فيه، فللأوَّل سبعة أبوابٍ:

١- فَعْلَلَةٌ: زيادته تكرار اللاَّم، مثل: الجَلْبَبَةُ، أي إلباس الجلباب[3].

تصريفه: جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً فهو مُجَلْبِبٌ، وجُلْبِبَ، يُجَلْبَبُ، جَلْبَبَةً، فذاك مُجَلْبَبٌ، الأمر منه: جَلْبِبْ، والنَّهي عنه: لَا تُجَلْبِبْ، والظَّرف منه: مُجَلْبَبٌ مُجَلْبَبَانِ مُجَلْبَبَاتٌ.

٢- فَعْوَلَةٌ: زيادته واوٌ بعد العين، مثل: السَّرولة، أي إلباس السِّروال.

تصريفه: سَرْوَلَ، يُسَرْوِلُ، سَرْوَلَةً، فهو مُسَرْوِلٌ، وسُرْوِلَ، يُسَرْوَلُ... إلخ.

٣- فَيْعَلَةٌ: زيادته ياءٌ بعد الفاء، مثل: الصَّيطرة، أي التسلُّط.

تصريفه: صَيْطَرَ، يُصَيْطِرُ، صَيْطَرَةً، فهو مُصَيْطِرٌ، الأمر منه: صَيْطِرْ... إلخ.

٤- فَعْيَلَةٌ: زيادته ياءٌ بعد العين، مثل: الشَّريفة، أي قطع الزَّوائد من الحقل.

تصريفه: شَرْيَفَ، يُشَرْيِفُ، شَرْيَفَةً، فهو مُشَرْيِفٌ، وشُرْيِفَ، يُشَرْيَفُ... إلخ.

٥- فَوْعَلَةٌ: زيادته واوٌ بعد الفاء، مثل: الجوربة، أي إلباس الجورب.

---

(١) والفرق بين الرُّباعي المجرد وبين هذه الأبواب، أنَّ في الرُّباعي المجرد تكون الحروف الأصلية أربعة، وأما في هذه الأبواب الملحقة فتكون ثلاثة فقط.

(٢) لا يُعتبر الوزن الصَّرفي ههنا في باب الإلحاق، بل يُعتبر الوزن الصُّوريُّ، وإلَّا فلا يكون أحدٌ من هذه الأبواب على زنة "فَعْلَلَة" من حيث الوزن الصَّرفي.

(٣) الجلباب: هو القميص والثَّوب المشتمل على الجسد كلِّه، وما يُلبس فوق الثياب كالمِلحفة. [المعجم الوسيط]

تصريفه: جَوْرَبَ، يُجَوْرِبُ، جَوْرَبَةً، فهو مُجَوْرِبٌ ... إلخ.

٦- فَعْنَلَةٌ: زيادته نونٌ بعد العين، مثل: القلنسة، أي إلباس القلنسوة.

تصريفه: قَلْنَسَ، يُقَلْنِسُ، قَلْنَسَةً، فهو مُقَلْنِسٌ، وقُلْنِسَ، يُقَلْنَسُ، قَلْنَسَةً، فذاك مُقَلْنَسٌ ... إلخ.

٧- فَعْلَاةٌ[1]: زيادته ياءٌ بعد اللّام، مثل: قَلْسَاةٌ، أي: إلباس القلنسوة.

تصريفه: قَلْسى، يُقَلْسِي، قَلْسَاةً، فهو مُقَلْسٍ، وقُلْسِيَ، يُقَلْسى، قَلْسَاةً، فذاك مُقَلْسىً، الأمر منه: قَلْسِ، والنَّهي عنه: لا تُقَلْسِ، والظَّرف منه: مُقَلْسىً.

الإعلال: "قَلْسى" أصلها قَلْسَيَ، أبدلت الياء المتحرِّكة - المفتوح ما قبلها - بالألف، وكذا "قَلْسَاةٌ" أصله قَلْسَيَةٌ. و"يُقَلْسَى" المضارع المجهول أصله يُقَلْسَيُ، و"مُقَلْسىً" اسم المفعول أصله مُقَلْسَيٌ، قُلِّبت الياء ألفاً؛ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، وسُقطت الألف في هذه الصِّيغة، اجتماعاً للسَّاكنين بين الألف والتَّنوين. و"يُقَلْسِيْ" المضارع المعلوم أصلها يُقَلْسِيُ، و"مُقَلْسٍ" اسم الفاعل أصله مُقَلْسِيٌ، سُكِّنت الياء في كليهما[2]، ثم في الصِّيغة الأخيرة سُقطت الياء أيضاً؛ لاجتماع السَّاكنين بين الياء والتَّنوين[3].

الأسئلة:

١- كم بابًا للثلاثي المزيد فيه الملحق بالرباعي المجرد؟

٢- بيِّن كل بابٍ بعلاماته عن ظهر قلبك.

٣- ما هو الأصل في كلمة " يُقلسيْ و مقلسٍ"؟ بيِّن ذلك ولا تنس إجراء القواعد في إعلالهما.

---

(١) صيغ هذه الأبواب كلّها غير واردة في القرآن الكريم، إلّا صيغ الباب الثالث، أي الفيعلة.

(٢) لاستثقال الضَّمة على الياء بالقاعدة العاشرة للمعتل الآتية.

(٣) تكون في الأصل واواً في كلِّ صيغة من صيغ هذا الباب، فكأنَّها هي زيدت للإلحاق، فتصير هذه الواو ياء أولاً، ثم تجري بعدها هذه التَّعليلات.

التَّمارين:

١- عيِّن أوزان الأفعال التالية ثم صرفها:

١- شملَلَ ٢- جلبَبَ ٣- جَهْوَرَ ٤- سَيْطَرَ

٥- بَيْطَرَ ٦- جَزْيَلَ ٧- جَوْرَبَ

٢- استخرج الكلمات الملحقة بـــ"فعللة" من الآيات والجمل التالية، وعيِّن باب كلٍّ منها بعلاماتها:

١- وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ.

٢- لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ.

٣- هرولَ سعيدٌ للصَّلاة إلى المسجد.

٤- عُذنا بالله من امرأة شَمْلَقٍ.

٥- كَوكَبَت النُّجوم في السَّماء.

٦- هَوْجَلَ الرَّجل قُبَيل الظُّهر.

٧- شَمْلَلَ التلميذ في مُراجعة دروسه.

٨- شَمْهَذْتُ السِّكين.

٩- حوقلَ خالدٌ عندما وصل إلى ستِّين من عمره.

١٠- شَرْيَفَ الزَّرْعُ (أي قُطِعَتْ جريانُه)

١١- يا بُني! لا تُخَيعِلْ، بل عليك بحلية الصَّالحين.

١٢- رَوْدَنَ جُنيدٌ في عمله (أي تعبَ)

١٣- رَهْيَأَ سعيدٌ (أي ضعُفَ و لم يحكم رأيه)

١٤- سَيطرتْ عليه حالة من الذُّهول.

١٥- كَودنَ كسلانٌ عند ذهابه إلى المدرسة.

١٦- كَوْدَنَ الشَّيبة (أي أبطأ في مشيته)

١٧- رَهْوَكَ الرَّجلُ (أي استرخت مفاصله في المشي)

٣- هات مثالاً واحداً تحت كلٍّ من الأبواب.

* * *

الدرس العشرون

الملحق بالرُّباعي المزيد فيه

وهو إمَّا أن يكون ملحقاً بتفَعْلُلٍ، أو بإفعِلّالٍ، أو بِافْعِنْلالٍ، فللأوَّل ثمانية أبوابٍ[1]:

١- تَفَعْلُلٌ: بزيادة تاء قبل الفاء ولام مكرَّرة، مثل: تَجَلْبُبٌ، أي لُبس جلبابٍ.

تصريفه: تَجَلْبَبَ، يَتَجَلْبَبُ، تجَلْبُباً وتَجَلْبُبَةً، فهو مُتَجَلْبِبٌ، وتُجُلْبِبَ، يُتَجَلْبَبُ ... إلخ.

٢- تَفَعْوُلٌ: بزيادة التاء قبل الفاء، والواو المتوسطة بين العين واللّام، مثل: التَّسروُل، أي لُبس السِّروَالِ.

تصريفه: تَسَرْوَلَ، يَتَسَرْوَلُ، تَسَرْوُلاً، فهو مُتَسَرْوِلٌ... إلخ.

٣- تَفَيْعُلٌ: بزيادة تاء قبل الفاء وياء بعدها، مثل: التَّشيطُنُ، أي كون الرَّجل كالشَّيطان.

تصريفه: تَشَيْطَنَ، يَتَشَيْطَنُ، تَشَيْطُناً، فهو مُتَشَيْطِنٌ... إلخ.

٤- تَفَوْعُلٌ: بزيادة تاءٍ قبل الفاء وواوٍ بعدها، مثل: تَجَوْرُبٌ، أي لُبس الجورب.

تصريفه: تَجَوْرَبَ، يَتَجَوْرَبُ، تَجَوْرُباً، فهو مُتَجَوْرِبٌ... إلخ.

٥- تَفَعْنُلٌ: بزيادة تاءٍ قبل الفاء ونون بعد العين، مثل: تقلنُسٌ، أي لُبس القلنسوة.

تصريفه: تَقَلْنَسَ، يَتَقَلْنَسُ، تَقَلْنُساً، فهو مُتَقَلْنِسٌ... إلخ.

٦- تَمَفْعُلٌ: بزيادة تاء وميم قبل الفاء، مثل: تَمَسْكُنٌ، أي كون الإنسان مسكيناً.

تصريفه: تَمَسْكَنَ، يَتَمَسْكَنُ، تَمَسْكُناً، فهو مُتَمَسْكِنٌ... إلخ.

---

[1] زيدت للإلحاق في كلٍّ باب من هذه الأبواب الثمانية نفس الحروف التي هي زيدت في الأبواب التي تكون ملحقة بـــ"فعللة"، وهكذا زيدت التاء الزائدة المطردة في كل باب أيضاً.

٧- تَفَعْلُتٌ: تاءان زائدتان في الطَّرفين، مثل: تَعَفْرُتٌ، أي كون الرَّجل عفريتاً، أي خبيثاً.

تصريفه: تَعَفْرَتَ، يَتَعَفْرَتُ، تَعَفْرُتاً، فهو مُتَعَفْرِتٌ... إلخ.

٨- تَفَعْلٍ[١]: تاءٌ وياءٌ زائدتان في الطَّرفين، مثل: تَقَلْسٍ، أي لُبس القلنسوة.

تصريفه: تَقَلْسٰى، يَتَقَلْسٰى، تَقَلْسِياً، فهو مُتَقَلْسٍ... إلخ.

تصاريف هذه الأفعال مثل "التَّسربُل"، والتَّعليلات في الباب الأخير مثل "قَلْسَاةٌ"، وفي مصدره "تَقَلْسٍ" تُبدِّلت ضمة اللَّام بالكسرة، وباقي الإعلال مثل "مُقَلْسٍ" فصار "تَقَلْسٍ"[٢].

الملحق بـ"افعلّال" له بابٌ واحدٌ

اِفْوِعْلَالٌ: زيادته واوٌ بعد الفاء، ولامٌ مكرَّرةٌ وهمزة وصليةٌ، مثل: اَلِاكْوِهْدَادُ، أي الاجتهاد.

تصريفه: اِكْوَهَدَّ، يَكْوَهِدُّ، اِكْوِهْدَاداً، فهو مُكْوَهِدٌّ، الأمر منه: اِكْوَهِدَّ اِكْوَهِدِّ اِكْوَهْدِدْ، والنَّهي عنه: لَا تَكْوَهِدَّ لَا تَكْوَهِدِّ لَا تَكْوَهْدِدْ، والظَّرف منه: مُكْوَهَدٌّ مُكْوَهَدَّانِ مُكْوَهَدَّاتٌ.

وتعليلات هذا الباب مثل: "اِقْشَعَرَّ".

الملحق بـ"افعنلال" له بابان

الباب الأول "الاِفْعِنْلَال": زيادته لامٌ ثانيةٌ ونونٌ بعد العين وهمزة الوصل، مثل: اِقْعِنْسَاسٌ، أي المشي بالتَّفاخر وبإخراج الصَّدر والرَّقبة[٣].

تصريفه: اِقْعَنْسَسَ، يَقْعَنْسِسُ، اِقْعِنْسَاساً، فهو مُقْعَنْسِسٌ... إلى آخره.

---

(١) وفي النُّسخ الفارسية "تَفَعْلُيٌ" حذفت الياء بعد الإعلال، كما ستعلم بعد أسطر، فأصبح "تَفَعْلٍ".

(٢) بالقاعدة السَّادسة عشرة من المعتل الآتية.

(٣) قال صاحب المعجم الوسيط: اقعنسَسَ، معناه: خرج صدرُه ودخل ظهرُه خِلقةً.

الباب الثاني "الإِفْعِنْلَاء": زيادته ياءٌ بعد اللّام ونونٌ بعد العين وهمزة الوصل، مثل: اِسْلِنْقَاءٌ، أي الاستلقاء.

تصريفه: اِسْلَنْقَى، يَسْلَنْقِيْ، اِسْلِنْقَاءً، فهو مُسْلَنْقٍ، الأمر منه: اِسْلَنْقِ، والنَّهي عنه: لَا تَسْلَنْقِ، والظَّرف منه: مُسْلَنْقًى مُسْلَنْقَيَانِ مُسْلَنْقَيَاتٌ.

الإعلال: ومصدر هذا الباب كان في الأصل "اِسْلِنْقَايٌ"، فالياء كانت واقعةً في الطَّرف بعد الألف، فتبُدِّلت بالهمزة طبقاً لــ قاعدة "دعاءٌ" (ق: ١٩)، فأصبح "اِسْلِنْقَاءٌ"، والتَّعليلات الأخرى مثل: "قَلْسَى".

الملحوظة: تُوجد في كتب الصَّرف المطوَّلة ملحقاتٌ بالرُّباعيِّ أخرى أيضاً، ولكن نحن تركناها اكتفاءً بالمشهورات.

الأسئلة:

١- كم بابًا للرباعي المزيد فيه؟ وكم ملحقًا من الأبواب بكلٍّ منها؟

٢- بيِّن كل باب من الملحقات بعلاماته عن ظهر قلبك.

٣- إنك أكملت الأبواب بتمامها، فكم صارت عددها من المجرد والمزيد والمطلق والملحق؟

التَّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية:

١- تشملُلٌ ٢- تسرؤُكٌ ٣- ترهوُكٌ ٤- تسَيطرٌ ٥- تبيطُرٌ

٦- تشيطُنٌ ٧- تكوثُرٌ ٨- تمدرُعٌ ٩- تمندُلٌ ١٠- تَسَلْقى

٢- استخرج الكلمات الملحقة بالأبواب الرُّباعي المزيد فيه من الكلمات التالية، وعيِّن باب كلٍّ منها بعلاماتها:

١- تَجَعْبَى النَّاس (أي ازدحموا)
٢- تأثَّرت النساء من الحضارة الغربية فيتخيْعلْنَ.
٣- سُرق زاد المسافر فتعيهر.
٤- اِقْعَنْسَسَ الرَّجلُ (أي رجع متأخراً إلى خلفٍ)
٥- اِحْرَنْبى الدِّيكُ (أي انتفش للقتال)
٦- اسرندى الرَّجل لطِيلة سفره منذ يومين.
٧- تمندل الرَّجل يديه بعد غسلهما.
٨- تَسَرْوَكَ المريضُ (أي مشى مشية رديئةً)
٩- تكوثرت النساء من الرجال في زمننا.
١٠- تدهْوَرْتُ متيقظاً أمام الكعبة المشرَّفة.
١١- تغبْرر العُمَّال في عملهم.
١٢- تشيطن الولد لدوام جلوسه مع الأشرار.
١٣- اِسْحَنْكَكَ العامل عند عمله في الحرارة (أي اسودَّ لونه)

٣- هات مثالاً واحداً تحت كلٍّ من الأبواب.

* * *

الدرس الحادي والعشرون

فوائد شتى

١- عدَّ بعض النَّاس "التَّفعُّل والتَّفاعل" من ملحقات "تَسَرْبُل"، لكنَّ هذا خطأٌ؛ لأنَّ الشَّرط الأوَّل يوجد فيهما، وهو كون المصدر على وزن الرُّباعيِّ، والثاني لا يوجد[١] وهو وجود توافق بين خاصيات الملحق والملحق به.

٢- تردَّدَ الصَّرفيون في باب "تمفعلٍ" بأنَّه من الملحقات أم لا؟ فبعضهم قالوا: لا يُزاد حرف الإلحاق قبل الفاء إلَّا التَّاء؛ فإنَّها تُزاد قبلها أداءً لمعنى المطاوعة[٢] ضرورةً، فعُلم أنَّ "الميم" لا تُزاد للإلحاق قبل الفاء، وهنا زيدت "ميمٌ" قبل الفاء، ومن ثم قال صاحب المنشعب: إنَّ هذا الباب شاذٌّ، بل من قبيل الغلط، حسبوا ميمه أصليةً، فزادوا عليه تاءً. فصار "تَمَفْعُلٌ".
والشَّيخ عبد العلي لم يذكر هذا الباب تحت بيان الملحقات في كتابه "هداية الصَّرف[٣]"، وكأنَّه أنكر عن هذا الباب، أمَّا لفظ "تَمَسْكُنٌ" فأدرجه في الرُّباعيِّ المزيد فيه تحت باب التَّسربل.
والتَّحقيق عند المصنِّف رحمه الله: أنه ملحقٌ، وأمَّا تقييد الإلحاق بعدم الزِّيادة قبل الفاء إلَّا التاء....

---

(١) عدَّ صاحب الشَّافية "التفعُّل والتَّفاعل" من ملحقات "تفعلُل" نظراً إلى وزنهما، وفي الحقيقة هما ليسا من الملحقات؛ لأنَّ للإلحاق شرطين:
أ- كون المصدر على وزن الرُّباعي. ب- وجود توافق بين خاصيات الملحق والملحق به، وهنا الشَّرط الأوَّل موجودٌ؛ لكون "التفعُّل والتفاعل" على وزن الرُّباعي "تفعلل"، ولكنَّ الشَّرط الثاني لا يوجد؛ لأنَّ الملحق به - أعني "التَّفعلل" - له ثلاث خاصيات فقط، وللتفعُّل أربع عشر خاصيةً، وللتفاعل ثماني خاصيات. (المعرِّب)

(٢) وهو إتيان الفعل بعد فعلٍ لإظهار أنَّ المفعول تأثَّر من الفاعل، مثل: كسرَّته فانكسرَ، وقرَّبته فاقتربَ، وأقمته فاستقامَ. (المعرِّب)

(٣) قال الشَّيخ المحقِّق البارع محمَّد كليم الدِّين القاسمي الكتكي: لم أعثر على هذه الرِّسالة، ولعلَّها مخطوطة لم يُطبع حتى الآن. [عقد الصيغة: ٥٤]

- كما مرَّ - فإنَّه لغوٌ؛ لأنَّ صاحب "الفصول الأكبرية" عدَّ من الملحقات صيغاً كثيرةً توجد فيها زيادةٌ قبل الفاء غير التاء، مثل: نَرْجَسَ، وهَلْقَمَ، ومَرْحَبَ وغيرها، مع أنَّه لم يصرِّح بشذوذها.

هذا كان جواباً عن دليل المخالفين، والآن يستدلُّ المصنِّف على قوله بدليلين:

أوَّلاً: شرط الإلحاق اثنان:

أ- أن يصير المزيد فيه؛ لأجل الزِّيادة على وزن الرُّباعيِّ.

ب- أن لا يظهر في الملحق معنىً جديدٌ من قبيل خاصيات الأبواب غير المعنى الملحق به.

ومهما وُجد هذان الشَّرطان في "تَمَسْكُنٌ"[١] فلا شبهة في إلحاقه، وهنا يوجد كلاهما:

أ- لأنَّ "التَّمسكن" صار بزيادة التَّاء والميم على وزن الرُّباعيِّ (التَّسربل).

ب- وأنَّه لا توجد فيه خاصيةٌ جديدةٌ غير خاصيات التَّسربل.

ثم يفرِّع على ما مضى ويقول: وكذا كلمة "مِسْكِيْنٌ" هي على وزن "مِفْعِيْلٌ"، وليست على وزن "فِعْلِيْلٌ"، فالسُّكون مادةٌ هنا؛ لأنَّ السِّين بمقابلة الفاء، والكاف بمقابلة العين، والنُّون بمقابلة اللَّام، وأمَّا الميم والياء فهما مزيدتان.

ثانياً: هذه القاعدة معروفةٌ عند المحقِّقين من أهل الصَّرف: أنَّ المناسبة بين المزيد فيه والمادَّة بإحدى الدَّلالات الثلاث - يعني المطابقية، والتَّضمُّنية، والالتزامية[٢] - كافيةٌ لزيادة الحرف،

---

(١) قال في لسان العرب: وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال للمصلي: تبأسُ وتمسْكَنُ وتَقْنعُ يديْكَ، وقوله: "تمسْكَنُ" أي تذلَّل وتخضع، وهو تمفعَلُ من السكون، وقال القتيبي: أصل الحرف السكون، والمسكنة مفعلة منه، وكان القياس تسكَّن، وهو الأكثر والأفصح، إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفْعُل.

(٢) اللَّفظ إن دلَّ على تمام معناه، فالدَّلالة مطابقيةٌ، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق، وإن دلَّ على جزء معناه فتضمنيةٌ، كدلالة الإنسان على الحيوان فقط أو الناطق فقط، وإن دلَّ على لازم معناه فالتزاميةٌ، كدلالة المسكين على السكون؛ لأنَّ المسكين من به التمسكن، وهو لا يستطيع السَّير في البلاد؛ لعدم تيسُّر الأسباب له، ضد الأغنياء؛ لأنَّهم يتحرَّكون في البلاد؛ لأجل تيسُّر الأسباب، فعُلم أنَّ المادَّة الأصلية للتَّمسكن والمسكين "السُّكون". (المعرب)

وهذه القاعدة أيضاً تقتضي زيادة الميم في كلمتي "تَمَسْكُنٌ ومِسْكِيْنٌ"؛ لأنَّ "التَّمَسْكُنُ" يدلُّ على السُّكون التزاماً[1]، فأخطأ الشَّيخ عبد العليِّ بعدِّه من باب "التَّسربل" ظاناً أنَّ الميمَ أصلية.

٣- بيَّن أستاذي السَّيد محمَّد رحمه الله نكات - مسائل دقيقة - حول ضبط حركات المصادر من غير الثلاثي المجرَّد، نذكرها إفادةً للطَّلبة:

١- حركة ما بعد الساكن الأول في المُفَاعَلَةِ والفعْلَلَةِ

كلُّ مصدرٍ من غير الثُّلاثيِّ المجرَّد في آخره "تاءٌ"، وفاؤه مفتوحةٌ فما بعد السَّاكن الأوَّل يكون مفتوحاً، مثل: مُفَاعَلَةٌ، وفَعْلَلَةٌ، وكذا ملحقاتُها السَّبعة، مثل: جَلْبَبَةٌ، وسَرْوَلَةٌ وصَيْطَرَةٌ... إلخ.

٢- حركة عين باب التَّفعُّل والتَّفاعُل والتَّفَعْلُلِ

كل المصدر كانت فيه "تاء" قبل "الفاء المفتوحة" يكون ما بعد السَّاكن الأوَّل مضموماً، مثل: تَقَبُّلٌ، وتَقَابُلٌ، وتَسَرْوُلٌ، وكذا ملحقاها الثَّمانية، نحو: تجلبُبٌ وتسروُلٌ وتشَيطُنٌ وتَجَوْرُبٌ...

٣- حركة عين باب التَّفعيلِ

إذا كانت الفاء ساكنةً في مصدرٍ، فما بعدها يكون مكسوراً، مثل: تَصْرِيْفٌ.

٤- أبواب الهمزة الوصلية

كلُّ مصدرٍ كانت في أوَّله همزةٌ وصليةٌ يكون بعد السَّاكن الأوَّل مكسوراً، مثل: اِجْتِنابٌ واِسْتِنْصارٌ، وأمَّا "اِفَّاعُلٌ واِفَّعُّلٌ" فليسا من قبيل أبواب همزة الوصل؛ لأنَّهما فرعان للتَّفاعُل والتَّفعُّل.

---

(١) وقال الشَّيخ المفتي محمَّد رفيع العثماني: بل يدل كلمة "التَّمسكن" على السَّكون مطابقيًّا.

٥- حركة عين باب الإفعال

كلُّ مصدر في أوّله همزةٌ قطعيةٌ فبعد السَّاكن الأوَّل يكون مفتوحاً، مثل: الإفعالُ.

٦- قاعدةٌ لضبط حركة عين المضارع المعلوم

لو أتت قبل الفاءِ "تاءٌ" في الماضيِّ من غير الثُّلاثي المجرَّد، فعين المضارع تكون مفتوحةً، وإلَّا فمكسورةً[١]، مثل: تَقَبَّلَ يَتَقَبَّلُ، وتَقَابَلَ يَتَقَابَلُ، وتَفَعْلَلَ يَتفَعْلَلُ.

واللَّام الأولى أو ما يقوم مقامها في حكم عين المضارع في الرُّباعي وملحقاته كلِّها، مثل: يتدحرجُ، ويَتَمَسْكَنُ، ويَتَشَيْطَنُ.

ملحوظة: وجه ضبط الحركة لما بعد السَّاكن الأوَّل على الخصوص في هذه النكات هو أنَّ الخطأ كثيراً مَّا يقع في تلفُّظ هذا الحرف، فبعض النَّاس يقرؤون: "المُفاعِلَةُ" بكسر العين، و"الاِجْتَنَابُ" بفتح التَّاء، وهذا خطأٌ فاحشٌ لابُدَّ من الاحتراز عنه.

الأسئلة:

١- عدَّ بعض الناس التفعل والتفاعل من الملحقات، فما ذا أجاب صاحب الكتاب؟

٢- ما ذا قال صاحب "المنشعب" وصاحب "هداية الصرف" في "باب التفعل"؟

٣- ما هو التحقيق عند المصنف؟ هات دلائله وجوابه عن دليل المخالفين في هذه المسألة.

٤- هل فرّع صاحب الكتاب شيئًا على هذه المسألة؟

٥- بيِّن خلاصة الفائدة الثالثة التي فيها ستة قواعد.

٦- أية حاجة ماسَّة لإنشاء الفائدة الثالثة؟

---

(١) نحو: اِجْتنبَ يجتنِبُ، واِسْتنصرَ يستنصِرُ، عين المضارع فيهما "النون والصاد" وكلتاهما مكسورتان؛ لأنَّهما من أبواب غير الثلاثي المجرد، ولم توجد التاء قبل الفاء في ماضيهما.

التمارين:

طبِّق النكات المذكورة على الأمثلة الآتية:

أمثلة النكتة الأولى:

١- المواصلة ٢- الحملقة ٣- الزَّخرفة ٤- الشمللة ٥- الجلببة

٦- القَلنسة ٧- القلساة ٨- السرولة ٩- الشرْيَفة ١٠- الصَيطرة

١١- استمعتُ إلى زقزقة العصافير على الشَّجرة. ١٢- يحب الله تعالى مواساتكم الفقراء.

١٣- ليس من اللَّائق معاقبتكم الأطفال لأسباب تافهةٍ. ١٤- مصاحبتكَ الجاهلين حماقةٌ.

١٥- درسنا بالأمس باب المضمضة والاستنشاق. ١٦- مال الجدار بعد الزَّلزلة.

١٧- لا يكون الإنسان معذَّباً في حياته مادام عنده المداومة والمواظبة بالأعمال الصَّالحة.

أمثلة النكتة الثانية:

١- التحببُ ٢- التمارض ٣- التشتتُ ٤- التجاوز

٥- قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ. ٦- لا أستطيع تحمُّل هذا العبء الثَّقيل.

٧- يحزنني تكالبكم على متاع الدُّنيا الزَّهيد. ٨- لا يليق بك التَّكفُّف أمام النَّاس.

٩- بعد تعلُّم العربية يسهل لك فهم القرآن والحديث. ١٠- يجب تناولك الدَّواء على الرِّيق.

١١- التبرُّع بالدم يفيد كثيراً من المرضى. ١٢- لابدَّ من التمسُّك بالشَّريعة.

١٣- استيفاؤك الحقَّ عين الإنصاف وتنازلك عنه إحسان.

أمثلة النكتة الثالثة:

١- الدَّعوة إلى الله تبدأ من تأليف قلوب الناس. ٢- توبيخ الأستاذ الطَّالبَ يفيده.

٣- قام الحاكم بتجفيف منابع الجريمة في البلاد. ٤- تعزيتك إلى صديقك حسنةٌ.

٥- يعجبني ترحيبك بالضُّيوف. ٦- هناك تأمينٌ اجتماعيٌّ.

٧- أُعجِبتُ بحسن تدبيرك الأمور.

أمثلة النكتة الرابعة:

١- الانطفاء ٢- الاستحباب ٣- الاتضاح ٤- الاخليلاق ٥- الاجلوّاذ
٦- لا تقبل على هذا المشروع دون استشارتك الخُبراء. ٧- لا يجوز انقيادكم لآراء الآخرين.
٨- يجب اعتناؤكم على نظافة أسنانكم. ٩- استخفافك بالنّاس علامة الكبر.
١٠- يسرُّني اجتنابك من مصاحبة الأشرار. ١١- وصل الضُّيوف بعد انصرافي.

أمثلة النكتة الخامسة:

١- الإرشاد ٢- الإبصار ٣- الإجلاس
٤- إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى.
٥- أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. ٦- ينبغي إسداؤك الشكر لمن أحسن إليك.
٧- يعجبني إيفاؤك بالعهود. ٨- إعطاؤك الفقير الدِّرهم عملٌ يُثاب عليه.

أمثلة النكتة السادسة:

١- تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ.
٢- أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ. ٣- كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فعلُوهُ.
٤- وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ. ٥- وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ.
٦- ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ. ٧- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.
٨- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ... ٩- يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ.
١٠- يجب أن تتيقنوا برحمة الله. ١١- تتبختر هذه المرأة عندما تمشي.
١٢- يحزنني أن تتكالبوا على متاع الدُّنيا الزَّهيد. ١٣- لن نوافقكم على هذا الرَّأي.
١٤- نريد أن نتخصَّص في الحديث النبويِّ ﷺ. ١٥- الهنود يتشاءمون بالأيّم.
١٦- أتستطيعون أن تنقذوني من هذه المصيبة؟ ١٧- لم يتبقَّ عندي مالٌ أنفقه في سبيل الله.

الباب الثالث

في قواعد المهموز والمعتل والمضاعف وتصاريفها

وهو يحتوي على ثلاثة فصول:

(١) المهموز:

أ- القواعد ب- التصاريف

(٢) المعتل:

أ- القواعد ب- التصاريف

(٣) المضاعف:

أ- القواعد ب- التصاريف

جدول أقسام الاسم والفعل

- المهموز
  - قواعد
  - تصاريف
- المعتل
  - قواعد
  - تصاريف
    - تصاريف المثال
    - تصاريف الأجوف
    - تصاريف الناقص
    - تصاريف اللفيف
    - مركبات من التصاريف
- المضاعف
  - قواعد
  - تصاريف
    - تصاريف المضاعف فقط
    - مركبات من التصاريف
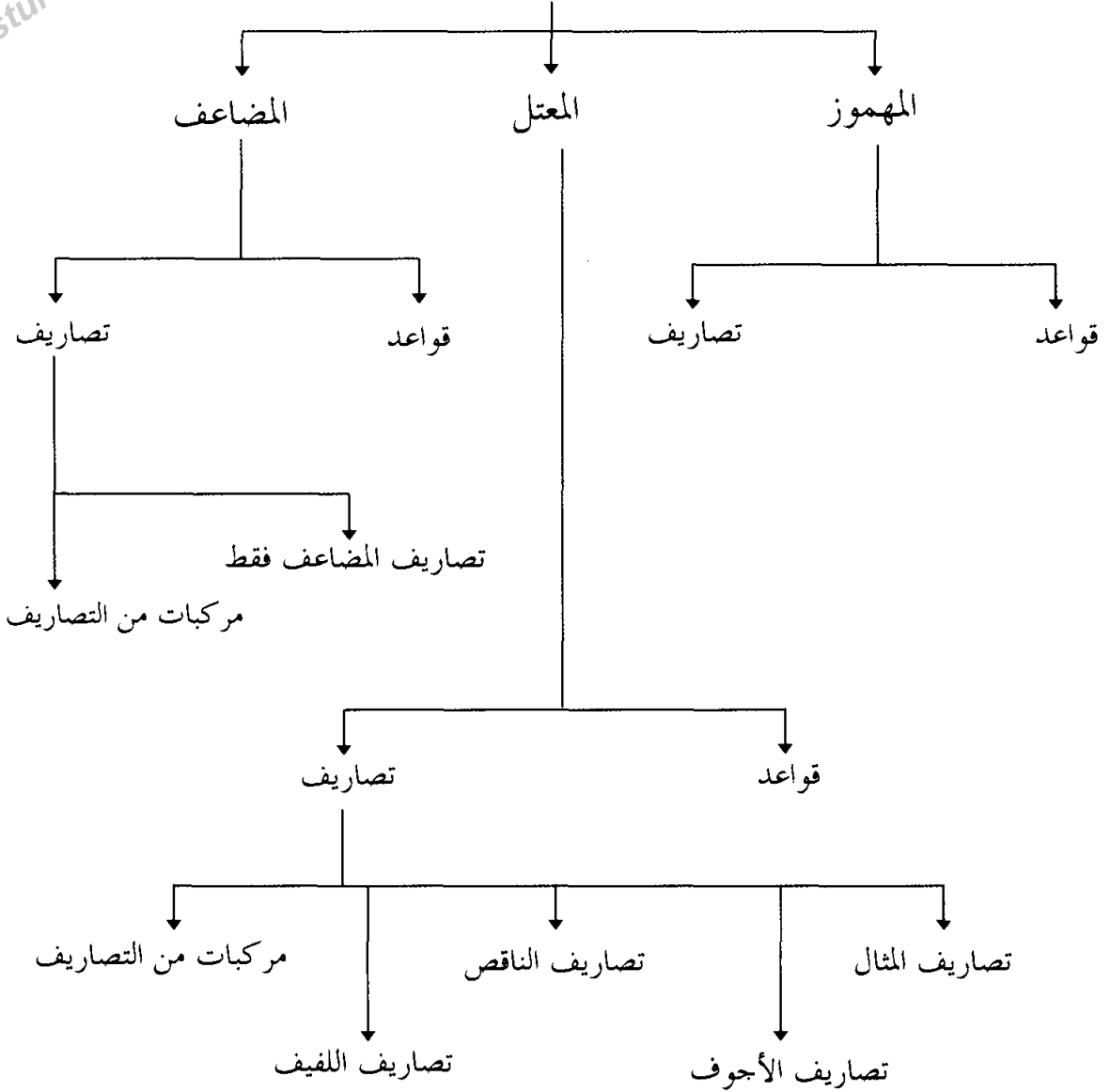
الدرس الثاني والعشرون

الفصل الأول: المهموز

وهو على قسمين:

١- قواعد المهموز. ٢- تصاريف المهموز.

القسم الأول في قواعد المهموز

تمهيد: حينما فرغنا من بيان الأبواب، نبدأ الآن قواعد التَّخفيف والإعلال والإدغام، فتغيير الهمزة تخفيفٌ، وتغيير حرف العلّة تعليلٌ، وإدخال الحرف في الآخَر مشدَّداً إدغامٌ.

١- قاعدة راسٌ وبوسٌ وذيبٌ

الهمزة المنفردة السَّاكنة توافق الحركة التي قبلها جوازاً[1]، أي تكون بعد الفتحة ألفاً، وبعد الضمَّة واواً، وبعد الكسرة ياءًا، مثل: راْسٌ وبوْسٌ وذيْبٌ، والأصل فيها: رَأْسٌ، وبُؤْسٌ، وذِئْبٌ.

٢- قاعدة آمَنَ وأُوْمنَ

إذا وقعت الهمزة السَّاكنة بعد الهمزة المتحرِّكة أبدلت موافقةً لحركة ما قبلها وجوباً[2]، مثل: آمنَ، أُوْمِنَ، إيماناً، والأصل فيها: أَأْمنَ، أُؤْمن، إِئْماناً.

---

(١) لاستثقال الهمزة السَّاكنة، لما في إيقاعها ساكنةً من الاستثقال المخلّ بغرض التخفيف؛ فإنَّ الهمزة الساكنة أيضاً مستثقلةٌ.

(٢) هذا لأجل الثقل، وإنما قُلّبت الثانية؛ لأنَّ الثقل حصل منها، وإنما اختير قلبها بحرف حركة ما قبلها؛ لتناسب حركة الحرف التي بعدها فخفِّف. [كما في شرح الرَّضي]

٣-قاعدة جُوَنٌ ومِيَرٌ

كلُّ همزةٍ مفتوحةٍ منفردةٍ إذا وقعت بعد الضَّمة تصير واواً[١]، وبعد الكسرة ياءً جوازاً، مثل: جُوَنٌ، ومِيَرٌ من جُؤَنٌ، ومِئَرٌ[٢].

٤-قاعدة جاءٍ وأَوَادِمُ

إذا اجتمعت همزتان متحرِّكتان وإحداهما كانت مكسورة، فالثانية تصير ياءً جوازاً[٣]، مثل: جاءٍ[٤] من جاءِءٌ، وإلَّا فتكون واوًا، مثل: أَوَادِمُ من أَآدمُ جمع آدمٍ، وأُوَمِّل من أُأَمِّلُ[٥].

قاعدة أَيِمّةٌ

إذا اجتمعت الهمزتان المتحركتان في أول كلمة وكانت الثانية مكسورة فتبْدَلُ الثانيةُ ياءً

---

(١) سواء كانت في كلمة واحدة، نحو: مؤجّلٌ، أو في كلمتين، نحو: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (الزلزلة:٢)

(٢) "جُوَنٌ" جمع "الجونة" وهي سُليلةٌ منشَّأةٌ بالجلد يحفظ العطَّار فيها الطِّيب، و"ميرٌ" أصله: مئرٌ جمع المِئْرَة، وهي العداوة والنميمة والثأر.

(٣) هذا لأجل الثقل، وإنَّما قُلِّبت الثانية؛ لأنَّ الثقل حصل منها، وإنَّما قلبت ياءً؛ لأن الياء أخف من الواو، ومخرجها أيضاً أقرب إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو.

(٤) "جاءٍ" اسم الفاعل من "جاءَ يجيءُ" أصله "جَايِءٌ" وقعت الياء بعد الألف الزائدة فقلبت الياء همزةً بالقاعدة السَّابعة عشرة للمعتل الآتية، فأصبح "جَائِءٌ" فاجتمعت الهمزتان المتحرِّكتان، وإحداهما مكسورةٌ فقلِّبت الثانية ياءً بنفس هذه القاعدة، فصار "جَائِيٌ"، ثم أسكنت الياء؛ لاستثقال الضَّمة عليها، فاجتمع السَّاكنان - الياء والتنوين - فحذفت الياء، فأصبح "جَاءٍ".

(٥) أما باب "أكرم" فشاذ؛ لأن فيه حذف الهمزة الثانية خلافاً للقياس؛ لكثرة الاستعمال، وقيل: شرط وجوب تبديل الهمزة الثانية بالواو كونها أصلية، وهمزتا "أكرم" زائدتان.

جوازاً، مثل: أيمّةٌ في أئمّةٌ(١).

٥- قاعدة خَطِيَّةٌ و مقرُوَّةٌ

إذا وقعت الهمزة بعد الواو أو الياء المدَّتين الزَّائدتين، أو بعد ياء التَّصغير، أبدلت بمثل ما قبلها جوازاً، وتُدغم فيها وجوباً، مثل: مقرُوَّةٌ من مَقْرُوْءَةٌ، وخَطيَّةٌ من خَطِيْئَةٌ، وأفَيِّسٌ من أُفَيْئِسٌ.

الأسئلة:

١- عرّف التخفيف، والإعلال، والإدغام.

٢- متى تصير الهمزة موافقةً للحركة التي قبلها؟

٣- ما الفرق بين القاعدة الأولى والثانية؟

٤- متى تصير الهمزة واوًا، ومتى تصير ياءً، بيِّن مواقع وجوبه وجوازه؟

٥- ما حكم الهمزة إذا وقعت بعد الواو أوالياء المدتين الزائدتين أو بعد ياء التصغير؟

التمارين:

١- طبِّق القواعد المذكورة على الأمثلة الآتية:

أمثلة القاعدة الأولى:

١- أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ. ٢- فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ.

---

(١) هذه القاعدة جعلها المصنف رحمه الله ضمن قاعدة (٤) وقال فيها: "ذكر الصرفيون هذه القاعدة وجوبية ولكنها جوازية؛ لأن كلمة "أئمةٍ" قد وردت في بعض القراءات المتواترة بثبوت الهمزة الثانية". والحقيقة أنها قاعدتان: الأولى وجوبية، والثانية جوازية، فلذا جعلتها قاعدتين مستقلتين. والله أعلم، فلذا تجد في هذا الكتاب أحد قواعدها زائدة من قواعد المصنف. [كما فعله الشيخ عبد الوحيد المدني في كتابه إتمام الصحيفة: ٨٨]
وهكذا يجوز فيه التَّسهيل والتحقيق أيضاً، وهو إبقاء الهمزتين على حالهما، وقد زاد ألفاً بين الهمزتين فيه هشام، وقرأ بالمدِّ؛ كراهة اجتماعهما، وقرأ الباقون من السَّبعة "أئمة" بالهمزتين، لكن أجاز النُّحاة قلبها ياءً. [ملخصاً من الشافية]

٣- قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ.
٤- وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.
٥- وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ.
٦- إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ.
٧- إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى.
٨- يأخذُ، يأخذان...إلخ.
٩- يُؤخذ يُؤخذان...إلخ.
١٠- مستأذِنٌ مستأذِنان...إلخ.
١١- أتقرأن الكتابَ.
١٢- مستأذَنٌ...إلخ.
١٣- أبدأتم كلَّ عمل باسم الله تعالى.
١٤- جئناك لتقسم بيننا بالعدل.
١٥- بادِئْ أخاك بالسَّلام.
١٦- اللهم إنا نستعينك...ونؤمن بك.
١٧- سنأخذ العدوَّ على حين غرَّةٍ.
١٨- أيظلمكم الحاكم ويأخذ أموالكم بغير حقٍّ؟

أمثلة القاعدة الثانية:

١- مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.
٢- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ.
٣- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ.
٤- اِيتَمَنَ، اِيتَمَنَا، اِيتَمنُوْا....إلخ.
٥- اِيتَمِنْ، اِيتَمِنَا...إلخ.
٦- أوْمُرْ، أوْمُرَا...إلخ.
٧- اِئمِنا العدوَّ من هذه الجهة.
٨- آمن الأنصار بالنَّبي ﷺ.
٩- اِئت بالكتاب عند ما تأتي.
١٠- اِئذنا لهذا الفقير بالدخول.
١١- أؤمنُ بحب الوطن.
١٢- لا آكلُ منكم، بل أُطعمكم.
١٣- الإيثار يدلُّ على النفس الشَّريفة.

أمثلة القاعدة الثالثة:

١- وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ.
٢- إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوْا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا.
٣- كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةً.
٤- وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ.

٥- سُئِلَ، سُئِلَا...إلخ. ٦- يُؤَجِّلُ، يُؤَجِّلَانِ...إلخ.

٧- لن يبتدئ... إلخ. ٨- يؤازرُ... إلخ.

٩- أُخبرتُ بأنَّك مسافرٌ. ١٠- هذا غلام أبيكَ.

١١- لا يؤخِّر أبنائي في الذّهاب إلى المدرسة. ١٢- التقيتُ بغلام أحمدَ وبغلام أختكَ.

١٣- إن زيداً سيثأر من قاتل أبيه. ١٤- أين الذين سألوني عن إرث أبيهم.

١٥- يسافر أخي إلى مكة المكرمة.

أمثلة القاعدة الرّابعة:

١- وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً.

٢- وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ. ٣- أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً.

٤- أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا. ٥- أأخذتم أولادكم إلى شاطئ البحر؟

٦- أأخذتنَّ رأي أبيكنَّ في هذه القضية الحَرِجة؟ ٧- أأنتم تواسون الفقراء وتُعينون ذوي الحاجة؟

أمثلة القاعدة الخامسة:

١- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ.

٢- وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً.

٣- إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. ٤- مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً.

٥- الكذب خصلةٌ دنيئةٌ. ٦- يُجزى المسيئون حسب أعمالهم.

٧- إنَّ هذه المرأة الحنون رفيئةٌ على كلِّ أحدٍ. ٨- عليك أن تكون جريئاً أمام الملك الجائر.

٩- إنَّ هذا الفقير ربيئٌ عن تكفُّف الناس. ١٠- الحافلة مليئةٌ بالرُّكبان.

١١- هؤلاء الشبان منشّؤون في بُحبوحة العيش. ١٢- سلَّمنا على أُريئس دولتنا.

١٣- إنَّ هذه المأكولات مبدوءةٌ باسم الله تعالى. ١٤- آضت المروّات في زخارف النجد.

٢- هات مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

الدرس الثالث والعشرون

٦- قاعدة خَطَايَا ورَخَايَا

كلُّ همزةٍ إذا وقعت بعد ألف "المفاعل" - منتهى الجموع - وقبل الياء، أبدلت بياءٍ مفتوحةٍ وجوباً، والياء التي بعدها تصير "ألفاً" طبقاً لقاعدة: "قال وباع"، مثل: خَطَايَا من خَطَاءِيُ، جمع خَطِيْئَةٍ.

الإعلال: "خَطَايَا" أصلها خَطَايِئُ، انقلبت الياء همزةً؛ لأجل وقوعها بعد الألف وقبل الطَّرف، فصار خَطَاءِءُ مثل عَجَائِزُ، ثم صارت الهمزة الثانية ياءً حسب قاعدة جاءٍ (ق: ٤)، فصار خَطَائِيُ، والآن حسب هذه القاعدة صارت الهمزة ياءً مفتوحةً، والياء الأخيرة صارت ألفاً حسب قاعدة "قَالَ وبَاعَ" فصار خَطَايَاَ.

٧- قاعدة يَسَلُ

إذا وقعت الهمزة المتحرِّكة بعد الحرف السَّاكن غير المدَّة الزَّائدة وغير ياء التَّصغير، تُنقل حركتها إلى ما قبلها، وتُحذف جوازًا، مثل: يَسَلُ من يَسْأَلُ، وقَدَ فْلَحَ من قَدْ أَفْلَحَ، ويرمِيَخَاه من يَرمِيْ أَخَاه.

الملحوظة: تجري هذه القاعدة في جميع أفعال الرُّؤْية وجوباً[١]، مثل: يَرَى ويُرَى....[٢]، وأمَّا في الأسماء المشتقة فتجري فيها جوازاً[٣]، ....

---

(١) لكثرة استعمالها عند العرب.

(٢) يَرَى أصله يَرْأَيُ، و يُرَى أصله يُرْأَيُ.

(٣) قال ابن الحاجب: وإنَّما التزم ذلك في هذا الباب للكثرة في الاستعمال، فيناسبها الحذف والنَّقل والتَّخفيف، وأثبتوها في أسماء المفعول والزَّمان والمكان والآلة، فلعلَّها ليست في مرتبة نظائرها من التَّصاريف في الكثرة.

مثل أن تقول: مَرْءًى[١] ومَرًى، مِرْآةٌ ومِرَاةٌ[٢]، مَرْئيٌّ ومَرِيٌّ.

٨- قاعدة بين بين قريب، وبين بين بعيد

إن كانت الهمزة المتحرِّكة بعد متحرِّك غير الهمزة، فهناك يجوز الوجهان:

أ- بين بين قريب.

ب- بين بين بعيد.

بين بين قريب: هو أن تؤدَّى فيه الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف العلَّة الموافق لحركتها.

بين بين بعيد: هو أن تؤدَّى فيه الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف العلَّة الموافق لحركة ما قبلها.

ويقال لـــ"بين بين قريب وبعيد": التسهيل أيضاً، مثل: سَأَلَ، سَئِمَ، لَؤُمَ، ففي "سَأَلَ" كلاهما ممكنٌ؛ لأنَّ الهمزة وما قبلها كلاهما مفتوحان، وفي "سَئِمَ" بين بين قريب يكون بين الهمزة والياء، والبعيد بين الهمزة والألف، وفي "لَؤُمَ" القريب يكون بين الهمزة والواو، والبعيد يكون بين الهمزة والألف.

٩- قاعدة أأنتم

إذا وقعت همزة الاستفهام على همزة أخرى فيجوز هناك ثلاثة أوجه:

أ- قاعدة "أوادمُ" مثل: أَوَنْتُمْ في أَأَنْتُمْ.

ب- التَّسهيل - بين بين القريب والبعيد - مثل: آنْتُمْ.

---

(١) مَرْءًى أصله مَرْءَيٌ، فحذفت ضمة الياء؛ لثقلها عليها، ثم حُذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين فصار مَرْءًى، والآن حسب هذه القاعدة صار مَرًى.

(٢) مرآةٌ أصله مِرْأَيَةٌ صار بعد إجراء قاعدة: "قال وباعَ" مِرْأَاةٌ، ثم صار حسب هذه القاعدة مِرَاةٌ.

ج- الإتيان بالألف المتوسِّطة بين الهمزتين، مثل: أَاأَنْتُمْ[١].

الأسئلة:

١- بيِّن قاعدة: "خطايا ورخايا" مع إعلالهما.

٢- ما هي قاعدة: "يسأل"، بيِّن موقع وجوبها وجوازها من الأسماء والأفعال؟

٣- عرِّف بين بين القريب والبعيد أوَّلاً، وبيِّن قاعدتها مع ذكر الأمثلة ثانيًا.

٤- كم صورة للهمزة إذا وقعت بعد همزة الاستفهام؟

التمارين:

١- طبِّق القواعد المذكورة على الأمثلة الآتية:

أمثلة القاعدة السادسة:

١- وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا......حَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ.

٢- مطايا جمع مطيئة.

٣- شوايا جمع شويئة[٢].

٤- عليكنَّ أن تكُنَّ جرايا أمام الملك الجائر.

٥- إن المسلمات برايا عن المشركين.

٦- لا تنكحوا رباياكم، أيها المسلمون!

٧- يجب عليك كفُّ النفس عن الدَّنايا.

أمثلة القاعدة السابعة:

١- يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ.

٢- ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ.

٣- رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً.

---

(١) كما قاله الشَّيخ رضي الدِّين: للعرب في ذلك طريقان، الأول أكثرهما: قلب الثانية ألفاً محضاً، نحو: آلذَّكرين، والثاني: تسهيل الثانية بين الهمزة والألف، والأول أولى؛ لأنَّ حق الثانية كان هو الحذف؛ لوقوعها في الدرج، والقلب أقرب إلى الحذف من التسهيل؛ لأن فيه إذهاباً للهمزة بالكلية كالحذف.

(٢) وهكذا: سباياَ، ومشاياَ، ورفاياَ، وطراياَ، ومطايا، وركايا، ودراياَ.

٤- سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ[1].
٥- أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً.
٦- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى.
٧- يَزْئِرُ، يَزْئِرَانِ...إلخ
٨- يُزْأِرُ، يُزْأِرَانِ ... إلخ.
٩- قدْ أزرعتمْ.
١٠- إلتأمَ القوم على كلمة الإسلام.
١١- الأسد يزأر.
١٢- لا تسأم إذا حال حائلٌ دون ما تطلب.
١٣- إنَّ زيداً سيثأر من قاتل أبيه.
١٤- اِسئلونى ما أُشكل عليكم من هذا الكتاب.
١٥- أين الذين سألوني عن إرث أبيهم؟
١٦- عندما يلؤم طبع الإنسان لا يعترف بالجميل.

أمثلة القاعدة الثامنة:

١- يتأخَّرُ ٢- التأمَ ٣- دأبَ ٤- نقرأُ ٥- نبدأُ
٦- أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُوْرُ.
٧- هل أنتم مدرؤون عن أنفسكم الموت؟
٨- أ مُقرؤون أنتم السَّلام على أخيكم مني؟
٩- نحن مبدِؤون هذا العمل وتوكَّلنا على الله.
١٠- كيف يمكن أن يدرأ هذا الخطر؟

أمثلة القاعدة التاسعة:

١- أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ.
٢- أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً.
٣- أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ.
٤- وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ.
٥- أ أصحاب محمَّد ﷺ؟
٦- أ أخذتم أولادكم إلى شاطئ البحر؟
٧- أَ أُعين الفقراء وأطعموا؟
٨- أ أُدخِلَ الضُّيوف في غرفة الجلوس؟
٩- أَ أَحدٌ يحلُّ محلَّ الأب؟

---

(١) تصير هذه الآية بعد إجراء هذه القاعدة: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ (الأعراف:١٩٣)

الدرس الرابع والعشرون

القسم الثاني في تصاريف المهموز

مهموز الفاء من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: الأخذ، أي التّناول.

تصريفه: أَخَذَ، يَأْخُذُ، أَخْذاً، فهو آخِذٌ، وأُخِذَ، يُوْخَذُ، أَخْذاً، فذاك مَأْخُوْذٌ، الأمر منه: خُذْ، والنّهي عنه: لاَ تَأْخُذْ، والظّرف منه: مَأْخَذٌ، والآلة منه: مِيْخَذٌ ومِيْخَذَةٌ ومِيْخَاذٌ، وتثنيتهما: مَأخَذَانِ ومِيْخَذَانِ، والجمع منهما: مَآخِذُ ومَآخِيْذُ، وأفعل التّفضيل المذكّر منه: آخَذُ، والمؤنّث منه: أُخْذَى، وتثنيتهما: آخَذَانِ وأُخْذَيَانِ، والجمع منهما: آخَذُوْنَ وأَوَاخِذُ وأُخَذٌ وأُخْذَيَاتٌ.

فائدة: أمر هذا الباب "خُذْ" خلاف القياس، والقياس يقتضي أن يكون "أُوْخُذْ" بإبدال الهمزة الثّانية واواً على قاعدة "أُوْمِنَ" (ق: ٢)، وهكذا أمر الأكل "كُلْ"، أمّا في "مُرْ" فيجوز حذف الهمزتين وإبقاؤهما، أعني: مُرْ و أُوْمُرْ[1].

الإعلال: قاعدة "رَاسٍ" (ق: ١) تجري في المضارع المعلوم غير واحد المتكلّم، وفي اسم المفعول والظّرف من هذا الباب، وفي اسم الآلة قاعدة "ذِيْبٌ وبيرٌ"، وقاعدة "بُوْسٌ" تجري في المضارع المجهول غير واحد المتكلّم، وقاعدة "آمَنَ" (ق: ٢) في واحد المتكلّم واسم التّفضيل، وقاعدة "أوَادِمُ" (ق: ٤) في جمع التّفضيل، وقاعدة "أُوْمِنَ" (ق: ٢) في واحد المتكلّم من المجهول.

لِتُفهم هذه التّعليلات كلّها، ولِتُوْرَدْ شفويًّا.

---

(١) إذا وقعت الهمزة في أول الكلام فحذفها أفصح من إتيانها، كما في قوله ﷺ: "مُرُوْا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغُوْا سَبْعاً، واضْرِبُوْهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوْا عَشْراً" [مسند أحمد ج: ٢/ ص: ١٨٠]، وإذا وقع في وسط الكلام فإبقاؤها أكثر من حذفها؛ لأنّ سبب الحذف هو اجتماع الهمزتين، وذا لا يتحقّق هنا؛ لسقوط همزة الوصل في الوسط، كما في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (طه: ١٣٢) [عقد الصّيغة ص: ٦٢]

مهموز الفاء من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الأسر، أي الحبس.

تصريفه: أَسَرَ، يَأْسِرُ، أَسْراً، فهو آسِرٌ، وأُسِرَ، يُؤْسَرُ، أَسْراً، فذاك مَأْسُوْرٌ، الأمر منه: اِيْسِرْ.

الإعلال: لتفهمْ تخفيفات الصِّيغ قياساً على "أَخَذَ يَأْخُذُ" إلّا أنَّ أمر هذا الباب "اِيْسِرْ" موافق لقانون "إيمانٌ" (ق: ٢)، وعليك بتصاريف الأبواب الأخرى للثُّلاثيِّ المجرَّد على هذا القياس.

مهموز الفاء من الافتعال: مثل: الايتمار، أي: الامتثال والانقياد.

تصريفه: اِيْتَمَرَ، يَاتَمِرُ، اِيْتِمَاراً، فهو مُوْتَمِرٌ، واُوْتُمِرَ، يُوْتَمَرُ، اِيْتِمَاراً، فذاك مُوْتَمَرٌ، الأمر منه: اِيْتَمِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَاتَمِرْ، والظَّرف منه: مُوْتَمَرٌ مُوْتَمَرَانِ مُوْتَمَرَاتٌ.

الإعلال: جرى في الماضي المعروف والأمر الحاضر المعروف والمصدر قاعدة "إيمانٌ" (ق: ٢)، وتجري في الماضي المجهول قاعدة "أُوْمِنَ"، وفي المضارع المعلوم قاعدة "رأس" (ق: ١)، وفي المضارع المجهول واسم الفاعل واسم المفعول والظَّرف قاعدة "بؤسٌ".

مهموز الفاء من الاستفعال[١]: مثل: الاستيذان، أي طلب الإذن.

تصريفه: اِسْتَاذَنَ، يَسْتَاذِنُ، اِسْتِيْذَاناً، فهو مُسْتَاذِنٌ، واُسْتُوْذِنَ، يُسْتَاذَنُ...

لِتُقَسْ صيغُ هذا الباب وأبواب الثُّلاثي المزيد فيه جميعاً على الصِّيغ السَّابقة، وتعليلاتها ليست بمشكلة[٢].

فائدة (١): في صيغ الماضي للمهموز العين من الثُّلاثيِّ المجرَّد يجري قانون "بين بين" (ق: ٨)، وفي المضارع والأمر قانون "يسئل" (ق: ٧).

فينبغي الإجراء على النَّحو المذكور في الكلمات الآتية: زَأَرَ يَزْئِرُ من ضَرَبَ يَضْرِبُ، وسَأَلَ يَسْأَلُ من فَتَحَ يَفْتَحُ، وسَئِمَ يسْأَمُ من سَمِعَ يَسْمَعُ، ولَؤُمَ يَلْؤُمُ من كَرُمَ يَكْرُمُ.

---

(١) اكتفى المصنف رحمه الله بذكر هذين البابين – الافتعال والاستفعال – من غير الثلاثي المجرد؛ لكثرة استعمالهما من المهموز.

(٢) تجري قاعدة "راس، وبوس، وذيب" (ق: ١) في كل صيغة من صيغ هذا الباب.

وتسقط همزة الوصل في الأمر حين إجراء قانون "يَسْأَلُ" (ق: ٧)، فتقول من اِزْئِرْ: زِرْ، ومن اِسْأَلْ: سَلْ، ومن اِسْأَمْ: سَمْ، ومن اُلْؤُمْ: لُمْ، وتصاريفها تكون هكذا:

زِرْ، زِرَا، زِرُوْا، زِرِيْ، زِرَا، زِرْنَ. وسَلْ، سَلَا، سَلُوْا، سَلِيْ، سَلَا، سَلْنَ.

ولُمْ، لُمَا، لُمُوْا، لُمِيْ، لُمَا، لُمْنَ.

ومهموز العين من أبواب الثلاثي المزيد فيه - في إجراء القواعد - أيضاً يكون على هذا القياس، إلّا في صيغ الماضي لبعض أبوابها؛ فإنّها لا تجري فيها قاعدة "بين بين" (ق: ٨).

فائدة (٢): في صيغ الماضي والمضارع لمهموز اللّام من الثُّلاثيِّ المجرَّد تجري قاعدة "بين بين" (ق: ٩)، مثل: قَرَأَ يَقْرَأُ، وفي الواحد من الماضيِّ المجهول قاعدة "مِيَرٌ" (ق: ٣)، مثل: قُرِيَ من قُرِئَ، وفي الأمر وفي جميع الصِّيغ للمضارع المجزوم قاعدة الهمزة المنفردة السَّاكنة (ق: ١)، ففي "اِقْرَأْ ولَمْ يَقْرَأْ" تكون ألفاً، وفي "اُرْدُؤْ ولَمْ يَرْدُؤْ" تكون واواً، وفي "أَجْزِئْ ولم يُجْزِئْ" - مكسور العين - تكون ياءً.

وفي المزيد من الثُّلاثيِّ من مهموز العين ومهموز اللّام أيضاً تجري هذه القوانين، وليس بمشكل بيان تصريفاتها وتخفيفاتها.

الأسئلة:

١- ما هي الفائدة التي تتعلّق بصيغ الأمر لبعض الكلمات؟

٢- صرّف باب الافتعال من مهموز الفاء، وأجر القواعد في صيغها.

٣- بيِّن الفائدة التي تتعلق بصيغ الماضي من مهموز العين.

التَّمارين:

١- عيِّن وزن كلِّ مصدر في المصادر الآتية، ثم صرِّفها مراعياً لقواعد المهموز فيها:

١- الأمر ٢- الأكل ٣- الإثم ٤- الائتمان

٥- الاستئجار ٦- الاستئذاب ٧- الاستئوال

٢- صرِّف هذه الكلمات في ضوء الفائدة الأولى:

١- الاسترآف ٢- الإسئار ٣- التذئيب ٤- المسائلة ٥- الترأُّس

٦- التساؤل ٧- الارتئاس ٨- الانجئاس ٩- سئر، يسأر

٣- صرِّف هذه الكلمات في ضوء الفائدة الثانية:

١- جرؤ يجرُؤُ ٢- برئ يبرأ ٣- بدأ يبدأ ٤- الإبراء

٥- التبرئة ٦- المفاجأة ٧- التبرُّؤ ٨- التواطؤ

٩- الاجتراء ١٠- الانطفاء ١١- الاستبراء

٤- حلِّ الصِّيغ الآتية:

١- يدأبون ٢- تسألونني ٣- يُنشئون ٤- تطرأ ٥- تُلجئ

٦- يخطأ ٧- تربئين ٨- تملآن ٩- تبتدآنِ ١٠- آمنوا

١١- مَأمَنة ١٢- اِمْتَلَأْتِ ١٣- نُهنِّئكم ١٤- مستأمنين ١٥- يستنبؤونك

٥- استخرج الأفعال والأسماء المشتقة من الآيات والجمل التالية، وعين باب كل منها وصيغها:

١- وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ. ٢- قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ.

٣- وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. ٤- فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ.

٥- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ. ٦- قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ.

٧- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي. ٨- ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.

٩- قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ. ١٠- خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ.

١١- إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ. ١٢- فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً.

١٣- فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ.

١٤- قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.

١٥- الذين دأبوا في العمل هم الذين ظفروا بالنجاح. ١٦- ما يئِس المؤمن قطُّ من رحمة ربِّه.

١٧- عندما يلؤُم طبع الإنسان لا يعترف بالجميل. ١٨- لعلكم سئِمتم من الدِّراسة.

١٩- هؤلاء الشبان قد نشؤوا في بحبوحة العيش. ٢٠- برئتُ من مرضي وواصلتُ العمل.

٢١- ألجأتم إلى المكر والخداع لنيل غرضكم. ٢٢- إن زيداً سيثأر من قاتل أبيه.

٢٣- إنَّ الإسلام يربأ المسلم من التزلُّف والتملُّق. ٢٤- أنتم تأخذون الفقه من كبار المفتيين.

٢٥- لا ينبغي أن تُنشَّأ البنات على حبِّ الثياب والحُلي. ٢٦- فاجأني زيدٌ بالزِّيارة بالأمس.

٢٧- ابدئي هذا العمل وتوكَّلي على الله تعالى. ٢٨- لا نأمن هجوم العدوِّ من هذه الثغور.

٢٩- أنشأ وفاق المدارس مراكز الاختبار في القرى أيضاً.

٣٠- قال المتهم للقاضي: برِّئني من هذه التهمة التي رُميتُ بها.

٦- هات مثالين لكل باب من الأبواب الأربعة المذكورة.

* * *

الدرس الخامس والعشرون

الفصل الثاني: المعتلُّ

وهو على ستّة أقسامٍ:

١- قواعد المعتل ٢- تصاريف المثال ٣- تصاريف الأجوف

٤- تصاريف الناقص ٥- تصاريف اللفيف ٦- تصاريف المركبات

القسم الأول في قواعد المعتلِّ (١)

١- قاعدة يَعِدُ

كلُّ واوٍ إذا وقعت بين علامة المضارع المفتوحة وبين الكسرة(٢) مطلقاً، أو الفتحة الواقعة في فعل تكون عينه أو لامه من الحروف الحلقية فتلك الواو تسقط وجوباً(٣)، مثل: يَجِدُ، يَعِدُ، يَهَبُ، يَسَعُ.

الملاحظه: أمَّا الَّذين يبيّنون هذه القاعدة بين الياء - علامة المضارع - والكسرة أصالةً، ويجعلون الصِّيَغ الباقية تابعة للأولى، هذا كلُّه تطويل بدون فائدة(٤). وكذا القول في "يَهَبُ":

---

(١) تنقسم قواعد المعتل إلى ثلاثة أقسام: ١- قواعد المثال. ٢- قواعد الأجوف. ٣- قواعد الناقص. فالقواعد الستة الأولى تتعلق بالقسم الأول، وأربعة بعدها تتعلق بالقسم الثاني، ثم بعدها إلى الأخير أكثرها تتعلق بالقسم الثالث وبعضها بالثاني.

(٢) ومضارع "فَعَلَ" عن المثال الواوي لا يستعمل مضموم العين. [كما قاله الشَّيخ رضي]

(٣) قال الكوفيون: إنما حذفت الواو في "يَعِدُ" فرقاً بين المتعدي واللازم، فأجابهم الرَّضي: لو كان كذلك لم تُحذف من "وَحَدَ يَحِدُ"، بل خفّف المضارع لأدنى ثقل فيه، وذلك لوقوع الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة، كما في "يَعِدُ" أو مقدَّرة كما في "يضع ويسع"، فحذفت الواو؛ لمجامعتها الياء على وجه لم يمكن معه إدغام إحداهما في الأخرى، كما أمكن في "طيٍّ"، ولاسيما مع الكسرة بعد الواو والكسرة بعد الياء، ومع كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وافقت له في "يُوْعِدُ" مضارع "أوعدَ".

(٤) كما قاله الشَّيخ رضي الدِّين وابن عصفور.

بأنّه كان أصلاً مكسور العين "يَهِبُ" فرعايةً لحرف حلقي جعلوه مفتوحاً، فهذا تكلُّفٌ محضٌ، والصَّحيح ما ذكرناه.

٢- قاعدة عِدَة

إذا وقعت الواو في فاء مصدرٍ وزنه "فِعْلٌ" تسقط وجوباً[١] وتُكسَّر العين، وتُفتَّحُ أحياناً إذا كان المضارع منه مفتوح العين، وتُزاد "التاء" في الأخير عوضاً عن الواو، مثل: عِدَةٌ، زِنَةٌ، سِعَةٌ، وسَعَةٌ، وأصلها كان وِعْدٌ، وِزْنٌ، وِسْعٌ[٢].

٣- قاعدة مِيْعادٍ ومُوْسِرٍ وقُوتِلَ

كلُّ واوٍ ساكنةٍ غير مدغمةٍ إذا وقعت بعد كسرةٍ فتصير ياء[٣]، مثل: "ميعادٌ" من مِوْعادٌ، لا "اِجْلِوَّاذٌ"؛ لأجل الإدغام، والياء السَّاكنة غير المدغمة إذا وقعت بعد الضَّمة ....

---

(١) والذي أوجب حذفها ههنا أمران: أحدهما: كون الواو مكسورة؛ لأن الكسرة تستثقل على الواو، وثانيهما: كون فعله معتلاًّ، نحو: يَعِدُ ويَزِنُ، والمصدر يعتل باعتلال الفعل ويصحُّ بصحَّة الفعل....؛ لأنَّ الأفعال والمصادر تجري مجرى المثال الواحد، وقيل: لما وجب إعلال عِدَةٍ وزِنَةٍ كان القصد حذف الواو كالفعل، فنقلوا كسرة الواو إلى العين؛ لئلاَّ تُحذف في المصدر واوٌ متحركةٌ فيزيد الاسم على الفعل في الإعلال، والاسم فرعٌ على الفعل. [كما في شرح المفصل]

(٢) فإن قيل: لِمَ لم تُحذف في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ (البقرة:١٤٨)، مع أنه يلزم فيه الجمع بين العوض "التاء" والمعوَّض عنه "الواو"؟

فالجواب: أنها ليست مصدراً بل هي اسمٌ للجهة المتوجَّهة إليها، والواو تثبت في الاسم، نحو: وِلْدَةٌ جمع وَلِيْدٌ، وهو الصَّبيُّ، والفعل المسموع من هذه المادة هو: تَوَجَّهَ واِتَّجَهَ، ومصدرهما: تَوَجُّهٌ واِتِّجَاهٌ، ولم يُسمع في فعله "وَجَهَ يَجِهُ" كـ"وَعَدَ يَعِدُ"، فثبت أنها ليست مصدراً. [ملخَّصاً من الجاربردي، وحاشيته لابن جماعة في مجموعة الشَّافية: ٢٧٤/١]

وأما في كلمة "وِتْرٌ و وِزْرٌ" مع أنَّهما مصدران؟

فالجواب: أنَّهما مصدران ولكن غلب عليهما معنى الجامدية، فكأنَّهما اسمان جامدان، والقاعدة خاصة بالمصدر.

(٣) قال الشَّيخ الرَّضي: واعلم أن الواو إذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة، فلا بد من قلبها ياء، سواء كان فاء الكلمة، كميقات، أو عين الكلمة، نحو: قيل، وأما إذا كانت لاماً فتقلب ياءً وإن تحركت، كالداعي؛ لأن اللام محل التغيير.

تصير واواً[١]، مثل: "مُوْسِرٌ" من مُيْسِرٌ، لا "مُيِّزَ"؛ لأجل الإدغام، والألف بعد الضَّمة تصير واواً، مثل: "قُوتل"، وبعد الكسرة ياءً، مثل: "مَحَارِيْبُ"[٢].

٤ - قاعدة اِتَّقَدَ واِتَّسَرَ

إذا كانت "فاء" الافتعال واواً أو ياءً أصليتين - أي غير منقلبتين عن الهمزة - فكلٌّ واحدة منهما تبدل بتاءٍ[٣]، ثمَّ تُدغمُ في تاء الافتعال وجوباً، مثل: "اِتَّقَدَ واِتَّسَرَ" من اِوْتَقَدَ واِيْتَسَرَ.

٥ - قاعدة أُجوهٍ وإِشاحٍ

إذا كانت واوٌ مضمومةٌ أو مكسورةٌ في أوَّل كلمةٍ أو مضمومةٌ في وسطها، فيجوز إبدالها بالهمزة مثل: "أُجُوْهٌ، وإِشاحٌ، وأُقِّتَتْ، وأَدْؤُرٌ" من وُجُوْهٌ، ووِشَاحٌ[٤]، ووُقِّتَتْ، وأَدْوُرٌ. وأما الواو المفتوحة فإبدالها بالهمزة شاذٌّ، مثل: "أَحَدٌ" من وَحَدٌ، و"أَناةٌ" من وَناةٌ[٥].

---

(١) ولا تقلب الضمة لأجل الياء كسرةً، وذلك لأن الياء بعيدة عن الياء، فلا يطلب التخفيف بتبقيتها بحال، بل تقلب واواً إبقاءً على الضَّمة؛ إذ الحركات إذا غُيِّرت تغير الوزن، وبإبدال الحرف لا يتغير، فالإبقاء على الوزن أولى من تغييره، إذا لم يعارض ذلك مُوجب لإبقاء الياء على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التغيير، كما في بِيْضٍ. [كما في شرح الرضي]

(٢) تسهيل هذه القاعدة: كلُّ حرف من حروف العلة إذا خالفتها حركة ما قبلها أبدلت بحرف حركة ما قبلها وجوبا.

(٣) إذا كانت فاء الافتعال حرف لين يعني واواً أو ياءً، وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاءً فيه، وفي فروعه من اسمي الفاعل والمفعول؛ لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء، لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف؛ لأنَّ حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس. [كما في شرح الأشموني]

(٤) وإنَّما جاز القلب في الواو المكسورة؛ لأنَّ في الكسرة ثقلاً، وإن كان أقلَّ من ثقل الضَّمة، فاستثقل ذلك في أول الكلمة دون وسطها، نحو: طويل وعويلٌ؛ لأنَّ الابتداء بالمستثقل أشنع.

والوشاح: معناه: السَّيف والقوس، وسُمي سيف عمر ﷺ: "ذو الوشاح". [المعجم الوسيط]. وقال الشَّيخ محمَّد كليم الدِّين القاسمي: هو شبه قلادة من نسيج عريض يُرصَّع بالجوهر تشدُّه المرأة بين عاتقها وكشحيها.

(٥) أناةٌ: أي المرأة التي تكون بطيئة الحركة، أي كسلانةٌ.

٦- قاعدة أَوَاصِلَ وأُوَيْصِلٍ

إذا اجتمعت الواوان المتحركتان في بداية الكلمة، فالأولى منهما "أبدلت" بالهمزة وجوباً[1]، مثل: أَوَاصِلُ و أُوَيْصِلٌ، كانا في الأصل وَوَاصِلُ و وُوَيْصِلٌ، (وَوَاصِلُ جمع واصلةٌ، ووُوَيْصِلٌ تصغير واصلٌ)

الأسئلة:

١- كم قسمًا للمعتل وما هو الأول منها؟

٢- متى تسقط الواو في المضارع وجوبًا؟

٣- بيِّن القاعدة الثانية والثالثة مع الأمثلة المفيدة.

٤- ما حكم الواو والياء إذا وقعتا في فاء باب الافتعال؟

٥- ما هي القاعدة الخامسة والسادسة؟ بيِّنهما مع الأمثلة.

التمارين:

١- طبِّق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

١- وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

٢- وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ.

٣- يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ.

٤- يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ.

٥- يصلُ يصلان...إلخ.

٦- لم يرد، لم يردا...إلخ.

٧- لا يزنُ لا يزنان...إلخ.

٨- يصف الجدُّ لأحفاده أيام طفولته.

٩- أما ترثون مال أبيكم؟

١٠- هؤلاء يصلون الرَّحم.

---

[1] اعلم أنَّ العرب استثقلوا اجتماع المثلين في أول الكلمة، فلذلك قلَّ هذا، مثل: بَبَرَ ودَدَنَ، فالواوان إذا وقعتا في الصدر - والواو أثقل حرف العلة - قلبت أولاهما همزةً وجوباً. [كما قاله الرضي]

١١- أين تضعون كتبي؟

١٢- إن سليماً يَخزه ضميره بما فعل بأخيه.

١٣- إنَّ هؤلاء الإخوة سيرثون أملاك عمِّهم.

١٤- هم لا يهنون ولا ييئسون.

١٥- يعظ الأبُ أبناءه بتقوى الله عزَّ وجلَّ.

أمثلة القاعدة الثانية:

١- وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً.

٢- لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ.

٣- رُواة البخاري ثقةٌ من رواة الكتب الأخرى.

٤- هذا كتابٌ اسمه "صفة الجنة".

٥- الصَّلاة صِلةٌ بين الله وعبده.

٦- إنَّ أموالنا وأنفسنا هِبة لإعلاء كلمة الله.

٧- التأريخ صحيفة والصَّحائف كلها عِظةٌ.

أمثلة القاعدة الثالثة:

١- وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ.

٢- وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ.

٣- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

٤- وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ.

٥- يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ.

٦- فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى.

٧- تُوزن الأمور بالعقل؛ لأنَّه خير ميزانٍ.

٨- أورق الشَّجر فزانه الإيراق.

٩- لا ريبَ أنَّ القيام الطَّويل مِيرامٌ للأقدام.

١٠- أيسر التَّاجر فالتاجر مُوسرٌ.

١١- أيقنتُ بالخبر فأنا مُوقنٌ به.

١٢- سُوعِدْتَّ عند المصيبة وفُرِّجت عنكَ.

١٣- سُومح المذنبُ.

١٤- بُويع النَّبي ﷺ تحت الشجرة.

١٥- خُولِفتْ أوامر الله تعالى وانتُهكتْ.

١٦- عُوين المريضُ وأجريتْ له بعض الفحوص.

١٧- مفاتيح الصُّفوف عند الأستاذ.

١٨- مساحيق التجميل الصناعية تضرُّ بالبشرة.

أمثلة القاعدة الرابعة:

١- وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ.

٢- وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

٣- وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

٤- وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ. ٥- وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ.

٦- اتَّبسَ، اتَّبسا...إلخ. ٧- يتَّصلُ يتصلان...إلخ.

٨- إذا اتَّحدت الرُّوح بالجسد صار الكائن حياًّ. ٩- لم يُتَّهم زيدٌ بالسَّرقة.

١٠- أيها المسلمون! اتَّعظوا بما فُعل بالأمم الهالكة.

١١- اتَّخذ المدير التعليميُّ إجراءات هامَّة لتحسين وضع التعليم.

١٢- أيها الطَّلبة! اتَّكلوا على الله هو يكفيكم من كلِّ همٍّ.

أمثلة القاعدة الخامسة:

١- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ. ٢- لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا.

٣- فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيْهِ. ٤- وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ.

٥- وَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا.

٦- وعظ موعظةً بليغةً وُجلتْ منها القلوبُ. ٧- وُهب سليمانُ عليه السلام ملكاً عظيماً.

٨- وُحشت الدُّور بعد ارتحال سكانها عنها. ٩- وِفاق المدارس العربية.

١٠- ولادة الرَّسول ﷺ ١١- منحه وِسام الاستحقاق.

١٢- ابتاع تذكرته من وِكالة السَّفر. ١٣- هذا الكتاب وَقفٌ لك.

١٤- يسقط وَرق الشَّجر في الخريف. ١٥- وَقتك ثمينٌ فلا تُضيِّعه.

أمثلة القاعدة السادسة:

١- وَوَازِنٌ، وُوَيزن، وُوَيزنةٌ. ٢- وَوَاهلٌ، وُوَيْهِلٌ، وُوَيهلةٌ.

٣- تجمع بين المسلمين أواصر أخوة قوية.

٤- لقد أوتي الخطيبُ من أوابد الكلام، فما أحسن ما قال!

٢- هات مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

الدرس السادس والعشرون

٧- قاعدة قَالَ وبَاعَ(١)

إذا وقعت "الواو والياء" المتحركتان بعد فتحةٍ، تصيران ألفاً مثل: قالَ وباعَ، ودَعا، ورَمَى، وبابٌ، ونابٌ، ولكن بشروط:

١- أن لا تكونا في فاء الكلمة، كما في: تَوَعَّدَ، وتَوَفَّى، وتَيَسَّرَ.

٢- أن لا تكونا عين لفيف، مثل: طَوَى، وحَيِيَ.

٣- أن لا تكونا قبل ألف التثنية، مثل: دَعَوَا، ورَمَيَا(٢).

٤- أن لا تكونا قبل مدَّةٍ زائدةٍ(٣)، مثل: طَوِيْلٌ، وغَيُوْرٌ(٤) وغَيَابَةٌ.

ملحوظة: أمَّا الواو في فَعَلُوْا ولَمْ يَفْعَلُوْا ويَفْعَلُوْنَ وتَفعَلُوْنَ، والياء في تَفْعَلِيْنَ، فهما كلمتان مستقلَّتان تدلَّان على الفاعل وليستا بمدَّةٍ زائدةٍ، فلذا تُبدِّلتا بالألف وسُقطتا؛ لاجتماع السَّاكنين، مثل: دَعَوْا، و لم يَخْشَوْا، ويَخْشَوْنَ، وتَخْشَوْنَ، وتَخْشَيْنَ(٥).

---

(١) لما فرغ المصنِّف رحمه الله من قواعد المثال، فالآن شرع في بيان قواعد الأجوف.

(٢) وإنَّما صحَّحوا قبل الألف؛ لأنَّهم لو أعلوا قبل الألف أيضاً لاجتمع ألفان ساكنان، فتحذف إحداهما، فيحصل اللبس في نحو: رَمَيَا؛ لأنه يصير "رَمَى" بعد حذف إحداهما، ولا يدرى للمثنى هو أم للمفرد، وحملوا ما لا لبسَ فيها على ما فيها يلزم اللبس؛ لأنَّها من بابها، والأسماء التي نحو: "الصَّلَوات والفتيات" لو حذفت الألف منها بعد قلب الواو والياء ألفاً لالتبس الجمع بالمفرد، لأنَّها تكون هكذا: صلاتٌ وفتاتٌ. [كما في شرح الأشموني والرضي]

(٣) لأنَّ حرف العلة في هذه لو قلِّبت ألفاً لاجتمع ساكنان، فإما يحرك الثاني بالكسر بعد قلبه همزةً، فيحصل جَائِدٌ في جَوَادٍ، وطَائِلٌ في طَوِيْلٍ، وغائِرٌ في غَيُوْرٍ على هيئة اسم الفاعل فيلتبس به، وإما أن يحذف إحدى السَّاكنين فيحصل جَارٍ وطارٍ وغارٍ، فيلتبس بالفعل الذي قلبت عينه ألفاً مع احتمال الالتباس باسم الفاعل من الناقص في الوقف، كقاضٍ...فصحة العين في نحو هذا، لدفع اللبس. [كما في شرح الشافية].

(٤) الغيور: صيغة صفة - بلا تشديد على الياء - من "غار الرجل على امرأته"، أي: ثارت نفسه لإبدائها زينتها ومحاسنها لغيره، يستوي فيه المذكر والمؤنث، وجمعه غُيُرٌ. وغيابةٌ: هي قعر كلِّ شيء، كقعر الجبِّ والوادي.[مصباح اللُّغات]

(٥) كانت هذه الأفعال أصلاً: دَعَوُوْا، لم يَخْشَيُوْا، يَخْشَيُوْنَ، تَخْشَيُوْنَ، تَخْشَيِيْنَ، فوفقاً لهذه القاعدة صارت كلها هكذا: دَعَاوْا، لم يَخْشَاوْا، يَخْشَاوْنَ، تَخْشَاوْنَ، تَخْشَايْنَ، ثم لاجتماع الساكنين سقطت الألف من الجميع، فصارت كما ترى في المتن.

٥- أن لا تكونا قبل الياء المشدَّدة أو نوني التأكيد، مثل: عَلَوِيٌّ، وإِخْشَيَنَّ.

٦- أن لا تكونا في لونٍ وعيبٍ[١]، مثل: عَوِرَ، وصَيِدَ[٢].

٧- أن لا تكونا على وزن "فَعَلاَنَ، وفَعَلى، وفَعَلَةٌ" مثل: دَوَرَان وسَيَلاَن وصَوَرى وحَيَدى وحَوَكَةٌ.

٨- أن لا تكونا في افتعال بمعنى "تفاعل"[٣] مثل: "اِجْتَوَرَ واِعْتَوَرَ" بمعنى تَجَاوَرَ وتَعَاوَرَ.

تنبيه: ثم تسقط هذه الألف المبدلة من الواو والياء إذا وقع بعدها ساكنٌ أو تاء تأنيث الماضي - متحرِّكةً كانت أو ساكنةً - مثل: "دَعَتْ، دَعَتَا[٤]، دَعَوْا، تَرْضَيْنَ" من دَعَاتْ، دَعَاتَا، دَعَاوْا، تَرْضَايْنَ[٥].

ولكن في صيغ الماضي المعروف من جمع المؤنث الغائب إلى الأخير بعد حذف الألف تُضَمُّ الفاء في الواويِّ مفتوحِ العين ومضمومِ العين، مثل: "قُلْنَ وطُلْنَ"... من قَوَلْنَ وطَوُلْنَ، وتُكسَّر في اليائي مطلقاً، وكذا الواوي مكسورُ العين، مثل: "بِعْنَ وخِفْنَ"... من بَيَعْنَ وخَوِفْنَ[٦].

٨- قاعدة يَقُوْلُ ويَبِيْعُ

تُنقل حركة الواو والياء إلى السَّاكن قبلهما، مثل: "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" من يَقْوُلُ ويَبْيِعُ. وتصيران ألفاً في حالة الفتحة بالشُّروط في القاعدة السَّابقة[٧]، مثل: "يُقَالُ ويُبَاعُ" من يُقْوَلُ ويُبْيَعُ.

---

(١) قال ابن الحاجب: وصحَّ باب عَوِرَ وسَوِدَ؛ فإن سَوِدَ واسوَدَّ بمعنى واحد، إلا في المبالغة الحاصلة في الثانية بالزيادة، فحمل على ما هو بمعناه في الصِّحة.

(٢) صَيِدَ: معناه: صار مائل العنق، الذي لا يستطيع الالتفات من داءٍ.

(٣) لأنه بمعنى ما لا إعلال فيه وهو تفاعلٌ نحو: تزاوجوا وتجاوروا؛ لأن الألف لا تقبل الحركة لتنقل إليها ثم تقلب ألفاً، فحمل على ما هو بمعناه في الصحة. [كما في شرح الشافية]

(٤) وإن كانت التاء هنا مفتوحةً، لكنَّها ساكنةٌ أصلاً فُتحت رعايةً للألف بعدها.

(٥) إذا كانت المادَّة من النَّاقص فتسقط الألف هكذا.

(٦) إذا كانت المادَّة من الأجوف فتكسر الفاء هكذا.

(٧) أي بالشرط الأوَّل والثاني والرَّابع والسَّادس.

وإذا وقع ساكنٌ بعدهما فتسقطان؛ لاجتماع السَّاكنين[1]، وتدلُّ عليهما الضَّمة والكسرة، مثل: "يَقُلْنَ ويَبِعْنَ" من يَقُوْلْنَ ويَبْيِعْنَ، وتدلُّ الفتحة على الألف مثل: "يُقَلْنَ ويُبَعْنَ" من يُقَالْنَ ويُبَاعْنَ.

ملحوظة: اعتباراً بالشَّرط الأوَّل لم تُنقل حركتهما إلى ماقبلهما في "مَن وَّعَدَ"، وفي "يَطْوِيْ، ويَحْيَى" بالثاني، وفي "مِقْوالٌ، وتِجْوَالٌ[2]، وتِبْيَانٌ، وتَمْيِيْزٌ" بالرَّابع، وفي "مَقُوْلٌ، ومَبِيْعٌ" نُقلت الحركة؛ لأنَّ واو المفعول مستثنىً عن الشَّرط الرَّابع، وفي "يَعْوَرُ ويَصْيَدُ وأَسْوَدُ وأَبْيَضُ ومُسْوَدَّةٌ" بالسَّادس.

وأما أفعل التَّفضيل وفعلا التَّعجُّب والملحقات فلا يجري هذا القانون فيها، ولذا لم تُنقل في "أَقْوَلُ، وما أَقْوَلَه، وأَقْوِلْ به، وشَرْيَفَ، وجَهْوَرَ".

الأسئلة:

١- قد بُدِّلت الواو والياء بالألف في "دعووا" و"لم يخشيوا" وغيرها من الكلمات، مع أن هذه مخالفة للشرط الرابع في القاعدة السابعة، فماذا تجيب أنت عن هذه؟

٢- متى تنقل حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، ومتى تصيران ألفًا؟ بيِّن ذلك بالأمثلة.

التمارين:

طبِّق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة السابعة:

١- وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

٢- فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

٣- وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً.

٤- فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ.

٥- وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا.

٦- وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا.

٧- صامَ، صاماَ، ... صُمنَ، إلخ.

٨- صابَ، صابَا، ... صُبنَ، إلخ.

---

(١) أي في صيغة الجمع المؤنث الحاضر والغائب.

(٢) التجوال: كما يقال: جوَّل البلادَ تجوالاً، أي طوَّف فيها كثيراً.

٩- جاءَ، جاءَا، ... جِئنَ، إلخ.

١٠- خابَ، خابا، ... خِبنَ، إلخ.

١١- كان أبو بكرٍ ﷺ يقول الحقَّ إذا قال.

١٢- ولا يميل عنه إذا الجبل مال.

١٣- ويدعو للخير إذا دعا.

١٤- ويرمي في سبيل الله إذا رمى.

١٥- من خاف الله خوَّف الله منه كلَّ شيءٍ.

١٦- سار المتنـــزِّهون بين الأشجار.

١٧- حضرتُ في مقضى القاضي.

١٨- هل العسل مِحلًى للشَّاي؟

١٩- نعم، هذا الشَّاي مُحلًى بالعسل.

٢٠- زادتكم محاضرة أستاذ الصرف علماً.

أمثلة القاعدة الثامنة:

١- وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً.

٢- وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً.

٣- يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلا تَأْسَ...

٤- أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ.

٥- يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ.

٦- فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا.

٧- كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ.

٨- لا تقل إلا الحقَّ.

٩- لَتَصِيرُنَّ قدوةً حسنةً لمن بعدكم.

١٠- تصومون النهار وتقومون الليل.

١١- لم تخوضون في ما لا يعنيكم؟

١٢- يميل الشَّباب إلى الرِّياضة.

١٣- يخيب كلُّ كافرٍ عنيدٍ.

١٤- يزيد سكان دولتنا كل عام.

١٥- اجتنب ما يراه العقلاء معيباً.

١٦- يُعاذ بالله من كلِّ فتنة.

١٧- لا تُباع الأسلحة إلا بإذنٍ.

١٨- عند الامتحان يُكرم الرَّجل أو يُهان.

١٩- لا تُزار قبور الأسلاف في بلادنا.

٢٠- تُنال هذه الجوائز بالجهد المسلسل.

٢١- ألزِمْنَ الوقار؛ لأنَّكن تُخلَن عالمات.

٢٢- هؤلآء الفتيات يخِطن ملابسهنَّ بأنفسهنَّ.

٢٣- هل بِتْنَ عند خالتكنَّ الليلة الماضية؟

٢٤- أَتُبْنَ إلى الله أيتها النِّساء؟

٢٥- سمعتُ أنَّكُنَّ تَنَلن درجاتٍ عالية في الاختبار.

٢- هات مثالين لكل جزو في القواعد المذكورة.

الدرس السابع والعشرون

٩- قاعدة قِيْلَ وبِيْعَ

أ- إذا كانت الواو أو الياء في عين الماضي المجهول تُنقل حركتهما إلى ما قبلهما، وتصير الواو ياءًا طبقاً لـــ"ميعادٍ"، مثل: "قِيْلَ وبِيْعَ وأُخْتِيْرَ وانْقِيْدَ"، من قُوِلَ وبُيِعَ و أُخْتُيِرَ وانْقُوِدَ.

ب- ويجوز إبقاء حركة ما قبلهما على حالها، مع جواز إسكان الياء والواو فتصير الياء واواً، طبقاً لـــ"موسر" (ق: ٣) مثل: قُوْلَ، وبُوْعَ، وأُنْقُوْدَ، وأُختُوْرَ.

ج- وهكذا يجوز إشمام الضَّمة[١] مع الكسرة على القاف والباء في صورة الإبدال - وهو أن تؤدى "قِيلَ وبِيْعَ" على نحوٍ توجد فيهما ريح الضَّمة في الكسرة - والشَّرط في هذه القاعدة جريان التعليل في المعروف، ولذا لا تجري في "أُعتُوِرَ".[٢]

الفائدة: لم تُنقل الحركة في مجهول الاستفعال - أُسْتُخِيْرَ من أُسْتُخْيِرَ - بهذه القاعدة، بل بالثامنة، فلذا لا تجري فيه الأحوال الثلاثة لهذه القاعدة، من: قِيْلَ، وقُوْلَ، والإشمام.

قاعدة قُلنَ طُلنَ وخفن بعنَ: [٣]

هذه الياء والواو تسقطان؛ لالتقاء السَّاكنين من جمع المؤنث الغائب إلى الأخير، وتُضمُّ

---

(١) الإشمام: هو إعداد الشَّفتين لحركة ثم تأدية حركة أخرى، ويمكن أداؤه قراءةً لا كتابةً، وقال الرضي: الإشمام هو أن تنحُوَ بكسرة فاء الكلمة نحو الضَّمة، فتميل الياء السَّاكنة بعدها نحوَ الواو قليلاً؛ إذ هي تابعة لحركة ما قبلها، هذا هو مراد القراء والنُّحاة في هذا الموضِع.

(٢) تسهيل هذه القاعدة: كلُّ كلمة على وزن "فُعِلَ" من الأجوف، فيجوز فيها نقل الحركة وحذفها والإشمام، مثل: قِيْلَ وبِيْعَ وأُخْتِيْرَ وانْقِيْدَ، وقُوْلَ وبُوْعَ وأُنْقُوْدَ وأُختُوْرَ، وهكذا يجوز نقل الحركة والإثبات في "تفعَلين" إذا كان من الناقص، مثل: تَدْعُوِيْنَ وتَدْعِيْنَ. فالأول أفصح، والثاني رديءٌ، والثالث فصيحٌ.

(٣) القاعدة التي ذكرها المصنف رحمه الله في أثناء القاعدة السَّابعة هي تتعلَّق بصيغ المعروف من الماضي، وأما هذه فهي تتعلَّق بصيغ المجهول.

الفاء في الواويِّ المفتوح العين[١]، وتُكسَّر في اليائيِّ ومكسور العين مطلقاً، وتصير صيغ المعروف والمجهول على هيئة واحدة، مثل: قُلْنَ[٢]....إلى قُلْت، وقُلْنَا، وخِفْنَ،....إلى خِفْتُ، وخِفْنَا، وبِعْنَ،....إلى بِعْتُ، وبِعْنَا.

١٠- قاعدة يَدْعُوْ ويَرْمِيْ[٣]

إنَّ لهذه القاعدة ثلاثة أجزاءٍ:

أ- كلُّ "واو وياء" إذا وقعتا بعد الضَّمة أو الكسرة مكان "لام" الفعل في يَفْعَلُ وتَفْعَلُ وتَفْعَلُ وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ،[٤] حُذفت حركتهما، مثل: يَدْعُوْ ويَرْمِيْ من "يَدْعُوُ ويَرْمِيُ"، وإذا وقعتا بعد الفتحة تصيران ألفاً وجوباً، طبقاً لــ"قالَ وبَاعَ" (ق: ٧) مثل: "يَرْضَى ويَخْشَى" من يَرْضَوُ ويَخْشَيُ.

ب- إذا وقعت الواو المتحرِّكة بعد الضَّمة وقبل واوٍ ساكنةٍ أخرى، أو الياء المتحركة بعد الكسرة وقبل ياءٍ ساكنةٍ أخرى، فكلتاهما تسكنان وجوباً ثم تسقطان؛ لاجتماع الساكنين، مثل: "يَدْعُوْنَ وتَرْمِيْنَ" من يَدْعُوُوْنَ وتَرْمِيِيْنَ.

جـ- إذا وقعت واوٌ متحركةٌ بعد الضَّمة وبعدها ياءٌ ساكنةٌ مثل: تَدْعُوِيْنَ، أو ياءٌ متحركةٌ بعد الكسرة وبعدها واوٌ ساكنةٌ مثل: يَرْمِيُوْنَ، تُنقل حركة "الواو والياء" إلى ما قبلهما بعد إسكانه

---

(١) ما فسخ المجال ههنا لمضموم العين، لأنه يأتي من كرم يكرم وهو لا يتعدى بل يكون لازماً أبداً. واللازم لا يأتي منه المجهول، ومن المعلوم أن هذه القاعدة لصيغ المجهول، أما صيغ المعلوم فقد ذكر قاعدتها في آخر قاعدة "قال وباع".

(٢) وهكذا تأتي صيغة الجمع المؤنث الحاضر من الأمر المعروف على هذا الوزن، فيتضح الفرق بينها بإخراج أصلها، فأصل صيغة الماضي المعلوم قَوَلْنَ، والماضي المجهول قُوِلْنَ، والأمر الحاضر المعلوم اُقْوُلْنَ.

(٣) لمَّا فرغ المصنف ﷬ من بيان قواعد الأجوف، فالآن بدأ بيان القواعد التي تتعلَّق أكثرها بالناقص.

(٤) وكذا إذا كانت "لامَ" اسم الفاعل؛ لكونه شبه الفعل، مثل: قاضٍ، وداعٍ.

فتبدّل الواو ياءً، والياء واواً، ثم تسقط الأولى منهما؛ لاجتماع السّاكنين مثل: "تَدْعِيْنَ ويَرْمُوْنَ" من تَدْعُوِيْنَ ويَرْمِيُوْنَ، و"لَقُوْا ورُمُوْا" من لَقِيُوْا ورُمِيُوْا.[1]

١١- قاعدة دُعِيَ ودَاعية

إذا وقعت الواو في الطّرف - في لام الكلمة - بعد الكسرة تصير ياءً[2]، مثل: دُعِيَ، دُعِيَا، دَاعِيَانِ، دَاعِيَةٌ من دُعِوَ... إلخ.

الأسئلة:

١- بيِّن خلاصة أجزاء الثلاثة للقاعدة التاسعة مع الأمثلة.

٢- بيّن الأحوال الثلاثة للواو والياء إذا وقعتا بعد الضمّة.

التمارين:

١-طبّق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة التاسعة:

١- وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ.

---

(١) ملاحظة: الجزء الأول من هذه القاعدة يجري في خمس صيغ من المضارع: يَفْعَلُ وتَفْعَلُ وتَفْعَلُ وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ، وكذا في اسم الفاعل من الناقص؛ لكونه شبه الفعل، مثل: قاضٍ من قاضيٌ، وداعٍ من داعيٌ. والثاني في ثلاث صيغ، أي في جمع المذكّر الحاضر والغائب إذا كانت من الناقص الواوي، وواحد المؤنّث المخاطبة إذا كانت من الناقص اليائي. والثالث أيضاً في ثلاث صيغ: جمع المذكر الحاضر والغائب إذا كانت من الناقص اليائي، وواحد المؤنث المخاطبة إذا كانت من الناقص الواوي.

(٢) قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها وكونها أخيراً؛ لأنّها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف، وإذا سكنت تعذرت سلامتها، فعوملت بما يقتضيه السُّكون من وجوب إبدالها ياءً توصلاً إلى الخفة وتناسب اللّفظ. [كما في الأشموني]

٣- وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ.

٤- وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً.

٥- وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٦- فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ.

٧- وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا.

٨- وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً.

٩- وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا.

١٠- مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ.

١١- وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ.

١٢- صِيمَ صَومُ زهد.

١٣- لِيمَ الطالب على تأخُّره.

١٤- إذا أُحتيج إلى علمكَ فجُد به.

١٥- أُختِيرَ من قوم موسى سبعون رجلاً.

١٦- أُمتيزوا هؤلآء المجرمون.

١٧- أُكتيلتْ هذه المطعومات للبيع وأُجتيزتْ بالسَّفينة.

١٨- طُوفتِ الكعبة سبعة أشواط.

١٩- سوقتِ الحيوانات إلى الحِمى.

٢٠- عُذنا بالله من وساوس الشَّيطان.

٢١- ليتكُنَّ قُلتُنَّ كلمة الحقِّ.

٢٢- أنِمتُم مبكرين؟

٢٣- هلَّا صُنتم أعراضكم؟

٢٤- الصَّديقات ما زِلنَ مخلصاتٍ.

٢٥- دخلتُ المسجد الحرام وطُفتُ بالكعبة.

٢٦- صِرنا خائفين من العاصفة.

٢٧- هؤلآء الفتيات خِطنَ ملابسهنَّ بأنفسهنَّ.

٢٨- لِمَ خُضتم فيما لا يعنيكم؟

أمثلة القاعدة العاشرة:

١- إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

٢- سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى.

٣- إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى.

٤- وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى.

٥- وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ.

٦- لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ.

٧- أتقضي إجازات رمضان في مكة المكرَّمة؟

٨- الطفل يجري وراء الهرَّة.

٩- تبقى عندي هذه الرُّوبيات أنفقها في سبيل الله.

١٠- كم من شقيٍّ يعمى عن الحقِّ.

١١- وإليك نسعى ونحفد...ونخشى عذابك.

١٢- يسعى الرَّاعي في صالح رعيته.

١٣- المسلمون يعفون عمن ظلمهم.

١٤- الأطفال يبكون؛ لأنهم جائعون.

١٥- من أين تشتري الكتب الدينية يا أحمد؟

١٦- يا عائشة! ستجنين ثمرات.

١٧- الأبطال يخفَون عند الطَّمع ويبدون عند الفزع.

١٨- ويحكِ! لِمَ ترمينَ القمامة على الشارع.

١٩- أنت تبقين في البيت، يا مريم!

٢٠- أنتِ تحكين لنا ما جرى بكِ، يا عائشة!

٢١- لا تسمون إلَّا بالعلم والأدب.

٢٢- هداهم الرَّسول ﷺ لكنَّهم عموا عن الحقِّ.

٢٣- تلقون عمَّكم كلَّ يوم.

٢٤- أتتلين جزء من القرآن كلَّ يوم؟

٢٥- لِمَ تقسون على أولادكم؟

٢٦- المسلمون ينفون الشَّر عن إخوانهم ويرعون حقوقهم.

٢٧- أنتَ ترقى وتسمو وتنال ما تبغي بالجدِّ والأدب.

أمثلة القاعدة الحادية عشرة:

١- فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً.

٢- وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً.

٣- لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا.

٤- الولدان دُعيا إلى المكتبة.

٥- ما مُحِي اسمي عن قائمة المتفوِّقين.

٦- ذُكي البقر يوم الوليمة.

٢- هات مثالين لكل جزء من أجزاء القواعد المذكورة.

* * *

الدرس الثامن والعشرون

١٢- قاعدة نَهُوَ

وإذا وقعت "الياء" في الطَّرف - في لام الكلمة - بعد الضَّمة تصير واواً:[١]، مثل: نَهُوَ[٢]، كانت في الأصل "نَهُيَ" صيغة الواحد المذكر الغائب من باب "كَرُمَ".

١٣- قاعدة قِيام وحِيَاض

إذا كانت "الواو" في عين المصدر بعد كسرةٍ تُقلبُ ياءً بشرط جريان التعليل في فعله أيضاً، مثل: "قِيَاما" مصدر قَامَ، و"صِيَاما" مصدر صَامَ، لا "قِوَاما" مصدر قَاوَمَ من المفاعلة، وهكذا تصير الواو ياءً إذا كانت في عين الجمع - ساكنةً كانت في الواحد أومعلَّلةً - مثل: "حِيَاضٌ" من حِوَاضٍ جمع حَوْضٍ، و"جِيَادٌ" من جِوَادٍ جمع جيِّدٍ (من جَيْوِدٍ).

١٤- قاعدة سَيِّد ومَرْمِيٍّ

إذا اجتمعت "الواو والياء" غير المبدلتين في كلمةٍ واحدةٍ غير ملحقةٍ، والأولى منهما ساكنةٌ تصير "الواو" ياءً [٣]، ثم تُدغم في الياء وجوباً، وضمة ما قبلها تصير كسرةً، مثل: "سَيِّدٌ ومَرْمِيٌّ"

---

(١) وقال ابن عصفور: إن الياء المضموم ما قبلها لا توجد في الفعل إلّا في التعجب، نحو: قَضُوَ الرَّجلُ، أصله قَضُيَ الرجلُ، فقلبت الياء واواً؛ لانضمام ما قبلها؛ لأن الياء وقبلها الضمة بمنــزلة الياء والواو، فكأنَّ اجتماعهما ثقيلٌ، هكذا الياء إذا كانت قبلها ضمةٌ والياء في محل التغيير وهو الطرف، فلم يمكن قلب الضمة كسرة بكراهية أن يلتبس "فَعُلَ" بـــ"فَعِلَ" فقلبت الياء واواً.

(٢) نَهُوَ: مصدره: "نَهَاوَةٌ"، معناه: كون الرَّجل متناهياً في العقل.

(٣) تقدَّمت الواو أو تأخَّرت؛ لأنَّها أثقل من الياء، كما في "سَيْوِدٌ ومُضُوْيٌ"، وقال محمد في شرح الشافية: أبدلت الواو ياءً؛ لاستكراه اجتماع الواو والياء...فينــزل اشتراكهما في الجهر واللين بمنــزلة التقارب، واختير القلب إلى الياء التي هي أخف من الواو وأدغمت.

ومُضِيٌّ" من "سَيْوِدٌ ومَرْمُوْيٌ ومُضُوْيٌ" مصدر مَضَى يَمْضِي، ويجوز فيه تكسير "الفاء" أيضًا؛ اتباعاً للعين، طبقاً لقاعدة "دِلِيٌّ" (ق: ١٥)، مثل: مِضِيٌّ.

الملحوظة: لا يجري هذا القانون في "اِيْوِ" صيغة الأمر المخاطب من أَوَى يَأْوِيْ؛ لكون الياء مبدَّلةً من الهمزة، ولا في "رائيْ وَزيرٍ"؛ لعدم توحُّد الكلمة، ولا في "ضَيْوَنٌ"(١)؛ لكونه ملحقاً.

١٥- قاعدة دلِيٍّ

إذا اجتمعت الواوان في آخر "فُعُوْلٌ" فكلتاهما تُقلبان بالياء، ثم يجري الإدغام فيهما، وضمة ما قبلهما تصير كسرةً(٢)، "والفاء" أيضاً تكون مكسورةً جوازاً، مثل: دُلِيٌّ من دُلُوْوٌ جمع دَلْوٍ.

١٦- قاعدة أدْلٍ وأَظْبٍ

إذا وقعت الواو بعد الضّمة في لام الاسم فتبدَّل الضّمة بالكسرة ثم تُقلب الواو ياءً(٣)، ثم تسكن فتسقط؛ لاجتماع السّاكنين - التّنوين والياء - مثل: "أدْلٍ" من أدْلُوٌ جمع دَلْوٍ، و"تَعَلٍّ" من تَعَلُّوٍ، و"تَعَالٍ" من تَعَالُوٍ.

وكذا "الياء" إذا وقعت بعد الضمّة في لام الاسم - أي تبدّل الضمة بالكسرة - ثم تسكن فتسقط؛ لالتقاء السّاكنين، مثل: "أظْبٍ" من أَظْبُيٌ جمع ظَبْيٍ.

---

(١) الضَّيوَنُ: السِّنَّور الذكر، وهو ملحقٌ بــ"جَعفَرَ" والإلحاق يكون في الاسم الجامد أيضاً. [عقد الصيغة: ١٧]

(٢) لأنَّ الياء المضموم ما قبلها في حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرةً، حيث يجب قلب ضمة ما قبلها الواو، كالترامي والترامية. [شرح الرضي]

(٣) لأنَّ الواو المضموم ما قبلها ثقيلٌ على ثقيل، ولاسيما إذا تطرفت، وخاصة في الاسم المتمكن؛ فإنّه مَوْطئ أقدام الإعراب المختلفة. [كما قال الرضي]

١٧- قاعدة قَائِلٍ وبَائِعٍ

كلُّ واو أو ياء إذا وقعت في عين الفاعل أبدلتا بالهمزة وجوباً بشرط التعليل في فعليهما، مثل: "قائلٌ وبائعٌ" من قاوِلٌ وبايِعٌ.

١٨- قاعدة شَرَائِفَ

كلُّ حرف من حروف العلة الزّائدة إذا وقعت بعد ألف المفاعل[١] تتبدل بالهمزة وجوباً[٢]، مثل: عَجَائِزُ من "عَجَاوِزُ"، وشَرَائِفُ من "شَرَايِفُ"، ورَسَائِلُ من "رَسَاالُ" جمع رِسَالَةٍ، أما إبدال الياء الأصلية بالهمزة في مَصَائِبُ من "مَصَايِبُ" جمع مُصِيْبَةٍ، فشاذٌّ.

١٩- قاعدة دُعَاءٍ

الواو والياء المتطرِّفتان بعد ألف زائدة تصيران همزةً، مثل: "دُعَاءٌ" من دُعَاوٌ، و"رُوَاءٌ" من رُوَايٌ، وكلاهما مصدران، و"دِعَاءٌ" من دِعَاوٌ جمع داعٍ اسمٌ مشتقٌّ، و"أَسْمَاءٌ" من أَسْمَاوٌ جمع اسم أصله سِمْوٌ، و"أَحْيَاءٌ" من أَحْيَايٌ جمع حَيٌّ، و"كِسَاءٌ" من كِسَاوٌ، و"رِدَاءٌ" من رِدَايٌ، والأخيران اسمان جامدان.[٣]

---

(١) وهو الذي بعد ألفه حرفان، مثل: شَرَائِفَ، لا ثلاثة أحرف، كـ"عَوَاوِيْرَ" جمع عوّار....سواءٌ كان المكتنفان واوين كطواويس، أو يائين كبياييع جمع بياع، أو مختلفين كقياويم جمع قيّام؛ لأنَّ حرف العلة الواقع بعد الألف في مثل هذه المواضع لا تُقلب همزةً؛ لبعده عن محل التغيير، وهو الحرف الأخير. [كما قال الرضي]

(٢) وقول النُّحاة في هذا الباب: "تقلب الواو والياء والألف همزةً"، ليس بمحمول على الحقيقة؛ وذلك لأنَّه قلبت العين ألفاً ثم قلبت الألف همزةً، فكأنه قلبت الواو والياء همزةً. [نفس المصدر]

(٣) تلخيص القواعد الثلاثة: أي القاعدة ١٧، ١٨، ١٩: إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف المفاعل، أو في عين الفاعل، أو تكونان المتطرفتان بعد ألف زائدة تتبدَّل بالهمزة وجوباً، مثل: شَرَائِفُ، وبائعٌ، ودُعاءٌ.

الأسئلة:

١- إذا وقعت الواو والياء في الطرف فماذا حكمهما؟

٢- بيِّن قاعدة "قيام" و"رياض" مع ذكر أمثلتها.

٣- لماذا لا تجري قاعدة "سيد" في "اِيو" و"رائي وزير" و"ضيون"؟

٤- متى تقلب الواوان بالياء، اذكر ذلك بالأمثلة؟

٥- اذكر خلاصة قاعدة "قائل" و"شرائف" و"دعاءٍ" مع الأمثلة.

التمارين:

١- طبِّق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الثانية عشرة:

١- رَجُوَ ٢- نَعُوَ ٣- دَنُوَ ٤- بَقُوَ

٥- هدُوَ ٦- نكُوَ ٧- دَهُوَ ٨- فَنُوَ

أمثلة القاعدة الثالثة عشرة:

١- عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ.

٢- وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً.

٣- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ.

٤- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.

٥- إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ.

٦- يقوم زيدٌ بصيانة سيارته كلَّ عام.

٧- السياحة الخارجية أكثر إثارةً من السياحة الداخلية.

٨- زيارة القبور من السُّنة النبوية.

٩- كانت له سياسة توسيعية في الشَّرق الأوسط.

١٠- لبس الناس ثياب العيد.

١١- يدلُّ سياق كلامك على أنَّك وزير الصِّحة.

١٢- صياح الديك يوقظ الناس لصلاة الفجر.

١٣- أمرّ على الدِّيار ديار ليلى أقبِّل ذا الجدار وذا الجدار.

١٤- أُعطِيَ سليمان عليه السلام السيادة المطلقة على جميع أراضي البلاد.

١٥- يعملون هؤلاء في صياغة الذّهب والفضّة.

أمثلة القاعدة الرابعة عشرة:

١- عَسَى رَبُّهُ....ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً.
٢- مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ.
٣- إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً.
٤- إِذْ تَلَقَّوْنَهُ...وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ.
٥- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.
٦- أخوكَ سيِّئ الحظِّ، فقد فاته القطار.
٧- هذا الطعام طيِّب الرَّائحة.
٨- نية المؤمن خير من عمله.
٩- هؤلاء منقذيَّ من الضيِّق.

أمثلة القاعدة الخامسة عشرة:

١- عصيٌّ ٢- مقويٌّ ٣- مدعيٌّ ٤- مرضيٌّ ٥- معتووٌ
٦- مسهووٌ ٧- مدعووٌ ٨- حُلووٌ ٩- حظووٌ.

١٠- وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً.
١١- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ.
١٢- ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً.
١٣- وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً.
١٤- اسمي محمووٌ عن قائمة المحتاجين.
١٥- أكلتُ اليوم لحماً مشوياً.
١٦- اللهم! اجعلنا مرضيين عندك، يا رب العالمين!

أمثلة القاعدة السادسة عشرة:

١- تعلٍّ ٢- تعالٍ ٣- تفاتٍ ٤- تلافٍ ٥- تحامُيٌّ
٦- تنافُيٌّ ٧- تسابُيٌّ ٨- تشكٍّ ٩- تخلٍّ ١٠- تغنٍّ
١١- تجافٍ ١٢- تراضٍ ١٣- تناحٍ ١٤- ملبًّى ١٥- توارٍ
١٦- تواصٍ ١٧- تمارٍ ١٨- تداوٍ ١٩- توالٍ ٢٠- تناهٍ

أمثلة القاعدة السابعة عشرة:

١- قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ.
٢- أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ.
٣- نُسْقِيكُمْ مِمَّا...لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ.
٤- يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.
٥- حياة المرء ظلٌّ زائلٌ.
٦- إذا ساد أحدٌ بماله فكن سائداً بأدبك.
٧- إذا حاد حائدٌ عن الحقِّ فأرشده.
٨- دعوتُ الضُّيوف إلى المائدة.
٩- استدعى المدير الفائزين وشكرهم.
١٠- دخلتُ ضمنَ قائمة المحتاجين.

أمثلة القاعدة الثمانية عشرة:

١- حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً.
٢- إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ.
٣- جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا.
٤- مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ.
٥- الجمهورية صحيفةٌ والصَّحائف كلُّها عِظةٌ.
٦- أنتم بائعوا الجرائد.
٧- لم تُحلَّ لنا الخبائث.
٨- استخدم لطائف الحيل لإقناعه.
٩- ستتجلّى الحقائق يوم القيامة واضحةً ساطعةً.
١٠- تواجه المصائب بالصَّبر والجلد.

أمثلة القاعدة التاسعة عشرة:

١- وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ.
٢- قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ.
٣- فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ.
٤- كان عمر ﷺ إذا قضى عدل في القضاء.
٥- وإذا وفى كان مثالاً في الوفاء.
٦- قد يئس الأطبَّاء من شفاء هذا المريض.
٧- ينعم أهل المدينة برخاء العيش.
٨- إذا دعاك المضطرُّ فاستجب الدُّعاء.
٩- صلَّيتُ الفجر رضاءً لله تعالى.
١٠- أكرم ضيفك وجارك رجاء أن يشفعا لك عند الله.

٢- هات مثالين لكل من القواعد المذكورة.

الدرس التاسع والعشرون

٢٠- قاعدة يُدْعى

كلُّ "واوٍ" إذا وقعت رابع كلمة فصاعداً، إذا لم تكن بعد الضَّمة أو واوٍ ساكنة، أبدلت بـ"ياء" وجوباً[١]، مثل: "يُدْعَى يُدْعَيَانِ" من يُدْعَوُ يُدْعَوَانِ، و"أَعْلَيْتُ" من أَعْلَوْتُ، و"اِسْتَعْلَيْتُ" من اِسْتَعْلَوْتُ.

الملاحظة: عند العلماء المحقِّقين قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء في "مَدَاعِيُّ" الَّذي أصله مَدَاعِيْوُ - جمع مِدْعَاءٍ من مِدْعَاوُ، اسم الآلة - هو بهذه القاعدة، وإلَّا فقاعدة "سيِّدٌ" لا تجري فيه؛ لأنَّ الياء في "مَدَاعِيُّ" مبدَّلةٌ من الألف.

٢١- قاعدة الألف المقصورة

الألف الزَّائدة قبل ألف التثنية وألف جمع المؤنث السَّالم تصير ياءً، مثل: "حُبْلَيَان وحُبلياتٌ" من "حُبلىان، وحُبلاتٌ".

٢٢- قاعدة بِيضٍ وحِيْكى

إذا كانت الياء في عين جمعٍ وزنه "فُعْلٌ"، أو في عين المؤنَّث وزنه "فُعْلى" تصير بعد الكسرة في الصِّفة[٢]، مثل: "بِيْضٌ" جمع بَيْضَاءُ، و"حِيْكى" مؤنث أحكى - المتبختر في المشي - أصلهما بُيْضٌ وحُيْكى[٣].

---

(١) قلبت الواو المذكورة بالياء؛ لوقوعها موضعاً يليق به الخفة؛ لكونها رابعة ومتطرفة.

(٢) ولا تجري هنا القاعدة الثالثة، أي: قاعدة "موسرٌ" وإن وُجد الموجِب، كأنَّ هذه القاعدة ذكرت استثناءً من القاعدة الثالثة.

(٣) يُقال: مِشيةٌ حِيكى، أي مِشيةٌ فيها اختيال، أصله "حُيكى" صفة مشبهة على زنة فُعلى.

وتصير واواً في الاسم وفقاً لقاعدة "مُوْسِرٌ" (ق: ٣)، ويُعتبر اسم التَّفضيل من الأسماء، مثل: طُوْبى وكُوسى، أصلهما "طُيْبى وكُيْسى" مؤنثا أطيبَ وأكيسَ.

٢٣- قاعدة كَيْنُوْنَةٍ

إذا كانت الواو في عين المصدر وزنه "فَعْلُوْلَةٌ" تُقلب ياءً، مثل: "كَيْنُوْنَةٌ" من كَوْنُوْنَةٌ.

فائدة: قد طَوَّل الصَّرفيُّون هذه القاعدة كثيراً وقالوا: أصل كَيْنُوْنَةٍ كان كَيْوَنُوْنَةٌ، فصارت الواو ياءً؛ نظراً لقاعدة "سَيِّدٌ" (ق: ١٤)، فصار كَيَّنُوْنَةٌ، ثم حُذفت إحدى اليائين فصار كَيْنُوْنَةٌ، والحقيقة ما قلناه.

٢٤- قاعدة جَوَارٍ

إذا كانت الياء في لام "أَفَاعِلُ، أو مَفَاعِلُ، أو فَاعِلٌ" وأشباهها[١]، فتُسكن الياء رفعاً وجرًّا في حالتي التَّعريف باللام أو الإضافة، مثل: هذه الجَوَارِيْ وجَوَارِيْكُمْ، ومررت بالجَوَارِيْ وجَوَارِيْكُمْ، هذا القاضِيْ وقَاضِيْكُمْ، ومررت بالقاضِيْ وقَاضِيْكُمْ.

وإن لم تكن معرَّفة باللام أو مضافة تسقط رفعاً وجرًّا، ويلحق التنوين عين الكلمة[٢]، مثل: جاءتْ جَوَارٍ ومررتُ بجَوَارٍ، جاء قَاضٍ ومررتُ بِقَاضٍ، وتفتَّح في حالة النَّصب مطلقاً، مثل: رأيتُ الْجَوَارِيَ وجَوَارِيَكم، رأيتُ القاضيَ وقاضياً وقاضيَكم.

---

(١) يعني الصِّيغ التي تكون فيها الياء بعد الكسرة، والكسرة تكون على حرف واقع بعد الألف، كقَاضٍ ورَامٍ.

(٢) لا يقال: كيف دخل التنوين على الممنوع من الصَّرف لوزن منتهى الجموع؛ لأنَّ هذا التنوين هو تنوين عوضٍ عن الياء المحذوفة، لا تنوين التمكُّن والصَّرف. [النَّحو الوافي]

٢٥- قاعدة دُنْيَا وتَقْوى

أ- إذا كانت الواو في لام "فُعلى" اسماً جامداً[١] فتقلب ياءً - واسم التَّفضيل في حكم الأسماء الجامدة -، مثل: "دُنيا وعُليا" أصلهما دُنوى وعُلوى.

ب- وتبقى على حالها في الصِّفات، مثل: "غُزوى" أي المرأة الغازية.

ج- والياء تصير واواً في "فَعْلى"، مثل: تَقوى من تَقْيَى.

الأسئلة:

١- إذا وقعت الواو رابع الكلمة فماذا حكمها، ومتى تصير الياء بعد الكسرة، بيِّن ذلك مع الأمثلة؟

٢- ما الفرق بين الصرفيين وبين صاحب الكتاب في بيان قاعدة "كينونة"؟

٣- بيِّن قاعدة "جوارٍ ودنيا و تقوى" مع الأمثلة.

التمارين:

١- طبِّق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة العشرين:

١- وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً.

٢- وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى.

٣- وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى.

٤- يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ....

٥- وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا.....

٦- تباركت ربنا وتعاليتَ، يا ذا الجلال والإكرام!

٧- ما أنجيت أسارى غوانتانامو.

٨- الفقير والمسكينُ يُعطيان الدراهم ويُرضيان.

---

(١) سواءٌ كانت اسميته بالأصالة أم طارية بالجريان مجرى الأسماء في الاستعمال، مثل: الدُّنيا والعُليا؛ فإنَّهما صفتان صارتا كالاسم في الاستعمال، ولا يوصف بهما إلَّا معرفتين باللام، كالدَّار العليا، والصِّفة لا تلزم حالة واحدة، بل شأنها أن تجيء نكرةً تارةً ومعرفة تارة أخرى، فلما اختصَّ كونهما صفتين في الاستعمال بحال التَّعريف كانا كغير الصِّفة. [شرح شافية]

٩- أعطيتم الفقراء دراهم.
١٠- أجريتُ الماء للعطشى.
١١- استغنيتُ عن مال الفقير.
١٢- استدعيتُ من عمروٍ وسألته.
١٣- يُصغى إلى نصح المعلّم.
١٤- يُكسى والدا حافظ القرآن حلّتين يوم القيامة.

أمثلة القاعدة الحادية والعشرين:

١- أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى.
٢- وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى.
٣- لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ.
٤- الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى.
٥- اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.
٦- فازت البَنات الكُبريات بالجوائز.
٧- هؤلآء النِّساء فُضليات وهؤلاء نصريات في حوائج الناس.
٨- نحن في أخريات الناس.
٩- خرجنا في النُّزهة فاستحممنا في مجريا النَّهر وزُرنا ملهيا المتنزَّه.

أمثلة القاعدة الثانية والعشرين:

١- بيعى.
٢- بُوعى
٣- خُوطى
٤- بُوسى
٥- عُوشى
٦- تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى.
٧- تزوَّج بكرٌ بامرأة خِيصى.
٨- اشتريتُ جاريةً خِيرى.
٩- يُزعجني بنتك العِيطى وقت الاستراحة.

أمثلة القاعدة الثالثة والعشرين:

١- طيرورةٌ
٢- سيرورةٌ
٣- كيدودةٌ
٤- طيحوحةٌ
٥- صيرورةٌ

أمثلة القاعدة الرابعة والعشرين:

١- قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ.
٢- وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً.
٣- لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ.
٤- وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً.
٥- إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.
٦- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ.
٧- وَمَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ.
٨- فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ.

٩- وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ.
١٠- أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ.
١١- هذه المرامي ومراميكم.
١٢- والحواشي وحواشيكم.
١٣- والسواعي وسواعيكم.
١٤- وهكذا التالي والجاني والراعي.
١٥- كان رسول الله ﷺ هَادياً مهدياً.
١٦- قابلتُ الهاديَ الذي يدعو الناس إلى الخير.
١٧- الماء صافٍ.
١٨- شربتُ ماءً صافياً.
١٩- شربتُ الماء الصَّافي.
٢٠- العمل الصالح ماحٍ للسيئة.
٢١- رأيتُ طالباً ماحيا السبورة.
٢٢- أمرتُ الطالب الماحي السبورة بالجلوس.
٢٣- أداعٍ ٢٤- المواشي ٢٥- المكافي ٢٦- المغالي ٢٧- الغواشي

أمثلة القاعدة الخامسة والعشرين:

١- إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى.
٢- سُقيا ٣- رُضْيَا ٤- مُحيا
٥- دَعوى ٦- ودُعيا ٧- جُثيا
٨- جثوى ٩- بقوى وبُقيا ١٠- ثَنوى وثُنيا
١١- رَعوى ورُعيا ١٢- قَصوى وقُصيا

* * *

الدرس الثلاثون

القسم الثاني في تصاريف المثال

المثال الواوي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الوعد والعدة.

تصريفه: وَعَدَ، يَعِدُ، وَعْداً وعِدَةً ومِيْعَادًا، فهو وَاعِدٌ، ووُعِدَ، يُوْعَدُ، وَعْداً وعِدَةً ومِيْعَادًا، فذاك مَوْعُوْدٌ، الأمر منه: عِدْ، والنَّهي عنه: لَا تَعِدْ، والظَّرف منه: مَوْعِدٌ، والآلة منه: مِيْعَدٌ ومِيْعَدَةٌ ومِيْعَادٌ، وتثنيتهما: مَوْعِدَانِ ومِيْعَدَانِ، والجمع منهما: مَوَاعِدُ ومَوَاعِيدُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَوْعَدُ، والمؤنَّث منه: وُعْدَى، وتثنيتهما: أَوْعَدَانِ ووُعْدَيَانِ، والجمع منهما: أَوْعَدُوْنَ وأَوَاعِدُ ووُعَدٌ ووُعْدَيَاتٌ.

الإعلال: حُذفت الواو من المضارع المعروف طبقاً لـــ"يَهَبُ ويَسَعُ" (ق: ١)، ومن عِدَةٌ وفقاً لـــ"زِنَةٌ وسِعَةٌ" (ق: ٢)، ويجوز في الماضي المجهول إبدال الواو بالهمزة وفقاً لـــ"أُقِّتتْ" (ق: ٥)، فتقول في وُعِدَ وُعِدَا....إلخ: أُعِدَ، أُعِدَا...إلخ، وهكذا في مؤنَّث اسم التَّفضيل، مثل: "أُعْدى" من وُعْدَى، وفي الجمع المكسَّر للمؤنَّث من اسم الفاعل تُبدِّلت الواو الأولى بالهمزة طبقاً لقاعدة "أواصلُ" (ق: ٦)، مثل: "أَوَاعِدُ" من وَوَاعِدُ جمع وَاعِدةٌ، وصارت الواو ياءً في الآلة وفقاً لقاعدة "مِيْعَادٌ" (ق: ٣)، مثل: "مِيْعَدٌ" من مِوْعَدٌ، وعادت الواو في تصغير الآلة، مثل: مُوَيْعِيْدٌ ومُوَيْعِدٌ، وجمع التَّكسير، مثل: مَوَاعِيْدُ ومَوَاعِدُ؛ لعدم سبب الإعلال، وهو سكون الواو وكسرة ما قبلها.

المثال اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الميسر[1]، أي: اللَّعب بالقمار.

---

(١) الميسر: مصدر ميميٌّ من يَسَرَ، كالمَوْعِد من وَعَدَ، والقمار: كلُّ لعب تكون فيه المراهنة.

تصريفه: يَسَرَ، يَيْسِرُ، يَسْراً ومَيْسِراً، فهو يَاسِرٌ، ويُسِرَ يُوْسَرُ....

الإعلال: لم يجر إعلالٌ في هذا الباب إلّا في المضارع المجهول، أي صارت الياء واواً طبقاً لقاعدة "مُوْسِرٌ" (ق: ٣)، مثل: يُوسَرُ، يُوْسَرَانِ، يُوْسَرُوْنَ...من يُـيْسَرُ، يُـيْسَرَانِ، يُـيْسَرُوْنَ ...

المثال الواوي من سَمِعَ يَسْمَعُ: مثل: الوجل، أي الخوف.

تصريفه: وَجِلَ، يَوْجَلُ، وَجْلاً، فهو وَاجِلٌ، ووُجِلَ، يُوْجَلُ، وَجْلاً، فذاك مَوْجُوْلٌ ... إلخ.

الإعلال: في هذا الباب صارت الواو ياء في الأمر الحاضر واسم الآلة، مثل: اِيْجَلْ، اِيْجَلَا...، ومِيْجَلٌ...، وفقاً "الميعادٌ" (ق: ٣)، وأَوَاجِلُ جمع وَاجِلَةٌ، صارت فيها الواو همزةً وفقاً لــ "أَوَاصِلُ" (ق: ٦)، وأمَّا وُجِلَ، ووُجَلٌ فهما مثل "أَعِدَ وإشَاحٍ"، أي يجوز فيه إبدال الواو بالهمزة.

المثال الواوي الآخر من سَمِعَ يَسْمَعُ: نحو: الوَسْعُ والسَّعة، أي الانفتاح.

تصريفه: وَسِعَ، يَسَعُ، وَسْعاً وسِعَةً، فهو وَاسِعٌ، ووُسِعَ، يُوْسَعُ، وَسْعاً وسِعَةً ... إلخ.

المثال الواوي من فَتَحَ يَفْتَحُ: مثل: الهبة، أي الإهداء.

تصريفه: وَهَبَ، يَهَبُ، وَهْباً وهِبَةً، فهو وَاهِبٌ، ووُهِبَ، يُوْهَبُ ... إلخ.

الإعلال: في هذين البابين جرت قاعدة "يَسَعُ ويَهَبُ" (ق: ١) في المضارع المعروف[1]، ويجوز فتح العين وكسرها في مصدر "وَسِعَ" بعد ما حُذفت الفاء، مثل: "سِعَةٌ" من وِسْعٌ. وأمَّا الإعلالات الأخرى فكمثل: "وَعَدَ يَعِدُ".

المثال الواوي من حَسِبَ يَحْسِبُ: مثل: الومق والمقة، أي المحبة.

تصريفه: وَمِقَ، يَمِقُ، وَمْقاً ومِقَةً ومِقِةً، فهو وَامِقٌ، ووُمِقَ، يُوْمَقُ، وَمْقاً ومِقَةً و ومِقِةً... إلخ.

---

(١) لأجل الواو بين علامة المضارعة المفتوحة وبين كلمة كانت عينها أو لامها من أحرف الحلق.

الإعلال: إعلال صيغ هذا الباب وتصاريفها مثل: وَعَدَ يَعِدُ، وعليك الصَّرفَ الكبيرَ لجميع هذه الأبواب، ولا تجد فيها تغيُّرات إلاَّ ما بيَّنَّاه[1].

المثال الواوي من الافتعال: مثل: الاتِّقاد، أي إشعال النَّار.

تصريفه: اِتَّقَدَ، يَتَّقِدُ[2]، اِتِّقَاداً، فهو مُتَّقِدٌ، وأُتُّقِدَ،... إلخ.

المثال اليائي من الافتعال: مثل: الاتِّسار، أي اللَّعب بالقمار.

تصريفه: اِتَّسَرَ، يَتَّسِرُ، اِتِّسَاراً، فهو مُتَّسِرٌ، وأُتُّسِرَ، يُتَّسَرُ، اِتِّسَارًا، فذاك مُتَّسَرٌ ... إلخ.

الإعلال: في كلا البابين تُبدِّلت الواو والياء بالتاء، ثم أُدغمت التاء في التاء، طبقاً لقاعدة "اِتَّقَدَ واِتَّسَرَ" (ق: ٤)

المثال الواوي من الاستفعال: مثل: الاستيقاد، أي إشعال النَّار.

تصريفه: اِسْتَوْقَدَ، يَسْتَوْقِدُ، اِسْتِيْقَاداً، فهو مُسْتَوْقِدٌ، واُسْتُوْقِدَ... إلخ.

ومن الإفعال الإيقاد، أي: إشعال النار.

تصريفه: أَوْقَدَ، يُوْقِدُ، إِيْقَاداً، فهو مُوْقِدٌ، وأُوْقِدَ... إلخ.

الإعلال: صارت الواو ياء في مصدر هذين البابين وفقاً لقاعدة "ميعاد" (ق: ٣)، مثل: إيقادٌ من إوقادٌ و"استيقادٌ" من استِوقادٌ، وليس إعلالٌ آخر في الصَّرف الكبير لهذه الأبواب الأربعة غير ما ذكرناه من الإعلالين.

---

(١) أي فيما تقدَّم من الإعلالات للأبواب الخمسة قبل هذا الباب.

(٢) فإن قيل: لماذا لا تجري قاعدة "يعد" في "يوتقد، يوتقدان،... ويستوقد، يستوقدان،...؟ فنقول أولاً: قاعدة "يَعِدُ" تجري في أبواب المجرَّد وهذا من المزيد فيه، وثانياً: إنَّ الواو كانت بين الفتحتين، فلا بدَّ لكلمتها أن تكون عينها أو لامها من الأحرف الحلقية.

الأسئلة:

١- صرِّف باب "ضرب يضرب" من المثال الواوي.

٢- كم صورة في مصدر باب "وسع يسع"؟

٣- بيِّن التعليل في كلمة "الاتقاد والاتسار".

التَّمارين:

١- اذكر باب كل مصدر من المصادر التالية، ثم صرِّفها مراعياً لقواعدها:

١- الوزن ٢- الوعظ ٣- اليقن ٤- اليعار ٥- الوجع

٦- الوقوع ٧- الودع ٨- الورع ٩- الورم ١٠- الاتضاح

١١- الاتسار ١٢- الاستيقاظ ١٣- الاستيمان ١٤- الولع ١٥- الإيسار

١٦- الإيياس ١٧- الاتساع

٢- حلّ الصِّيغ التالية:

١- صلةٌ ٢- مواجيد ٣- وُصِّلتْ ٤- جدةٌ ٥- وُصَّالٌ

٦- أوجالٌ ٧- مِيسعٌ ٨- مياسير ٩- مَوقِنٌ ١٠- أوضعه

١١- مُوَيقيعٌ ١٢- أوَيهبةٌ ١٣- وُرعتِ ١٤- وُرمٌ ١٥- وماقٌ

١٦- اتَّقدنَ ١٧- تتَّضح ١٨- تُؤتمرنَ ١٩- مَوابلٌ ٢٠- مستوفٍ

٢١- أَوسمان ٢٢- لا توجعي ٢٣- قِفا ٢٤- بِقا ٢٥- موثوقةٌ

٢٦- اتَّسق ٢٧- مُواصلاتٌ ٢٨- لا أتِح ٢٩- عِظْ ٣٠- اِيسِرْ

٣١- تُودعينَ ٣٢- مُوَيبيسٌ ٣٣- لم توضِحنَ

٣- استخرج الأفعال والأسماء المشتقة من الآيات والجمل التالية، ووضِّح أبوابها وصيغها مراعياً لقواعدها:

١- فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ. ٢- وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ.

٣- فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً.
٤- إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ.
٥- عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ.
٦- أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.
٧- قَالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ.
٨- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.
٩- فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللهِ.
١٠- فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً.
١١- يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ.
١٢- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.
١٣- وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.
١٤- يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ.
١٤- إنَّ شبابنا اليوم قد ولِعوا بالحضارة الغربية.
١٥- تجب عليك إغاثة الملهوفين.
١٦- زيدٌ لما وكعتْه العقرب صرخ من شدة الألم.
١٧- أَيَقِظتَ عند أذان الفجر؟
١٨- يبست الأرض واصفرَّت النبات لقلّة المطر.
١٩- يسر عليهم دفع ديونهم.
٢٠- تينع هذه الثمار في منتصف الصَّيف.
٢١- اِيمننَّ عندما تمشي في الطريق.
٢٢- تضع خادماتي كلَّ شيء في موضعه.
٢٣- أهب لك جميع هذه الكتب.
٢٤- وثِقتم بي واعتمدتم علي في كلِّ شأن من شؤونكم.
٢٥- لا تسع هذه الغرفة لمائة رجلٍ.
٢٦- ورِمت رجل زيدٍ بعد أن لدغتْه الحية.
٢٧- أما ورثتم مال أبيكم؟
٢٨- يا طلاَّب! اتَّجهوا إلى دروسكم.
٢٩- لم يُتَّهم زيدٌ بالسَّرقة.
٣٠- اتَّكلوا على الله سبحانه وتعالى.
٣١- قد بدأت الدروس.
٣٢- يا سليم! اتَّعظَنَّ بما حدث بأخيك.
٣٣- اتَّبست الثياب بعد غسلها.
٣٤- من يستيقن بيوم الحساب فليُعدَّ له إعداداً.
٣٥- ويلك لا تستولِ على مال الآخرين.
٣٦- تُستورد هذه الأشياء من الخارج بأسعار رخيصة.
٣٧- يا نساء! استوفين حقَّكنَّ.
٣٨- أوضحوا مسائلكم حتى أجيب.
٣٩- أُوقفنا عند الباب.
٤٠- أيقظوا أولادكم كي لا تفوهم الجماعة.
٤١- أوقفتُنَّ عند الباب.
٤٢- لا يُعجبني أن تُودِعوا أموالكم البنوك الرِّبوية.

٤- هات مثالين لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

الدرس الحادي والثلاثون

القسم الثالث في تصاريف الأجوف الواوي

الأجوف الواوي من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: القول، أي: التَّكلُّم.

تصريفه: قَالَ، يَقُوْلُ، قَوْلاً، فهو قَائِلٌ، وقِيْلَ، يُقَالُ، قَوْلاً، فذاك مَقُوْلٌ، الأمر منه: قُلْ، والنَّهي عنه: لَا تَقُلْ، والظَّرف منه: مَقَالٌ، والآلة منه: مِقْوَلٌ ومِقْوَلَةٌ ومِقْوَالٌ، وتثنيتهما: مَقَالَانِ ومِقْوَلَانِ، والجمع منهما: مَقَاوِلُ ومَقَاوِيْلُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَقْوَلُ، والمؤنَّث منه: قُوْلَى، وتثنيتهما: أَقْوَلَانِ وقُوْلَيَانِ، والجمع منهما: أَقْوَلُوْنَ وأَقَاوِلُ وقُوَلٌ وقُوْلَيَاتٌ.

الإعلال: ما نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها في "مِقْوَلٌ ومِقْوَلَةٌ"[1]؛ لأنَّ أصلهما كان "مِقْوَالٌ"، بعد حذف الألف صار "مِقْوَلٌ"، فزيدت التاء في الأخير فصار "مِقْوَلَةٌ"، وأمَّا في "مِقْوَالٌ" ما نقلت حركة الواو إلى ما قبلها بالقاعدة الثامنة؛ لعدم الشَّرط، وهو وقوع الواو قبل مدَّةٍ زائدةٍ، فإذا لم تُنقل الحركة في الأصل لم تُنقل في فَرْعَيه[2].

الماضي المعروف: قَالَ، قَالَا، قَالُوْا، قَالَتْ، قَالَتَا، قُلْنَ، قُلْتَ، قُلْتُمَا، قُلْتُمْ، قُلْتِ، قُلْتُمَا، قُلْتُنَّ، قُلْتُ، قُلْنَا.

الإعلال: من "قَالَ" إلى "قَالَتَا" تُبدِّلت الواو بالألف طبقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧)، ومن "قُلْنَ" إلى الأخير سُقطت الواو؛ لاجتماع السَّاكنين، وصارت القاف مضمومةً دالةً على الواو المحذوفة.

---

(١) أي لم تجر القاعدة الثامنة فيهما مع أن موجبه موجودٌ، وهو سكون ما قبل الواو المتحركة؛ لأنَّ أصلها: مِقوالٌ، وقعت الواو قبل مدَّة زائدة فلم يوجد الشرط و لم تجر القاعدة.

(٢) هذا تكلُّف محضٌ؛ لأنه لو يشترط في هذه القاعدة "أن لا تكون الياء والواو في اسم الآلة والتَّفضيل وفي فِعْلَيْ التَّعجب" فيُغنيه عن هذه التكلفات؛ لأنَّ هذه الصِّيَغ كلها لاسم الآلة. وأمَّا قوله: لأنّ أصلهما مِقْوَالٌ ففيه نظرٌ؛ لأنَّ صيغ الكبرى تُبنى من الصغرى ولا بالعكس. والله أعلم بالصواب.

الماضي المجهول: قِيْلَ، قِيْلَا، قِيْلُوْا، قِيْلَتْ، قِيْلَتَا، قُلْنَ، قُلْتَ، قُلْتُمَا، قُلْتُمْ، قُلْتِ، قُلْتُمَا، قُلْتُنَّ، قُلْتُ، قُلْنَا.

الإعلال: "قِيْلَ" أصله: "قُوِلَ"، فصار "قِيْلَ" طبقاً لقاعدة "قِيْلَ وبِيْعَ" (ق: ٩)، وهكذا إلى "قِيْلَتَا"، أمَّا من "قُلْنَ" إلى الأخير فسُقطت الياء؛ لاجتماع السَّاكنين، وصارت القاف مضمومةً دالَّةً على الواو المحذوفة.

المضارع المعروف: يَقُوْلُ، يَقُوْلَانِ، يَقُوْلُونَ، تَقُوْلُ، تَقُوْلَانِ، يَقُلْنَ، تَقُوْلُ، تَقُوْلَانِ، تَقُولُوْنَ، تَقُوْلِيْنَ، تَقُوْلَانِ، تَقُلْنَ، أَقُوْلُ، نَقُوْلُ.

الإعلال: في جميع هذه الصِّيغ كانت القاف ساكنةً، فنُقلت حركة الواو إلى القاف، طبقاً لقاعدة "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" (ق: ٨)، وفي "يَقُلْنَ وتَقُلْنَ" سُقطت الواو؛ لاجتماع السَّاكنين.

المضارع المجهول: يُقَالُ، يُقَالَانِ، يُقَالُوْنَ، تُقَالُ، تُقَالَانِ، يُقَلْنَ، تُقَالُ، تُقَالَانِ، تُقَالُوْنَ، تُقَالِيْنَ، تُقَالَانِ، تُقَلْنَ، أُقَالُ، نُقَالُ.

الإعلال: كانت القاف ساكنةً في جميع هذه الصِّيغ والواو مفتوحةً، فنُقلت حركة الواو إلى القاف، وصارت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "يُقَالُ ويُبَاعُ" (ق: ٨)، ثم سقطت الألف في "يُقَلْنَ وتُقَلْنَ"؛ لاجتماع السَّاكنين.

نفي التَّأكيد بــ"لن" في المستقبل المعروف: لَنْ يَّقُوْلَ، لَنْ يَّقُوْلَا، لَنْ يَّقُوْلُوْا،.....إلخ.

والمجهول: لَنْ يُّقَالَ، لَنْ يُّقَالَا،...وما وقع إعلالٌ في هذا البحث غير الذي وقع في المضارع.

النفي بــ"لم" في المضارع المعروف: لَمْ يَقُلْ، لَمْ يَقُوْلَا، لَمْ يَقُوْلُوْا،......إلخ.

والمجهول: لم يُقَلْ،......إلخ،

الإعلال: ما وقع إعلالٌ في هذا البحث إلّا أنّ الواو سُقطت في "لَمْ يَقُلْ" وأخواته، والألف في "لَمْ يُقَلْ" وأخواته؛ لاجتماع السَّاكنين.

لام التأكيد بالنُّون الثَّقيلة في المستقبل المعروف: لَيقولَنَّ، لَيَقُوْلَانِّ، لَيَقُوْلُنَّ، ....إلخ.

والمجهول: لَيُقَالَنَّ، لَيُقالَانِّ، لَيُقالُنَّ، ..... إلخ.

لام التَّأكيد مع النون الخفيفة: مثل: لَيَقُوْلَنْ، لَيَقُوْلُنْ، ..... إلخ.

والمجهول: لَيُقَالَنْ، لَيُقَالُنْ..... وفي هذه التَّصاريف الأربعة لم يقع إعلالٌ غير الّذي وقع في المضارع.

بحث الأمر الحاضر: قُلْ، قُوْلَا، قُوْلُوْا، قُوْلِيْ، قُوْلَا، قُلْنَ.

الإعلال: "قُلْ" أصله: "تَقُوْلُ"، بعد حذف علامة المضارع بقي ما بعدها متحرِّكاً، فلم نحتج إلى الهمزة الوصلية، فإذا أسكنَّا الأخير سقطت الواو؛ لاجتماع السَّاكنين، فصار "قُلْ".

وعند البعض أصله: "اُقْوُلْ" بعد نقل حركة الواو إلى ما قبلها سقطت الواو؛ لاجتماع السَّاكنين، وحُذفت الهمزة؛ لعدم الحاجة – أي استغناءً عنها – وقس عليه الصِّيغ الباقية للأمر المخاطب.

أمَّا صيغ الأمر باللَّام والنَّهي، فإنَّها مثل نفي الجحد بـــ"لَمْ"، سُقطت الواو في المعروف والألف في المجهول منها؛ لاجتماع السَّاكنين فقط، مثل: "لِيَقُلْ و لَا تَقُلْ ولِيُقَلْ ولَا تُقَلْ".

وفي صيغ الأمر والنَّهي بالنُّون الثَّقيلة والخفيفة تعود الواو في المعروف والألف في المجهول كلتاهما؛ لعدم اجتماعهما بالسَّاكن.

الأمر بالنون الثقيلة: قُوْلَنَّ، قُوْلَانِّ، قُوْلُنَّ، قُوْلِنَّ، قُوْلَانِّ، قُلْنَانِّ.

الأمر الغائب والمتكلم بالنون الثقيلة: لِيَقُوْلَنَّ، لِيَقُوْلَانِّ، لِيَقُوْلُنَّ، لِتَقُوْلَنَّ، لِتَقُوْلَانِّ، لِيَقُلْنَانِّ، لِأَقُوْلَنَّ، لِنَقُوْلَنَّ.

الأمر الغائب والمتكلم بالنون الخفيفة: لِيَقُوْلَنْ، لِيَقُوْلُنْ، لِتَقُوْلَنْ، لِأَقُوْلَنْ، لِنَقُوْلَنْ.

الأمر الغائب المجهول بالنون الثقيلة: لِيُقَالَنَّ، لِيُقَالانِّ، لِيُقَالُنَّ، لِتُقَالَنَّ، لِتُقَالانِّ، لِيُقَلْنانِّ، لِأُقَالَنَّ، لِنُقَالَنَّ.

وقِس على هذا تصريف النُّون الخفيفة.

النَّهي المعروف بالنُّون الثَّقيلة: لا يَقُوْلَنَّ، لا يَقُوْلانِّ، لا يَقُوْلُنَّ،...إلخ.

والمجهول: لا يُقَالَنَّ، لا يُقَالانِّ،...إلخ، وقس عليه تصريف الخفيفة.

بحث اسم الفاعل: قَائِلٌ، قَائِلانِ، قَائِلُوْنَ، قَائِلَةٌ، قَائِلَتَانِ، قَائِلاتٌ.

الإعلال: "قائلٌ" أصله: "قَاوِلٌ"، فصارت الواو همزة طبقاً لقاعدة "قَائِلٌ وبَائِعٌ" (ق: ١٧)، وكذا الصِّيغ الأخرى.

بحث اسم المفعول: مَقُوْلٌ، مَقُوْلانِ، مَقُوْلُوْنَ، مَقُوْلَةٌ، مَقُوْلَتَانِ، مَقُوْلاتٌ.

الإعلال: "مَقُوْلٌ" أصله: "مَقْوُوْلٌ"، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها طبقاً لقاعدة "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" (ق: ٨)، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء السَّاكنين، فصار "مَقُوْلٌ".

فائدة: اختلف النَّاس في "مَقُوْلٌ" وأشباهها بأنَّ الواو الأولى تُحذف منها أم الثانية؟

فبعضهم قائلون بحذف الثانية؛ لأنَّها زائدةٌ، والزَّائدة أولى بالحذف، وبعضهم قائلون بحذف الأولى؛ لأنَّ الثانية علامةٌ والعلامة لا تُحذف، وأكثر الصَّرفيين رجَّحوا حذف الثَّانية. والمصنِّف رحمه الله يرجِّح حذف الأولى، ويقول: كثيراً مَّا رأينا في اجتماع السَّاكنين حذف الأولى زائدةً كانت أو أصليةً، فلا ينبغي إخراجها عن طريق نظرائها.

نكتة: لا تُعرف ثمرة الاختلاف في مثل هذه المواقع ظاهراً؛ لأنَّ مصير الكلمة في كلتا الحالتين "مَقُوْلٌ"، ولكنَّ الشَّيخ عصمت الله السَّهارنفوري مصنِّف "شرح خلاصة الحساب" أجاد البحث

في هذا المجال تحت بيان انصراف لفظة "رَحْمَانَ" وعدم انصرافها، فقال: يمكن ظهور ثمرة الاختلاف في المسائل الفقهية في مثل هذه المواضع مثلاً:

أ- شخصٌ حلفَ: إنّي لا أتكلّم اليوم بواوٍ زائدةٍ، وتلفّظ بـ"مَقُوْلٍ"، فصار حانثاً عند القائلين بحذف الأولى، ولم يحنَث عند القائلين بحذف الثّانية.

ب- أو قال أحدٌ لزوجته: لو تكلّمتِ اليوم بواوٍ زائدةٍ فأنتِ طالقٌ، فتلفّظت بـ"مَقُوْلٍ"، فطُلّقت بناءً على مذهب حذف الأولى، ولم تطلق على مذهب حذف الثانية.

الأسئلة:

١- صرّف باب "نصر ينصر" من الأجوف الواوي.

٢- لماذا لا يجري قاعدة "يقول ويبيع" في "مقول ومقولة"؟

٣- ما هو الإعلال في كلمة "قل"، واذكر أقوال الصرفيين فيه؟

٤- ما هو الاختلاف في حذف الواو من كلمة "مقول" و أشباهها، وأيّ قول أرجح عند صاحب الكتاب؟

التّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية، وطبّق القواعد المذكورة فيها حسب تطبيقها في "قال يقول":

١- العود ٢- الطواف ٣- التوبة ٤- الذوب ٥- الذوق ٦- الدوام

٢- حلِّ الصِّيغ التالية:

١- تطُفنَ	٢- عادةٌ	٣- تُوَّبٌ	٤- عُدتُنَّ	٥- نُـذابُ
٦- تُعاذينَ	٧- يغيظ	٨- عُوُوْذٌ	٩- أفوازٌ	١٠- صوَيِّمةٌ
١١- لم تكونا	١٢- لم تساقي	١٣- تبنانٌ	١٤- دُما	١٥- بُوْلُوْا
١٦- لِيُذاقانٌ	١٧- مَذَاقان	١٨- مُفَيويزٌ	١٩- دُوِما	٢٠- دُمِّيَاتٌ
٢١- فُزْ	٢٢- نياحٌ	٢٣- متابٌ	٢٤- لم أخنْ	٢٥- لم نك

٣- عيّن الكلمات التي تتعلّق بالأجوف من الآيات والجمل التالية، وطبّق القواعد فيها وعيّن صيغها:

١- يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ.

٢- وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ.

٣- وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا.

٤- فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

٥- قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ.

٦- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً.

٧- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ.

٨- فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ.

٩- يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ.

١٠- قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا.

١١- إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً.

١٢- لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ.

١٣- وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا.

١٤- يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً.

١٥- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ.

١٦- يلومني صديقي إذا تأخرتُ عن الموعد.

١٧- لام المعلم المتهاوِنَ.

١٨- دخلتُ المسجد الحرام وطُفت الكعبة.

١٩- عُذنا بالله من وساوس الشيطان.

٢٠- تُخال هؤلآء الناس علماء.

٢١- قولُنَّ الحقَّ ولو كان مُرًّا.

٢٢- لا تعوذُنَّ إلا بالله من كلِّ فتنة.

٢٣- يُجار على هذه الرعية من حكامها.

٢٤- ليتك تجودين بمالك على ذوي قرابتك.

٢٥- هلاَّ صنتُم أعراضكم.

٢٦- لقد غاضت مياه الأنهار لقلّة المطر.

٢٧- إنَّ عائشة فاقت زميلاتها بمراحل.

٢٨- من أين أخذت الأحاديث التي سُقتها؟

٢٩- عودوا إلى بيوتكم قبل العشاء.

٣٠- هل صِيغَ هذا الخاتم من الإبريز (الذهب الخالص)؟

٣١- تدوم النِّعَمُ بالشُّكر.

٣٢- رأيتُ أسماكاً ميتةً طَافتْ على سطح البحر.

٣٣- إنَّ لصاحب الحق مقالاً.

٤- هات خمسة أمثلة مختلفة للباب المذكور من الأجوف.

* * *

الدرس الثاني والثلاثون

تصاريف الأجوف اليائي

الأجوف اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: البيع، أي: عقد مبادلة المال بالمال.

تصريفه: بَاعَ، يَبِيْعُ، بَيْعاً، فهو بَائِعٌ، وبِيْعَ، يُبَاعُ، بَيْعاً، فذاك مَبِيْعٌ، الأمر منه: بِعْ، والنَّهي عنه: لا تَبِعْ، والظَّرف منه: مَبِيْعٌ، والآلة منه: مِبْيَعٌ، ومِبْيَعَةٌ ومِبْيَاعٌ، وتثنيتهما: مَبِيْعَان ومِبْيَعَانِ، والجمع منهما: مَبَايِعُ ومَبَايِيْعُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَبْيَعُ، والمؤنَّث منه: بُوْعى، وتثنيتهما: أَبْيَعَانِ وبُوْعَيانِ، والجمع منهما: أَبْيَعُوْنَ وأَبَايِعُ وبُيَعٌ وبُوْعَيَاتٌ.

الإعلال: صار الظَّرف في هذا الباب مثل "المفعول"؛ لِنَقْلِ حركة العين إلى الفاء طبقاً لقاعدة "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" (ق: ٨)، وفي المفعول بعد نقل حركة العين وحذفها كُسِّرت الفاء وجُعلت الواو ياءً، فالظَّرف "مَبِيْعٌ" لكنَّ أصله "مَبْيِعٌ"، والمفعول أيضاً "مَبِيْعٌ"؛ لكنَّ أصله "مَبْيُوْعٌ".

الماضي المعروف: بَاعَ، بَاعَا، بَاعُوْا، بَاعَتْ، بَاعَتَا، بِعْنَ، بِعْتَ، بِعْتُما، بِعْتُمْ، بِعْتِ، بِعْتُما، بِعْتُنَّ، بِعْتُ، بِعْنا.

الإعلال: صارت الياء ألفاً من "بَاعَ" إلى الأخير وفقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧)، ثم من "بِعْنَ" إلى الأخير سُقطت الألف؛ لاجتماع السَّاكنين، وكسرت الفاء دلالةً على حذف الياء.

الماضي المجهول: بِيْعَ، بِيْعَا، بِيْعُوْا،... إلخ.

الإعلال: "بِيْعَ" أصله "بُيِعَ" نُقلت كسرة الياء إلى الباء طبقاً لقاعدة "قِيْلَ وبِيْعَ" (ق: ٩)، ومن "بِعْنَ" إلى الأخير حُذفت الياء؛ لاجتماع السَّاكنين.

المضارع المعروف: يَبِيْعُ، يَبِيْعَانِ، يَبِيْعُوْنَ، تَبِيْعُ، تَبِيْعَانِ،... إلخ.

الإعلال: انتقلت حركة الياء إلى ما قبلها طبقاً لقاعدة "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" (ق: ٨)، وسُقطت الياء من "يَبِعنَ وتَبِعْنَ"؛ لاجتماع السَّاكنين.

المضارع المجهول: يُبَاعُ، يُبَاعَانِ، يُبَاعُوْنَ، تُبَاعُ،......إلخ، قياساً على يُقَالُ، يُقَالاَنِ، ... إلخ.

نفي التأكيد بــ"لن" للفعل المعروف: لَنْ يَّبِيْعَ، لَنْ يَّبِيْعَا، لَن يَّبِيْعُوْا،... إلخ.

للفعل المجهول: لَن يُّبَاعَ، لَن يُّبَاعا، لَن يُّبَاعُوْا، ... إلخ، ليس فيه تغييرٌ جديدٌ.

نفي الجحد بــ"لَمْ" للفعل المعروف: لَمْ يَبِعْ، لَمْ يَبِيْعَا، لَمْ يبِيْعُوا،... إلخ.

للفعل المجهول: لَمْ يُبَعْ، لَمْ يُبَاعا، لَمْ يُبَاعُوْا،... إلخ.

الإعلال: ليس فيه تغييرٌ جديدٌ، إلَّا أنَّ الياء سُقطت في المعروف والألف في المجهول في الصِّيغ الخمسة.

لام التأكيد بالنون الثقيلة: لَيَبِيْعَنَّ، لَيَبِيْعَانِّ، لَيَبِيْعُنَّ، لَتَبِيْعَنَّ، ... إلخ.

والمجهول: لَيُبَاعَنَّ، لَيُبَاعَانِّ، لَيُبَاعُنَّ، ... إلخ.

وهكذا النون الخفيفة: لَيَبِيْعَنْ، لَيَبِيْعُنْ، ... إلخ.

والمجهول: لَيُبَاعَنْ، لَيُبَاعُنْ،......إلخ.

الأمر الحاضر: بِعْ، بِيْعَا، بِيْعُوْا، بِيْعِيْ، بِيْعَا، بِعْنَ. وعليك بالإعلال على قياس "قُلْ، قُوْلا"،...

الأمر الحاضر بالنُّون الثقيلة: بِيْعَنَّ، بِيْعَانِّ،.....إلخ.

الإعلال: الياء التي كانت ساقطة في "بِعْ"؛ لاجتماع السَّاكنين، عادت في مثل: "بِيْعَنَّ"؛ لانفتاح العين.

الأمر باللَّام والنَّهي: لِيَبِعْ، لِيَبِيْعَا،.....إلخ، ولَا تَبِعْ، لَا تَبِيْعَا،....إلخ، مثل: "لم يَبِعْ، لم يَبِيْعَا"، وفيهما أيضاً تعود الياء حال دخول نوني الثقيلة والخفيفة، والخفيفة في الإعلال مثل الثقيلة.

اسم الفاعل: بَائِعٌ، بَائِعَانِ، بَائِعُوْنَ....صارت الياء همزةً طبقاً لقاعدة "قَائِلٌ وبَائِعٌ"(ق: ١٧)

اسم المفعول: مَبِيْعٌ، مَبِيْعَانِ، مَبِيْعُوْنَ....قد مرَّ إعلال "مَبِيْع"، وعلى ذلك النمط إعلال الصِّيَغ الأخرى.

الأجوف الواوي من سمع يسمع: مثل: الخوف، أي الفزع.

تصريفه: خَافَ، يَخَافُ، خَوْفاً، فهو خَائِفٌ، وخِيْفَ، يُخَافُ، خَوْفاً، فذاك مَخُوْفٌ، الأمر منه: خَفْ، والنَّهي عنه: لا تَخَفْ، والظَّرف منه: مَخَافٌ،... إلخ.

الماضي المعروف: خَافَ، خَافَا، خَافُوْا، خَافَتْ، خَافَتَا، خِفْنَ، خِفْتَ، خِفْتُمَا،... إلخ.

الإعلال: من "خِفْنَ" إلى الأخير كُسِّرت الفاء بعد حذف العين دلالةً على كسرة العين في أصلها، أي خَوِفْنَ خَوِفْتَ...، والإعلال في الصِّيَغ الباقية[١] مثل: "قَالَ وبَاعَ"، وفي المضارع أي يَخَافُ، يَخَافَانِ، يَخَافُونَ،...إلخ، مثل إعلال "يُقَالُ، يُقَالاَنِ، يُقَالُوْنَ،... إلخ".

الأمر الحاضر المعروف: خَفْ، خَافَا، خَافُوْا، خَافِيْ، خَافَا، خَفْنَ.

الإعلال: "خَفْ" أصلها: "تَخَافُ" حُذفت الألف بعد حذف التَّاء وتسكين الأخير؛ لالتقاء السَّاكنين. و"خَافَا" أصلها: "تَخَافَانِ" أسقطوا النُونَ الإعرابيةَ بعد حذف علامة المضارع، صار "خَافَا" فشابهت صيغة التثنية والجمع المذكَّر بصيغة التثنية والجمع المذكَّر للماضي المعلوم[٢].

الأمر الحاضر المعروف مع الثقيلة: خَافَنَّ، خَافَانِّ، خَافُنَّ، خَافِنَّ، خَافَانِّ، خَفْنَانِّ.

الإعلال: الألف التي سقطت من "خَفْ" عادت في "خَافَنَّ"؛ لعدم التقاء السَّاكنين. وعليك بتصريف صيغ النَّهي وصيغ "لَنْ، ولَمْ، ولام الأمر"، وإعلالاتها وفق القواعد المذكورة.

---

(١) أي في الصِّيَغ الخمسة التي قبل "خِفنَ" وجميع الصِّيَغ للماضي المجهول.

(٢) والفرق يكون باعتبار الأصل، فأصل الماضي "خَوِفَا وخَوِفُوْا" على زنة "سَمِعَا وسَمِعُوا"، وأصل الأمر "اِخْوَفَا واِخْوَفُوْا" على زنة "اِسْمَعَا واِسْمَعُوْا".

فائدة: هكذا يمكن الامتياز بين صيغ الأمر من الأجوف وبين صيغ الأمر من مهموز العين التي حُذفت منها الهمزة وفقاً لقاعدة "يَسْأَلُ" (ق: ٧): بأنَّه لا تُحذف العين في جميع الصِّيغ من الأجوف، مثل: قُوْلا، قُوْلُوْا، قُوْلِيْ. وبِيْعَا، بِيْعُوْا، بِيْعِيْ، وخَافَا، خَافُوْا، خَافِيْ، غير المذكَّر الواحد وجمع الإناث، مثل: قُلْ، وبِعْ، وخَفْ، وقُلْنَ، وبِعْنَ، وخَفْنَ.

أمَّا الأمر من مهموز العين فليس كذلك، بل تُحذف عينها من الصِّيغ جميعاً، مثل: زِرْ، زِرَا، زِرُوْا، زِرِيْ، زِرَا، زِرْنَ. وسَلْ، سَلا، سَلُوْا،.... وكذا لا تعود العين المحذوفة حين لحوق نون التوكيد أيضاً، مثل: لُمَنَّ،... زِرَنَّ،... سَلَنَّ،...

الأجوف اليائي من سَمِعَ يَسْمَعُ: مثل: النَّيل، أي الحصول على شيءٍ.

تصريفه: نَالَ، يَنَالُ، نَيْلاً، ... إلخ.

الإعلال: قِس صيغ هذا الباب وإعلالاتها على ما بيناه في "خَاف..."، ويجدر بكم أن تستخرجوا التَّصاريف والصِّيغ للأبواب الأخرى من الثُّلاثيِّ المجرَّد على هذا القياس.

الأسئلة:

١- كيف صار الظرف مثل المفعول، وكيف يمكن الامتياز بينهما؟ بيِّن ذلك مع الأمثلة.

٢- "خَفْ" أية صيغة؟ اذكر إعلالها.

٣- كيف يمكن الامتياز بين صيغ الأمر من الأجوف، و بين صيغ الأمر من مهموز العين التي حذفت منها الهمزة؟

التَّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية، وطبِّق القواعد والتعليلات فيها حسب تطبيقها في "باع يبيع":

١- الغيب	٢- العيش	٣- الطيران	٤- البيض	٥- الزِّيادة
٦- الحيف	٧- الخيص	٨- الزَّيل	٩- العيط	١٠- العين

٢- حلِّ الصِّيَغ التالية:

١- تُباعين	٢- بوائع	٣- طُوَيِّرةٌ	٤- مزاييد
٥- مِخياطٌ	٦- مِغيابان	٧- أعائش	٨- طُيَيْرى
٩- زِيدِنَّ	١٠- نُولَيات	١١- يُضاقُ	١٢- لا تبِز
١٣- ليُباظنَّ	١٤- زَيُدَ	١٥- نُشَدٌ	١٦- بُوتى
١٧- مِبياظٌ	١٨- بُوسى	١٩- بِضْنانٍ	٢٠- بُيَسٌ
٢١- حِفتُنَّ	٢٢- لا تصِيرُنَّ	٢٣- خائصةٌ	٢٤- تعانُ
٢٥- عَنْ	٢٦- لَيَخاصِنْ	٢٧- عَنَنَّ	٢٨- هوبِى
٢٩- لَيَعاطُنَّ	٣٠- مِخياصٌ	٣١- مِبْيبان	٣٢- خَصْ
٣٣- عيشَنْ	٣٤- أُنَيْوِمٌ	٣٥- أصيح	٣٦- عُوَيِّنةٌ

٣- استخرج من الآيات والجمل التالية الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الأجوف، وطبّق القواعد فيها:

١- تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ.

٢- وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ.

٣- يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلا تَأْسَ...

٤- ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ.

٥- لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.

٦- فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ.

٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ.

٨- فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ.

٩- وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً.

١٠- وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ.

١١- وَحُورٌ عِينٌ.

١٢- لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ.

١٣- وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائي.

١٤- وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً.

١٥- بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ.

١٦- تبيض هذه الدجاجة يوميا بيضتين.

١٧- لِمَ مِلتَ إلى صداقة من لا دين له؟

١٨- ما غِبتُ عن الدرس يوماً.

١٩- الصَّديقات ما زِلن مخلصات.

٢٠- ما زلتُ قَلِقةً أنَّكِ بوسى إلى هذا العمر.

٢١- أبِتُّنَّ عند خالتكنَّ اللَّيلة الماضية؟

٢٢- لن تُضاق الحياة على المسلمين.

٢٣- يُباتُ ليلة العرفة.

٢٤- خاص الصبيُّ لطِيلة الحمَّى عليه.

٢٥- عِش سالماً ومُتْ كريماً.

٢٦- سار المتنــــزهون بين الأشجار.

٢٧- أسائر أنت بعلمك؟

٢٨- هطلت الأمطار فسالت الأنهار.

٢٩- ينال المؤمن رِضى ربه.

٣٠- صيروا قُدوةً حسنةً لمن بعدكم.

٣١- خيطي لي هذه الملابس.

٣٢- أخِطتُنَّ الثياب بأنفسكنَّ؟

٣٣- ليت المسلمين يسيرون على منوال أسلافهم الصالحين.

٤- هات ثلاثة أمثلة من عندك لكلٍّ من البابين.

الدرس الثالث والثلاثون

أبواب المزيد من الأجوف

الأجوف الواوي من الافتعال: مثل: الاقتياد، من القيادة.

تصريفه: اِقْتَادَ، يَقْتَادُ، اِقْتِيَاداً، فهو مُقْتَادٌ، واُقْتُوْدَ، يُقْتَادُ، اِقْتِيَاداً، فذاك مُقْتَادٌ، الأمر منه: اِقْتَدْ، والنَّهي عنه: لا تَقْتَدْ، والظَّرف منه: مُقْتَادٌ.

الإعلال: اتَّحد في هذا الباب اسم الفاعل والمفعول والظَّرف على هيئةٍ واحدةٍ، لكنَّ الفاعل في الأصل "مُقْتَوِدٌ" بكسر الواو، والمفعول "مُقْتَوَدٌ" بفتح الواو، والظَّرف أيضاً على هذا الوزن، وهكذا تشابهت صيغ التثنية والجمع للمذكَّر في الأمر: "اِقْتَادَا، اِقْتَادُوْا" بصيغ التثنية والجمع المذكَّر الغائب للماضي المعلوم، ولكنَّ أصل الماضي: "اِقْتَوَدَا اِقْتَوَدُوْا " بفتح الواو، وأصل الأمر المتكوَّن من المضارع: "اِقْتَوِدَا، اِقْتَوِدُوْا"[1] بكسر الواو، والإعلالات الأخرى ليست بمشكلة.

الأجوف اليائي من الافتعال: مثل: الاختيار، أي الانتخاب.

تصريفه: اِخْتَارَ، يَخْتَارُ، اِخْتِيَاراً، فهو مُخْتَارٌ، واُخْتِيْرَ، يُخْتَارُ، ... مثل: اِقْتَادَ، يَقْتَادُ،... إلخ.

الأجوف الواوي من الاستفعال: مثل: الاستقامة، أي الاعتدال والاستواء.

تصريفه: اِسْتَقَامَ، يَسْتَقِيْمُ، اِسْتِقَامَةً، فهو مُسْتَقِيْمٌ، الأمر منه: اِسْتَقِمْ، والنَّهي عنه: لا تَسْتَقِمْ، والظَّرف منه: مُسْتَقَامٌ.

الإعلال: "اِسْتَقَامَ" أصلها: "اِسْتَقْوَمَ" نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها، ثم جُعلت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "يُقَالُ ويُبَاعُ" (ق: ٨)، فصارت "اِسْتَقَامَ".

---

(١) قلبت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "قال وباعَ" (ق: ٧)، فصارت اقتادا، اقتادوا في الماضي والأمر كليهما.

و"يَسْتَقِيْمُ" أصلها: "يَسْتَقْوِمُ"، فنُقلت حركة الواو إلى ما قبلها وفقاً لقاعدة "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" (ق: ٨)، ثم صارت الواو ياءً، طبقاً لقاعدة "ميعادٌ" (ق: ٣) فأصبحت "يَسْتَقِيْمُ".

و"اِستقامةً" أصلها – على ما هو المشهور –: "اِسْتِقْوَاماً"، نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها، وصارت ألفاً ثم سُقطت؛ لالتقاء السَّاكنين، وزيدت في آخرها تاء العوض، فصارت "اِستقامةً".

و"مُسْتَقِيْمٌ" في الأصل "مُسْتَقْوِمٌ"، إعلاله مثل "يَسْتَقِيْمُ". وفي الأمر والنَّهي والصِّيغ المجزومة سقطت العين؛ لالتقاء السَّاكنين، وهكذا في "يَسْتَقِمْنَ و تَسْتَقِمْنَ"، ويعود هذا المحذوف عندما تأتي النُّون الثَّقيلة والخفيفة، مثل: "اِسْتَقِيْمَنَّ".

الأجوف اليائي من الاستفعال: مثل: الاستخارة، أي طلب الخير.

تصريفه: اِسْتَخَارَ، يَسْتَخِيْرُ، اِسْتِخَارَةً، فهو مُسْتَخِيْرٌ،... إلخ مثل: اِسْتَقَامَ، يَسْتَقِيْمُ،... إلخ.

الأجوف الواوي من الإفعال: مثل: الإقامة، أي التوطُّن.

تصريفه: أَقَامَ، يُقِيْمُ، إِقَامَةً، فهو مُقِيْمٌ، وأُقِيْمَ، يُقَامُ، إِقَامَةً، فذاك مُقَامٌ، الأمر منه: أَقِمْ، والنَّهي عنه: لا تُقِمْ، الظَّرف منه: مُقَامٌ مُقَامَانِ مُقَامَاتٌ.

الإعلال: جميع إعلالاتها مثل: "اِسْتَقَامَ، يَسْتَقِيْمُ".

الأسئلة:

١– صرِّف باب الافتعال من الأجوف الواوي.

٢– اتَّحد اسم الفاعل والمفعول والظرف، و هكذا بعض صيغ الماضي والأمر، فكيف يمكن الامتياز بينها؟

٣– ما هو الأصل في "استقامة"؟ اذكر إعلالها.

التَّمارين:

١– صرِّف المصادر التالية، وطبق القواعد والتعليلات فيها حسب تطبيقها في "الاقتياد":

١– الاعتياد ٢– الاشتياق ٣– الامتياز ٤– الاشتياع ٥– الاستجابة

٦– الاستفادة ٧– الاستشاطة ٨– الاستخارة ٩– الإغاثة ١٠– الإعانة

٢– حلِّ الصِّيغ التالية:

١– اخترتُنَّ ٢– محتاجٌ ٣– لِيتخذَنَّ ٤– لن يمتازوا

٥– لم نتَّسع ٦– اُستُجِبْتُنَّ ٧– لا تستــترنَ ٨– اُعدَّتْ

٩– تذاقين ١٠– مضافةٌ ١١– مثيبتان ١٢– مستخارة

١٣– لا يُستطابنْ ١٤– يشتعنَ ١٥– لِتُستطبى ١٦– لِتُعنْ

٣– استخرج من الجمل التالية الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة وأجر قواعدها فيها:

١– وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ.

٢– وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا.

٣– وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا.

٤– الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ.

٥– فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ.

٦– قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا.

٧– فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلا يَرْجِعُونَ.

٨– إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.

٩– وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ.

١٠– وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ.

١١– وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

١٢– وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ.

١٣– واللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

١٤– كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ.

١٥– اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ الله.

١٦– فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

١٧– وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً.

١٨- لم نحتج إلى مساعدة الغرب في شيء ما.
١٩- لن تُحتز الصَّحراء إلَّا بعد مشقَّة وعناء مرٍّ.
٢٠- إذا احتيج إلى علمك فجُد به.
٢١- اختر من هذه الكتب ما ارتضيتَ.
٢٢- أُستجير بيتٌ جديدٌ وانتقل إليه.
٢٣- أريد أن أعيش في القرية لأستعيد صحَّتي.
٢٤- لتستريحُنَّ بعد الغداء قليلاً.
٢٥- أتستطيعون أن تُعينوا هؤلاء المساكين.
٢٦- لا ينبغي أن تسيؤوا الآخرين.
٢٧- هؤلاء يسعَون ليُشيعوا الفواحش في المجتمع.
٢٨- لتُجيدُنَّ العربية قبل كلِّ شيء.
٢٩- ازداد إقبال الناس على تعلم اللغة العربية.
٣٠- استيقنوا بوعد ربِّكم.
٣١- أُتيحت لنا فرصة تعلُّم الدِّين.
٣٢- لم يُجب عن هذا السؤال.
٣٣- هَلْ أُعينَ الفقراء وأُطعموا؟
٣٤- لا ينبغي أن تُجيروا هذا الخائن.

٤- هات ثلاثة أمثلة متنوعة لكلٍّ من الأبواب الخمسة المذكورة.

الدرس الرابع والثلاثون

القسم الرابع في تصاريف الناقص

الناقص الواوي من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: الدُّعاء والدَّعوة، أي الطَّلب والنِّداء.

تصريفه: دَعَا، يَدْعُوْ، دُعَاءً ودَعوَةً، فهو دَاعٍ، ودُعِيَ، يُدْعَى، دُعَاءً ودَعوَةً، فذاك مَدْعُوٌّ، الأمر منه: اُدْعُ، والنَّهي عنه: لا تَدْعُ، والظَّرف منه: مَدْعًى، والآلة منه: مِدْعًى ومِدْعَاةٌ ومِدْعَاءٌ، وتثنيتهما: مَدْعَيَانِ ومِدْعَيَانِ، والجمع منهما: مَدَاعٍ ومَدَاعِيٌّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَدْعَى، والمؤنَّث منه: دُعْيَى، وتثنيتهما: أَدْعَيَانِ ودُعْيَيَانِ، والجمع منهما: أَدْعَوْنَ وأَدَاعٍ ودُعًى ودُعْيَيَاتٌ.

الإعلال: الواو التي كانت تبدَّلت ألفاً في "مَدْعًى" اسم الظَّرف و"مِدْعًى" اسم الآلة طبقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧)، سقطت؛ لاجتماع السَّاكنين - الألف والتَّنوين - وحينما لم يبق التنوين في هاتين الصِّيغتين بسبب الألف واللاَّم أو الإضافة، لا تُحذف الألف[١]، مثل: "الْمَدْعَى، والمِدْعَى، ومَدْعَاكُمْ ومِدْعَاكُمْ".

وصارت الواو همزةً في "مِدْعَاءٌ" طبقاً لقاعدة "دُعاءٌ" (ق: ١٩)، وفي "مَدَاعٍ" جمع الظَّرف و"أَدَاعٍ" جمع المذكر لاسم التَّفضيل حُذفت الياء طبقاً "لِجَوَارٍ" (ق: ٢٤)، وفي "مَدْعَيَانِ ومِدْعَيَانِ وأَدْعَيَانِ ومَدَاعِيٌّ" صارت الواو ياءً طبقاً لقاعدة "يُدعيان وأعليتُ واستعليتُ" (ق: ٢٠)، وفي "دُعْيَى" صارت الواو ياءً طبقاً لقاعدة "فُعلى" بالضَّم (ق: ٢٥)، وفي "دُعْيَيَانِ ودُعْيَيَاتٌ"

---

(١) لأنَّه لَمَّا لم يبق التنوين في هاتين الصُّورتين فلا يجتمع السَّاكنان، بل بقي ساكن واحد فقط، أي الألف، فلذا لا تُحذف.

صارت الألف ياءً طبقاً لقاعدة "حُبليان وحُبليات" (ق: ٢١)، وهذه القاعدة جارية في هاتين الصِّيغتين مطلقاً، أي سواءٌ كانت الصِّيغة ناقصةً أم غير ناقصةٍ[١].

الماضي المعروف: دَعَا، دَعَوَا، دَعَوْا، دَعَتْ، دَعَتَا، دَعَوْنَ، دَعَوْتَ، دَعَوْتُمَا، دَعَوْتُمْ، دَعَوْتِ، دَعَوْتُمَا، دَعَوْتُنَّ، دَعَوْتُ، دَعَوْنَا.

الإعلال: "دَعَا" أصلها: "دَعَوَ"، صارت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "قالَ وباعَ" (ق: ٧)

فائدة: الواو المبدَّلة بالألف تُكتب ألفاً، مثل: دَعَا، والياء المبدَّلة بالألف تُكتب ياءً، مثل: رَمَى[٢]، وفي "دَعَوَا" الواو سالمةٌ؛ لوقوعها قبل ألف التثنية، وفي "دَعَوْا" سُقطت الألف المبدلة عن الواو؛ لاجتماع السَّاكنين - الألف والواو -، وكذا في "دَعَتْ و دَعَتَا"؛ لأجل اتِّصال تاء التأنيث بعدها، ومن "دَعَوْنَ" إلى الأخير في جميع الصِّيغ على حالها.

---

(١) أي قلب الألف ياءً بنفس القاعدة في هاتين الصِّيغتين يكون أبداً - ناقصتين كانتا أم صحيحتين أم غير ذلك - نحو: نُصريانِ نُصرياتٌ، وأُخْذيانِ وأُخْذَياتٌ، وقُولَيَانِ وقُولَيَاتٌ.

(٢) قاعدة في إملاء الألف الثالثة أو الرابعة فصاعدا في الأسماء: فالثالثة تُكتب ألفاً إن كانت منقلبةً عن واوٍ، نحو: قَفا وعصَا، وإن كانت منقلبة عن ياءٍ فتُرسم ياءً، مثل: وغى وفتى.

والرابعة فصاعداً: إن كانت غير مسبوقة بياءٍ، فترسم ياءً مثل: صُغرى وكبرى، وإن كانت مسبوقة بياء: فإما أن تكون في عَلَمٍ فترسم ياءً، مثل: يحيى، وإن لم تكن في عَلَمٍ فترسم ألفاً، مثل: زوايا وهدايا.

والألف المتطرفة في الأفعال كالتالي: الفعل الثلاثي كالاسم الثلاثي، مثل: (أ) دعا وعلَا. (ب) رمى وجرى.

وفي الثلاثي المزيد فيه والرباعي إما أن تكون غير مسبوقة بياء فترسم ياءً، مثل: يخشى ويرضى، وإما أن تكون مسبوقة بياء فترسم ألفاً، مثل: استحيا.

وفي غير الثلاثي المجرد: تُكتب ياءً مطلقاً إذا أسندت إلى اسم ظاهر، مثل: اشترى القلم وأعلى البناءَ، وألفاً إذا أسندت إلى ضمير، نحو: اشتراه وأعلاه، والاسم المقصور إذا أضيف إلى اسم ظاهر تبقى ألفه على حالها، مثل: معنى الكلمة، وإذا أضيف إلى ضمير تُرسم ألفه ألفاً، مثل: معناها، والاسم الممدود إذا أضيف إلى ضمير تُكتب همزته على الواو رفعاً، نحو: أسماؤهم، وعلى الياء جرًّا، نحو: بأسمائهم.

الماضي المجهول: دُعِيَ، دُعِيَا، دُعُوْا، دُعِيَتْ، دُعِيَتَا، دُعِيْنَ، دُعِيْتَ، دُعِيْتُمَا، دُعِيْتُمْ، دُعِيْتِ، دُعِيْتُمَا، دُعِيْتُنَّ، دُعِيْتُ، دُعِيْنَا.

الإعلال: صارت الواو ياءً في جميع هذه الصِّيغ طبقاً لقاعدة "دُعِيَ" (ق: ١١)، وحذفت الياء في "دُعُوْا" بعد نقل الحركة إلى ما قبلها طبقاً لقاعدة "يدعو ويرمي" (ق: ١٠)

المضارع المعروف: يَدْعُوْ، يَدْعُوَانِ، يَدْعُوْنَ، تَدْعُوْ، تَدْعُوَانِ، يَدْعُوْنَ، تَدْعُوْ، تَدْعُوَانِ، تَدْعُوْنَ، تَدْعِيْنَ، تَدْعُوَانِ، تَدْعُوْنَ، أَدْعُوْ، نَدْعُوْ.

الإعلال: تُبقى صيغ التثنية وجمع المؤنَّث على أصلها. وأسكنت الواو في "يَدْعُوْ" وأخواتها طبقاً لقاعدة "يَدْعُوْ ويَرْمِيْ" (ق: ١٠)، وحذفت في جمعي المذكَّر و"تَدْعِيْنَ" طبقاً لنفس القاعدة، واتَّحد جمع المذكَّر والمؤنَّث الغائبين والحاضرين صورةً - أعني "يَدْعُوْنَ، يَدْعُوْنَ، وتَدْعُوْنَ، تَدْعُوْنَ" - والفرق بينهما باعتبار الأصل.

المضارع المجهول: يُدْعَى، يُدْعَيَانِ، يُدْعَوْنَ، تُدْعى، تُدْعَيَانِ، يُدْعَيْنَ، تُدعى، تُدْعَيَانِ، تُدعَوْنَ، تُدْعَيْنَ، تُدْعَيَانِ، تُدْعَيْنَ، أُدْعى، نُدْعى.

الإعلال: صارت الواو ياءً في جميع هذه الصِّيغ طبقاً لقاعدة "أعلَيتُ واستعلَيتُ" (ق: ٢٠)، ثم صارت هذه الياء ألفاً طبقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧) في غير صيغ التثنية وجمع المؤنَّث.

ثم في "يُدْعَوْنَ، وتُدْعَوْنَ، وتُدْعَيْنَ" حُذفت تلك الألف؛ لالتقاء السَّاكنين، وصار الجمع والواحد من المؤنَّث الحاضر في هيئة واحدة: "تُدْعَيْنَ وتُدْعَيْنَ" ولكنَّ الواحد في الأصل كان "تُدْعَوِيْنَ"، أبدلت الواو ياءً وفقاً لـــ"أعلَيتُ" (ق:٢٠)، فأصبح "تُدْعَيِيْنَ"، ثم تُبدلَّت هذه الياء ألفاً لقاعدة "دَعَا ورَمَى (ق: ٧)، ثم حذفت الألف؛ لالتقاء السَّاكنين فأصبح "تُدْعَيْنَ"، والجمع كان في الأصل "تُدْعَوْنَ" فصارت الواو ياءً طبقاً لقاعدة "استعليتُ" (ق:٢٠).

المضارع المعروف بـــ"لن": لَنْ يَّدْعُوَ، لَنْ يَّدْعُوَا، لَنْ يَّدْعُوْا، لَنْ تَدْعُوَ، لَنْ تَدْعُوَا، لَنْ يَّدْعُوْنَ، لَنْ تَدْعُوَ، لَنْ تَدْعُوَا، لَنْ تَدْعُوْا، لَنْ تَدْعِيْ، لَنْ تَدْعُوَا، لَنْ تَدْعُوْنَ، لَنْ أَدْعُوَ، لَنْ نَّدْعُوَ.

المضارع المجهول بـــ"لن": لَنْ يُّدْعَى، لَنْ يُّدْعَيَا، لَنْ يُّدْعَوْا، لَنْ تُدْعَى، لَنْ تُدْعَيَا، لَنْ يُّدْعَيْنَ، لَنْ تُدْعَى، لَنْ تُدْعَيَا، لَنْ تُدْعَوْا، لَنْ تُدْعَيْ، لَنْ تُدْعَيَا، لَنْ تُدْعَيْنَ، لَنْ أُدْعَى، لَنْ نُّدْعَى.

الإعلال: ما ظهر نصب "لَنْ" في "يُدْعَى" وأشباهها[١]؛ لوقوع الألف آخراً، وجميع هذه الصِّيغ مثل المضارع في الإعلال.

نفي المستقبل المعروف بـــ"لَمْ": لَمْ يَدْعُ، لَمْ يَدْعُوَا، لَمْ يَدْعُوْا، لَمْ تَدْعُ، لَمْ تَدْعُوَا، لَمْ يَدْعُوْنَ، لَمْ تَدْعُ، لَمْ تَدْعُوَا، لَمْ تَدْعُوْا، لَمْ تَدْعِيْ، لَمْ تَدْعُوَا، لَمْ تَدْعُوْنَ، لَمْ أَدْعُ، لَمْ نَدْعُ.

الإعلال: لم يتغيَّر فيه شيءٌ إلَّا أنَّ الواو سقطت في مواضع الجزم[٢].

نفي المستقبل المجهول بـــ"لَمْ": لَمْ يُدْعَ، لَمْ يُدْعَيَا، لَمْ يُدْعَوْا، لَمْ تُدْعَ، لَمْ تُدْعَيَا، لَمْ يُدْعَيْنَ، لَمْ تُدْعَ، لَمْ تُدْعَيَا، لَمْ تُدْعَوْا، لَمْ تُدْعَيْ، لَمْ تُدْعَيَا، لَمْ تُدْعَيْنَ، لَمْ أُدْعَ، لَمْ نُدْعَ.

الإعلال: قد سقطت الألف في مواضع الجزم فقط.

المضارع المعروف بالنُّون الثَّقيلة: لَيَدْعُوَنَّ، لَيَدْعُوَانِّ، لَيَدْعُنَّ، لَتَدْعُوَنَّ، لَتَدْعُوَانِّ، لَيَدْعُوْنَانِّ، لَتَدْعُوَنَّ، لَتَدْعُوَانِّ، لَتَدْعُنَّ، لَتَدْعِنَّ، لَتَدْعُوَانِّ، لَتَدْعُوْنَانِّ، لَأَدْعُوَنَّ، لَنَدْعُوَنَّ.

الإعلال: التَّغييرات الَّتي وقعت في الصَّحيح إنَّها وقعت هنا، وبَسْ.

والمجهول بالنُّون الثَّقيلة: لَيُدْعَيَنَّ، لَيُدْعَيَانِّ، لَيُدْعَوُنَّ، لَتُدْعَيَنَّ، لَتُدْعَيَانِّ، لَيُدْعَيْنَانِّ، لَتُدْعَيَنَّ، لَتُدْعَيَانِّ، لَتُدْعَوُنَّ، لَتُدْعِيَنَّ، لَتُدْعَيَانِّ، لَتُدْعَيْنَانِّ، لَأُدْعَيَنَّ، لَنُدْعَيَنَّ.

---

(١) وهي: تُدْعى، وتُدعى، وأُدْعى، ونُدْعى.

(٢) أي في "يدعو، وتدعو، وتدعو، وأدعو، وندعو".

الإعلال: "لَيُدْعَيَنَّ" أصلها: "يُدْعَى"، لَمَّا دخلت عليها لام التَّأكيد والنُّون الثَّقيلة فطلبت النُّونُ الفتحةَ قبلها، والألف لم تكن قابلة للحركة، فعادت الياء المبدَّلة بالألف مرةً أخرى، فصارت "لَيُدْعَيَنَّ"، وقس على هذا "لَتُدْعَيَنَّ لَتُدْعَيِنَّ، لَأُدْعَيَنَّ، لَنُدْعَيَنَّ".

سؤال: لِمَ لا تعود الياء في "لَنْ يُدْعَى" عند النَّصب لتظهر الفتحة عليها، نحو: "لَنْ يُدْعَيَ"[1]؟

جواب: لو تأتي الياء مرَّةً أخرى فإنَّها لا تستقرُّ ياءً، بل تصير ألفاً على الفور؛ لتوجُّه القانون إليها حيث توجد علة الإعلال، وهي تحرُّك الياء وانفتاح ما قبلها، أمَّا في "لَيُدْعَيَنَّ" وأخواتها، فالقانون ليس بمتوجِّهٍ إليها حين عودة الياء؛ لأنَّ اتِّصال النُّون الثَّقيلة من موانع إجراء القاعدة السَّابعة.

"لَيُدْعَوُنَّ" كانت في الأصل "يُدْعَوْنَ"، بعد دخول لام التَّأكيد والنُّون الثَّقيلة حُذفت النُّون الإعرابية، فاجتمع السَّاكنان - الواو والنُّون - فضُمَّت الواو[2]؛ لكونها غير مدَّةٍ حذراً من اجتماع السَّاكنين، فصار "لَيُدْعَوُنَّ"، وهكذا في "لَتُدْعَوُنَّ ولَتُدْعَيِنَّ".

فائدة: إذا اجتمع السَّاكنان والأوَّل منهما حرف مدَّة، فيحذف ذلك الأوَّل، وأمَّا إذا كان غير مدَّةٍ، فالواو تُضَمُّ والياء تُكسَّرُ.

المدَّة تُطلق على حرف العلة السَّاكن الَّذي توافقه حركة ما قبله، مثل: يَدعُوْنَ، وتَدعُوْنَ، وغير المدَّة: حرف العلة السَّاكن الَّذي تُخالفه حركة ما قبله، مثل: يُدعَوْنَ وتُدعَوْنَ.

المستقبل المعروف بالنُّون الخفيفة: لَيَدْعُوَنْ، لَيَدْعُنْ، لَتَدْعُوَنْ، لَتَدْعُنْ، لَتَدعِنْ، لَأَدْعُوَنْ، لَنَدْعُوَنْ.

المستقبل المجهول بالنُّون الخفيفة: لَيُدْعَيَنْ، لَيُدْعَوُنْ، لَتُدْعَيَنْ، لَتُدْعَوُنْ، لَتُدْعَيِنْ، لَأُدْعَيَنْ، لَنُدْعَيَنْ.

---

[1] كما أُعيدت في "لَيُدْعَيَنَّ".

[2] طبقاً للقاعدة التي تأتي تحت عنوان "فائدة".

الأمر الحاضر المعروف: اُدْعُ، اُدْعُوَا، اُدْعُوْا، اُدْعِيْ، اُدْعُوَا، اُدْعُوْنَ.

الإعلال: سقطت الواو في "اُدْعُ" لأجل السُّكون الوقفيِّ (الأمري)، وبُنيت الصِّيغ الأخرى من المضارع على نمط الصَّحيح.

الأمر الغائب والمتكلِّم المعروف: لِيَدْعُ، لِيَدْعُوَا، لِيَدْعُوْا، لِتَدْعُ، لِتَدْعُوَا، لِيَدْعُوْنَ، لِأَدْعُ، لِنَدْعُ.

والمجهول: لِيُدْعَ، لِيُدْعَيَا، لِيُدْعَوْا، لِتُدْعَ، لِتُدْعَيَا، لِيُدْعَيْنَ، لِتُدْعَ، لِتُدْعَيَا، لِتُدْعَوْا ... مثل "لَمْ يُدْعَ، لَمْ يُدْعَيَا،... إلخ

الأمر الحاضر المعروف بالنُّون الثَّقيلة: اُدْعُوَنَّ، اُدْعُوَانِّ، اُدْعُنَّ، اُدْعِنَّ، اُدْعُوَانِّ، اُدْعُوْنَانِّ.

الإعلال: ليست فيه تغيُّرات جديدة سوى عودة الواو إلى "اُدْعُوَنَّ".

الأمر الغائب والمتكلِّم المعروف بالنُّون الثَّقيلة: لِيَدْعُوَنَّ، لِيَدْعُوَانِّ، لِيَدْعُنَّ، لِتَدْعُوَنَّ، لِتَدْعُوَانِّ، لِيَدْعُوْنَانِّ، لِأَدْعُوَنَّ، لِنَدْعُوَنَّ.

ليست فيه تغيُّرات جديدة.

المجهول بالنُّون الثَّقيلة: لِيُدْعَيَنَّ، لِيُدْعَيَانِّ، لِيُدْعَوُنَّ، لِتُدْعَيَنَّ، لِتُدْعَيَانِّ، لِيُدْعَيْنَانِّ، لِتُدْعَيَنَّ، لِتُدْعَيَانِّ، لِتُدْعَوُنَّ، لِتُدْعَيِنَّ، لِتُدْعَيَانِّ، لِتُدْعَيْنَانِّ، لِأُدْعَيَنَّ، لِنُدْعَيَنَّ.

مثل المضارع المجهول بالنُّون الثَّقيلة...إلخ، إلّا أنَّ اللّام هنا مكسورةٌ، وهناك في المضارع مفتوحةٌ.

الإعلال: عادت الياء التي كانت أصل الألف المحذوفة في "لِيُدْعَيَنَّ" وأشباهها؛ لأنَّ النُّون الثَّقيلة تقتضي الحركة قبلها، والألف ليست بقابلة لها، ويمكن معرفة حال الخفيفة في جميع صيغ الأمر قياساً على الثَّقيلة.

النَّهي المعروف: لَا يَدْعُ، لَا يَدْعُوَا، لَا يَدْعُوْا، لَا تَدْعُ، لَا تَدْعُوَا، لَا يَدْعُوْنَ، لَا تَدْعُ، لَا تَدْعُوَا، لَا تَدْعُوْا، لَا تَدْعِيْ، لَا تَدْعُوَا، لَا تَدْعُوْنَ، لَا أَدْعُ، لَا نَدْعُ. مثل: لَمْ يَدْعُ... إلخ.

والمجهول: لا يُدْعَ، لا يُدْعَيَا، لا يُدْعَوْا،... مثل: لَمْ يُدْعَ... إلخ.

النَّهي المعروف بالنُّون الثَّقيلة: لا يَدْعُوَنَّ، لا يَدْعُوَانِّ، لا يَدْعُنَّ، لا تَدْعُوَنَّ،... إلخ.

والمجهول: لا يُدْعَيَنَّ، لا يُدْعَيَانِّ، لا يُدْعَوُنَّ، لا تُدْعَيَنَّ،... إلخ.

والخفيفة: لا يَدْعُوَنْ، لا يَدْعُنْ، لا تَدْعُوَنْ، لا أَدْعُوَنْ، لا نَدْعُوَنْ.

والمجهول: لا يُدْعَيَنْ،... مثل الأمر بالنُّون الثَّقيلة والخفيفة.

اسم الفاعل: دَاعٍ، دَاعِيَانِ، دَاعُوْنَ، دَاعِيَةٌ، دَاعِيَتَانِ، دَاعِيَاتٌ.

الإعلال: في كلِّ هذه الصِّيغ تُبدِّلت الواو ياءً؛ لوقوعها في الطَّرف طبقاً لقاعدة "دُعِيَ" (ق: ١١)، و"دَاعٍ" كان في الأصل "دَاعِوٌ"، وقعت الواو في الطَّرف، فتبدِّلت ياءً وفقاً لقاعدة "دُعيَ ودَاعِيَةٌ" (ق: ١١) فصار "دَاعِيٌ"، فالآن وجدنا ياءً متحرِّكةً وما قبلها مكسورٌ بدون اللَّام والإضافة، فنظراً إلى قاعدة "جَوَارٍ" (ق: ٢٤) أسكنَّاها[1] ثم أسقطناها؛ لاجتماع السَّاكنين.

وإن دخلت اللَّام على هذا الاسم أو صار مضافاً فيُكتفى فيه بتسكين الياء، ولا تُحذف، مثل: الدَّاعِيْ ودَاعِيْكُمْ، وفي هذا الاسم قد تُحذف الياء مع اللَّام أيضاً، مثل: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ (القمر:٦)

---

(١) هكذا قال الشَّيخ المفتي محمَّد رفيع العثماني: إنَّ القاعدة العاشرة لا تنطبق هنا على أية من الصُّور، بل تنطبق عليها قاعدة "جوارٍ"، ولكن عند المصنِّف رحمه الله تجري فيها القاعدة العاشرة كما طُبع قوله في النسخة الفارسية المتداولة، ويؤيِّده قول الشَّيخ كليم الدِّين القاسمي حيث قال: لا يُقال: إنَّ هذه القاعدة تتعلَّق بالفعل فكيف تُعمل بها في "داعٍ" الاسم؟ لأنَّ "دَاعٍ" شبه الفعل، والقاعدة العاشرة كما أنَّها تتعلَّق بالفعل كذلك هي تتعلَّق بشبهه أيضاً. نقله عن الشيخ محمَّد أيوب حفظه الله تعالى، أحد الأساتذة في دار العلوم ديوبند.

وهذا كلُّه في حالتي الرَّفع والجرِّ، أمَّا في حالة النَّصب فتُبقى الياء أبداً، مثل: زرتُ دَاعِياً والَدَّاعِيَ ودَاعِيَكُمْ.

بحث اسم المفعول: مَدْعُوٌّ، مَدْعُوَّانِ، مَدْعُوُّوْنَ، مَدْعُوَّةٌ، مَدْعُوَّتَانِ، مَدْعُوَّاتٌ.

الإعلال: في جميع هذه الصيغ أدغمت واو المفعول في واو لام الكلمة فقط.

الأسئلة:

١- لماذا سقطت الألف في "مَدعًى ومِدعًى"، وما سقطت في المَدعى والمِدعى و مَدعاكم ومِدعاكم؟

٢- اذكر إعلال "يُدعَوْن و تُدعَوْن وتُدعَين".

٣- لم لا تعود الياء في "لن يُّدعى" عند النصب، لتظهر الفتحة عليها؟

٤- ما هي الفائدة التي تتعلق باجتماع الساكنين؟

٥- ماذا درست عن إعلال كلمة "داع"، بيِّنه مع مثاله من القرآن الكريم؟

التَّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية وطبق القواعد والتعليلات فيها كما لاحظتَ في "دعا يدعو":

١- الحظوة ٢- الحلاوة ٣- البدوُّ ٤- العفو ٥- التلاوة

٢- حلِّ الصِّيغ التالية:

١- مَرجىً ٢- مَنْجًى ٣- مبادٍ ٤- عُفَيِّاتٌ ٥- تُلُوْا
٦- تُتْلَين ٧- لَيَرْجُنَّ ٨- أُعفِنَّ ٩- لِتُنْجِينانِّ ١٠- عافٍ
١١- متلوَّةٌ ١٢- مخلوَّاتٌ ١٣- باغٍ ١٤- مرجوٌّ ١٥- رُخاءً
١٦- راعون ١٧- تالياتٌ ١٨- دانٍ ١٩- العُليا ٢٠- لا تعدوا
٢١- بدِيٌّ ٢٢- عُفَوَاء ٢٣- تُلُوٌّ ٢٤- أحظاء ٢٥- مَتَاليٌّ
٢٦- مُبَيْدِيَّةٌ ٢٧- مِتلاةٌ

٣– استخرج من الجمل التالية الكلمات التي تجري فيها أية من قواعد المعتل ثم شكلها إلى صيغها:

١– وَلْتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ.
٢– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.
٣– وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ.
٤– مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَّلا سَائِبَةٍ وَّلا وَصِيلَةٍ وَّلا حَامٍ.
٥– مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ.
٦– وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ.
٧– وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ.
٨– وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ.
٩– قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ.
١٠– عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.
١١– لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاق.
١٢– الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ.
١٣– توجَّه المصلي بالدُّعاء إلى الله.
١٤– يدعوني الضَّمير إلى الصِّدق في العمل.
١٥– دعوت الضُّيوف إلى المائدة.
١٦– أَدَعَوْتُنَّ الجيران إلى وليمة أخيكُنَّ.
١٧– يا زيد! لماذا تجفو أخاك.
١٨– الطلاب يصحون من نومهم مبكرين.
١٩– دعت زينب صديقتها.
٢٠– لِمَ تقسوان على أولادكما؟
٢١– حضر المدعوُّ إلى المنزل.
٢٢– لا تسمُون إلَّا بالعلم والأدب.
٢٣– نعفو عنكم هذه المرَّة.
٢٤– ونرجو رحمتكَ ونخشى عذابك.
٢٥– ألا تَنهَون عن المنكر؟
٢٦– أيها المذنب! تُب إلى الله تعالى وارجُ رحمته.
٢٧– اُعفوَنَّ عمَّن ظلمك.
٢٨– قلتُ لأصحابي: لَتَعْفُنَّ ولتصفحُنَّ.
٢٩– حُكيَ علينا ما جرى بكَ.
٣٠– كأنَّ السَّماء كست الأرض ثوباً مزيناً.
٣١– أنتَ حاكٍ لنا ماجرى بكَ.
٣٢– اتلي آخر الآيات من سورة البقرة كلَّ ليلةٍ.
٣٣– اُهجُنَّ المشركين، أيُّها الطلبة!
٣٤– اُدنوانٌ من الخطيب، كي تستفيدا من خُطبته.
٣٥– أتالٍ أنت للقرآن كلَّ صباحٍ؟
٣٦– أنتم سَموتم إلى ذُرى المجد والرِّفعة.

٤– هات خمسة أمثلة متنوعة للباب المذكور من الناقص.

الدرس الخامس والثلاثون

تصاريف الناقص اليائي

الناقص اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الرَّمي، أي: القذف.

تصريفه: رَمى، يَرْمِيْ، رَمْياً، فهو رَامٍ، ورُمِيَ، يُرمى، رَمْياً، فذاك: مَرْمِيٌّ، الأمر منه: اِرْمِ، والنَّهي عنه: لا تَرْمِ، والظَّرف منه: مَرْمًى، والآلة منه: مِرْمًى مِرْمَاةٌ مِرْمَاءٌ[١]، وتثنيتهما: مَرمَيانِ، ومِرمَيَانِ، والجمع منهما: مَرَامٍ ومَرَامِيُّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَرْمَى، والمؤنَّث منه: رُمْيَى، وتثنيتهما: أَرْمَيَانِ ورُمْيَيَانِ، والجمع منهما: أَرَامٍ أَرْمَوْنَ ورُمًى ورُمْيَيَاتٌ.

الإعلال: الظَّرف يأتي من هذا الباب مفتوح العين مع أنَّ مضارعه مكسور العين، للقاعدة الَّتي كتبناها في الظَّرف: "أنَّ الظَّرف يأتي من النَّاقص بفتح العين مطلقاً"، وسقطت ياء الظَّرف بعد إبدالها بالألف؛ لأجل اجتماع السَّاكنين - الألف والتَّنوين - ونفس هذا التَّعليل جرى في "مِرْمىً" - اسم الآلة - وتبقى الألف إذا لم يكن التَّنوين، مثل: المَرْمَى ومَرْمَاكُمْ[٢].

و"مَرَامٍ" (جمع الظَّرف) و"أَرَامٍ" (جمع التَّفضيل) كانتا في الأصل "مَرَامِيُ وأَرَامِيُ" صارت "مَرامٍ وأرامٍ" بعد إجراء قاعدة "جَوَارٍ" (ق: ٢٤)، وفي "أَرْمى" بدِّلت الياء بالألف، طبقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧). و"أَرْمَيَانِ ورُمْيَى ورُمْيَيَانِ ورُمْيَيَاتٌ" هذه الصِّيغ كلُّها على أصلها. وفي "رُمىً"[٣] - جمع تكسير رُمْيَى - سقطت الياء بعد إبدالها بالألف؛ لأجل اجتماع السَّاكنين - الياء والتَّنوين -.

---

(١) مِرْمَاءٌ أصلها: مِرْمَايٌ، جرت فيها القاعدة التاسعة عشر، فأصبحت مِرْمَاءٌ.

(٢) كما مرَّ بيانه في "المدعى ومدعاكم".

(٣) رُمىً أصلها: رُمَيٌ على وزن فُعَلٌ.

إثبات الفعل الماضي المعروف: رَمَى، رَمَيَا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتَا، رَمَيْنَ، رَمَيْتَ، رَمَيْتُمَا، رَمَيْتُمْ، رَمَيْتِ، رميتُمَا، رَمَيْتُنَّ، رَمَيْتُ، رَمَيْنَا.

الإعلال: في "رَمَى ورَمَوْا ورَمَتْ ورَمَتَا" بدِّلت الياء ألفاً طبقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧)، ثم في "رَمَتْ ورَمَتَا[1]" سقطت الألف؛ لأجل اجتماع السَّاكنين - الألف وتاء التانيث - والصِّيغ الباقية على أصلها.

المجهول: رُمِيَ، رُمِيَا، رُمُوْا، رُمِيَتْ، رُمِيَتَا،.....إلخ. ما عُلِّل في صيغ هذا التَّصريف غير "رُمُوْا"، حذفت الياء منها بعد انتقال حركتها إلى ما قبلها طبقاً لقاعدة "يَرْمُوْنَ وتَدْعِيْنَ" (ق: ١٠)

إثبات الفعل المضارع المعروف: يَرْمِيْ، يَرْمِيَانِ، يَرْمُوْنَ، تَرْمِيْ، تَرْمِيَانِ، يَرْمِيْنَ، تَرْمِيْ، تَرْمِيَانِ، تَرْمُوْنَ، تَرْمِيْنَ، تَرْمِيَانِ، تَرْمِيْنَ، أَرْمِيْ، نَرْمِيْ.

الإعلال: سُكِّنت الياء في "يَرْمِيْ، وتَرْمِيْ، وأَرْمِيْ، ونَرْمِيْ" طبقاً لقاعدة "يَدعوْ ويرميْ" (ق: ١٠)، و حُذفت الياء أيضاً في "يَرْمُوْنَ وتَرْمُوْنَ وتَرْمِيْنَ" بهذه القاعدة، والصِّيغ الباقية كلُّها على أصلها، وصورة صيغة "الواحد المؤنَّث الحاضر" صارت بعد حذف الياء كصورة صيغة "جمع المؤنَّث الحاضر".

والمجهول من المضارع: يُرْمَى، يُرْمَيَانِ، يُرْمَوْنَ، تُرْمَى، تُرْمَيَانِ، يُرْمَيْنَ، تُرْمَى، تُرْمَيَانِ، تُرْمَوْنَ، تُرْمَيْنَ، تُرْمَيَانِ، تُرْمَيْنَ، أُرْمَى، نُرْمَى.

الإعلال: جميع صيغ التثنية وجمعا المؤنَّث على أصلها، وفي الصِّيغ الباقية صارت الياء ألفاً وفقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧)، ثم حُذفت هذه الألف في مواضع اجتماع السَّاكنين،...........

---

(١) وإن كانت التاء فيها متحركة لكنَّها ساكنة أصلاً، حرِّكت رعايةً للألف بعدها.

مثل: يُرْمَوْنَ، تُرْمَونَ، تُرمَينَ (واحد المؤنَّث الحاضر).

نفي التأكيد مع "لَنْ" في المستقبل المعروف: لَنْ يَّرمِيَ، لَنْ يَّرمِيَا، لَنْ يَّرمُوْا،... قد عملت كلمة "لَنْ" فقط.

والمجهول: لَنْ يُّرْمَى، لَنْ يُّرْمَيَا، لَنْ يُّرْمَوْا،... في "يُرمَى" وأخواتها[1] ما ظهر عمل "لَنْ"؛ لوجود الألف في آخرها، و لم يقع أيُّ إعلال جديد في أية صيغة.

نفي الجحد بـــ"لَمْ" في المستقبل المعروف: لَمْ يرمِ، لَمْ يَرْمِيَا، لَمْ يَرْمُوْا، لَمْ ترمِ، لَمْ تَرْمِيَا، لَمْ يَرْمِيْنَ، لَمْ ترمِ، لَمْ تَرْمِيَا، لَمْ تَرْمُوْا، لَمْ تَرْمِيْ، لَمْ تَرْمِيَا، لَمْ تَرْمِيْنَ، لَمْ أَرْمِ، لَمْ نَرمِ.

الإعلال: سقطت الياء في مواقع الجزم، وفي الصِّيغ الباقية ظهر عمل "لَمْ" كما يظهر في الصَّحيح.

والمجهول: لَمْ يُرْمَ، لَمْ يُرْمَيَا، ....إلخ، حاله كحال تصريف معروفه.

المستقبل المعروف المؤكد بلام التأكيد والنُّون الثقيلة: لَيَرْمِيَنّ، لَيَرْمِيَانِّ، لَيَرْمُنَّ، لَتَرمِيَنَّ، لَتَرْمِيَانِّ، لَيَرْمِيْنَانِّ، لَتَرْمِيَنّ، لَتَرْمِيَانِّ، لَتَرْمُنَّ، لَتَرْمِنَّ، لَتَرْمِيَانِّ، لَتَرْمِيْنَانِّ، لَأَرْمِيَنَّ، لَنَرْمِيَنَّ، مثل: لَيَضْرِبَنَّ.

الإعلال: قد وقع التَّغير على صورة المضارع الَّتي بقيت بعد التَّعليل، وبسْ.

والمجهول من المستقبل: لَيُرْمَيَنّ، لَيُرْمَيَانِّ، لَيُرْمَوُنَّ، لَتُرْمَيَنَّ، لَتُرْمَيَانِّ، لَيُرْمَيْنَانِّ، لَتُرْمَيَنّ، لَتُرْمَيَانِّ، لَتُرْمَوُنَّ، لَتُرْمَيِنَّ، لَتُرْمَيَانِّ، لَتُرْمَيْنَانِّ، لَأُرْمَيَنَّ، لَنُرْمَيَنَّ.

مثل: لَيُدْعَيَنَّ، وهكذا النُّون الخفيفة في المعروف والمجهول.

الأمر الحاضر المعروف: اِرمِ، اِرمِيَا، اِرمُوْا، اِرمِيْ، اِرمِيَا، اِرمِيْنَ.

الإعلال: سقطت الياء من الواحد المذكَّر؛ لأجل الوقف، والصِّيغ الباقية بُنيت حسب القاعدة من المضارع.

---

(١) وهي: "تُرمى، وتُرمى، وأُرمى، ونُرمى" كما أسلفنا ذكرها.

السُّؤال: حينما بُني "اِرْمُوْا" من "تَرْمُوْنَ" وأتت همزة الوصل بعد حذف علامة المضارع؛ لأجل سكون ما بعدها، فينبغي أن تأتي الهمزة المضمومة؛ لأنَّ عين الكلمة مضمومةٌ؟.

الجواب: عين الكلمة في "تَرْمُوْنَ" وإن كانت مضمومةً الآن، لكنَّها في الأصل مكسورةٌ؛ لأنَّ أصله "تَرْمِيُوْنَ"، وتأتي همزة الوصل باعتبار الأصل، ولأجل هذا ترى في "اُدْعِيْ" الَّتي بُنيت من "تَدْعِيْنَ" أنَّ همزة الوصل مضمومةٌ؛ لأنَّها في الأصل "تَدْعُوِيْنَ".

الأمر الغائب والمتكلم المعروف: لِيَرْمِ، لِيَرْمِيَا، لِيَرْمُوْا، لِتَرْمِ، لِتَرْمِيَا، لِيَرْمِيْنَ، لِأَرْمِ، لِنَرْمِ.

والمجهول: لِيُرْمَ، لِيُرْمَيَا،... مثل: لَمْ يُرْمَ،... إلخ.

وهكذا النَّهي المعروف: لا يَرْمِ، لا يَرْمِيَا،... إلخ.

والمجهول: لا يُرْمَ، لا يُرْمَيَا، ... إلخ.

فائدة: إذا اتَّصلت النُّون الثَّقيلة أو الخفيفة بالأمر والنَّهي يعود حرف العلَّة المحذوف، ويكون مفتوحاً، وهذا مختصٌّ بـــ"يَفعَلُ، وتَفعَلُ، وتَفعَلُ، وأَفعَلُ، ونَفعَلُ"[1].

الأمر الحاضر المعروف المؤكَّد بالنُّون الثَّقيلة: اِرْمِيَنَّ، اِرْمِيَانِّ، اِرْمُنَّ، اِرْمِنَّ، اِرْمِيَانِّ، اِرْمِيْنَانِّ.

الأمر الغائب والمتكلِّم المؤكَّد بالنُّون الثَّقيلة: لِيَرْمِيَنَّ، لِيَرْمِيَانِّ،... إلخ.

الأمر الحاضر المعروف المؤكَّد بالنُّون الخفيفة: اِرْمِيَنْ، اِرْمُنْ، اِرْمِنْ.

الأمر الغائب والمتكلم المؤكَّد بالنُّون الخفيفة: لِيَرْمِيَنْ، لِيَرْمُنْ، لِتَرْمِيَنْ، لِتَرْمُنْ، لِتَرْمِنْ، لِأَرْمِيَنْ، لِنَرْمِيَنْ.

الأمر المجهول المؤكَّد بالنُّون الخفيفة: لِيُرْمَيَنْ، لِيُرْمَوُنْ، لِتُرْمَيَنْ، لِتُرْمَوُنْ، لِتُرْمَيِنْ، لِأُرْمَيَنْ، لِنُرْمَيَنْ.

---

[1] معلوماً كان أو مجهولاً؛ لأنَّ نون التأكيد تقتضي الفتحة في ما قبلها في هذه الصِّيغ.

النَّهي المعروف المؤكَّد بالنُّون الخفيفة: لَا يَرْمِيَنْ، لَا يَرْمُنْ، لَا تَرْمِيَنْ، لَا تَرْمُنْ، لَا تَرْمِنْ، لَا أَرْمِيَنْ، لَا نَرْمِيَنْ.

النَّهي المجهول المؤكَّد بالنُّون الخفيفة: لَا يُرْمَيَنْ، لَا يُرْمَوُنْ،......إلخ، مثل الأمر المجهول.

اسم الفاعل: رَامٍ، رَامِيَانِ، رَامُوْنَ، رَامِيَةٌ، رَامِيَتَانِ، رَامِيَاتٌ.

الإعلال: لم يقع شيءٌ من التَّعليل في هذه الصِّيَغ إلَّا في "رَامٍ ورَامُوْنَ"، ففي "رَامٍ" سُكِّنت الياء؛ لثقل الضَّمة عليها[1]، ثم سقطت؛ لاجتماع السَّاكنين - الياء والتنوين - وفي "رَامُوْنَ" انتقلت حركة الياء إلى ما قبلها، فصارت الياء واواً، ثم حذفت الواو.

اسم المفعول: مَرْمِيٌّ، مَرْمِيَّانِ، مَرْمِيُّوْنَ، مَرْمِيَّةٌ، مَرْمِيَّتَانِ، مَرْمِيَّاتٌ.

الإعلال: في جميع هذه الصِّيَغ صارت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، وبُدِّلت ضَّمة ما قبلها بالكسرة طبقاً لقاعدة "سَيِّدٌ" (ق: ١٤)

الناقص الواوي من سمِعَ يسمعُ: مثل: الرِّضى والرِّضوان، أي الفرح والاختيار.

تصريفه: رَضِيَ، يَرْضَى، رِضًى، ورِضْوَاناً، فهو رَاضٍ، ورُضِيَ، يُرْضَى، رِضًى، ورِضْوَاناً، فذاك مَرْضِيٌّ، الأمر منه: اِرْضَ، والنَّهي عنه: لا تَرْضَ، والظَّرف منه: مَرْضًى، والآلة منه: مِرْضًى ومِرْضَاةٌ ومِرْضَاءٌ[2]، وتثنيتهما: مَرْضَيَانِ ومِرْضَيَانِ، والجمع منهما: مَرَاضٍ ومَرَاضِيُّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أرْضى، والمؤنَّث منه: رُضْيَى، وتثنيتهما: أَرْضَيَانِ ورُضْيَيَانِ، والجمع منهما: أَرْضَوْنَ وأَرَاضٍ ورُضًى ورُضْيَيَاتٌ.

---

(١) على قياس ما ذكرنا في حاشية "دَاعٍ".

(٢) مِرْضَاءٌ أصلها: مِرْضَاوٌ، جرت فيها القاعدة التاسعة عشر، فأصبحت مِرْضَاءٌ.

الإعلال: قد كان الإعلال في صيغ هذا الباب كمثل إعلال "دُعِيَ"(١)، ويُدْعَى"(٢)، والتَّعليلات الأخرى كلُّها كتعليلات "دَعَا يَدْعُوْ" غير صيغة المفعول "مَرْضِيٌّ"؛ فإنَّها كانت في الأصل "مَرْضُوْوٌ"، جرت فيها قاعدة "دِلِيٌّ" (ق: ١٥) خلافاً للقياس(٣).

الناقص اليائي من سَمِعَ يَسْمَعُ: مثل الخشية، أي الخوف.

تصريفه: خَشِيَ، يخشى، خَشْيَةً، فهو خَاشٍ، وخُشِيَ، يُخْشَى، خَشْيَةً، فذاك مَخْشِيٌّ، الأمر منه: اِخْشَ، والنَّهي عنه: لَا تَخْشَ، والظَّرف منه: مَخْشًى، والآلة منه: مِخْشًى، ...

الإعلال: جرى إعلال "رُمِيَ ويُرمَى"، في أفعال هذا الباب، والصَّرف الصَّغير إلى الأخير كمثل: "رَمَى يَرْمِيْ"(٤).

الأسئلة:

١- صرّف "رمى يرمي". ولماذا يأتي ظرفه على وزن مَفْعَلٌ، مع أن مضارعه مكسور العين؟

٢- أية قاعدة تجري في "مَرَامٍ وأرَامٍ"؟

٣- بُني "اِرْمُوا" من "ترمُوْن" وعين كلمتها مضمومة، فكيفَ جئنا بهمزة مكسورة في "اِرْمُوْا"؟

٤- أية قاعدة تجري في صيغ اسم المفعول من "رمى يرمي"؟

---

(١) تجري قاعدة "دُعِيَ" في الماضي المعلوم والمجهول كليهما لهذا الباب.

(٢) تجري قاعدة "يُدعى" في المضارع المعلوم والمجهول كليهما وفي أخواتهما أيضاً لهذا الباب.

(٣) لأنَّ هذه القاعدة تجري في الكلمة التي وزنها "فُعُوْلٌ"، أما "مرضوٌ" فهي على وزن "مفعولٌ" لا على وزن "فُعُوْلٌ".

(٤) يعنى في اسم الفاعل والمفعول والظَّرف والآلة والتفضيل، فـ"خَاشٍ" مثل: رَامٍ في الإعلال، و"مَخْشِيٌّ" مثل: مَرْمِيٌّ، و"مِخشًى" مثل: مِرمًى، و"أخشى" مثل: أرمى، و"خُشْيَى" مثل: رُمْيَى.

التَّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية، وطبِّق القواعد والتعليلات فيها كما لاحظت تطبيقها وتحليلها في "رمى يرمي":

١- المشي ٢- الكفاية ٣- الهمي ٤- الحُظوة ٥- الحلاوة
٦- الشَّقاوة ٧- الرَّقي ٨- البقاء ٩- الفناء ١٠- البكاء.

٢- حلِّ الصِّيغ التالية:

١- مِنسًى ٢- مِغلًى ٣- أساسٍ ٤- مشاي ٥- مُضًى
٦- نَسَوا ٧- خشيتُنَّ ٨- خُفِين ٩- بُقوا ١٠- يُخفَين
١١- لم تمضُوا ١٢- لَتُسينانِّ ١٣- لا يَلقَنْ ١٤- خافٍ ١٥- مَخشِيٌّ
١٦- جازٍ ١٧- مهديٌّ ١٨- هادٍ ١٩- لِيَهْمِينْ ٢٠- مَكفيةٌ
٢١- اِهمِ

٣- استخرج من الجمل التالية الكلمات التي تتعلق بالناقص وأجر القواعد فيها:

١- وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى.
٢- يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِباهُهُمْ...
٣- الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ.
٤- وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. ٥- وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
٦- أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ. ٧- وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ.
٨- وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ. ٩- قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.
١٠- وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ. ١١- أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ...
١٢- كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. ١٣- وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ.

١٤- إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ.
١٥- ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى.
١٦- سعى الفلاح في إحياء أرضه.
١٧- اِسْعَين إلى ما فيه خير البلاد.
١٨- بكى الرّاسب في الامتحان.
١٩- تولّى الحكمَ قاضٍ نزيهٌ.
٢٠- بهذا المطعم طاهٍ بارعٌ.
٢١- يُعمل على تغيير مَجرى الأحداث.
٢٢- الطّفل يجري وراء الهرَّة.
٢٣- الصيادون يشوون اللحم في الغابة ويأكلون.
٢٤- قلتُ للخادمة: اشوي اللحم جيِّداً.
٢٥- اجرينانِّ وراء السَّارقة واقبضا عليها.
٢٦- أطويتما الملابس التي كوَيتما؟
٢٧- إنَّ الحضارة في ترقٍّ مستمرٍّ.
٢٨- لا تمشيا في الشّمس.
٢٩- لم يبق عندي شيءٌ أنفقه في سبيل الله.
٣٠- أنسيتم نصائح رئيس الوفاق؟
٣١- أخشيتُنَّ النَّاس وما خشيتُنَّ الله؟
٣٢- ليَحْظَيَنَّ هؤلآء بخُلُقهم الكريمة.
٣٣- يُحلى العصير بالعسل.
٣٤- إنَّكما حاظيان بسعادتكما.
٣٥- لَتُشقيانِّ لو فعلتما ما نُهيكما.
٣٦- المؤمنات يرقَين إلى الدَّرجات العُليا بالأعمال الصَّالحة.

٤- هات ثلاثة أمثلة متنوعة لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس السادس والثلاثون

أبواب المزيد من الناقص

النَّاقص الواوي من الافتعال: مثل: الاحتباء، أي الجلوس على الأليتين ضامًّا الفخذَين والساقَين بالذّراعَين إلى البطن؛ ليصير كالمستند.

تصريفه: اِحْتَبَى، يَحْتَبِيْ، اِحْتِبَاءً، فهو مُحْتَبٍ، الأمر منه: اِحْتَبِ، والنَّهي عنه: لا تَحْتَبِ، والظَّرف منه: مُحْتَبًى.

الناقص اليائي من الافتعال: مثل: الاجتباء، أي الانتخاب.

تصريفه: اِجْتَبَى، يَجْتَبِيْ، اِجْتِبَاءً، فهو مُجْتَبٍ، الأمر منه: اِجْتَبِ، والنَّهي عنه: لا تَجْتَبِ، والظَّرف منه: مُجْتَبًى.

الناقص الواوي من الانفعال: مثل: الانمحاء، أي كون الشَّيء محواً.

تصريفه: اِنْمَحَى، يَنْمَحِيْ، اِنْمِحَاءً، فهو مُنْمَحٍ، الأمر منه: اِنْمَحِ... إلخ.

الناقص اليائي من الانفعال: مثل: الانبغاء[1]، أي: كون الشَّيء مناسباً.

تصريفه: اِنْبَغَى، يَنْبَغِيْ، اِنْبِغَاءً، فهو مُنْبَغٍ، الأمر منه: اِنْبَغِ ... إلخ.

الناقص الواوي من الاستفعال: مثل: الاستعلاء، أي الارتفاع.

تصريفه: اِسْتَعْلَى، يَسْتَعْلِيْ، اِسْتِعْلاءً، فهو مُسْتَعْلٍ، واُسْتُعْلِيَ، يُسْتَعْلى، اِسْتِعْلاءً، ... إلخ.

الناقص اليائي من الاستفعال: مثل: الاستغناء، أي ضدُّ الاحتياج.

---

(١) ندر استعمال صيغ هذه المادة غير المضارع، وإذا أريد منها الماضيُّ، قيل: كانَ ينبغي وما كان ينبغي.

تصريفه: اِسْتَغْنَى، يَسْتَغْنِيْ، استغناءً،... إلخ.

الناقص الواوي من الإفعال: مثل: الإعلاء، أي الرَّفع.

تصريفه: أَعْلَى، يُعْلِيْ، إِعْلاءً، فهو مُعْلٍ، وأُعْلِيَ، يُعْلَى، إِعْلاءً، فذاك مُعْلًى، الأمر منه: أَعْلِ، والنَّهي عنه: لا تُعْلِ، والظَّرف منه: مُعْلًى.

واليائي من الإفعال: مثل: الإغناء، أي جعل الرَّجل غنياً.

تصريفه: أَغْنَى، يُغْنِيْ، إِغْنَاءً، فهو... إلخ.

الأسئلة:

١- بيِّن معنى "الاحتباء والاجتباء"، ثم صرّفهما.

٢- اذكر إعلال "منمحٍ، ومستعلٍ، ومعلًى".

التَّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية وطبِّق القواعد فيها:

١- الاكتساء ٢- الارتضاء ٣- الانتهاء ٤- الاكتفاء ٥- الانطفاء

٦- الانحناء ٧- الاستدعاء ٨- الاستعداء ٩- الاستفتاء ١٠- الاستقراء

١١- الإشماء ١٢- الإرضاء ١٣- الإبقاء ١٤- الإبكاء.

٢- حلّ الصِّيغ التالية:

١- تُعْلِيْ ٢- يُخْتَفَوْنَ ٣- مُخْتَفًى ٤- تُعْلَيْنَ ٥- أَدْنِيَا

٦- مُعْتَدٍ ٧- اسْتُدْعِيْتِ ٨- اِسْتَغْنِ ٩- اِنْطَفَيْتُ ١٠- مُنْجَلُوْنَ

١١- مُخْنَاتَانِ ١٢- ادَّعينانِّ ١٣- مُنْطَفًى ١٤- انمحينا ١٥- مُسترخاةٌ

١٦- مستغنِياتٌ ١٧- تُعطيان.

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجر القواعد فيها:

١- قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ.
٢- الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ.
٣- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً.
٤- اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ.
٥- وَلا يَسْتَثْنُونَ.
٦- وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا.
٧- أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى.
٨- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى.
٩- وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.
١٠- وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى.
١١- أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ.
١٢- وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ.
١٣- فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ.
١٤- وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ.
١٥- لم تُشتر الكتب؛ لأنها ثمينة للغاية.
١٦- تُصطفى الرُّسل عند الله تعالى.
١٧- لَمَّا تلتق الفئتان.
١٨- ويلك لا تستولِ على مال الآخرين.
١٩- لمَّا نستفت في مسألتنا أحداً.
٢٠- انطوى زيدٌ بعد وفات أخيه على نفسه.
٢١- استسقوا من الله فإنَّه رحيمٌ بنا.
٢٢- قال الطبيب للمريض: استلقِ على السَّرير للفحص.
٢٣- أُرِيتُم مكتبة مدرستنا.
٢٤- يا عمال! انتهوا عن عملكم قبل غروب الشمس.
٢٥- لم يُنه العمل حتى الآن.
٢٦- ألا تخشَون أن يعمي الله تعالى قلوبكم؟
٢٧- ينبغي لكم أن تُخفوا سرَّ الصَّديق.
٢٨- سرعان ما انتهت العطلة وانفتحت الجامعات.
٢٩- المال الكثير يُطغي الإنسان.
٣٠- انثنوا عن اللهو واللعب وانشغلوا بالدراسة.
٣١- اللهمَّ آتِ نفوسنا تقواها.
٣٢- يجب عليكم إرضاء آبائكم.
٣٣- لا يستغني عن تعلُّم اللغة العربية من كان يريد أن يفهم القرآن الكريم.

٤- هات مثالين مختلفين لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

الدرس السابع والثلاثون

بقية تصاريف المزيد من الناقص

الناقص الواوي من التَّفعيل: مثل: التَّسمية، أي التَّعيين والإسماء.

تصريفه: سَمَّى، يُسَمِّي، تَسْمِيَةً، فهو مُسَمٍّ، وسُمِّيَ، يُسَمَّى... إلخ.

فائدة: يأتي من هذا الباب مصدر النَّاقص واللَّفيف ومهموز اللَّام على وزن "تَفْعِلَةٌ".

النَّاقص اليائي من التَّفعيل: مثل: التلقية أي الإلقاء.

تصريفه: لَقَّى، يُلَقِّيْ، تَلْقِيَةً، فهو مُلَقٍّ، ولُقِّيَ، يُلَقَّى، تَلْقِيَةً، فذاك مُلَقًّى، الأمر منه: لَقِّ، والنَّهي عنه: لا تُلَقِّ، والظَّرف منه: مُلَقًّى، مُلَقَّيَانِ، مُلَقَّيَاتٌ.

النَّاقص الواوي من المفاعلة: مثل: المغالاة، أي المبالغة في شَيء.

تصريفه: غَالَى، يُغَالِيْ، مُغَالاةً، فهو مُغَالٍ، وغُوْلِيَ، يُغَالَى، مُغَالاةً فذاك مُغَالًى، الأمر منه: غَالِ، والنَّهي عنه: لا تُغَالِ، والظَّرف منه: مُغَالًى.

واليائي أيضاً من المفاعلة: مثل: المراماة، أي المقابلة في الرَّمي.

تصريفه: رَامَى، يُرَامِيْ، مُرَامَاةً، فهو مُرَامٍ، الأمر منه: رَامِ،... إلخ.

الناقص الواوي من التَّفعُّل: مثل: التَّعلِّي، أي التَّكبُّر.

تصريفه: تَعَلَّى، يَتَعَلَّى، تَعَلِّياً، فهو مُتَعَلٍّ، الأمر منه: تَعَلَّ،... إلخ.

الإعلال: تبدِّلت الواو بالياء في المصدر طبقاً لقاعدة "أدلٍ وأظبٍ" (ق: ١٦)، ثم حُذفت بعد التَّسكين في حالة الرَّفع والجرِّ؛ لأجل اجتماع السَّاكنين.

الناقص اليائي من التفعُّل: مثل: التَّمنِّي، أي الأمل والرَّجاء.

تصريفه: تَمَنَّى، يَتَمَنَّى، تَمَنِّياً، فهو مُتَمَنٍّ،... إلخ.

الناقص الواوي من التَّفاعل: مثل: التَّعالي، أي الارتفاع.

تصريفه: تَعَالى، يَتَعَالى، تَعَالِياً، فهو مُتَعَالٍ،... إلخ.

والناقص اليائي من التفاعل: مثل: التَّماري، أي الارتياب.

تصريفه: تَمَارَى، يَتَمَارَى، تَمَارِياً، فهو مُتَمَارٍ،... مثل: تعالى، يتعالى،... إلخ.

الأسئلة:

١- بيِّن الفائدة التي تتعلق بمصدر باب التفعيل.

٢- ما هو إعلال "متعلٍّ" و "متمارٍ"؟

التَّمارين:

١- صرِّف المصادر التالية وطبقِّ القواعد فيها:

١- التَّخلية	٢- التَّزكية	٣- التَّطغية	٤- التَّقوية	٥- المعالاة
٦- المعافاة	٧- المساقاة	٨- المراعاة	٩- التَّبني	١٠- التَّفشي
١١- التَّحمي	١٢- التَّحمي	١٣- التَّصابي	١٤- التَّحامي	١٥- التَّنافي

٢- حلّ الصِّيغ التالية:

١- مُصطفٍ	٢- لم يُناجَ	٣- لم يُناسِ	٤- تُخلِّين	٥- اُحفُنَّ
٦- مُناجياتٌ	٧- مُساوٍ	٨- نتبنَّى	٩- تحلَّينَ	١٠- تُغُذِّيتما
١١- تُلُقِّيتْ	١٢- متمنٍّ	١٣- مترجًّى	١٤- متراضٍ	١٥- تناجَ
١٦- لِتُتَناهَ	١٧- مُتلاقَياتٌ	١٨- تُوُوْرِيْتنَّ	١٩- تُوُوْفِيْتِ.	

٣– استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجرِ القواعد فيها:

١– وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى.

٢– وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ.

٣– وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا.

٤– وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ.

٥– فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى.

٦– عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

٧– تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ.

٨– صلى الله على النبي الأميِّ.

٩– ناديناكم ولكنَّكم لم تُجيبوا.

١٠– عانيتم المتاعب لإعلاء كلمة الله.

١١– لا يجوز أن تُجافوا الزملاء وتُعادوهم.

١٢– كيف يمكن أن نتوقَّى هذا الخطر؟

١٣– نتلقَّى الفقه من أحد كبار مفتي البلد.

١٤– طالما أتمنَّى أن أوفَّق لتعلُّم الدِّين.

١٥– لم يتبقَّ عندي مالٌ أنفقه في بناء بيت جديد.

١٦– وتعالى جدُّك ولا إله غيرك.

١٧– الذين يتولَّون الله ورسوله أولئك هم المفلحون.

١٨– يسرُّني أنكم تتفانَون في طلب العلم.

١٩– هؤلاء الأصدقاء يتلاقون بعد فراقٍ طويل.

٢٠– تُنوسيَ الحقُّ وسُعي إلى الباطل.

٢١– يا بنيَّ! تحاشَوا عن تلاقي حضارة الأفرنج.

٢٢– لِمَ يُتحاشى عن تلاقي الأقرباء؟

٢٣– يا أيها الناس! تناهَوا عن الفحشاء والمنكر.

٢٤– قد تجلَّى لي أنه لا فائدة لتعلُّم القواعد الصرفية والنحوية بدون التَّطبيق العملي.

٤– هات مثالين متنوعين لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس الثامن والثلاثون

القسم الخامس في تصاريف اللَّفيف

اللفيف على نوعين:

١- لفيف مفروق. ٢- لفيف مقرون.

فاللفيف المفروق من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الوقاية، أي الحفظ والصِّيانة.

تصريفه: وَقَى، يَقِيْ، وِقَايَةً، فهو وَاقٍ، ووُقِيَ، يُوْقَى، وِقَايَةً، فذاك مَوْقِيٌّ، الأمر منه: قِ، والنَّهي عنه: لَا تَقِ، والظَّرف منه: مَوْقًى، والآلة منه: مِيْقًى، مِيْقَاةٌ، مِيْقَاءٌ، وتثنيتهما: مَوقَيَانِ ومِيْقَيَانِ، والجمع منهما: مَوَاقٍ ومَوَاقِيُّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَوْقَى، والمؤنَّث منه: وُقْيَى، وتثنيتهما: أَوْقَيَانِ ووُقْيَيَانِ، والجمع منهما: أَوْقَوْنَ وأَوَاقٍ ووُقًى ووُقْيَيَاتٌ.

الإعلال: جرت قواعد المثال في فاء الكلمة لهذا الباب(١)، وفي لام الكلمة جرت قواعد النَّاقص(٢).

الماضي المعروف: وَقَى، وَقَيَا، وَقَوْا، وَقَتْ، وَقَتَا، وَقَيْنَ،... مثل: "رَمَى".

والمجهول: وُقِيَ، وُقِيَا، وُقُوْا، وُقِيَتْ، وُقِيَتَا، وُقِيْنَ،... مثل: "رُمِيَ".

المضارع المعروف: يَقِيْ، يَقِيَانِ، يَقُوْنَ، تَقِيْ، تَقِيَانِ، يَقِيْنَ، تَقِيْ، تَقِيَانِ، تَقُوْنَ، تَقِيْنَ، تَقِيَانِ، تَقِيْنَ، أَقِيْ، نَقِيْ.

الإعلال: حُذفت الواو من الصِّيغ جميعاً طبقاً لقاعدة "يَعِد" (ق: ١)، وفي الياء جرت

---

(١) أي تجري قاعدة "يعد" في "يقي"، وقاعدة "أعد إشاح" في وقاية ووُقِيَ ووُقْيي، ووُقْيَيَان، ووُقيٌ ووُقييات. وقاعدة "ميعاد" في صيغ اسم الآلة.

(٢) كمثل: واقٍ أصلها: واقِيٌ، وموقيّ، أصلها: وقويٌ، وقِ أصلها: تقي، وتوقيٌ أصلها موقيٌ وهكذا في كلمة اللام من صيغ اسم الآلة.

قوانين تصريف "رَمَى يَرْمِيْ".

والمجهول: يُوْقَى، يُوْقَيَانِ، يُوْقَوْنَ،... مثل: "يُرْمَى".

نفي التأكيد بـــ"لن" في المستقبل المعروف: لَنْ يَّقِيَ، لَنْ يَّقِيَا، لَنْ يَّقُوْا، لَنْ تَقِيَ، لَنْ تَقِيَا، لَنْ يَّقِيْنَ، لَنْ تَقِيَ، لَنْ تَقِيَا، لَنْ تَقُوْا، لَنْ تَقِيْ، لَنْ تَقِيَا، لَنْ تَقِيْنَ، لَنْ أَقِيَ، لَنْ نَقِيَ.

والمجهول: لَنْ يُّوْقَى، لَنْ يُّوْقَيَا، لَنْ يُّوْقَوْا، لَنْ تُوْقَى، لَنْ تُوْقَيَا،... مثل: "لَنْ يُّرْمَى".

نفي الجحد بـــ"لَمْ": لَمْ يَقِ، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقُوْا، لَمْ تَقِ، لَمْ تَقِيَا، لَمْ يَقِيْنَ، لَمْ تَقِ، لَمْ تَقِيَا، لَمْ تَقُوْا، لَمْ تَقِ، لَمْ تَقِيَا، لَمْ تَقِيْنَ، لَمْ أَقِ، لَمْ نَقِ.

الإعلال: سقطت لام الكلمة في "لَم يَقِ" وأخواهَا؛ لأجل الجزم، والصيغ الأخرى على حالها.

والمجهول: لَمْ يُوْقَ، لَمْ يُوْقَيَا، لَمْ يُوْقَوْا، لَمْ تُوْقَ، لَمْ تُوْقَيَا، لَمْ يُوْقَيْنَ،... مثل: "لَمْ يُرْمَ".

المستقبل المعروف المؤكَّد باللاَّم والنُّون الثَّقيلة: لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَانِّ، لَيَقُنَّ، لَتَقِيَنَّ، لَتَقِيَانِّ، لَيَقِيْنَانِّ، لَتَقِيَنَّ، لَتَقِيَانِّ، لَتَقُنَّ، لَتَقِنَّ، لَتَقِيَانِّ، لَتَقِيْنَانِّ، لَأَقِيَنَّ، لَنَقِيَنَّ.

الإعلال: لِيُعملْ في لام الكلمة مثلما عُمل في تصريف "لَيرمِيَنَّ".

والمجهول: لَيُوْقَيَنَّ، لَيُوْقَيَانِّ، لَيُوْقَوُنَّ،... مثل: "لَيُرْمَيَنَّ"، والخفيفة مثل ما سبق.

الأمر الحاضر المعروف: قِ، قِيَا، قُوْا، قِيْ، قِيَا، قِيْنَ.

الإعلال: "قِ" أصله: "تَقِيْ" بعد حذف علامة المضارع بقي الحرف متحرِّكاً، وجاء الوقف في آخره، فسُقطت الياء فصار "قِ"، وبُنيت الصِّيغ الباقية من المضارع حسب القاعدة.

الأمر الغائب والمتكلم المعروف: لِيَقِ، لِيَقِيَا، لِيَقُوْا، لِتَقِ، لِتَقِيَا، لِيَقِيْنَ، لِأَقِ، لِنَقِ.

والمجهول: لِيُوْقَ، لِيُوْقَيَا، لِيُوْقَوْا، لِتُوْقَ، لِتُوْقَيَا، لِيُوْقَيْنَ، لِأُوْقَ، لِنُوْقَ.

الأمر الحاضر المؤكَّد بالنُّون الثَّقيلة: قِيَنَّ، قِيَانِّ، قُنَّ، قِنَّ، قِيَانِّ، قِيْنَانِّ.

الأمر الغائب والمتكلم المعروف المؤكد بالنون الثقيلة: لِيَقِيَنَّ، لِيَقِيَانِّ، لِيَقُنَّ،... إلخ.

والمجهول: لِيُوْقَيَنَّ، لِيُوْقَيَانِّ، لِيُوْقَوُنَّ،... إلخ.

الأمر الحاضر المعروف مع النون الخفيفة: قِيَنْ، قُنْ، قِنْ.

الأمر الغائب والمتكلم بالنون الخفيفة: لِيُوْقَيَنْ، لِيُوْقَوُنْ،... إلخ.

النَّهي المعروف: لا يَقِ، لا يَقِيَا، لا يَقُوْا،... إلخ.

والمجهول: لا يُوْقَ، لا يُوْقَيَا، لا يُوْقَوْا،... إلخ.

النَّهي المعروف بالنون الثقيلة: لَا يَقِيَنَّ، لا يَقِيَانِّ، لا يَقُنَّ،... إلخ.

والمجهول: لا يُوْقَيَنَّ،... إلخ.

النَّهي المعروف بالنُّون الخفيفة: لَا يَقِيَنْ، لَا يَقُنْ، لَا تَقِيَنْ، لَا تَقُنْ، لَا تَقِنْ، لَا أَقِيَنْ، لَا نَقِيَنْ.

والمجهول: لَا يُوْقَيَنْ، لَا يُوْقَوُنْ، لَا تُوْقَيَنْ، لَا تُوْقَوُنْ، لَا تُوْقَيِنْ، لَا أُوْقَيَنْ، لَا نُوْقَيَنْ.

اسم الفاعل: وَاقٍ، وَاقِيَانِ، وَاقُوْنَ، وَاقِيَةٌ، وَاقِيَتَانِ، وَاقِيَاتٌ، مثل: "رَامٍ"... إلخ.

اسم المفعول: مَوْقِيٌّ، مَوْقِيَّانِ...، مثل: "مَرْمِيٌّ"... إلخ.

اللَّفيف المفروق من حَسِبَ يَحْسِبُ: مثل: الولاية، أي المِلك.

تصريفه: وَلِيَ، يَلِيْ، وِلَايَةً، فهو وَالٍ، ووُلِيَ، يُوْلَى، وِلَايَةً، فذاك مَوْلِيٌّ، الأمر منه: لِ، والنَّهي عنه: لا تَلِ، والظَّرف منه: مَوْلًى، والآلة منه: مِيْلًى مِيْلَاةٌ مِيْلَاءٌ، وتثنيتهما: مَوْلَيَانِ ومِيْلَيَانِ، والجمع منهما: مَوَالٍ ومَوَالِيٌّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَوْلَى، والمؤنَّث منه: وُلْيى، وتثنيتهما: أَوْلَيَانِ ووُلْيَيَانِ، والجمع منهما: أَوْلَوْنَ وأَوَالٍ ووُلًى ووُلْيَيَاتٌ.

الإعلال: الإعلالات والتَّصريفات في هذا الباب مثل: "وَقَى يَقِيْ".

اللَّفيف المقرون من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الطَّيُّ، أي اللفُّ.

تصريفه: طَوَى، يَطْوِيْ، طَيًّا، فهو طَاوٍ، وطُوِيَ، يُطْوَى، طَيًّا، فذاك مَطْوِيٌّ، الأمر منه: اِطْوِ، والنَّهي عنه: لا تَطْوِ، والظَّرف منه: مَطْوًى، والآلة منه: مِطوًى، مِطوَاةٌ، مِطوَاءٌ، وتثنيتهما: مِطْوَيَانِ، ومِطْوَيَانِ، والجمع منهما: مَطَاوٍ ومَطَاوِيٌّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَطْوَى، والمؤنَّث منه: طُويَى، وتثنيتهما: أَطْوَيَانِ وطُوْيَيَانِ، والجمع منهما: أَطْوَوْنَ وأَطَاوٍ وطُوًى وطُوْيَيَاتٌ. مثل: "رَمَى، يَرْمِيْ.

اللَّفيف المقرون من الافتعال: مثل: الالتواء، أي الانطواء.

تصريفه: اِلْتَوَى، يَلْتَوِيْ، اِلْتِوَاءً، فهو مُلْتَوٍ، وأُلْتُوِيَ،... إلخ.

اللَّفيف المقرون من الانفعال: مثل: الانزواء، أي التَّنحِّي.

تصريفه: اِنْزَوَى، يَنزَوِيْ، اِنزِوَاءً، فهو مُنْزَوٍ، الأمر منه: اِنْزَوِ،... إلخ.

اللَّفيف المقرون من الإفعال: مثل: الإرواء، أي السَّقي.

تصريفه: أَرْوَى، يُرْوِيْ، إِرْوَاءً، فهو مُرْوٍ، وأُرْوِيَ، يُرْوَى،... إلخ.

اللَّفيف المقرون من التفعيل: مثل: التَّقوية، أي ضدُّ الضُّعف.

تصريفه: قَوَّى، يُقَوِّيْ، تَقْوِيَةً، فهو مُقَوٍّ، وقُوِّيَ، يُقَوَّى، تَقْوِيَةً، فذاك مُقَوًّى،... إلخ.

والتَّحيَّة، أي التَّسليم.

تصريفه: حَيَّى، يُحَيِّي، تَحِيَّةً،... إلخ.

السُّؤال: لا يقع الإعلال في عين اللَّفيف، فلماذا نقلت حركة العين إلى ما قبلها في "تَحِيَّةٍ" من "تَحْيِيَةٍ"؟

الجواب: إنَّ لفظ "تَحِيَّةً" مضاعفٌ أيضاً كما أنَّها لفيفٌ، فنقلت حركة العين فيه؛ لأجل

كونه مضاعفاً، ولذا ما نُقلت حركة العين في "تَقْوِيَةٍ"؛ لأنَّه لفيفٌ فقط وليس بمضاعفٍ[1].

اللَّفيف المفروق من المفاعلة: مثل: المواراة، أي الإخفاء من الجانبين.

تصريفه: وَارَى يُوَارِيْ مُوَارَاةً، فهو مُوَارٍ، ووُوْرِيَ،... إلخ.

اللَّفيف المقرون من المفاعلة: مثل: المداواة، أي المعالجة.

تصريفه: دَاوَى، يُدَاوِيْ، مُدَاوَاةً، فهو مُدَاوٍ،... مثل: "وارى"،... إلخ.

اللَّفيف المفروق من التَّفعُّل: مثل: التولِّي، أي اتِّخاذ الصَّداقة.

تصريفه: تَوَلَّى، يَتَوَلَّى،... إلخ.

اللَّفيف المقرون من التَّفعُّل: مثل: التقوِّيْ، أي ضدُّ الضُّعف.

تصريفه: تَقَوَّى، يتقوَّى،... إلخ.

اللَّفيف المفروق من التَّفاعل: مثل: التَّوالي، أي التَّتابع.

تصريفه: تَوَالَى، يَتَوَالَى، تَوَالِياً،... إلخ.

اللَّفيف المقرون من التَّفاعل: مثل: التَّساوي، أي الاستواء والمماثلة.

تصريفه: تَسَاوَى، يَتَسَاوَى، تَسَاوِياً،... إلخ.

الأسئلة:

١- أجر قواعد المثال والناقص في الصرف الصغير من "وَقَى يَقِيْ".

٢- "قِ" أية صيغة، اذكر إعلالها؟

٣- لا يقع الإعلال في عين اللفيف، فلماذا نقلت حركة العين إلى ما قبلها في "تحيةٍ" من "تحيِيَةٍ"؟

---

(١) لأنَّ إحدى الواوين في تصريفها من الأحرف الأصلية، وأخراهما زائدة.

التَّمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية ثم صرِّفها وطبِّق القواعد فيها:

١- الوفاء ٢- الوجى ٣- النيةُ ٤- الطيُّ ٥- الاحتواء

٦- الارتواء ٧- الانطواء ٨- الانهواء ٩- الإعياء ١٠- الإحياء

١١- التطوية ١٢- التسوية ١٣- التوصية ١٤- الموالاة ١٥- المواخاة

١٦- المساواة ١٧- المناواة ١٨- التوفِّي ١٩- التسوِّي ٢٠- التَّواري

٢١- التَّداوي.

٢- حلّ الصِّيَغ التالية:

١- موافٍ ٢- وُجْيٌ ٣- وِقِيٌّ ٤- ما وُرِيتُنَّ ٥- مِطواءٌ

٦- طوًى ٧- مستويةٌ ٨- ليمتَلِيَنْ ٩- لتُلتوى ١٠- انزوَوْا

١١- مُنطوَيان ١٢- التوِ ١٣- لِيُنعَو ١٤- مُروًى ١٥- مُحيَّةٌ

١٦- لن تُطوِّينَ ١٧- مُقوَّاتان ١٨- لا تُستوى ١٩- مُداوِيةٌ ٢٠- متقوٌّ

٢١- تتورَّى ٢٢- لا تُداوِيَنَّ ٢٣- مُداوًّى

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجر قواعدها:

١- يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ. ٢- فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ...

٣- فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٤- وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ.

٥- ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ.... ٦- فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

٧- وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ٨- حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا.

٩- كَيْفَ يُوَارِي....فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي. ١٠- وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا.

١١- اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا. ١٢- يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ.

١٣- تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.
١٤- حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.
١٥- الصَّادق إذا وعد وفى.
١٦- نويتُ الاعتكاف ما دمت في هذا المسجد.
١٧- وارِ هذا الكنز في صحن البيت.
١٨- ينبغي أن تكون على وعيٍ كاملٍ بما يحدث حولك.
١٩- ما هوت القافلة إلى الوادي بعد.
٢٠- الطُّلاب ينوُون الخروج في سبيل الله تعالى.
٢١- يُروى بستانيْ بماء النهر.
٢٢- آوِ هذا اليتيم عندك، ستؤجر عليه عند الله تعالى.
٢٣- من وُلِّي أمراً فليخلص في خدمته.
٢٤- سيوفِّيكم الله تعالى أجوركم يوم القيامة.
٢٥- اللهم إنِّي ضعيفٌ فقوِّني.
٢٦- يا عائشة! ينبغي أن تُواسي الفقراء والمساكين.
٢٧- ويلك تُواليَ اليهودَ والنَّصارى.
٢٨- أيُّها اليهود! تلوُون ألسنتكم بالكتاب.
٢٩- وُوريَ الملك التراب.
٣٠- كيف يمكن أن نتوقَّى هذا الخطر؟
٣١- إذا جاء أجلك تُتوفَّى.
٣٢- يا طلاب! لا تتوانَوا في التعلُّم.

٤- هات مثالين مختلفين لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس التاسع والثلاثون

القسم السادس: مركبات المهموز والمعتلّ

١- مهموز الفاء والأجوف الواوي من نصر ينصر: مثل: الأَوْلُ، أي الرُّجوع.

تصريفه: آلَ، يَؤُوْلُ، أَوْلاً، فهو آئِلٌ، وإِيْلَ، يُئَالُ، أَوْلاً، فذاك مَؤُوْلٌ... مثل: "قَالَ يَقُوْلُ"... إلخ.

الإعلال: لا بدَّ من إجراء قوانين المهموز والمعتلِّ في الهمزة والواو، وإذا تعارضت قوانينهما فحينئذ يُرجَّح قانون المعتلِّ، مثل: "يَؤُوْلُ" كان في الأصل "يَأْوُلُ" فقاعدة "رَأْسٌ" (ق: ١ للمهموز) تقتضي إبدال الهمزة بالألف، وقاعدة المعتلِّ "يَقُوْلُ ويَبِيْعُ" (ق: ٨) تقتضي نقل حركة الواو إلى ما قبلها، والاعتبار ههنا لهذه.

وهكذا، "أَؤُوْلُ" كان في الأصل "أَأْوُلُ" فقاعدة "آمنَ" (ق: ٢ للمهموز) تقتضي إبدال الهمزة بالألف، وقاعدة المعتلِّ (ق: ٨) تقتضي نقل الحركة، فصار "أَؤُوْلُ"، ثم بدَّلوا الهمزة الثانية بالواو طبقاً لـــ"أوادم"، فصار "أَوُوْل".

٢- مهموز الفاء والأجوف اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الأيد، أي التَّقوِّي.

تصريفه: آدَ، يَئِيْدُ، أَيْداً، فهو آئِدٌ، وإِيْدَ، يُئَادُ، أَيْداً،... مثل: "بَاعَ، يَبِيْعُ".

الإعلال: في هذا الباب أيضاً لا بدَّ من مراعاة الضَّابطة السَّالفة، ولذا ترجّحت قاعدة "يقول ويبيع" (ق: ٨) على قاعدة "رأس" (ق: ١ للمهموز) في "يَئِيْدُ"، وهكذا في "أَئِيْدُ"، لكن قُلِّبت الهمزة الثانية ياءً أيضاً؛ لأجل قاعدة "أَيِمَّةٍ" (ق: ٤ للمهموز) جوازاً، فصار "أَيِيْدُ".

٣- مهموز الفاء والنَّاقص الواويُّ من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: الألوُ، أي التَّقصير.

تصريفه: ألا يأْلُوْ، أَلْواً، فهو آلٍ،... مثل: "دَعَا، يَدْعُوْ"،... إلخ.

الإعلال: ينبغي إجراء قوانين المهموز والنَّاقص في الهمزة والواو.

٤- مهموز الفاء والنَّاقص اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الإتيان، أي المجيء.

تصريفه: أَتَى، يَأْتِيْ، إِتْيَاناً، فهو آتٍ، ... مثل: "رَمَى، يَرمِيْ".

ومن فتح يفتح: مثل: الإباء، أي الإنكار.

تصريفه: أَبَى، يَأْبَى، إِبَاءً، فهو آبٍ، وأُبِيَ، يُؤْبَى، إِبَاءً، فذاك مَأْبِيٌّ، الأمر منه: اِيْبَ، والنَّهي عنه: لا تَأْب، والظَّرف منه: مَأْبَى، والآلة منه: مِئْبىً، ومِئْباةٌ، مئْبَاءٌ. وتثنيتهما: مأبيان ومِئْبَيَانِ، والجمع منهما: مَآبٍ ومَآبِيُّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: آبى، والمؤنَّث منه: أُبـيى، وتثنيتهما: آبَيَانِ وأُبْيَيَانِ، والجمع منهما: آبَوْنَ وآبٍ وأُبًى وأُبْيَيَاتٌ.

٥- مهموز الفاء واللَّفيف المقرون من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الأُوِيُّ، أي التَّمكُّن[١].

تصريفه: أَوَى، يَأْوِي، أوِيًّا، فهو آوٍ،... إلخ، مثل: "طَوى يَطْوِيْ"،... إلخ.

٦- مهموز العين والمثال من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الوأد، أي التَّدفين حياً.[٢]

تصريفه: وَأَدَ، يَئِدُ، وَأْداً، فهو وَائِدٌ، ووُئِد، يُوْئَدُ، وَأْداً، فذاك ...، مثل: "وَعَدَ، يَعِدُ"،... إلخ.

٧- مهموز العين والنَّاقص اليائي من فَتَحَ يَفْتَحُ: مثل: الرُّؤية، أي النَّظر بالعين أو بالقلب، أي الاعتقاد.

تصريفه: رَأَى، يَرَى، رُؤْيَةً، فهو رَاءٍ، ورُئِي، يُرَى، رُؤْيَةً، فذاك مَرْئِيٌّ، الأمر منه: رَ، والنَّهي عنه: لا تَرَ، والظَّرف منه: مَرْأًى، والآلة منه: مِرْأًى مِرَاةٌ مرءَاةٌ مرْءَاءٌ مِراءٌ، وتثنيتهما: مَرْئَيَانِ ومِرْئَيَانِ، والجمع منهما: مَرَاءٍ ومَرَائِيُّ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَرْأَى، والمؤنَّث منه: رُؤْيَى، وتثنيتهما: أَرْأَيَانِ ورُؤْيَيَانِ، والجمع منهما: أَرَاءٍ، وأَرْأَوْنَ ورُأًى ورُؤْيَيَاتٌ.

---

(١) قوله: الأويُّ، معناه: التمكن، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (النازعات:٣٩)

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾ (التكوير: ٨)

الإعلال: اعلم أنَّ قاعدة "يَسَلُ" (ق: ٧ للمهموز) تجري في أفعال هذا الباب وجوباً، وفي الأسماء المشتقَّة جوازاً، كما أسلفنا البيان في القاعدة السَّابعة من المهموز، فليُصرِّف جميع الصِّيغ مع مراعاة هذا القانون وتطبيق قواعد النَّاقص في اللاَّم، ونكتب الصَّرف الكبير أيضاً؛ لصعوبته على المبتدئين:

الماضي المعروف: رَأَى، رَأَيَا، رَأَوْا، رَأَتْ، رَأَتا، رَأَيْنَ،.....مثل: "رَمَى، رَمَيا"،... إلَّا أنَّ في همزته يجوز "بين بين التَّسهيل" أيضاً.

المجهول: رُئِيَ، رُئِياَ، رُؤُوْا، رُئِيَتْ،... مثل: "رُمِيَ"،... إلخ.

المضارع المعروف: يَرَى، يَرَيَانِ، يَرَوْنَ، تَرَى، تَرَيَانِ، يَرَيْنَ، تَرَى، تَرَيَانِ، تَرَوْنَ، تَرَيْنَ، تَرَيَانِ، تَرَيْنَ، أَرَى، نَرَى.

الإعلال: "يَرَى" أصلها: "يَرْأَيُ" حُذفت الهمزة بعد ما نُقلت حركتها إلى ما قبلها وفقاً لقاعدة "يَسَلُ" (ق: ٧ للمهموز)، فصارت "يَرَيُ"، ثم صارت الياء ألفاً طبقاً لقاعدة "قَالَ وبَاعَ" (ق: ٧)، وقد جرى هذا القانون في جميع الصِّيغ إلَّا في التَّثنية، فهناك جرى قانون "يَسَلُ"، ولم يجر قانون "قَالَ وبَاعَ" لمانعٍ[1]، وحُذفت الألف في "يَرَوْنَ، وتَرَوْنَ، وتَرَيْنَ"؛ لالتقاء السَّاكنين.

المضارع المجهول: يُرَى، يُرَيَانِ، يُرَوْنَ،... تعليله مثل المعروف.

المضارع المعروف والمجهول بـــ"لن": لَنْ يَّرى، لَنْ يَّرَيا،... إلخ.

والمجهول: لَنْ يُّرَى، لَنْ يُّرَيا، لَنْ يُّرَوْا،... إلخ.

لم تعمل "لَنْ" في "لَنْ يَّرَى" وأخواتها كما لم تعمل في "لَنْ يَّخْشَى، ولَنْ يَّرْضَى"، وعملت في الصِّيغ الأخرى مثل الصَّحيح، وإعلالات المضارع ملحوظةٌ فيه.

---

(١) وهو كون الياء قبل ألف المثنى.

المضارع المعروف بـــ"لَمْ": لم يَرَ، لم يَرَيَا، لم يَرَوْا، ... إلخ.

والمجهول بـــ"لَمْ": لَمْ يُرَ، لَمْ يُرَيَا، لَمْ يُرَوْا، لَمْ تُرَ، لَمْ تُرَيَا، لَمْ يُرَيْنَ، لَمْ تُرَ، لَمْ تُرَيَا، لَمْ تُرَوْا، لَمْ تُرَيْ، لَمْ تُرَيَا، لَمْ تُرَيْنَ، لَمْ أُرَ، لَمْ نُرَ.

الإعلال: "لَمْ يَرَ" أصلها: "يَرَى"، سقطت الألف من أجل "لَمْ"، وهكذا أخواتها، والعمل في الصِّيغ الأخرى على نمط المضارع، و لم يزد فيه إعلال سواه.

المضارع المعروف بالنُّون الثَّقيلة: لَيَرَيَنَّ، لَيَرَيَانِّ، لَيَرَوُنَّ، لَتَرَيَنَّ، لَتَرَيَانِّ، لَيَرَيْنَانِّ، لَتَرَيَنَّ، لَتَرَيَانِّ، لَتَرَوُنَّ، لَتَرَيِنَّ، لَتَرَيَانِّ، لَتَرَيْنَانِّ، لَأَرَيَنَّ، لَنَرَيَنَّ.

الإعلال: "لَيَرَيَنَّ" أصلها: "يَرَى"، طلبت النُّون الفتحةَ قبلها، والألف ما كانت قابلة للحركة، فأعدنا الياء التي كانت أصل الألف، فصارت "لَيَرَيَنَّ"، وهكذا "لَتَرَيَنَّ، لتَرَيَنَّ لَأَرَيَنَّ، لَنَرَيَنَّ".

"لَيَرَوُنَّ" أصلها: "يَرَوْنَ"، حذفت النُّون الإعرابية بعد إتيان لام التَّأكيد والنُّون الثَّقيلة، فاجتمع السَّاكنان - الواو والنُّون - والواو كانت غير مدَّةٍ، فجعلناها مضمومةً، فصارت "لَيَرَوُنَّ".

وهكذا "لَتَرَوُنَّ"، وفي "لَتَرَيِنَّ" حُرِّكت الياء[1] بعد سقوط النُّون الإعرابية؛ لئلَّا يجتمع السَّاكنان - الياء والنُّون -.

المجهول: لَيُرَيَنَّ، لَيُرَيَانِّ، لَيُرَوُنَّ،... والتَّعليلات مثل المعروف.

المضارع المعروف بالنُّون الخفيفة: لَيَرَيَنْ، لَيَرَوُنْ، لَتَرَيَنْ، لتَرَيَنْ لَتَرَوُنْ، لَتَرَيِنْ، لَأَرَيَنْ، لَنَرَيَنْ.

والمجهول: لَيُرَيَنْ، لَيُرَوُنْ، لَتُرَيَنْ، لتُرَيَنْ، لَتُرَوُنْ، لَتُرَيِنْ، لَأُرَيَنْ، لَنُرَيَنْ.

الأمر الحاضر: رَ، رَيَا، رَوْ، رَيْ، رَيَا، رَيْنَ.

---

[1] طبقاً للقاعدة التي تقدمت تحت عنوان "فائدة" التي ذُكرت في أثناء باب "دعا يدعو" بعد السُّؤال والجواب، فليراجع إليها.

الإعلال: "رَ" كانت في الأصل "تَرَى"، بقي الحرف متحرِّكاً بعد حذف علامة المضارع وسقطت الألف؛ لأجل الوقف في الأخير، فصارت "رَ".

الأمر الغائب والمتكلم المعروف: لِيَرَ، لِيَرَيَا، لِيَرَوْ، لِتَرَ، لِتَرَيا، لِيَرَيْنَ، لِأَرَ، لِنَرَ.

والمجهول من الأمر الغائب: لِيُرَ، لِيُرَيَا، لِيُرَوْ، لِتُرَ، لِتُرَيا، لِيُرَيْنَ، لِأُرَ، لِنُرَ. مثل: "لَمْ يَرَ" في التَّصريف والإعلال.

الأمر الحاضر بالنُّون الثَّقيلة: رَيَنَّ، رَيَانِّ، رَوُنَّ، رَيِنَّ، رَيَانِّ، رَيْنَانِّ.

والأمر الحاضر بالنون الخفيفة: رَيَنْ، رَوُنْ، رَيِنْ.

الإعلال: "رَيَنَّ ورَيَنْ" كانتا في الأصل: "رَ" فبعد ما جيء بالنون الثَّقيلة والخفيفة طلبت النُّونُ الفتحةَ قبلها، فأرجعنا الياءَ الأصليةَ المبدَّلةَ بالألف، فصارت "رَيَنَّ ورَيَنْ"، وفي "رَوُنَّ ورَيِنَّ" حرَّكنا الواو والياء اجتناباً من اجتماع السَّاكنين[1].

الأمر باللَّام مع النُّون الثَّقيلة والخفيفة: مثل المضارع معهما، إلَّا أنَّ الأمر يكون مكسور اللاَّم، مثل: لِيَرَيَنَّ، لِيَرَيَانِّ، لِيَرَوُنَّ، لِتَرَيَنَّ، لِتَرَيَانِّ، لِيَرَيْنَانِّ، لِأَرَيَنَّ، لِنَرَيَنَّ.

النَّهي المعروف: لا يَرَ، لا يَرَيَا، لا يَرَوْا، لا تَرَ، لا تَرَيَا،... إلخ.

والمجهول: لا يُرَ، لا يُرَيَا،... إلخ.

النَّهي المعروف مع النُّون الثقيلة: لَا يَرَيَنَّ، لا يَرَيَانِّ، لا يَرَوُنَّ،... إلخ.

والمجهول: لا يُرَيَنَّ، لا يُرَيَانِّ، لا يُرَوُنَّ، ... مثل صِيَغ الأمر في الإعلال.

النَّهي المعروف مع النُّون الخفيفة: لَا يَرَيَنْ، لَا يَرَوُنْ، لَا تَرَيَنْ، لَا تَرَوُنْ، لَا تَرَيِنْ، لَا أَرَيَنْ، لَا نَرَيَنْ.

والمجهول: لا يُرَيَنْ، لا يُرَوُنْ،... إلخ.

---

(١) طبقاً للقاعدة التي تقدم ذكرها.

الفاعل: رَاءٍ، رَائيَانِ، رَاؤوْنَ،... مثل: "رَامٍ، رَامِيَانِ"،... إلخ.

المفعول: مَرْئِيٌّ، مَرْئِيَّانِ، مَرْئِيُّوْنَ،.... مثل: "مَرْمِيٌّ، مَرْمِيَّانِ"،... إلخ.

مهموز اللّام والأجوف اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: المجيء.

تصريفه: جَاءَ، يَجِيْءُ، مَجِيْئاً، فهو جَاءٍ، وجِيْءَ، يُجَاءُ، مَجِيْئاً، فذاك مَجِيْءٌ، الأمر منه: جِئْ، والنهي عنه: لا تَجِئْ، والظَّرف منه: مَجِيْءٌ، والآلة منه: مِجْيَءٌ مِجْيَئَةٌ مِجْيَاءٌ.....مثل: "باعَ، يبيعُ"،... إلّا أنَّ "جَاءٍ" كانت في الأصل "جَايِئٌ" فصارت جَاءِءٌ؛ نظراً لقاعدة "قائلٌ وبائعٌ" (ق: ١٧)، ثم صارت "جَائِيٌ" طبقاً لقاعدة "أيمة" (ق: ٤ للمهموز)، ثم صارت "جَاءٍ"؛ نظراً لقاعدة "رَامٍ" (ق: ٢٤)[1].

والصَّرف الكبير لجميع صيغ هذا الباب مثل الصَّرف الكبير لـــ"بَاعَ يَبِيْعُ"، إلّا أنَّ الهمزة السَّاكنة فيه تتبدَّل أحياناً ياءً طبقاً لقاعدة "رأس وذيب" (ق:١ للمهموز)، مثل: جِيْنَ، جِيْتَ، جِيْتُمَا،... إلخ، وهكذا، يجوز "بين بين القريب والبعيد" (ق: ٨ للمهموز) في الهمزة حسب قانونه.

الفوائد في بعض المركبات

الفائدة الأولى: شَاءَ، يَشَاءُ، مَشِيْئَةً،... كما أنه أجوفٌ يائي، كذلك هو مهموز اللّام أيضاً، وكما أنَّه يمكن أن يكون من "سَمِعَ يَسْمَعُ" مثل: "شَيِئَ، يَشْيَأُ"، فكذلك يمكن كونه من "فَتَحَ يَفْتَحُ" مثل: "شَيَأَ يَشْيَأُ"، ويمكن أن يكون من كليهما، فالنكات التي تدلُّ على أنَّه من "فَتَحَ يَفْتَحُ" هي هذه:

---

(١) على قياس ما ذكرناه في "دَاعٍ".

١- لأنَّ الحرف الحلقيَّ موجودٌ في لام الكلمة[١].

٢- لم تظهر كسرة العين في الماضي[٢].

٣- كما تجوز كسرة الفاء؛ من "شِئْنَ" إلى الأخير لأجل كسرة العين، هكذا تجوز كسرة الفاء؛ لأجل فتح العين إذا كان يائيًّا،[٣] مثل: بِعْنَ.

٤- صارت الياء ألفاً في الصِّيغ المتقدمة على "شِئْنَ"، وأصل الألف "ياءٌ مفتوحةٌ"، وإن كانت مكسورةً في دلالة على أنه من "سَمِعَ يَسْمَعُ"، ولهذا عدَّ صاحب الصُّراح هذا الباب من "فَتَحَ يَفْتَحُ" وعدَّه بعض اللُّغويين من "سَمِعَ يَسْمَعُ".

الفائدة الثانية: "جِئْ" الأمر الحاضر المعروف و"لَمْ يَجِئْ" - وغيرهما من الصِّيغ المنجزمة للمضارع - يجوز فيها أن تقلب الهمزة ياءً، طبقاً لقاعدة " راس وذيب" (ق: ١ للمهموز)، مثل: "جِيْ، و لم يَجِيْ"، وهكذا في "شَأْ، ولَمْ يَشَأْ" تكون الهمزة ألفاً، مثل: "شَاْ، و لم يَشَاْ"، لكن فيهما لا يحذف حرف العلّة مع وقوعه في آخر الأمر؛ لأنَّهما مبدلان من الهمزة وليسا بأصليين، فلا يقال: "جِ"، ولا: "شَ".

الفائدة الثالثة: لا يمكن في "مَجِيْءٌ، ومَشِيْئَةٌ" تبديل الهمزة بالياء وإدغامها فيها؛ لأنَّ الياء فيهما أصليةٌ، والقاعدة تتعلّق بالمدَّة الزَّائدة، فلا يقال: مَجِيَّةٌ ومَشِيَّةٌ، وفي "مَجَايِئُ" - جمع الظَّرف وأمثالها - ما صارت الياء همزةً طبقاً لقاعدة "عَجَائِزُ" (ق: ١٨) لأصليتها.

---

(١) فوُجد شرط كونه من باب فتح يفتح كما سبق ذكره في أبواب الثلاثي المجرد.

(٢) أي من شاءَ إلى شاءَتَا.

(٣) فعلى التقدير الأول ثبت كونه من باب سمع يسمع، وعلى التقدير الثاني من باب فتح يفتح.

الأسئلة:

١- عند ما تعارضت قواعد المهموز والمعتل، فأيتها تكون راجحة على الأخرى، اذكر مثال ذلك؟

٢- "شاء يشاء" من أيِّ باب، ما هي النكات التي تدلُّ على أنه من فتح يفتح؟

٣- لماذا لا يجوز أن يقال في أمر جاء يجيء: "جِ"، وفي شاء يشاء: "شَ"؟

التَّمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية، ثم صرفها إلى صيغها وطبق القواعد فيها:

١- ألا يألو ٢- آل يؤول ٣- أتى يأتي ٤- أوى يأوي

٢- حلّ الصِّيغ التالية:

١- أئيد ٢- أُيَدّ ٣- إذْ ٤- ساويل

٥- آلَوْنَ ٦- أُلَّ ٧- إيوِ ٨- لا تأوِيُنَّ

٩- أَلْ ١٠- أُوَلّ ١١- ماوٍ ١٢- مأوًى

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجرِ قواعد المهموز والمعتل فيها:

١- أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ.

٢- أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

٣- أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي.

٤- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ.

٥- وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ.

٦- قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ.

٧- فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ.

٨- يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ.

٩- فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا.

١٠- وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

١١- أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً...

١٢- فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ.

١٣- وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ.

١٤- فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي...

١٥- وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

١٦- وُطأ لأخيكَ الدُّخول في الجيش. ١٧- آوِ هذا اليتيم عندك ستؤجر عليه عند الله.

١٨- ما يئس المؤمن قطُّ من رحمة الله. ١٩- هؤلاء الطلاَّب يأتون إلى المعاهد يومياً.

٢٠- إنَّ هؤلاء العلماء لم يألوا جهداً في إصلاح المجتمع.

٢١- أَسَمعت أن أناساً في الهند يئدون بناهم خشية الإملاق.

٢٢- قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت.

٤- هات مثالين متنوعين لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس الأربعون

الفصل الثالث: المضاعف

وهو مشتملٌ على ثلاثة أقسامٍ:

١- قواعد المضاعف.

٢- تصاريف المضاعف.

٣- مركبات المضاعف مع المهموز والمعتل.

القسم الأول القواعد

١- قاعدة مدٍّ وشَدٍّ

إذا كان أوَّل المتجانسين أو المتقاربين ساكناً يُدغم في الثاني(١)، سواءٌ كان في كلمةٍ واحدةٍ، كـــ"مدٌّ وشدٌّ وعَبَدْتُّمْ"(٢)، أو في كلمتين، كـــ"اِذْهَبْ بِّنَا، وعَصَوْ وَّكَانُوْا"، إلَّا إذا كان السَّاكن حرف مدَّةٍ فحينئذ لم يُدغم(٣)، كـــ"فِيْ يَوْمٍ".

---

(١) لتخفيف الثقل؛ لأنَّ الكلمة التي فيها المثلان تصير ثقيلة بهما، وأهل العرب يستثقلون "التخفيف" غاية الاستثقال؛ إذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع إلى المخرج بعد انتقاله عنه. [كما قال الرضي]

(٢) أصل هذه الكلمات: مَدَدٌ، شَدَدٌ، عَبَدْتُمْ، ولا يقال: إنَّ الضَّمير - تُمْ - كلمة على حدة، فكيف صحَّ الإتيان بلفظ "عبد تم" في تمثيل كلمة واحدة؛ لأنَّ الضَّمير - تم - ضميرٌ مرفوعٌ متَّصلٌ، وله شدَّة اتصال بالفعل، لذا يُصبح الفعل مع أمثال هذا الضَّمير بمنزلة كلمة واحدة، فصحَّ الإتيان بـــ"عَبَدْ تُّمْ" في التمثيل، وهو مثال المتقاربين في المخرج.

(٣) هذه الاستثناء تتعلَّق بالمدَّة التي تكون في كلمة والسَّاكن في أخرى، أما إذا كانا في كلمة واحدة، فحينئذ تدغم، مثل: دَوِيٌّ كان في الأصل: دَوِيْيٌ.

٢- قاعدة مدَّ وفَرَّ

إذا اجتمع الحرفان المتجانسان في كلمةٍ واحدةٍ، وكانا متحرِّكين وقبلهما أيضاً متحرِّكٌ، فيسكَّن الأوَّلُ ويُدغم في الثّاني، مثل: مَدَّ وفَرَّ، إلَّا إذا كانا في اسم متحرِّك العين فلا، مثل: شَرَرٌ[1] وسُرُرٌ.

٣- قاعدة يَمُدُّ ويَفِرُّ

إذا اجتمع الحرفان المتجانسان في كلمةٍ واحدةٍ وكان ما قبل الأوَّل ساكناً غير مدَّةٍ، فحينئذٍ تُنقل حركة الأوَّل إلى ما قبله، ثم يُدغم في الثّاني، مثل: يَمُدُّ ويَفِرُّ ويَعَضُّ، إلَّا إذا كانا في كلمةٍ ملحقةٍ فلا، مثل: جَلْبَبَ.

٤- قاعدة حَاجَّ ومُوْدَّ

إذا اجتمع الحرفان المتجانسان أو المتقاربان وكانا متحرِّكين، وما قبل الأوَّل حرف مدَّةٍ زائدةٍ، تُحذف حركة الأوَّل ويُدغم في الثّاني، مثل: حَاجَّ ومُوْدَّ، كانا في الأصل حَاجَجَ ومُوْدِدَ[2].

٥- قاعدة لم يَمُدَّ و لم يَفِرَّ

إذا جاء على الحرف الثّاني بعد الإدغام وقف الأمر أو جزم جازمٍ يجوز في الثّاني الفتحة والكسرة وفَكُّ الإدغام، مثل: فِرَّ، فِرِّ، اِفْرِرْ، ولَمْ يَفِرَّ، لَمْ يَفِرِّ، لَمْ يَفْرِرْ، وإذا كان قبل الأوَّل مضموماً تجوز الضَّمة أيضاً، مثل: مُدَّ، مُدِّ، مُدُّ، اُمْدُدْ، ولَمْ يَمُدَّ، لَمْ يَمُدِّ، لَمْ يَمُدُّ، لَمْ يَمْدُدْ[3]، فصارت أربع أحوالٍ كما ترى.

---

(١) شَرَرٌ جمع شَرَرَةٌ، وهو ما يتطاير من النار [مختار الصّحاح]، والسُّرر جمع سرير.

(٢) وهي صيغة الماضي المجهول من باب مفاعلة.

(٣) فُتحت الدّال؛ لرفع اجتماع السّاكنين، ولكون الفتحة أخف الحركات، وكُسرت نظراً إلى أن السّاكن إذا حُرِّك حُرِّك بالكسر، وضُمَّت؛ لمناسبة الضّمة فيما قبلها.

الأسئلة:

١- كم قسمًا للمضاعف، وما هو الأول منها؟

٢- ما الفرق بين القاعدة الثانية والثالثة، وبيِّن حكمهما مع الأمثلة؟

٣- اذكر القاعدة الرابعة والخامسة مع ذكر الأمثلة.

التَّمارين:

١- طبّق القواعد المذكورة على الأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

١- وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ. ٢- وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا.

٣- كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا. ٤- يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لا تُبْطِلُوْا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.

٥- الفرُّ ٦- الردُّ ٧- الجرُّ ٨- الصبُّ

٩- الصدُّ ١٠- اللفُّ ١١- مددْتُما

أمثلة القاعدة الثانية:

١- رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. ٢- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.

٣- وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ. ٤- ظنَّ التلميذ الدَّرس صعباً.

٥- خاطبني الجاهل فلم أردَّ عليه. ٦- مرَّ القطار سريعاً.

٧- إذا هلَّ هلال رمضان فصُم. ٨- اصفرَّ وجه المذنب.

٩- تَرِقُّ هذه الأشجار في أبان الرَّبيع. ١٠- ليتكم تُقرُّون بذنبكم.

١١- ضلَّ زيدٌ الطَّريق في الغابة فلم يعد بعدُ.

أمثلة القاعدة الثالثة:

١- وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ. ٢- قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ.

٣- اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي...
٤- إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ.
٥- وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً.
٦- وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ.
٧- يمرُّ موزِّع البريد بالحي كلَّ يومٍ.
٨- استخفَّ الجمهور بقصيدة الشُّويعر.
٩- اقشعرَّ الحارس من البرد.
١٠- لا يفرُّ الشجاع من الموت.
١١- صديقي من يردُّ الشرَّ عنِّي.

أمثلة القاعدة الرابعة:

١- غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ.
٢- إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ...
٣- وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ.
٤- مُدْهَامَّتَانِ.
٥- على المارِّ في الطَّريق أن يحترم غيره.
٦- اخضارَّ الزَّرع.
٧- حابَّ ٨- حوبَّ ٩- جافَّ ١٠- جوفَّ
١١- ضالٌّ ١٢- زاالآن ١٣- ضاجَّاتٌ.

أمثلة القاعدة الخامسة:

١- وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَّلا شَهِيْدٌ.
٢- من مدَّ يده مستعيناً بك فامدُدْ له يدك.
٣- لا تهتمَّ بالدنيا على حساب أخراك.
٤- يا فتى! صُنْ عِفَّتك وغُضَّ طرفك.
٥- استمدَّ العَون من المولى عزَّوجلَّ.
٦- فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد.
٧- يا أخي! انضمَّ بالدَّعوة والتبليغ.

٢- هات مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

* * *

الدرس الحادي والأربعون

القسم الثاني في تصاريف المضاعف

المضاعف من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: المدُّ، أي الجرُّ.

تصريفه: مَدَّ، يَمُدُّ، مَدًّا، فهو مَادٌّ، ومُدَّ، يُمَدُّ، مَدًّا، فذاك مَمْدُوْدٌ، الأمر منه: مُدَّ مُدِّ مُدُّ أُمْدُدْ، والنَّهي عنه: لا تَمُدَّ لا تَمُدِّ لا تَمُدُّ لا تَمْدُدْ، والظَّرف منه: مَمَدٌّ، والآلة منه: مِمَدٌّ ومِمَدَّةٌ ومِمْدَادٌ، وتثنيتهما: مَمَدَّانِ ومِمَدَّانِ، والجمع منهما: مَمَادُّ ومَمَادِيْدُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَمَدُّ، والمؤنَّث منه: مُدَّى، وتثنيتهما: أَمَدَّانِ ومُدَّيَانِ، والجمع منهما: أَمَدُّوْنَ وأَمَادُّ ومُدَدٌ ومُدَّيَاتٌ.

الإعلال: "مُدَّ" - الماضي المجهول - أصلها: "مُدِدَ" فجرى فيها الإدغام طبقاً لــ"مَدَّ وفَرَّ" (ق: ٢)، وهكذا في "مُدَّ" الأمر الحاضر، وفي "يَمُدُّ ويُمَدُّ" طبقاً لــ"يَمُدُّ ويَفِرُّ" (ق: ٣)، وفي "مَادٌّ" اسم الفاعل، و"مَمَادُّ" جمع الظَّرف والآلة، و"أَمَادُّ" جمع التَّفضيل طبقاً لــ"حاجٌّ ومُوْدٌّ" (ق: ٤)، وفي الأمر والنَّهي طبقاً لِــ"مُدَّ" (ق: ٥)

الماضي المعروف: مَدَّ، مَدَّا، مَدُّوْا، مَدَّتْ، مَدَّتَا، مَدَدْنَ، مَدَدْتَّ، مَدَدتُّمَا، مَدَدتُّمْ، مَددتِّ، مَددتُّمَا، مَددتُّنَّ، مَددتُّ، مَدَدْنَا.

الإعلال: من "مَدَدْنَ" إلى الأخير ما جرى الإدغام في الدَّال؛ لسكون الدَّال الثانية، نعم من "مَدَدْتَّ" إلى "مَدَدْتُّ" جرى إدغام الدَّال في التاء طبقاً لقاعدة "عَبَدْ تُّمْ" (ق: ١) لتقاربهما مخرجاً.

الماضي المجهول: مُدَّ، مُدَّا، مُدُّوْا، مُدَّتْ، مُدَّتَا، مُدِدْنَ، مُدِدتَّ، مُدِدتُّمَا، مُدِدتُّمْ، مُدِدتِّ، مُدِدتُّمَا، مُدِدتُّنَّ، مُدِدتُّ، مُدِدنَا؛ قياساً على المعروف.

المضارع المعروف: يَمُدُّ، يَمُدَّانِ، يَمُدُّوْنَ، تَمُدُّ،... إلخ.

والمجهول: يُمَدُّ، يُمَدَّانِ،... إلخ.

المضارع المعروف بـــ"لن": لَنْ يَّمُدَّ، لَنْ يَّمُدَّا، لَنْ يَّمُدُّوْا،... إلخ.

والمجهول: لَنْ يُّمَدَّ، لَنْ يُّمَدَّا، لَنْ يُّمَدُّوْا،... إلخ.

الإعلال: لم تتغير فيه شيءٌ غير عمل "لَنْ"، والإدغام في المضارع قد بقي على حاله.

المضارع المعروف بـــ"لَمْ": لَمْ يَمُدَّ لَمْ يَمُدِّ لَمْ يَمُدُّ لَمْ يَمْدُدْ، لَمْ يَمُدَّا، لَمْ يَمُدُّوْا، لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدِّ لَمْ تَمُدُّ لَمْ تَمْدُدْ، لَمْ تَمُدَّا، لَمْ يَمْدُدْنَ، لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدِّ لَمْ تَمُدُّ لَمْ تَمْدُدْ، لَمْ تَمُدَّا، لَمْ تَمُدُّوْا، لَمْ تَمُدِّيْ، لَمْ تَمُدَّا، لَمْ تَمْدُدْنَ، لَمْ أَمُدَّ لَمْ أَمُدِّ لَمْ أَمُدُّ لَمْ أَمْدُدْ، لَمْ نَمُدَّ لَمْ نَمُدِّ لَمْ نَمُدُّ لَمْ نَمْدُدْ.

الإعلال: تجري في "لَمْ يَمُدَّ" وأخواتها قاعدة "مُدَّ" (ق: ٥)، وقس عليه المجهول.

المضارع المعروف بالنون الثقيلة: لَيَمُدَّنَّ، لَيَمُدَّانِّ،... إلخ.

والمجهول: لَيُمَدَّنَّ، لَيُمَدَّانِّ... إلخ.

والمضارع المعروف بالنون الخفيفة: لَيَمُدَّنْ، لَيَمُدُّنْ، ... إلخ.

والمجهول: لَيُمَدَّنْ، لَيُمَدُّنْ،... إلخ. لم يتجدَّد فيه شيءٌ من التَّغيير.

الأمر الحاضر: مُدَّ مُدِّ مُدُّ اُمْدُدْ، مُدَّا، مُدُّوْا، مُدِّيْ، مُدَّا، اُمْدُدْنَ.

تنبيه: لا يجوز فكُّ الإدغام في التثنية والجمع المذكَّر، وواحد المؤنَّث الحاضر؛ لأنَّ الدَّال الثَّانية ليست هنا في مكان الجزم والوقف، ولهذا فكُّ الإدغام ليس بصحيحٍ في "اُكْفُفَا" كما ورد في قصيدة البردة:

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إنْ قُلْتَ: "اكْفُفَا" هَمَتَا[١] وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ: "اسْتَفِقْ" يَهِمِ[٢]

والأمر باللام مثل: "لَمْ".

الأمر بالنُّون الثقيلة: مُدَّنَّ، مُدَّانِّ، مُدُّنَّ، مُدِّنَّ، مُدَّانِّ، اُمْدُدْنَانِّ.

والأمر بالنُّون الخفيفة: مُدَّنْ، مُدُّنْ، مُدِّنْ.

تنبيه: لا يجوز شيءٌ من فكِّ الإدغام والكسرة والضَّمة في "مُدَّنَّ"؛ لعدم الوقف.

النَّهي المعروف: لا يَمُدَّ، لا يَمُدِّ، لا يَمُدُّ، لا يَمْدُدْ، ... إلخ.

والمجهول: لا يُمَدَّ،...إلخ.

قسه مع النُّونين على الأمر.

الفاعل: مَادٌّ، مَادَّانِ، مَادُّوْنَ، مَادَّةٌ، مَادَّتَانِ، مَادَّاتٌ. مثل: "حَاجَّ"[٣] ... إلخ.

المفعول: مَمْدُوْدٌ، مَمْدُوْدَانِ، مَمْدُوْدُوْنَ، مَمْدُوْدَةٌ،...إلخ، على نهج الصَّحيح.

المضاعف من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الفرار، أي الهروب.

تصريفه: فَرَّ، يَفِرُّ، فِرَارًا، فهو فَارٌّ، الأمر منه: فِرَّ، فِرِّ، اِفْرِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَفِرَّ، لَا تَفِرِّ، لَا تَفْرِرْ، والظَّرف منه: مَفِرٌّ[٤]،... إلخ.

المضاعف من سمع يسمعُ: مثل: المسُّ، أي اللَّمس.

تصريفه: مَسَّ، يَمَسُّ، مَسًّا، فهو مَاسٌّ، ومُسَّ، يُمَسُّ، مَسًّا، فذاك مَمْسُوْسٌ، الأمر منه: مَسَّ

---

(١) "هَمَا يَهْمِي" من ضَرَبَ يَضربُ صيغة المثنى للمؤنث الماضي المعلوم.

(٢) مفهوم الشِّعر: ماذا حدث لعينيك؟ إذ قلت لهما: امتنعا عن الدُّموع، فهما تسيلان دموعاً، وماذا حدث لقلبك؟ إذ قلت له: عُد إلى وعيك ورُشدك، فهو يتوهَّم ويتفكَّر في المحبوب.

(٣) طبقاً للقاعدة الرابعة للمضاعف.

(٤) "مَفِرٌّ" بكسر الفاء ولا يجوز بفتحها، راجع البحث مفصَّلاً في اسم الظَّرف.

مَسِّ امْسَسْ، والنَّهي عنه: لا تَمَسَّ لا تَمَسِّ لا تَمْسَسْ، والظَّرف منه: مَمَسٌّ،... إلخ.

والتَّصاريف مع التَّعليلات مثل: "مَدَّ وفَرَّ".

المضاعف من الافتعال: مثل: الاضطرار، أي الإلجاء والإحواج.

تصريفه: اِضْطَرَّ، يَضْطَرُّ، اِضْطِرَارًا، فهو مُضْطَرٌّ، وأُضْطُرَّ، يُضْطَرُّ، اِضْطِرَارًا، فذاكَ مُضْطَرٌّ، الأمر منه: اِضْطَرَّ اِضْطَرِّ اِضْطَرِرْ، والنَّهي عنه: لَا تَضْطَرَّ لَا تَضْطَرِّ لَا تَضْطَرِرْ، والظَّرف منه: مُضْطَرٌّ مُضْطَرَّانِ مُضْطَرَّاتٌ.

فائدة: صار الفاعل والمفعول والظَّرف من هذا الباب في صورةٍ واحدةٍ، إلَّا أنَّ أصل الفاعل بكسر العين وأصل المفعول والظَّرف بفتحها.

المضاعف من الانفعال: مثل: الانسداد، أي الانغلاق.

تصريفه: اِنْسَدَّ، يَنْسَدُّ، اِنْسِدَادًا، فهو مُنْسَدٌّ، الأمر منه: اِنْسَدَّ اِنْسَدِّ اِنْسَدِدْ، والنَّهي عنه: لَا تَنْسَدَّ لَا تَنْسَدِّ لَا تَنْسَدِدْ، والظَّرف منه: مُنْسَدٌّ مُنْسَدَّانِ مُنْسَدَّاتٌ.

المضاعف من الاستفعال: مثل: الاستقرار، أي القرار والسُّكون.

تصريفه: اِسْتَقَرَّ، يَسْتَقِرُّ، اِسْتِقْرَارًا، فهو مُسْتَقِرٌّ، وأُسْتُقِرَّ، يُسْتَقَرُّ، اِسْتِقْرَارًا، فذاكَ مُسْتَقَرٌّ، الأمر منه: اِسْتَقَرَّ اِسْتَقَرِّ اِسْتَقْرِرْ، والنَّهي عنه: لا تَسْتَقِرَّ لا تَسْتَقِرِّ لا تَسْتَقْرِرْ، والظَّرف منه: مُسْتَقَرٌّ مُسْتَقَرَّانِ مُسْتَقَرَّاتٌ.

المضاعف من الإفعال: مثل: الإمداد، أي الإعانة.

تصريفه: أَمَدَّ، يُمِدُّ، إِمْدَادًا، فهو مُمِدٌّ، وأُمِدَّ، يُمَدُّ، إِمْدَادًا، فذاك مُمَدٌّ، الأمر منه: أَمِدَّ أَمِدِّ أَمْدِدْ، والنَّهي عنه: لا تُمِدَّ لا تُمِدِّ لا تُمْدِدْ، والظَّرف منه: مُمَدٌّ مُمَدَّانِ مُمَدَّاتٌ.

المضاعف من التَّفعيل والتَّفعُّل: مثل: التَّجديد والتجدُّد من الجدَّة.

تصريفهما: هما مثل الصَّحيح بجميع الوجوه، مثل: جَدَّدَ، يُجَدِّدُ، تَجْدِيْدًا، فهو مُجَدِّدٌ إلخ وتَجَدَّدَ، يَتَجَدَّدُ، تَجَدُّدًا، فهو مُتَجَدِّدٌ، ... إلخ.

ومن المفاعلة: مثل: المحاجة، أي الاستدلال من الجانبين.

تصريفه: حَاجَّ، يُحَاجُّ، مُحَاجَّةً، فهو مُحَاجٌّ، وحُوْجَّ، يُحَاجُّ، مُحَاجَّةً، فذاك مُحَاجٌّ، الأمر منه: حَاجَّ حَاجِّ حَاجِجْ، والنَّهي عنه: لا تُحَاجَّ لا تُحَاجِّ لا تُحَاجِجْ، والظَّرف منه: مُحَاجٌّ، ... إلخ.

الإعلال: جرى الإدغام في جميع صيغ هذا الباب مثل "حَاجَّ ومُوْدَّ" (ق: ٤)

ومن التَّفاعل: مثل: التَّضاد، أي التَّناقض.

تصريفه: تَضَادَّ، يَتَضَادُّ، تَضَادًّا، فهو مُتَضَادٌّ،...، مثل: المفاعلة، أي حَاجَّ، يُحَاجُّ.

الأسئلة:

١- هل يجوز فكُّ الإدغام في التثنية والجمع؟

٢- ماذا أجاب صاحب الكتاب عن كلمة "أُكفُفَا" المذكورة في الشعر؟

٣- اذكر مفهوم الشعر.

٤- صرِّف الانفعال إلى الفاعل والمفعول.

التَّمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية وصرفها إلى صيغها، ثم طبق القواعد فيها:

١- الصبُّ	٢- الدقُّ	٣- الجفاف	٤- التمام	٥- اللذة
٦- الغضُّ	٧- الاشتداد	٨- الاهتمام	٩- الانشقاق	١٠- الانفكاك
١١- الاستمداد	١٢- الاستحقاق	١٣- الإملال	١٤- الإصرار	١٥- التخفيف
١٦- التتميم	١٧- التحبب	١٨- التحقق	١٩- المحابة	٢٠- المماسة
٢١- التضاد	٢٢- التحابة.			

٢- حلّ الصِّيغ التالية:

١- مُحَيْبِيبٌ ٢- أجافٌ ٣- عَضَّةٌ ٤- بُشَّشٌ ٥- بُوَيْشَّةٌ
٦- مُتَيميمةٌ ٧- نُحَبٌّ ٨- مَداقيق ٩- مُجَيرِيرٌ ١٠- مُحابٌّ
١١- مماسَّةٌ ١٢- لِيرُدَّا ١٣- لا تضادٍّ ١٤- أنفُكِكتما ١٥- لم تُشدَدْ
١٦- يستمِدُّون ١٧- مُتَمِّمان ١٨- مُقَلَّلاتٌ ١٩- أمللتما ٢٠- مُصِرَّةٌ.

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالمضاعف من الآيات والجمل التالية، وعين باب كلٍّ منها مستشفاً إلى قواعدها:

١- وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.
٢- قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ.
٣- مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...
٤- إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً.
٥- وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ.
٦- وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً.
٧- فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ.
٨- وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحاً.
٩- وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى.
١٠- وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ.
١١- فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً.
١٢- وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ.
١٣- وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ.
١٤- الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً.
١٥- وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ...فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا.
١٦- قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.
١٧- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.
١٨- يهُشُّ الفرس الذباب بذنبه.
١٩- هلّا تكففن عن إيذاء الآخرين.
٢٠- ترِقُّ القلوب لبكاء الثواكل.
٢١- يا فتى! صُنْ عِفَّتك وغُضَّ طرفك.

٢٢- لا تهتمَّ بالدنيا على حساب أخراك.

٢٣- يا أيتها النساء! اُعفُفن واكفُفن عن السفور.

٢٤- ما بالكم انكببتم على كسب الدنيا.

٢٥- اتركوا الآن اللَّعب وانكبُّوا على الكتب.

٢٦- يا أخي! انضمَّ بالدَّعوة والتَّبليغ.

٢٧- يُستحبُّ الجلوس في مكان مرتفع للوضوء.

٢٨- أقرَّ المجرم بالجريمة وبكى أمام القاضي.

٢٩- يا بُنيَّ! استمدَّ العَون من المولى عزَّ وجلَّ.

٣٠- ما أُحلَّت لكم الخبائث.

٣١- من يشاقِّ الله ورسوله يكن من الخاسرين.

٣٢- ويحكم تشكّكون الناس في دينهم.

٣٣- أتريدون أن تتخصَّصوا في الدَّعوة والإرشاد؟

٣٤- أمَسُّ ثياب الطِّفل فأجدها مبلَّلةً.

٣٥- حقَّق الطالب المجتهد نجاحاً باهراً في الامتحان.

٣٦- يا بنات! استمرِرن في عملكنَّ حتى آذن لكنَّ بالتوقُّف.

٣٧- لا يتأتَّى الإتقان في العمل إلَّا بعد ممارسة طويلة.

٤- هات مثالاً واحدا لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس الثاني والأربعون

القسم الثالث في مركبات المضاعف مع المهموز والمعتلّ

مهموز الفاء والمضاعف من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: الإمامة، أي الرِّئاسة.

تصريفه: أَمَّ، يَؤُمُّ، إِمَامَةً، فهو آمٌّ، وأُمَّ، يُؤَمُّ، إِمَامَةً، فذاك مَأْمُوْمٌ، الأمر منه: أُمَّ أُمِّ أُمُّ أُؤْمُمْ، والنَّهي عنه: لا تَؤُمَّ لا تَؤُمِّ لا تَؤُمُّ لا تَأْمُمْ، والظَّرف منه: مَأَمٌّ، والآلة منه: مِأَمٌّ ومِأَمَّةٌ ومِأْمَامٌ، وتثنيتهما: مَأَمَّانِ ومِأَمَّانِ، والجمع منهما: مَآمٌّ ومَآمِيْمُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَوَمُّ، والمؤنَّث منه: أُمَّى، وتثنيتهما: أَوَمَّانِ وأُمَّيَانِ، والجمع منهما: أَوَمُّوْنَ وأَوَامّ وأُمَمٌ وأُمَّيَاتٌ.

الإعلال: جرت في الهمزة قواعد المهموز، وفي المتجانسين قواعد المضاعف، والتَّرجيح لقاعدة المضاعف حين التَّعارض، ولهذا يجري قانون "يَمُدُّ" في "يَؤُمُّ" لا قانون "رَأس"، وهكذا في "أَؤُمُّ"، رُجِّح قانون "يَمُدُّ" على قانون "آمَنَ"، لكن بعد الإدغام تبدَّلت الهمزة بالواو طبقاً لقانون "أَوَادِمُ، وأُوَمِّلُ".

المثال والمضاعف من سَمِعَ يَسْمَعُ: مثل: الوُدُّ، أي الصَّداقة.

تصريفه: وَدَّ، يَوَدُّ، وَدًّا، فهو وَادٌّ، ووُدَّ، يُوَدُّ، وَدًّا، فذاك مَوْدُوْدٌ، الأمر منه: وَدَّ وَدِّ اِيْدَدْ، والنَّهي عنه: لَا تَوَدَّ لَا تَوَدِّ لَا تَوْدَدْ، والظَّرف منه: مَوَدٌّ، والآلة منه: مِوَدٌّ ومِوَدَّةٌ ومِيْدَادٌ، وتثنيتهما: مَوَدَّانِ ومِوَدَّانِ، والجمع منهما: مَوَادُّ ومَوَادِيْدُ، وأفعل التَّفضيل المذكَّر منه: أَوَدُّ، والمؤنَّث منه: وُدَّى، وتثنيتهما: أَوَدَّانِ، ووُدَّيَانِ، والجمع منهما: أَوَدُّوْنَ وأَوَادُّ ووُدَدٌ ووُدَّيَاتٌ.

الإعلال: في المتجانسين عُمل حسب قواعد المضاعف، وفي الواو طبقاً لقواعد المعتلّ، إلَّا حين التَّعارض، كما في "مِوَدٌّ" - اسم الآلة - تقتضي قاعدة المعتلّ - أي قاعدة "مِيْعَادٌ" - إبدال

الواو بالياء، وقاعدة المضاعف - أي قاعدة "يَمُدُّ" - تقتضي نقل حركة الدّال الأولى إلى الواو، فَرُجحت قاعدة المضاعف(١).

المهموز والمضاعف من الافتعال: مثل: الإِيْتِمَامُ، أي الاقتداء.

تصريفه: اِيْتَمَّ، يَأْتَمُّ، اِيْتِمَامًا، فهو مُؤْتَمٌّ، واُوْتُمَّ، يُؤْتَمُّ، اِيْتِمَامًا، فذاك مُؤْتَمٌّ، الأمر منه: اِيْتَمَّ اِيْتَمِّ اِيْتَمِمْ، والنَّهي عنه: لَا تَأْتَمَّ لَا تَأْتَمِّ لَا تَأْتَمِمْ، والظَّرف منه: مُؤْتَمٌّ، ... إلخ.

قاعدة حروف "يرملون"

إذا وقعت نونٌ ساكنةٌ قبل حرفٍ من حروف "يرملون" في كلمتين، فيكون هناك إدغامها مع الغنة، لكن في "اللّام والرّاء" بدون الغنة، مثل: من يَّرغبُ، مِن رَّبِّكَ، عَمَّ يَتَسَاءَلُوْنَ، مِن لَّدُنَّا، مَن وَّعَدَ، مَكَّنَّا، وكذلك: رَؤُوْفٌ رَّحِيْمٌ، وصَالحاً مِّنْ ذَكَرٍ - النُّون السَّاكنة في هذين المثالين الأخيرين تنوينٌ - وأمَّا في كلمةٍ واحدةٍ مثل: دُنْيَا، وبُنْيَانٌ، وصِنْوَانٌ، فلا يكون إدغامٌ ولا غنةٌ.

قاعدة الحروف الشَّمسية

تدغم لام التَّعريف في "التَّاء، والثَّاء، والدَّال، والذَّال، والرَّاء، والزَّاء، والسِّين، والشِّين، والصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، واللاَّم، والنُّون" مثل: وَالشَّمْسِ، ويُقال لهذه الحروف: "الشَّمسية"(٢)، وسواها كلها تُسمَّى بـــ"القمرية"، واللاَّم لا تُدغم فيها، مثل: وَالْقَمَرِ(٣).

---

(١) لأنَّ الإدغام مقدَّمٌ على الإعلال إذا لم يكن الإعلال في آخر الكلمة، وإلَّا يُرجَّح الإعلال على الإدغام، كـــ"اِرْعَوَى وقَوِيَ"، والإعلال والإدغام كلاهما مقدمان على التخفيف. [إرشاد الصِّيغة]

(٢) أمثلة بقية الحروف الشَّمسية: التَّوفيق، الثَّواب، الدَّليل، الذَّكاة، الرَّيحان، الزَّهرة، السَّمك، الصَّفاء، الضَّيف، الطَّالب، الظَّهيرة، اللَّحم، النَّجم.

(٣) أمثلة ما بقي من الحروف القمرية: الأمُّ، الباب، الجنَّة، الحكمة، الخير، العلم، العَشاء، الغداء، الفم، الكتاب، الماء، الولد، الهواء، اليد.

وجه التَّسمية ظاهرٌ: أنَّ هذين اللَّفظين وقعا في القرآن الكريم، فالأوَّل مع الإدغام، والثَّاني بدون الإدغام، مثل: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (الرحمن:٥)، فالحروف التي يكون فيها الإدغام لها نسبةٌ بلفظ "الشَّمس"، والتي ليس فيها الإدغام فلها نسبةٌ بلفظ "القمر".

الأسئلة:

١- إذا تعارضت قواعد المهموز والمضاعف فالترجيح لأيتها؟

٢- اذكر القاعدتين المذكورتين مع ذكر أمثلتهما.

٣- ما هو وجه التسمية للحروف الشمسية والقمرية؟

التَّمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية، وصرفها، وطبق القواعد فيها:

١- أبَّ يأُبُّ ٢- يمَّ ييمَّ ٣- ألَّ يألُّ ٤- ودَّ يودُّ ٥- أنَّ يئِنُّ.

٢- حلِّ الصِّيغ التالية:

١- أُبَبٌ ٢- لا نُأَبِّ ٣- وُدَّ ٤- إبابٌ ٥- يُيمُّ
٦- يومِنَ ٧- يُمومٌ ٨- مياميمٌ ٩- يائِنٌ ١٠- مآوِبُ.

٣- استخرج من الآيات والجمل التالية الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة، وعين الصيغ وأجر القواعد فيها.

١- الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. ٢- سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ.
٣- رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ . ٤- وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى.
٥- يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ.
٦- جُرح سعيدٌ في بُؤبُؤ عينه اليسرى. ٧- يئنّ الجريح من شدَّة الألم.
٨- أدَّت الصاعقة إلى إحراق منازلهم. ٩- أسَّ أستاذنا مدرسة جديدة.

١٠- يألُّ المجاهدون عدوَّهم من مراصدهم.

١١- أصصتُنَّ القارورة القيمة.

١٢- يؤجُّ الطلاب عندما يمشون إلى المدرسة.

١٣- بأبأ سعيدٌ لأستاذه.

١٤- من الَّذي أمَّ الناس في غياب الإمام.

١٥- أصبح الجوُّ بارداً.

١٦- آن وقتُ خروج المهديِّ الموعود.

١٧- لودِدْتُ أن أُقتل في سبيل الله.

١٨- نأسفُ على ما آلت إليه أحوال المجتمع.

١٩- قال القائد للجنديَين: إئمِنا العدوَّ من هذه الجهة.

٢٠- إنَّ هؤلاء اليهود تتأجَّج في قلوبهم نار الحقد ضدَّ المسلمين.

أمثلة القاعدة الأولى:

١- أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ.

٢- أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ.

٣- أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ.

٤- وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ.

٥- وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ.

٦- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ.

٧- وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ.

٨- الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ.

٩- لن نوافقكم أبداً على هذا الرأي.

١٠- أشهد أن لا إله إلَّا الله.

١١- أشهد أنَّ محمَّداً رَّسول الله.

١٢- صيروا قدوةً حسنةً لمن بعدكم.

١٣- لا ينبغي أن يشغلك شيء عن الصَّلاة.

أمثلة القاعدة الثانية:

١- يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

٢- وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ.

٣- يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ.

٤- أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

٥- قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٦- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ.

٧- وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ.

٨- ألا تؤدُّون الزَّكاة كلَّ سنة؟

٩- يريد المدير أن يؤجِّل الامتحان.

١٠- ذكَّر الواعظُ النَّاسَ الموتَ.

١١- ألا تُربِّين أولادكِ على أصول الدِّين.

١٢- أَلَمْ يُبح لك الإفطار في السَّفر؟

١٣- أظُنُّ أنَّهم يميِّزون بين الحلال والحرام.

١٤- لم يُلغَ هذا القانون بعدُ.

١٥- لم يُنهَ العمل حتى الآن.

١٦- أ أعين الفقراء وأطعموا؟

١٧- هل دخلت الضُّيوفُ في غرفة الجلوس.

١٨- الغيبة أشدُّ من الزنا.

١٩- ينبغي أن تنهيا عن السوء والفحشاء.

٢٠- الصلاة خيرٌ من النوم.

٢١- يهشُّ الفرس الذُّباب بذنبه.

٤- هات مثالين لكلٍّ من الأبواب والقاعدتين المذكورتين.

* * *

الباب الرَّابع

في الإفادات النافعة

١- الإقامة والاستقامة.

٢- أَبَى يَأبى.

٣- كُل وخُذْ، ومُرْ.

٤- لَمْ يَكُ، وإِنْ يَّكُ.

٥- اِتَّخَذَ (تَخِذَ).

٦- أصالة الفعل والمصدر وفرعيَّتهما.

٧- حذف الواو والياء من جمعي المذكّر وواحد المؤنَّث الحاضر.

الدرس الثالث والأربعون

التَّمهيد: كان أستاذي الشَّيخ محمَّد البريلوي ؒ ماهراً حاذقاً في الصَّرف، يدفع شذوذ الصَّرفيِّين ببيان القاعدة على وجهٍ بديعٍ، فأريد أن أبيِّن شيئاً من تلك الإفادات لصالح النَّاشئين.

الإفادة الأولى: إقامةٌ واستقامَةٌ

قد وقع التَّعليل في أجوف باب الإفعال والاستفعال طبقاً لـ"يَقُوْلُ، يَبِيْعُ، يُقَالُ، يُبَاعُ" (ق: ٨)، مثل: "أَقَامَ، إِقَامَةً، واِسْتِقَامَ، اِستقامةً" ووقع التَّصحيح[١] أيضاً، مثل: "أَرْوَحَ، إِرْوَاحاً، واِسْتَصْوَبَ، اِسْتِصْوَاباً"، بل التَّصحيح أكثر من التَّعليل حتَّى قيل: إنَّ التَّصحيح من خواص الإفعال والاستفعال.

فبعض أهل الصَّرف لقلَّة مهارتهم ولعدم توضيحهم القاعدة حق التَّوضيح قائلون بشذوذ الكلمات الكثيرة التي لم يقع الإعلال فيها، منها بعض الكلمات من هذين البابين.

أمَّا أستاذي المرحوم: فهو بيَّن هذه القاعدة على أسلوبٍ زال به الشُّذوذ مطلقاً، وانطبقت الكلمات كلُّها على تلك القاعدة، وهي:

"الواو والياء المتحرِّكتان اللَّتان قبلهما حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، وليست بعدهما ألفٌ ساكنةٌ في المصدر، فعند تحقُّق الشُّروط الأخرى[٢] تُنقل حركتهما إلى ما قبلهما، وإذا كانت تلك الحركة فتحةً تصيران ألفاً (ق: ٨)، مثل: إِقَامَةٌ من "إِقْوَمَةٌ"، و"اِسْتِقَامَةٌ" من اِسْتِقْوَمَةٌ، و"إِشَاعَةٌ" من إِشْيَعَةٌ، و"اِسْتِشَاعَةٌ" من اِسْتِشْيَعَةٌ".

أما "إِرْوَاحٌ واِسْتِصْوَابٌ"، فهناك ألفٌ ساكنةٌ بعدهما فلا يجري فيهما هذا القانون، فاندفع الشُّذوذ.

---

(١) التَّصحيح هو ضدُّ التَّعليل.

(٢) وهي نفس الشروط التي ذُكرت تحت القاعدة الثامنة، أي الأوَّل والثاني والرَّابع والسَّادس.

تنبيه: مصدر هذين البابين كما يأتي على وزن "إفعالٌ واستفعالٌ"، هكذا يأتي على وزن "إِفْعَلَةٌ وإِسْتِفْعَلَةٌ" أيضاً كما مضى آنفاً، مثل: "إقامةٌ واستقامةٌ" أصلهما: إِقْوَمَةٌ وإِسْتِقْوَمَةٌ، وهكذا جميع مصادر الأفعال المعلَّلة من الأجوف من هذين البابين تأتي على هذين الوزنين.

وهذان الوزنان خاصان بالأجوف، ولكنَّ الأجوف لا يختصُّ بهما بل هو يأتي على وزن "إِفْعَالٌ وإِسْتِفْعَالٌ" أيضاً، مثل: إِرْوَاحٌ وإِسْتِصْوَابٌ، كما أنَّ وزن "فُعَلٌ" مصدر الثُّلاثيِّ المجرَّد مختصٌّ بالنَّاقص، مثل: "هُدىً" أصله هُدَيٌ، ولا يوجد في غيره، والنَّاقص ليس بمختصٍّ به، بل هو يأتي على أوزان أخرى أيضاً، مثل: "الدَّعْوَةُ وَالْخَشْيَةُ وَالْبُكَاءُ".

فالحاصل: أنَّ الأجوف من هذين البابين قد يأتي معلَّلاً، مثل: إِقَامَةٌ وإِسْتِقَامَةٌ وإِبَانَةٌ وإِسْتِبَانَةٌ، وقد يأتي مصحَّحاً، مثل: إِرْوَاحٌ وإِسْتِصْوَابٌ وإِحْيَاءٌ وإِسْتِحْيَاءٌ، فأُعِلَّ القسم الأوَّل؛ لعدم الألف بعد الواو والياء في المصدر، و لم يُعَلَّ القسم الثاني؛ لوجود الألف بعد الواو والياء في المصدر، وكلاهما بحسب القاعدة، فلم تخرج أَيَّةُ كلمة من القاعدة و لم يلزم الشُّذوذ.

سؤال: إنَّكم جعلتم الفعل أصلاً في الإعلال والمصدر فرعاً، كما بيَّنتم في "قَامَ، قِيَاماً، قَاوَمَ، قِوَاماً" (ق: ١٣)[1]، وهنا يلزم عكسه: بأنَّ الفعل صار تابعاً للمصدر في الإعلال.

جواب: الأصالة والفرعيَّة في الإعلال كلامٌ ضعيفٌ جدًّا، والأصل في الإعلال وغيره من الأحكام: "هو المراعاة لوحدة حكم الباب في جميع الصِّيغ؛ لئلَّا تفوت المناسبة بين الصِّيغ، فإذا رأينا سبباً قويًّا للإعلال في صيغةٍ واحدةٍ، أجريناه في الجميع، وإذا رأينا سبباً قويًّا للتَّصحيح في صيغةٍ واحدةٍ نحكم بالتَّصحيح على جميع الصِّيغ".

---

(١) التي اشترط فيها لوقوع الإعلال في المصدر أن يكون فعله مُعلَّلاً، فعُلم من هذا الاشتراط أنَّ الفعل أصلٌ في باب الإعلال، والمصدر فرعه.

وأمَّا رعاية هذا المعنى بأنَّ السَّبب وُجد في الأصل أو في الفرع، فليس بملحوظٍ أبداً، مثلاً: وقوع الواو بين الياء والكسرة ثقيلٌ وهو يقتضي حذف الواو، فلذا حذفت الواو في "يَعِدُ"، وحُذفت في الأخرى؛ للمناسبة بين الصيغ كلِّها، وهكذا اجتماع الهمزتين الزَّائدتين في أوَّل صيغة المضارع - أُأَكْرِمُ - ثقيلٌ يقتضي حذف الهمزة الثانية، فلأجل الثِّقل حذفت من "أُأَكْرِمُ"، ثم حُذفت من الجميع للمناسبة فقط، وإن لم توجد علَّة الحذف فيها، بدون ملاحظة هذا المعنى أنَّ "يَعِدُ" أصلٌ وغيرها فرعٌ، أو "أُأَكْرِمُ" أصلٌ والصِّيغ الأخرى فرعٌ، وإلَّا لو كان الغائب - يَعِدُ - أصلاً فلا يصحُّ اتباع "يُكْرِمُ" لــ"أُكْرِمُ" في سقوط الهمزة، ولو نجعل المتكلِّم - أُأَكْرِمُ - أصلاً، فلا يجوز اتباع "أَعِدُ" لــ"يَعِدُ" في سقوط الواو.

سؤال: اتَّضح من هذا البيان أنَّ القانون جرى في "يَعِدُ" أصلاً؛ والصِّيغ الأخرى تابعة لها، مع أنَّكم بيَّنتم في قاعدة "يَعِدُ ويَهَبُ"(ق: ١) أنَّه ينبغي بيان القاعدة هكذا: "كلُّ واو وقعت بين علامة المضارع والكسرة أو الفتحة...إلخ"، ولا ينبغي البيان هكذا: "أنَّ كلَّ واوٍ وقعت بين الياء المفتوحة والفتحة أو الكسرة"؛ لأنه تطويلٌ بدون فائدة، فهذا تناقضٌ بين عبارتيكم؟

جواب: في بيان القواعد تكون جهتان: إحداهما: بيان القاعدة، وثانيهما: بيان النكتة وسبب حكم القاعدة، ففي الجهة الأولى لا بدَّ من كلامٍ كليٍّ شاملٍ لجميع الجزئيات، وفي الجهة الثانية شرح ذلك القانون: بأنَّ القانون وُجد في صيغة كذا على طريق كذا أو لسبب كذا، وجُعلت الصِّيغ الأخرى تابعةً لها، ويكون الشَّرح في الجهة الأولى موجباً للانتشار، ولهذا يــبيِّن المحقِّقون القواعد أوَّلاً بياناً كليًّا شاملاً، ثم يشرحونها بشروطٍ وقيودٍ ونكتٍ كما ترى في "الفصول الأكبرية، والأصول الأكبرية" وسائر كتب أولي التَّحقيق، وبيان الأصالة والفرعية بين المصدر والفعل سيأتي في هذا الباب مفصَّلاً حسب إفادات أستاذي رحمه الله.

الإفادة الثانية: أَبَى يَأْبَى

قد جاءَ "أَبَى يَأْبَى" من فَتَحَ يَفْتَحُ؛ مع أنَّ عينه أو لامه ليست من الأحرف الحلقيَّة، فقالوا: إنَّه شاذٌّ، وهكذا "قَلَى يَقْلَى" و"عَضَّ يَعَضُّ" و"بَقَى يَبْقَى" في بعض اللُّغات.

لكن قال الأستاذ: القانون هكذا: "إنَّ كلَّ كلمةٍ صحيحةٍ تأتي من "فَتَحَ يَفْتَحُ" لا بدَّ أن تكون عينها أو لامها حرفاً حلقياً، زاد فيها قيد "صحيحة"، فاندفع الشُّذوذ؛ لأنَّ بعض هذه الكلمات المذكورة من الناقص وبعضها من المضاعف.

وأمَّا "رَكَنَ يَرْكَنُ" فهو من التَّداخل، أعني: ماضيه من "نَصَرَ" ومضارعه من "سَمِعَ".

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الأولى:

١- بأيَّة قاعدةٍ تتعلَّق الإفادة الأولى؟

٢- عرِّف "التَّعليل والتَّصحيح"، وهل يجري كلاهما في "معتلِّ الإفعال والاستفعال".

٣- ما الفرق بين عامَّة أهل الصَّرف والشَّيخ سيِّد محمَّد في بيان القاعدة المذكورة؟

٤- هل يأتي مصدر باب "الإفعال والاستفعال" على وزن آخر أيضاً، وهل له شرطٌ خاصٌّ؟

٥- ما هو الأصل في الإعلال؟

٦- اذكر الجهتين اللَّتين أهل الصَّرف يراعونهما عند ذكر القواعد.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الثانية:

١- بأيَّة قاعدةٍ تتعلَّق الإفادة الثانية؟

٢- بيِّن الفرق بين الشَّيخ سيد محمَّد وعامَّة أهل الصَّرف في بيان قاعدة "أبى يأبى"؟

٣- ماذا أجاب المصنِّف رحمه الله عن كلمة "رَكَنَ يَرْكَنُ"؟

* * *

الدرس الرابع والأربعون

الإفادة الثالثة: كُلْ، وخُذْ، ومُرْ

قالوا: إنَّ حذف الهمزتين في "كُلْ وخُذْ ومُرْ" شاذٌّ من قاعدة "أُوْمِنَ".

قال الأستاذ: إنَّ في هذه الصِّيغ وقع قلبٌ مكانيٌّ[1]، بأن وضعوا الفاء مكان العين والعين مكان الفاء، فصارت "اُكْؤلْ" من اُأْكُلْ، و "اُخْؤذْ" من اُأْخُذْ، و"اُمْؤرْ" من اُأْمُرْ، فحذفت الهمزة الثانية وفقاً لـــ"يَسَلُ" (ق: ٧)، والهمزة الأولى استغناءً عنها.

سؤال: قاعدة "يَسَلُ" جوازيةٌ والحذف في "كُلْ، وخُذْ، ومُرْ" وجوبيٌّ.

جواب: إنَّنَا نبيِّن القاعدة هكذا: "كلُّ همزةٍ متحرِّكةٍ إذا وقعت بعد ساكنٍ غير مدَّةٍ زائدةٍ وياء التَّصغير تُنقل حركتها إلى ما قبلها جوازاً ثم تُحذف وجوباً، إلَّا إذا كانت بعد ساكنٍ مقلَّبٍ[2] أو في فعلٍ من أفعال القلوب فوجوباً"، فوجوب حذف الهمزة في أفعال الرُّؤية وفي هذه الصِّيغ الثلاثة، وعدم حذفها في أسماء الرُّؤية، كلُّها بحسب قاعدة "يَسَلُ" (ق: ٧)

وأمَّا "مُرْ" فيجوز فيها القلب وعدم القلب كلاهما، فعلى تقدير القلب تُحذف الهمزة وجوباً، ولهذا لم يأت "امْؤُرْ" قطُّ، وعلى تقدير عدم القلب لا ينطبق عليها قانون "يسأل" الجوازي، فلا يكون الحذف[3]، نعم يواجهها هناك قانون "أُوْمِنَ" فتبدل بالواو فيصير الفعل "اُوْمُرْ"،

---

(١) القلب المكاني: هو تبديل موقع حرفين من الكلمة؛ لضرورة صرفية أو لفظية...نحو: جايئُ..جائيُ.. جاءٍ. [المعجم المفصَّل في علم الصَّرف]

(٢) أي القلب المكاني.

(٣) لا وجوباً ولا جوازاً، وجه عدم الحذف وجوباً قد ذُكر في المتن، وهو عدم وقوع القلب فيه وعدم كونه من أفعال القلوب، وأما عدم الحذف جوازاً؛ فلأنَّ الهمزة على تقدير عدم القلب تقع بعد متحرك؛ لأنَّ الأصل حينئذٍ "اُؤْمُرْ" فلا تجري هذه القاعدة فيه، بل تجري قاعدة "أُوْمِنَ" فتقلب الهمزة الثانية واواً على الوجوب، فتصبح "اُوْمُرْ".

والقلب المكاني يقع في كلام العرب كثيراً:

١- أحياناً بوضع الفاء مكان العين والعين مكان الفاء، مثل: "آدُرٌ" من أدْءُرٌ، كان في الأصل "أَدْوُرٌ" جمع دَارٍ، فتبدَّلت الواو همزةً طبقاً لقاعدة "وُجُوْهٌ"، ثم قهقرت الهمزة من مكان العين إلى مكان الفاء، فصار "أأْدُرٌ"، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً طبقاً لقانون "آمَنَ"، فصار "آدُرٌ" على وزن أعْفُلٌ.

٢- إنَّهم يضعون العين مكان اللَّام واللَّام مكان العين، مثل: "قِسِيٌّ" من قُوُوْسٌ جمع قَوْسٍ، فجعلوا السِّين مكان الواو، والواو مكان السِّين فصار "قُسُوْوٌ"، ثم صار "قِسِيٌّ" طبقاً لقاعدة "دِلِيٌّ" (ق: ١٥)

٣- ينقلون لام الكلمة إلى الفاء، والفاء إلى العين، والعين مكان اللام، مثل: أَشْيَاءُ على وزن لَفْعَاءُ، كان في الأصل "شَيْئَاءُ" على وزن فَعْلَاءُ جمع شَيْءٍ، مثل: "نَعْمَاءُ" جمع نِعْمَةٍ.

ولا يصح أن يكون "أَشْيَاءُ" على وزن "أَفْعَالٌ"؛ لأنَّه غير منصرف، فإن سُلِّم كونه على وزن "أَفْعَالٌ" يلزم أن يكون "أَشْيَاءُ" غير منصرف بدون سببٍ، فلذا قالوا: أصله "شَيْئَاءُ" على وزن "فَعْلاءُ"، والألف الممدودة سببٌ قائمٌ مقام السببين، وبعد القلب صار "أَشْيَاءُ" على وزن "لَفْعَاءُ".

ضابطة معرفة القلب المكاني

إنَّ القلب المكاني يُعرف من وجهين:

١- قد يُعلم القلب بإمعان النَّظر في الكلمات الاشتقاقية المتجانسة لتلك الكلمة المقلوبة، مثل: "آدُرٌ" يُعرف من واحده "دَارٌ"، وجمعه "دُوْرٌ"، وتصغيره "دُوَيْرَةٌ" بأنَّ العين انتقلت من مكانها إلى مكان الفاء، وهكذا "قِسِيٌّ" يعرف من واحده "قَوْسٌ"، ومصدره "تَقَوُّسٌ" بأنَّ أصله كان "قُوُوْسٌ"، فاللاَّم انتقلت من مكانها إلى مكان العين.

٢- وهكذا يعرف القلب من أنه لو لم يُعترف به يلزم الخلل في الكلمة، مثل: القول بمنع الصَّرف بدون السَّبب كما هو ظاهرٌ من "أَشْيَاءُ"، أو يلزم القول بالشُّذوذ، كما في "خُذْ ومُرْ"؛ لأنَّ تخفيف الهمزة أو الإعلال بدون علَّةٍ خلافٌ للقياس، كما أنَّ الممنوع من الصَّرف بدون سببٍ خلافٌ للقياس ومقتضٍ لتقدير القلب.

الإفادة الرَّابعة: لَمْ يَكُنْ، وإن يَّكُنْ

تارةً تُحذف النُّون من "لَمْ يَكُنْ" و"إِنْ يَّكُنْ" فيصير الفعل "لَمْ يَكُ" و"إنْ يَّكُ". فقالوا إنَّ هذا الحذف شاذٌّ.

ولكن قال الأستاذ: إنَّ هذا ليس بشاذٍّ بل له قانونٌ، وهو: "أنَّ كلَّ نونٍ واقعةٍ في آخر الفعل النَّاقص يجوز حذفها حين دخول الجوازم عليها[1]"، مع أنَّ هذه القاعدة منحصرةٌ في فردٍ واحدٍ أي: في كلمة "كَانَ" فقط ولكنَّ انحصار الكلية في فردٍ واحدٍ ليس بمضرٍّ، نعم تخلُّف بعض الجزئيات عن الحكم الكليِّ مضرٌّ حتماً.

ونظير ما قلنا: قول بعض المحقّقين في لفظ "الله": إنَّه تبقى فيه الهمزة مع حرف النِّداء، مثل: "يا الله"، فإنَّهم ذكروا القانون هكذا: "أنَّ كلَّ اسم من الأسماء الإلهية إذا جاءت فيه الألف واللَّام عوضاً عن الهمزة، تصير همزته قطعيةً حين دخول حرف النِّداء عليه"، ومعلومٌ أنَّ هذه الكلية منحصرةٌ في جزئيةٍ واحدةٍ، وهو اسم الجلالة - الله -، فثبت أنَّ انحصار الكلية في جزئيةٍ واحدةٍ ليس بمضرٍّ، وفيه أبحاث ذُكرت في المطولات.

---

(١) بشرط أن يكون مجزوماً بسكون، وأن لا يكون بعده ساكنٌ ولا ضميرٌ متّصلٌ، نحو: ﴿إِنْ يَّكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ (غافر:٢٨) ولم يك مِن المرسَلين، فلا تُحذف في أمثال "لم يكونا صالحين" و"لم يكن الصِّديق وفيًّا" و"إن يكنه"؛ فإنَّه لا يجوز حذف النُّون فيها، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾ (البينة:١).

الإفادة الخامسة: اِتَّخَذَ

إذا كانت فاء الافتعال ياءً مبدَّلة من الهمزة فهي لا تصير تاءً ولا تدغم في الأخرى، مثل: اِيْتَكَلَ واِيْتَمَرَ، ولكن في "اِتَّخَذَ" أصله اِيْتَخَذَ. قلِّبت الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال، رغم أنَّ الياء مبدَّلةٌ من الهمزة، لذا قالوا: إنَّه شاذٌّ.

والأستاذ يقول: إنَّ التاء في "اِتَّخَذَ" أصليةٌ؛ لأنَّ مجرَّده "تَخِذَ يَتْخَذُ"، وليس "أَخَذَ يَأْخُذُ"، نعم، معناه: أخَذَ، كما صرَّح به البيضاويُّ[1]، فـ"اِتَّخَذَ" مثل: "اِتَّبعَ" من "تَبِعَ"، وتاؤه أصليةٌ.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الثالثة:

١- بأيَّة قاعدةٍ تتعلَّق الإفادة الثالثة؟

٢- عرِّف قلباً مكانياً، ومثل له.

٣- قاعدة "يَسْأَلُ" جوازيةٌ ووجوبيةٌ، فاذكر محلَّ جوازها ووجوبها.

٤- اذكر صورَ قلبٍ مكانيٍّ جمعاء في كلام العرب، ومثِّل لها.

٥- كيف نعرف قلباً مكانياً في كلمةٍ مَّا؟ بيِّنه مع الأمثلة.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الرابعة:

١- ما اسم الإفادة الرَّابعة؟

٢- ما هي القاعدة التي بيَّنها أستاذ صاحبِ الكتاب؟

٣- كما أنَّ هذه القاعدة منحصرةٌ في فردٍ واحدٍ فهل لها نظيرٌ في كلمة أخرى؟ بيِّنه بإيجازٍ.

---

(١) كذا في القاموس المحيط، مادَّة: "تَخِذَ"، ومعجم تهذيب اللُّغة مادَّة: "أَخَذَ"، هكذا قال الشيخ رضي الدين وصاحب الكمال، ولكن كلاهما ذكره بصيغة التمريض.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الخامسة:

١- اذكر قاعدة "اِتَّقَدَ واِتَّسَرَ" أوّلاً.

٢- أية كلمة أُخرجت من هذه القاعدة عند عامّة العلماء، وأيُّ شرطٍ فُقد فيها؟

٣- كيف أدخل العلامة البيضاوي هذه الكلمة في تلك القاعدة؟

* * *

الدرس الخامس والأربعون

الإفادة السَّادسة: أصالة المصدر وفرعيته

اختلف البصريُّون والكوفيُّون في أصالة المصدر والفعل وفرعيَّتهما، فالفعل أصلٌ عند الكوفيين والمصدر فرعه، وعند البصريين عكسه، وأصل الاختلاف أنَّ الفعل الماضي أصلٌ ومشتقٌّ منه، والمصدر فرعٌ ومشتقٌ؟ أم بالعكس؟

فعند البصريين "المصدر" أصلٌ ومشتقٌّ منه، ويستدلُّون بأمرٍ معنويٍّ: أنَّ المعنى المصدريَّ مادَّةٌ وأصلٌ لمعاني جميع الأفعال والأسماء المشتقَّة، فيكون المصدر أصلاً لجميع المشتقَّات.

ومما يُستدلُّ به على كون المصدر أصلاً والفعل فرعاً صوغ الأواني والحُليِّ من الذَّهب، بأنَّ مادَّة الذَّهب والفضَّة توجد أوَّلاً ثم تُصاغ منهما الأواني والحُليّ، فالأصل هو مادَّة الذَّهب والفضَّة، والفرع هو المصوغ منها، فكذا المصدر أيضاً يوجد أوَّلاً ثم يؤخذ منه الفعل، فالمصدر هو الأصل والفعل هو الفرع.

وعند الكوفيين "الفعل الماضي" أصلٌ، ويستدلُّون بأمورٍ لفظيةٍ، مثلاً: أنَّ المصدر كثيراً مَّا يكون تابعاً للفعل في الإعلال، والإعلال أمرٌ لفظيٌّ، ولأجل هذا يقولون: "إنَّ المصدر فرعٌ للفعل لفظاً". وكان الأستاذ يرجِّح مذهب الكوفيين، ولتجدنَّ دلائلَ قويَّةً أيضاً على رُجحان هذا المذهب، وهي كما يلي:

أوّلاً: أنَّ الكلام دائرٌ في الاشتقاق، والاشتقاق من الأمور اللَّفظية، وإن كان يتعلَّق أحياناً بالمعنى، فلا بدَّ أن نتأمَّل في ألفاظ الفعل الماضي والمصدر، بأنَّ الفعل الماضي يصلح أن يكون أصلاً ومادَّةً، أم المصدر....؟

فيتحقَّق عند التأمُّل أنَّ الماضي يليق بأن يكون أصلاً ومادَّةً لا المصدر؛ لأنَّ جميع الحروف

التي توجد في الماضي فهي توجد في المصدر أيضاً وجوباً، مثل: كَرَامَةً مصدر كَرُمَ، ولا عكس، وهكذا تزيد حروف المصدر على حروف الماضي في جميع الأوزان غير الأوزان السَّبعة للثلاثيِّ المجرَّد - أعني: قَتْلٌ، فِسْقٌ، شُكْرٌ، طَلَبٌ، خَنِقٌ، صِغَرٌ، هُدَيٌ - وغير الأوزان الثلاثة لغير الثلاثيِّ المجرَّد - أعني: تَفَاعُلٌ، تفعلُلٌ، تَفَعُّلٌ - والظَّاهر أنَّ الَّذي يوجد في جميع الفروع يليق بأن يكون أصلاً ومادَّةً، ولا عكسه، وهكذا أنَّ "المزيد عليه" أحقُّ وأليقُ بالأصالة والمادِّية لا المزيد، ووجود حروف الماضي في المصادر واضحٌ جدًّا، فثبت أنَّ الماضي أصلٌ والمصدر فرعٌ.

أمَّا الواو الموجودة في "اِخْشَوْشَنَ" والألف في "اِدْهَامَّ" غير موجودتين في "اِخْشِيْشَانٍ واِدْهِيْمَامٍ"؛ فلأجل وقوعهما بعد الكسرة في المصدرين صارتا ياءً طبقاً لـــ"ميعاد ومحاريب" (ق: ٣)، ولو كان المصدر مادةً وأصلاً لكان الماضي "اِخْشَيْشَنَ واِدْهَيْمَمَ"، وهكذا جميع الأفعال والأسماء المشتقَّة منهما؛ لأنَّه لا توجد قاعدةٌ لإبدال الياء بالواو في "اِخْشَوْشَنَ"، والألف "اِدْهَامَّ" الماضيين.

وأمَّا عدم وجدان الحرف المكرَّر في "التَّفعيل" مع كونه مكرَّرًا في الماضي، مثل: صَرَّفَ تَصْرِيْفًا؛ فإنَّه تُبدَّل بالياء، مثل: "تَحْمِيْدٌ" كان في الأصل "تَحْمِمْدٌ"، قُلبت الميم الثانية ياءً، فإنَّها في المصدر موجودة أصلاً، وكثيراً ما رأينا في المضاعف أنَّ الحرف الثاني يبدَّل بحرف العلَّة دفعاً للثِّقل، مثل: "دَسَّاهَا" كان في الأصل: دَسَّسَهَا، فالسِّين الثانية تبدلت بالألف.

سؤال: ينتقض جوابكم هذا بمصادر أخرى من التَّفعيل والمفاعلة، مثل: تَبْصِرَةٌ وتَسْمِيَةٌ وسَلَامٌ وكَلَامٌ وقِتَالٌ وقِيْتَالٌ، كما هو الظَّاهر أنَّ حروف الماضي كلَّها لا توجد في هذه المصادر؟

جواب: تعتبر المصادر التي توجد في الباب أصلاً وكلية، أما المصادر القليلة الوجود فلا اعتبار لها، ومن ناحيةٍ أخرى قيل: إنَّ "السَّلامَ، والكلامَ" اسما مصدر[1]، وليسا بمصدرين، وأمَّا وزن "تَفْعِلَةٌ"

(١) اسم المصدر: لفظٌ يدلُّ على معنى المصدر، وينقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض، مثل: تكلَّمَ كلاماً، وتوضَّأَ وضوءً.

فقالوا: أصله "تَفْعِيْلٌ"، فـ"التَّسمية" في الأصل "تَسْمِيْوٌ"، حذفت الياء وزيدت في الأخير تاءٌ للعوض، والواو تبدّلت بالياء لرابعيتها طبقاً لـ"يُدعَى" (ق: ٢٠) فصارت "تسميةً"، وفي "قِيْتَالٌ" تبدِّلت الألف - التي كانت في الماضي، أي قَاتَلَ - بالياء لكسرة ما قبلها، وأمَّا "قِتَالٌ" فهو مخفَّفُ "قِيتالٍ"، فحروف الماضي بتمامها توجد في المصادر ولو تقديراً.

ثانياً: الفعل يوجد بدون المصدر وليس العكس، مثل: "لَيْسَ وعَسَى" فلو كان المصدر أصلاً لما وجد الفرع بدون الأصل، وأمَّا ما قيل: إنَّ هناك مصادر عقيمةٌ، أي ليست لها أفعالٌ إلَّا صيغ اسم الفاعل، مثل: "مَتْنٌ وتَقْسِيْمٌ"، فلا نسلِّم هذا؛ لأنَّ من كليهما تأتي الأفعال، كما هو ظاهرٌ من "مختار الصِّحاح" و"القاموس[١]".

ثالثاً: إنَّ البصريين يقولون: إنَّ المعنى المصدريَّ مادةٌ وأصلٌ لمعاني الأفعال والأسماء المشتقَّة؛ لأنَّ لفظ الفعل يكون مشتقاً من لفظ المصدر، لكن إذا تفكَّرنا في حقيقة الاشتقاق اللَّفظيِّ فيظهر أنَّ حقيقة الاشتقاق اللَّفظي هو: أن توجد مناسبةٌ بين الكلمتين لفظاً ومعنًى، ومهما تيسَّر لنا بناء لفظ واشتقاقه من لفظٍ آخرَ نجعل الأوَّل مبنياً ومشتقاً والثاني مبنياً عليه ومشتقاً منه.

وأما استدلالكم بصوغ الأواني والحلي من الذَّهب والفضَّة: بأنه أوَّلاً يوجد الذَّهب والفضَّة ثم تصاغ منهما الأواني والحلي فصار الذَّهب والفضَّة أصلاً، وأمَّا المصنوع كالأواني والحلي فصارت فرعاً، ثم قِستم عليها المصدر والفعل بأنَّ المصدر يوجد أوَّلاً ثم تؤخذ منه الأفعال، ولكنَّ هذا الاستدلال أيضاً باطلٌ؛ لأنَّ هذا قياسٌ مع الفارق؛ لأنَّ المقيس عليه من الأجسام فيُتَصوَّرُ فيه الأوَّلية والثانوية، ولكنَّ المقيس - الفعل والمصدر - مما لا يُتصور فيه الأولية والثانوية، لكونهما من المعاني، والمعاني توجد معاً باعتبار الوضع والاستعمال.

---

(١) قال في القاموس المحيط: مَتُنَ كـ"كَرُمَ"، كما يقال: مَتُنَ الرَّجُلُ. وصَلُبَ، وقَسَّمه، أي جَزَّأَهُ. (٢/١٥١٢)

فائدة: إنَّ كثيراً من الناس غير المحقِّقين يُخطؤون في بيان هذا الاختلاف ويقولون: إنَّ الاختلاف بين الكوفيين والبصريين في الأصالة والفرعية مطلقاً، فالمصدر أصلٌ عند البصريين؛ لأنَّ الفعل مشتقٌّ منه، وعند الكوفيين الفعل أصلٌ؛ لأنَّ المصدر تابعٌ للفعل في الإعلال، ثم يحاكمون بين هؤلاء وهؤلاء: أنَّ المصدر أصلٌ من حيث الاشتقاق، والفعل أصلٌ من حيث الإعلال، وهذا كلُّه خطأٌ والصَّحيح ما قلناه.

فالحاصل أنَّ الأسماء المشتقَّة ستةٌ عند البصريين، وهي: اسم الفاعل واسم المفعول واسم الظَّرف واسم الآلة والصِّفة المشبَّهة واسم التَّفضيل، وعند الكوفيين سبعةٌ ويضمُّون إلى هذه السِّتة المصدر أيضاً.

والاختلاف أصلاً في الاشتقاق لا في الأصالة والفرعية، بأنَّ الفعل مشتقٌّ من المصدر أو عكسه، فتقتضي الأدلة القوية ترجيح الثاني الَّذي هو مذهب الكوفيين كما بيَّناه.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة السادسة:

١- ما هو الاختلاف بين البصريين والكوفيين في المصدر والفعل؟

٢- بيِّن دليلي البصريين والكوفيين على منهجهما، وأيُّهما أرجح عند صاحب الكتاب؟

٣- الواو في "اِخْشَوْشَنَ" والألف في "اِدْهَامَّ" والحرف المكرَّر في "حَمَّدَ" لا توجد في مصادرهما، فماذا أجاب الكوفيون؟

٤- أية مصادر تنقض جوابَ الكوفيين، وماذا أجاب الكوفيون عنها؟

٥- ما هو الدَّليل الثاني والثالث للكوفيين، وكيف أجابوا عن استدلال البصريين بصوغ الأواني والحلي من الذَّهب والفضَّة؟

٦- اذكر خلاصة الفائدةَ المذكورة في آخر الإفادة.

الدرس السادس والأربعون

الإفادة السَّابعة

حذف الواو والياء عند اجتماع السَّاكنين

تُحذف الواو من جمعي المذكَّر الغائب والحاضر، والياء من واحد المؤنث الحاضر - أي لَيَفْعَلُوْنَ، لَتَفْعَلُوْنَ، ولَتَفْعَلِيْنَ - إذا كانت مع النُّون الثقيلة مثل: لَيَفْعَلُنَّ، لَتَفْعَلُنَّ، ولَتَفْعَلِنَّ، فعند البصريين هذا الحذف لاجتماع السَّاكنين، وعند الكوفيين لاجتماع الثَّقيلين، فلذا لا تُحذف الألف مع نون التأكيد من صيغ المثنى؛ لأنَّها ليست بثقيلةٍ فيها، مثل: لَيَضْرِبَانِّ ولَتَضْرِبَانِّ، وعند البصريين إنَّها لا تسقط؛ لئلا تلتبس التثنية بالواحد "لَيَفْعَلَنَّ"، وإلاَّ فهي تقتضي السُّقوط.

وكان أستاذنا رحمه الله يُرجِّح مذهب الكوفيين، وكان يعترض على البصريين: بأنَّه لو كان هذا الاجتماع مقتضياً لحذف أحد السَّاكنين لكان ينبغي أن لا تأتي النُّون الثقيلة أيضاً في صيغ المثنى كالنُّون الخفيفة.

وبيان القانون هنا هكذا: إذا كان اجتماع السَّاكنين بين حرف المدَّة وحرفٍ مشدَّدٍ في كلمةٍ واحدةٍ يجوز هذا الاجتماع، وحرف المدَّة لا يُحذف، مثل: ﴿ضَآلِّينَ﴾ و﴿أَتُحَاجُّونِّيْ﴾[1] هذا هو اجتماع السَّاكنين على حدِّه، وإذا كانا في كلمتين يجب حذف حرف المدَّة، مثل: ﴿يَخْشَى اللهَ﴾ و﴿اُدْعُوْ اللهَ﴾[2] واُدْعِيْ الله.

والنُّون الثَّقيلة في المضارع وإن كانت كلمة مستقلة، لكنَّ لأجل شدَّة الامتزاج بينهما

---

(١) ﴿ضَآلِّينَ﴾ (سورة الفاتحة الآية: ٧)، و﴿أَتُحَاجُّونِّيْ﴾، (سورة الأنعام الآية: ٨٠)

(٢) ﴿يَخْشَى اللهَ﴾، (سورة الفاطر الآية: ٢٨)، و﴿اُدْعُوْ اللهَ﴾ (سورة الإسراء الآية: ١١٠)

- المضارع والنُّون المثقلة - صارتا كلمةً واحدةً، فلذا نقول: لو كان الاعتبار لوحدة الكلمة لكان ينبغي أن لا تحذف الواو والياء من "لَيَفْعَلُوْنَّ ولَتَفْعَلِيْنَّ"، وإن اعتبرناهما كلمتين فكان من المناسب حذف الألف أيضاً من التثنية؛ لأنَّها حرف المدَّة، كما حذفت في "يَخْشَ اللّٰهَ".

وأمَّا قول البصريين: "إنَّ الألف لم تحذف خوفاً من لزوم التباس المثنى بالواحد"، فكلام واهٍ؛ لأنَّه لا يمكن الفرار من الالتباس، فكثيرٌ من الكلمات تلتبس بأخرى بعد الإعلال، مثلاً: "تُدْعَيْنَ" واحد المؤنَّث الحاضر يلتبس بجمع المؤنَّث الحاضر بعد الإعلال، وهذا في جميع أبواب النَّاقص مكسور العين كان أو مفتوحها، ومجرَّداً كان أو مزيداً فيه[1]، فكيف الفرار من الالتباس؟ ولماذا لم يصرْ هذا الالتباس مانعاً عن الإعلال في هذه الصِّيَغ؟

وأما القول بــ"أنَّ التثنية مغايرةٌ للواحد ودالةٌ على التَّعدد"، فهذا تحكُّمٌ محضٌ؛ لأنَّ الجمع أيضاً هكذا، فجواز الالتباس في واحد وعدم جوازه في آخر كيف يمكن؟

وعلى سبيل التنزُّل نقول: هل يجوز اجتماع السَّاكنين اجتناباً عن الالتباس أم لا؟ فلو كان الجواب بــ"نعم" ينبغي أن تأتي الخفيفة أيضاً في التثنية، وإن كان الجواب بــ"لا" يلزم أن لاَّ يُؤكَّد المثنَّى بالمثقَّلة، ولا يصحُّ أيٌّ منهما، فهاتوا مخرجاً.

فإن قلتم: "إنَّ الخفيفة لا تأتي في التثنية" فلو لم تأت الثقيلة أيضاً، فما سبيل توكيده؟ فنقول: هذا القول أيضاً ضعيفٌ جدًّا؛ لأنَّ التأكيد ليس بمنحصر في النُّون فقط، بل يمكن التأكيد بطريق آخر أيضاً، ألا ترى أنَّ اسم التَّفضيل لا يأتي من لونٍ وعيبٍ ومن غير الثلاثي المجرَّد، فإنَّهم اخترعوا له طريقاً ثانياً، وهو: الإتيان بلفظ "أشدُّ" في بداية مصدرٍ منصوبٍ، من أيِّ فعل إذا شئت اسم التَّفضيل منه.

---

(١) مثل: "تَرْمِيْنَ" من تَرْمِيِيْنَ يلتبس بجمع المؤنث الحاضر "تَرْمِيْنَ"، وهكذا "تَخْشَيْنَ" من تَخْشَيِيْنَ، و"تُرَامِيْنَ" من تُرَامِيِيْنَ.

وبالجملة ما ذهب إليه الكوفيون من "أنَّ حذف الواو والياء قبل النون الثقيلة إنَّما هو لاجتماع الثقيلين" هذا واضحٌ جدًّا لا غبار عليه، وما ذهب إليه البصريون من "أنَّ حذفهما لاجتماع السَّاكنين" فهو مخِلٌّ جدًّا، ولا يكاد أن يصحَّ بوجهٍ من الوجوه.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة السَّابعة:

١- بيِّن الاختلاف بين البصريين والكوفيين في إسقاط الواو والياء مع ذكر أدلَّتهما؟

٢- كما علمت أنَّ الأستاذ مع الكوفيين، فاذكر اعتراضه على البصريين؟

٣- ما هو القانون المذكور لاجتماع السَّاكنين، بيِّن نواحيَه جميعها؟

٤- ماذا أجاب الكوفيون عن دليل البصريين بأنَّه يلزم الالتباس؟

٥- "إنَّ الخفيفة لا تأتي في التثنية، فلو لم تأتى الثَّقيلة أيضاً فكيف يكون التأكيد للتثنية؟" ماذا أجاب الكوفيون عن هذا السُّؤال؟

* * *

الخاتمة

في

الصِّيغ المشكلة

الصيغ المشكلة في القرآن الكريم

وهي كلها خمسة وأربعون صيغة:

الرقم	الصيغة كما تقرأ	السورة	الصيغة كما هي مكتوبة
١	فَتَّقُوْنْ	(البقرة: ٤١)	﴿فَتَّقُونِ﴾
٢	فَرْهَبُوْنْ	(البقرة: ٤٠)	﴿فَارْهَبُوْنَ﴾
٣	فَدَّارَأْتُمْ	(البقرة: ٧١)	﴿فَادَّا رَأْتُمْ﴾
٤	لَنْفضُّوا	(آل عمران:١٥٩)	﴿لَانْفَضُّوْا﴾
٥	أَسْتَغْفَرْتَ	(المنافقون: ٦)	﴿أَ سْتَغْفَرْتَ﴾
٦	تَظَاهَرُوْنَ	(البقرة: ٨٥)	﴿تَظَاهَرُوْنَ عَلَيْهِمْ﴾
٧	لِتُكمِلُوا	(البقرة: ١٨٥)	﴿لِتُكْمِلُوْا الْعِدَّةَ﴾
٨	وَلْتَأْتِ	(النساء: ١٠٢)	﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى﴾
٩	ويَتَّقْهِ	(النور: ٥٢)	﴿وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ﴾
١٠	أَرْجِهْ	(الأعراف: ١١١)	﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾
١١	عَصَوَّ	(البقرة: ٦١)	﴿بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُونَ﴾
١٢	أَنَّمُنَّ	(القصص: ٥)	﴿أَنْ نَّمُنَّ﴾
١٣	لُمْتُنَّنِيْ	(يوسف: ٣٢)	﴿هَذَا الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾
١٤	إِمَّا تَرَيِنَّ	(مريم: ٢٦)	﴿إِمَّا تَرَيِنَّ﴾
١٥	أَلَمْ تَرَ	(البقرة: ٢٤٣)	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾
١٦	قَالِيْنَ	(الشعراء: ١٦٨)	﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾

الرقم	الصيغة كما تقرأ	السورة	الصيغة كما هي مكتوبة
١٧	أَشُدَّ	(الأنعام: ١٥٢)	﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾
١٨	لَمْ يَكُ	(الأنفال: ٥٣)	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً﴾
١٩	يَهِدِّي	(يونس: ٣٥)	﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّي﴾
٢٠	يَخِصِّمونَ	(يس: ٤٩)	﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾
٢١	وَدَّكَرَ	(يوسف: ٤٥)	﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾
٢٢	مُدَّكِرْ	(القمر: ١٥)	﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾
٢٣	تَدَّعُوْنَ	(فصلت: ٣١)	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾
٢٤	مُزْدَجَرْ	(القمر: ٤)	﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾
٢٥	فَمَنِضْطُرَّ	(البقرة: ١٧٣)	﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾
٢٦	مَضْطُرِرْتُمْ	(الأنعام: ١١٩)	﴿مَا اضْطُرِرْتُمْ﴾
٢٧	فَمَسْطَاعُوْا	(الكهف: ٩٧)	﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾
٢٨	لم تسْطِعْ	(الكهف: ٨٢)	﴿مَا لَمْ تَسْطِعْ﴾
٢٩	مُضِيًّا	(يس: ٦٨)	﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً﴾
٣٠	عِصِيَّهُمْ	(الشعراء: ٤٤)	﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾
٣١	لَنَسْفَعاً	(العلق: ١٥)	﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾
٣٢	نَبْغِ	(الكهف: ٦٤)	﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾
٣٣	غَوَاشٍ	(الأعراف: ٤١)	﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾
٣٤	فَقَدْ رَأَيْتُمُوْهُ	(آل عمران: ١٤٣)	﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾
٣٥	أَنُلْزِمُكُمُوْهَا	(هود: ٢٨)	﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾
٣٦	أَنْ سَيَكُوْنُ	(المزمل: ٢٠)	﴿أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾

الرقم	الصيغة كما تقرأ	السورة	الصيغة كما هي مكتوبة
٣٧	مِتْنَا	(المؤمنون: ٨٢)	﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا﴾
٣٨	فَمْبَجَسَتْ	(الأعراف: ١٦٠)	﴿فَانْبَجَسَتْ﴾
٣٩	الدَّاعِ	(البقرة: ١٨٦)	﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾
٤٠	الجَوَارِ	(الشورى: ٣٢)	﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾
٤١	التَّنَادِ	(الغافر: ٣٢)	﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾
٤٢	دَسَّاهَا	(الشمس: ١٠)	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾
٤٣	فَظَلْتُمْ	(الواقعة: ٦٥)	﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾
٤٤	قَرْنَ	(الأحزاب: ٣٣)	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
٤٥	الحُجُرِ	(الحجرات: ٤)	﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾

الدرس السابع والأربعون

تمهيد: ينبغي أن يكون في آخر الكتاب بيان الصِّيغ المشكلة من القرآن الكريم؛ لأنَّ المقصود الأصلي من تعلُّم النَّحو والصَّرف هو إدراك معاني القرآن الكريم، وهكذا يكون بيان تلك الصِّيغ سبباً لذكر القواعد السَّالفة أيضاً، والطَّريق يكون هكذا: بأن نكتب الصِّيغة طبقاً للتَّلفُّظ خلافاً للإملاء؛ لتكون مشكلةً في الظَّاهر، ثم نبيِّنها حتى يندفع الإشكال، ونأتي بلفظة "ص" للصِّيغة، وبلفظة "ب" لبيانها.

(ص: ١) فَتَّقُوْنْ:

ب: هذه صيغة الجمع المذكَّر الحاضر للأمر المعروف الناقص اليائي من باب الافتعال، وأصله "فَاِتَّقُوْنِيْ"، فحذفت همزة الوصل لاتِّصال الفاء، والنُّون الأخيرة نون الوقاية ليست بنونٍ إعرابيةٍ، كانت "نِيْ" فحذفت ياء المتكلِّم؛ اكتفاءً بكسرة النُّون الدَّالة على الياء، ثم إنَّ هذه الكسرة أيضاً حُذفت لفظاً لأجل الوقف، فصارت ﴿فَاتَّقُونِ﴾ (البقرة:٤١)، بنَوها من صيغة المضارع "تَتَّقُوْنَ" حسب القاعدة، و"تَتَّقُوْنَ" أصلها "تَتَّقِيُوْنَ"، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم قلبت الياء واواً وحذفت لالتقاء السَّاكنين، فصارت "تَتَّقُوْنَ".

(ص: ٢) فَرْهَبُوْنْ:

ب: مثل ﴿فَاتَّقُونِ﴾ في البيان، إلَّا أنَّها من الصَّحيح من فَتَحَ يَفْتَحُ.

فائدة: كثيراً ما يقع إشكالٌ إذا لحقت نون الوقاية في آخر الأفعال الموقوفة أو المجزومة، حينما تُحذف منها ياء المتكلِّم ويوقف على النُّون، كما مرَّ في "فَاتَّقُوْنْ"، فيتحيَّر المتكلِّم، ويقول في نفسه: كيف بقيت النُّون الإعرابية مع الجزم؟ كما في "فَتَّقُوْنْ وفَرْهَبُون"، والحقيقة أنَّها لا تكون

نوناً إعرابيةً بل تكون نونَ وقايةٍ.

وهكذا يقع الإشكال حينما تسقط همزة الوصل في درج الكلام ويتصل حرف كلمةٍ سابقةٍ بكلمةٍ لاحقةٍ مثلاً: "تُرْجِعِيْ" في: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اِرْجِعِيْ...﴾(١)، و"سُعْبُدُوا" في ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اُعْبُدُوْا...﴾(٢)، و"لَرْجِعُوْا" في ﴿قِيْلَ ارْجِعُوْا﴾(٣)، و"بِرْجِعُوْنْ" في: ﴿رَبِّ ارْجِعُوْنِ﴾(٤).

وهكذا إذا دخلت "مَا ولا" على الماضيّ في أبواب همزة الوصل فتسقط الألف، مثل: "مَجْتَنَبَ" و"مَنْفَطَرَ" من "مَا اِجْتَنَبَ" و"مَا اِنْفَطَرَ"، وهكذا "لَنْفَجَرَ" و"مَسْتُورِدَ" من "لَا اِنْفَجَرَ" و"مَا اسْتُوْرِدَ"، وأمثالها كثيرةٌ.

ولاسيّما يقع الإشكال في باب الانفعال حينما تدخل عليه "لا" أو "مَا" فتنشأ هناك في "لا" صورة "لَنْ"، وفي "مَا" صورة "مَنْ"، مثل: لاَ انْقَلَبَ، ومَا انْفَتَحَ، فيتحيَّر السَّامع عند السِّماع لا عند الرُّؤية.

و"مَحْلُوْلِيْنَ" صيغة الجمع المذكَّر من المفعول، وكذا صيغة جمع المؤنَّث الغائب من الماضي المنفي المجهول "مَا احْلُولينَ"، وهي صيغة النَّاقص من باب "افعيعال"، وهكذا "مَضْرُوْبِيْنَ" جمع المذكَّر من المفعول، وجمع المؤنَّث الغائب من نفي المجهول من باب "افعيلال"، كان أصله: "مَا أُضْرُوْبِبْنَ" من اِضْرابَّ اِضْرِيْباباً، وفي هذه الصُّورة نقول: الباء الثانية صارت ياءً كما يكون في المضاعف عند العرب كثيراً.

---

(١) سورة الفجر: ٢٧.

(٢) سورة البقرة: ٢١.

(٣) سورة الحديد: ١٣.

(٤) سورة المؤمنين: ٩٩، وهكذا: فَهْجُرُوْنِ، وفَعْبُدُوْنِ، وفَرْغَبْ، وفَنْصَبْ، وفَمْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا.

(ص: ٣) فدَّارأتمْ:

ب: صيغة الجمع المذكر الحاضر المعروف من باب "اِفَّاعل[١]"، وسقطت الهمزة لاتصال الفاء، والأصل: فِادَّارَأْتُمْ.[٢]

(ص: ٤) لَنْفضُّوا:

ب: صيغة الجمع المذكَّر الغائب من الماضيّ المعروف مضاعفٌ من باب الانفعال، كانت في الأصل: "لَإِنْفضُّوا"، حُذفت الهمزة الوصيلة؛ لدخول لام التَّأكيد في بدايتها، فصارت ﴿لَانْفَضُّوا﴾[٣].

(ص: ٥) أَسْتَغْفَرْتَ:

ب: صيغة الواحد المذكَّر المخاطب للماضي المعلوم الصَّحيح من باب "الاستفعال"، أصلها: "أَإِسْتَغْفَرْتَ"، سقطت همزة الوصل؛ لأجل مجيء همزة الاستفهام في بدايتها، وجاءت همزة الاستفهام مفتوحةً على موضع همزة الوصل، فنشأ الإشكال ظاهراً، وإلاَّ فلا إشكال فيها.[٤]

(ص: ٦) تَظَاهَرُوْنَ:

ب: صيغة الجمع المذكَّر من المضارع المعروف الصَّحيح من "التَّفاعل" كانت في الأصل: تَتَظَاهَرُوْنَ، حذفت التاء؛ لأجل قاعدةٍ مذكورةٍ تحت باب التَّفاعل.[٥]

---

(١) "افَّاعل" ليس هو بابٌ مستقلٌ بل هو منشوٌّ من باب التفاعل بعد إجراء قاعدة "اثَّاقلَ"، فالصَّحيح - والله أعلم - لو نقول: إنَّ هذه الصِّيغة من باب التفاعل.

(٢) وهكذا ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾ (النمل:٦٦)، و﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة:٦)، و﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِّنَ الصَّالِحِيْنَ﴾ (المنافقون:١٠)، و﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (التوبة:٣٨)، و﴿ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْراً﴾ (آل عمران:٩٠).

(٣) وهكذا (لَنَّصْبِرَ)، (لَنْفِصَامَ لَهَا)، (فَنْفَجَرَتْ)، (فَنْفَلَقَ فَكَانَ..)، (فَنْطَلَقَا حَتَّى...)، (فَضْرِبُوْا).

(٤) وهكذا ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ (مريم:٧٨).

(٥) وهكذا ﴿وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات:١١).

(ص: ۷) لِتُكمِلُوا:

ب: صيغة الجمع المذكّر الحاضر من المضارع المعروف الصَّحيح من "الإفعال"، وأصلها: "لِأَنْ تُكْمِلُوا" حُذفت النُّون الإعرابية؛ لأجل "أنْ" المقدرة بعد اللّام، وسبب الإشكال هنا وفي أمثال هذه الصِّيغة اشتباه اللّام التَّعليلية بلام الأمر، فالمتعلِّم يتحيَّر ويحسب أنَّها صيغة الأمر الحاضر، فكيف دخلت عليها لام الأمر، والحقيقة أنَّها ليست صيغة الأمر بل هي صيغة المضارع.[1]

(ص: ۸) وَلْتَأْتِ:

ب: صيغة الواحد المؤنَّث الغائب من الأمر المعروف مهموز الفاء والنَّاقص اليائي من "ضَرَبَ"، كانت في الأصل "وَلِتَأْتِيْ"، فالياء حذفت لأجل الأمر، واللّام سكّنت؛ لاتِّصال الواو بها، وهنا تتوجَّه قاعدةٌ:

"أنَّ لام الأمر تسكَّن بعد الواو وجوباً وبعد الفاء جوازاً"؛ لأنَّ العرب دائماً يُسكِّنون الأوسط في وزن "فَعِلَ"[2]، سواء كان أصالةً أو تبعاً، فيقولون في كَتِفٌ: كَتْفٌ، وهذا من المعلوم أنَّ ما بعد لام الأمر دائماً يكون متحرِّكاً، فإذا دخلت عليها واوٌ أو فاءٌ فتتشكَّل هناك من اتِّصال اللّام بالواو أو الفاء صورة "فَعِلٌ"، مثل: "وَلِتَ" في "وَلِتَأْتِ"، و"فَلِيَ" في "فَلِيَنْظُرْ" فإسكان اللّام وفقاً لهذه القاعدة، وهذه القاعدة وجوبيةٌ في الواو؛ لكثرة وقوعها هكذا، وجوازيةٌ في الفاء؛ لقلَّتها.[3]

(ص: ۹) ويتَّقه:

ب: هذه صيغة الواحد المذكَّر الغائب من المضارع المعروف النَّاقص اليائي من "الافتعال"،

---

(۱) وهكذا ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوْباً وَّقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا﴾ (الحجرات:۱۳)، ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة:۱۸۵)

(۲) فَعِلَ بفتح الفاء وكسرها، وكسر العين ومثلَّثة اللام منوَّنةً كانت أو غير منوَّنةٍ.

(۳) وهكذا ﴿وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ﴾ (البقرة:۲۸۲)، و﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِيْنَ﴾ (الحشر:۵)، و﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة:۱۸۵)، و﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر:۱۵)

كانت في الأصل: "يَتَّقِيْ"، فالياء سقطت للجزم عطفاً على ما قبلها، والآية هكذا: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (النور:٥٢) الجازم هنا "مَنْ" الشَّرطية في الصِّيغ الثّلاثة، فصيغة "يَتَّقِ" إذا لحق بها ضمير المفعول أصبحت "يَتَّقِهِ" فحدثت صورة فَعِلَ "تَقِهَ"، فأسكنت القاف، فصارت ﴿يَتَّقْهِ﴾[١].

(ص: ١٠) أَرْجِهْ:

ب: صيغة الواحد المذكّر من الأمر الحاضر، الناقص الواوي من باب الإفعال، أصلها: "أَرْجِ"، فبلحوق ضمير المفعول أصبحت "أَرْجِهِ"، وما بعدها في القرآن الكريم "وَأَخَاهُ"، فصار "أَرْجِهِ وَأَخَاهُ"، فتشكّلت "جِهِوَ" على وزن "فِعِلَ" - مثل: إِبِلَ - فقاعدة العرب المذكورة السَّالفة الذِّكر هنا أيضاً تتوجَّهَتْ، فسكن الأوسط فصارت الكلمة: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ (الأعراف:١١١)[٢].

(ص: ١١) عَصَوَّ:

ب: صيغة جمع المذكّر الغائب الماضي المعلوم، الناقص اليائي من باب "ضَرَب يَضْرِبُ" أصلها: "عَصَوْا" - مثل: رَمَوْا - فوقعت بعدها واو العطف فصارت هكذا: ﴿بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ﴾ (البقرة:٦١)، والقاعدة أنّه: "تُدغم واو غير المدَّة في واو العطف"، فهذه القاعدة جرت هنا.

(ص: ١٢) أَنَّمُنَّ:

ب: صيغة الجمع المتكلّم مع الغير للمضارع من المضاعف من "نَصَرَ"، مثل: "مَدَّ يَمُدُّ"، أصلها: "نَمُنُّ"، دخلت عليها "أَنْ" المصدرية ثم أدغمت نون "أنْ" في نون المتكلم، فأصبحت ﴿أَنَّمُنَّ﴾[٣].

---

(١) وهكذا: ﴿أُولَئِكَ الَّذِيْنَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ (الأنعام:٩٠).

(٢) وهكذا تشكّلت صورة "فِعِلَ" في أَعْطِهْ وَبكراً، أَبْقِهْ وَصَدِيقه؛ لأنها كانت في الأصل: أَعْطِهِ وَبَكْراً، فتشكلت "طِهِوَ"، وهكذا في "أَبْقِهِ وَصَدِيْقِهِ" تشكلت هنا "قِهِوَ".

(٣) وهكذا: ينبغي لنا أَنَّشُجَّ أعداء الإسلام، لا بدَّ لنا أَنُّحِبَّ الله ورسوله، ليس من المناسب أَنَّصُبَّ الماءَ في الطَّريق.

(ص: ١٣) لُمْتُنَّنِيْ:

ب: صيغة الجمع المؤنَّث الحاضر للماضي المعلوم الأجوف الواوي من "نَصَرَ"، أصلها: "لُمْتُنَّ" كـ"قُلْتُنَّ"، فدخلت عليها نون الوقاية وياء المتكلّم فصارت ﴿لُمْتُنَّنِيْ﴾[1].

(ص: ١٤) إمَّا تَرَيِنَّ:

ب: صيغة الواحد المؤنَّث الحاضر للمضارع المعلوم المؤكَّد بالنُّون الثَّقيلة من مهموز العين والنَّاقص اليائي من "فَتَحَ"، أصلها "تَرَيْنَ"، حذفت النُّون الإعرابية؛ لأجل النُّون الثَّقيلة، وكسِّرت الياء غير المدَّة؛ لاجتماع السَّاكنين فصارت "ترَيِنَّ".

و"تَرَيْنَ" كانت في الأصل تَرْأَيِيْنَ، كـ"تَفْتَحِيْنَ"، حذفت الهمزة بعد ما نُقلت حركتها إلى ما قبلها؛ لقاعدة "يَسَلُ" (ق: ٧ من المهموز)، فأصبحت "تَرَيِيْنَ" ثم حذفت أولى اليائين لقاعدة "ترمين"[2]، فصارت "تَرَيْنَ"، وكما عرفتم أنَّ النُّون الثَّقيلة كما تأتي في المضارع بعد لام التأكيد، هكذا تأتي بعد إمَّا الشَّرطية أيضاً، كما ورد في التنـــزيل الحكيم: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً...إلخ﴾ (مريم:٢٦).

(ص: ١٥) أَلَمْ تَرَ:

ب: صيغة الواحد المذكَّر الحاضر من نفي الجحد بـ"لَمْ"، كانت في الأصل "تَرَى" سقطت الألف المقصورة بـ"لَم" الجحدية الجازمة، ودخلت عليها همزة الاستفهام،[3] فأصبحت ﴿ألم تَرَ﴾

---

(١) وهكذا مثل هذه الصيغة قُلْتُنَّنِيْ، وعُدْتُنَّنِيْ.

(٢) يعني القاعدة السابعة للمعتل، أي قلبت الياء ألفاً بهذه القاعدة فحذفت؛ لالتقاء الساكنين.

(٣) وكذا ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان:٦٨)، ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ﴾ (الأنعام:١٣٠)، ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ... ﴾ (غافر:٩)، ﴿وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص:٧٧)

(ص: ١٦) قَالِيْنَ:

ب: إنَّ هذه الصِّيغة "القالين" ليست مشكلة، لكنَّ الاشتراك اللفظي بين اللغة العربية والعجمية جعلها مشكلةً؛ فإنَّها تُشبه بلفظة "قالين" كلمةٌ أعجميةٌ - أردوية -، معناه بالعربية: السَّجادة، فالسَّامع بأوَّل السِّماع يذهب ذهنه إلى السَّجادة فيقع في حيرة، ويظنُّ أنَّه اسمٌ جامدٌ ليست بصيغة، والحقيقة أنها هي صيغة عربية، وفيها ثلاثة احتمالات:

أ- صيغة الجمع المذكَّر لاسم الفاعل الناقص اليائي من "ضَرَب" على وزن "رَامِيْنَ"، كقوله تعالى: ﴿إِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِيْنَ﴾ (الشُعراء:١٦٨)، وأصلها "قَالِيِيْنَ"، فبعد ما أعلَّت إعلال "رَامِيْنَ"[١] صارت "قَالِيْنَ"، وبالوقف أصبحت "قَالِيْنْ"، ومعناه: ساخطين، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى:٣)

ب- صيغة جمع المؤنَّث الحاضر للأمر من باب "المفاعلة": قَالَى، يُقَالِيْ، مُقَالاةً.

ج- صيغة الواحد المؤنَّث المخاطبة للأمر من نفس الباب، وحينئذٍ يكون أصلها "قَالِيْ"، فبعد ما التحقت في آخرها نون الوقاية وياء المتكلّم أصبحت "قَالِيْنِيْ"، فحُذفت الياء وسقطت كسرة النُّون للوقف فصارت "قَالِيْنْ"[٢].

وكذلك "قُوْلِيْنَ" صيغة الجمع المؤنَّث الغائب للماضي المجهول من باب "المفاعلة".

---

(١) بأن أسكنت الياء الأولى وحُذفت؛ لالتقاء الساكنين، فأصبحت "قالين"، وهذا بالقاعدة العاشرة للمعتل.

(٢) وهذان الاحتمالان لا يصحُّ اعتبارهما في الآية: ﴿إِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ﴾ (الشعراء:١٦٨)؛ لكونها معرَّفة باللام، فهي صيغة اسم الفاعل لا غير، ومن هذا القبيل "قولين" التي هي الصيغة الأولى للكتاب المعروف بـ"جواناموئي"، وهي صيغة الجمع المؤنث الغائب للماضي المجهول.

حكاية:

(ص) آسمانْ: [1] حينما كنت في مدينة "بريلي" كان أحد تلامذتي من بريلي درس عليَّ كتب الصَّرف، ومرَّنْتُه حسب عادتي على إخراج الصِّيغ، فقد حفظ الصِّيغ المشكلة، فلمَّا انتقلتُ من بريلي إلى رامبور ورد عليَّ في رامبور وبدأ يدرُس عليَّ "شرح الجامي"، فذات يومٍ دعاه طالب رامبوري للمناظرة وهو كان من الطَّلبة المنتهين، فاعتذر الطَّالب البريلوي كثيراً وبرَّر عدم المساواة وتباين الدَّرجتين كالمشرقين بينهما، ولكنَّ الطالب الرامبوري لم يُصغِ إلى شيء منها، فحسب دستور الطَّلبة الأذكياء، أنَّهم يبدؤون بالاستفسار من عندهم في مثل هذه المواقع، بدأ البريلويُّ وسأل الرَّامبوريَّ: "آسمان" أية صيغة؟ فبمجرَّد السِّماع دَهِشَ وتحيَّر الرَّامبوريُّ، مثل الكواكب الخمسة المتحيِّرة، ثم تفكَّر كثيراً ولكن لم يتيسَّر لفكره الوصول إلى أحد أبراج هذه الصِّيغة.

فههنا أيضاً الاشتراك اللَّفظي بين العربية والأعجمية صار سبباً للإشكال؛ لأنَّ تفصيلها بالعربية بعد، وبالفارسية والأفغانية والأردية والهندية معناها: السَّماء، وأنَّها ليست صيغةً بل اسمٌ جامدٌ.

وعلى كلِّ حال إنَّها ليست مشكلة؛ لأنَّها:

صيغة الواحد المذكَّر الغائب للماضي المعلوم من الإفعال وزنها الصُّوري "آفْعَانْ" – ليس "أَفْعَلَانْ" – التحقت في آخرها نون الوقاية والياء للمتكلِّم فصارت "أَأْسَمَانِيْ"، ثم حذفت الياء وسُكِّنت النُّون؛ للوقف، وتبدلت الهمزة الثانية بالألف طبقاً لــ"آلْآنَ"، فصارت آسْمَانْ.

ويمكن أن تكون "أَسْمَانْ" بدون همزة المدَّة، والياء سُقطت عند الوزن الشِّعري وسُكِّنت

---

(١) وهكذا ﴿وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ﴾ (آل عمران:١٣٤)، ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ﴾ (يونس:٨٣)، ﴿مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ...وَلا حَامٍ﴾ (المائدة:١٠٣)، ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (الرحمن: ٥٤)، وهكذا غاوين وهادين.

النُّون للوقف(١).

(ص: ١٧) أشُدَّ، في ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾:

ب: جمع "شِدَّةٌ" بمعنى القُوَّة، مثل: "أَنْعُمٌ" جمع "نِعْمَةٌ"، كذا في البيضاوي، أو جمع "شَدٌّ" على سبيل الاحتمال، وهو أيضاً بمعنى "القوَّة"، كما ذكرها القاموس.

(ص: ١٨) لم يَكُ:

ب: صيغة الواحد المذكَّر الغائب للمضارع المنفي بـــ"لَمْ" من الأفعال الناقصة، أصلها: "لَمْ يكُنْ"، حذفت النُّون لقاعدة "لَمْ يَكُ" المذكورة في الإفادات، وهي: أنَّ الفعل الناقص يجوز حذف النون من آخره عند دخول الجازم عليه، فصارت "لَمْ يَكُ"، وهكذا ورد في التنـــزيل الحكيم: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (مريم:٢٠)، و﴿قَالُوْا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ﴾ (المدثر:٤٣)، و﴿وإِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ (غافر:٢٨)

(ص: ١٩) يَهِدِّي:

ب: صيغة الواحد المذكَّر الغائب من المضارع المعروف الناقص اليائي من باب "الافتعال"

---

(١) ويمكن أن تكون صيغة المثنى للمذكر الغائب للماضي من الإفعال، أصلها "أَأْسَمَا" كأَكْرَمَا، التحقت في آخرها النون للوقاية والياء للمتكلِّم، فصارت "أَأْسَمَانِيْ"، ثم حذفت الياء وسُكِّنت النُّون للوقف وتبدلت الهمزة الثانية بالألف طبقاً لــ"آمَنَ"، فصارت "آسْمَانْ".

ويمكن أن تكون صيغة المثنى لاسم التَّفضيل، أصلها "أَأْسَمَانِ" على وزن أكرمانِ، سكنت النون للوقف، وتبدلت الهمزة الثانية بالألف طبقًا لــ"آمَنَ"، فصارت "آسْمَانْ".

ويمكن أن تكون صيغة الواحد المذكَّر الغائب للماضي المعلوم الناقص الواوي من باب الإفعال، مادتها "س م و"، كان في الأصل "أَسْمَوَ" كـــ أَكْرَمَ، بدِّلت الواو ياءً طبقاً لقاعدة "يُدعَى"، ثم صارت الياء "ألفاً" طبقاً لقاعدة "قَال وبَاعَ"، فأصبحت "أَسْمَى"، والتحقت في آخرها النون للوقاية، وفي أوَّلها همزة الاستفهام، وكان أصلها "أَأَسْمَانِيْ"، فحذفت الياء وسُكِّنت النُّون للوقف وتبدلت الهمزة الثانية بالألف طبقاً لــ"آلْآنَ"، فصارت "آسْمَانْ". هذا هو الرَّاجح؛ لأنَّ من هذه المادَّة استعملت الكلمات من الأبواب المختلفة، مثل: سَمَا يسمو سمواً، وسمَّى يُسمِّي تسميةً، وأَسْمَى يُسمي إسماءً. [إرشاد الصِّيغة]

أصلها: "يَهْتَدِيْ"، فكان عين الكلمة من الافتعال "دالاً" فتبدّلت التاء بالذّال وأدغمت الدّال في الدّال وكسّرت الفاء جوازاً، فصارت "يَهِدِّيْ" و"يَهَدِّيْ" بفتح الفاء أيضاً، راجع قواعد الافتعال؛ لأجل هذه الصّيغة ولعدة صيغ تالية.[١]

(ص: ٢٠) يَخِصِّمونَ:

ب: صيغة الجمع المذكر الغائب للمضارع المعلوم الصَّحيح من باب الافتعال، أصلها "يَخْتَصِمُوْنَ"، وقعت الصّاد في عين الافتعال، ثم العمل مثل "يَهِدِّي" إلى الأخير.

(ص: ٢١) وَدَّكَرَ:

ب: صيغة الواحد المذكّر الغائب للماضي المعلوم الصَّحيح من باب الافتعال، كانت في الأصل "وإِذْتَكَرَ"، سقطت همزة الوصل للدرج، فصارت "وَاذْتَكَرَ" ثم قُلّبت التّاء دالاً؛ لأجل وقوع الذّال في فاء الافتعال والذّال كذلك، ثم أدغمت الدّال في الدّال، فصارت ﴿وَادَّكَرَ﴾[٢]

(ص: ٢٢) مُدَّكِرْ:

ب: قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ﴾ (القمر:١٥) صيغة الواحد المذكّر لاسم الفاعل من جنس الصّيغة السّالفة.

(ص: ٢٣) تَدَّعُوْنَ:

ب: صيغة الجمع المذكّر الحاضر للمضارع المعلوم الناقص الواوي من "الافتعال"، كانت في الأصل "تَدْتَعِيُوْنَ"، قُلّبت التاء بالدّال؛ لأجل وقوع الدّال مكان الفاء، ثم أُدغمت الدّال في الدّال وحُذفت الياء نظراً لقاعدة "يرمون" (ق: ١٠)[٣]

---

(١) وهكذا: ينتشرُوْن ويَعْتَزِلُوْنَ.

(٢) وهكذا: ﴿لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُوْنَ﴾ (الأنعام:١٢٦)، و﴿وَازَّيَّنَتْ﴾ (يونس:٢٤)، و﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوْا﴾ (المؤمنون:٦٨)، و﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (المزمل:١)، و﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (المدثر:١)

(٣) وهكذا: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ﴾ (الحج:٢٩)، و﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (البقرة:١٥٨)

(ص: ٢٤) مُزْدَجَرٌ:

ب: مصدرٌ ميميٌّ صحيحٌ من باب "الافتعال"، وأصله: "مُزْتَجَرٌ"، قُلِّبت التاء بالدَّال؛ لأجل وقوع الزَّاء في فاء الافتعال، وباعتبار الوزن يمكن أن تكون صيغة المفعول والظَّرف كما هو أظهر.[١]

(ص: ٢٥) فَمَنِضْطُرَّ.

ب: صيغة الواحد المذكَّر الغائب للماضي المجهول المضاعف من باب "الافتعال"، أصلها: "فَمَنْ اُضْطُرَّ" من: اُضْتُرَّ، فتاء الافتعال صارت طاءً؛ لأجل وقوع الضَّاد في الفاء، فصارت "فَمَنْ اُضْطُرَّ"، ثم سقطت همزة الوصل؛ لأجل وقوعها في درج الكلام، وكُسِّرت النُّون؛ لأنَّ السَّاكن إذا حُرِّك حُرِّك بالكسر.

(ص: ٢٦) مَضْطُرِرْتُمْ:

ب: صيغة جمع المذكَّر الحاضر للماضي المجهول المضاعف من باب "الافتعال"، أصلها: "مَا اُضْطُرِرْتُمْ"، سُقطت الهمزة الوصلية؛ لأجل وقوعها في الدرج، وألف "ما"؛ لالتقاء الساكنين، وقُلِّبت التاء طاءً؛ لأجل وقوع الضَّاد في فاء الكلمة، فأصبحت ﴿مَا اضْطُرِرْتُمْ﴾[٢].

(ص: ٢٧) فَمَسْطَاعُوْا:

ب: كانت في الأصل "فَمَا اِسْتَطَاعُوْا"، وهي صيغة جمع المذكَّر الغائب للماضيِّ المعروف المنفيِّ الأجوف الواويِّ من الاستفعال، حذفت تاء الافتعال طبقاً لقاعدة "اِسْطَاعَ"، وهمزة الوصل سقطت؛ لأجل وقوعها في الدرج، وألف "مَا"؛ لاجتماع السَّاكنين، فصارت ﴿فَمَا اسْطَاعُوْا﴾[٣].

---

(١) وهكذا ﴿وَازْدَادُوْا تِسْعًا﴾ (الكهف:٢٥)

(٢) وهكذا مَخْلُوْلِيْنَ.

(٣) وهكذا ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ (التوبة:٧) قراءةً لا كتابةً.

(ص: ٢٨) لم تَسْطِعْ[١]:

ب: صيغة الواحد المذكر المخاطب للمضارع المنفي بـ"لَمْ"، وأصلها: "لَمْ تَسْتَطِعْ"، حذفت التاء طبقاً لقاعدة "اِسْطَاعَ"، والإعلال فيها مثل: "لَمْ يَسْتَقِمْ"[٢].

(ص: ٢٩) مُضِيًّا:

ب: مصدر النَّاقص من "مَضَى يَمْضِيْ"، أصلها: مـ"ضُوْيًا"، أُعلَّ إعلال "مَرْمِيٌّ" (ق: ١٥)، ويجوز فيها كسر الفاء أيضاً.[٣]

(ص: ٣٠) عِصِيَّهُمْ:

ب: عِصِيٌّ جمع العصا، أضيفت إلى الضمير المجرور "هم"، وأصلها: "عُصُوْوٌ"، صارت الواوان كلتاهما ياءً، والضَّمتان قبلهما تُبدِّلتا بالكسرة؛ نظراً إلى قاعدة "دِلِيٌّ" (ق: ١٦)[٤]، فأصبحتْ عِصِيٌّ.

(ص: ٣١) لَنَسْفَعاً:

ب: "لَنَسْفَعَنْ" على وزن "لَنَفْعَلَنْ"، صيغة المتكلِّم مع لام التَّأكيد والنُّون الخفيفة الصَّحيح من "فَتَحَ يَفْتَحُ"، ولأنَّ النُّون الخفيفة أحياناً تُكتب على هيئة التنوين للمشاكلة بينهما قراءةً، فهكذا كُتبت هنا، فصارت الصِّيغة مشكلةً.

---

(١) وهكذا ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ (الكهف:٩٧)

(٢) إشارةٌ إلى أنَّ أصلها قبل الإعلال هو "تستطيعُ" كـ"تستقيمُ"، فإذا تسكَّنت العين بدخول "لَمْ" عليها سقطت الياء؛ لاجتماع السَّاكنين، فأصبحت "لَمْ تستطعْ" كـ"لَمْ تستقمْ".

(٣) وهكذا ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحماً طَرِيًّا﴾ (النحل:١٤)، و﴿خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا﴾ (مريم:٥٨)، و﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ (مريم:٧١)، و﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم:٢٥)

(٤) وهكذا ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ (الحاقة:٢٦)، و﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ (فصلت:٥٣)

(ص: ٣٢) نَبْغِ:

ب: أصلها: "نَبْغِيْ" مثل: نَرْمِيْ، حُذفت الياء لقاعدة: أنَّه يُحذف حرف العلّة من آخر النَّاقص حين الوقف، فصارت "نَبْغِ"، وكتب المحقّقون: أنَّ هذا الحذف يجوز عند العرب على الإطلاق، أي بدون الجزم والوقف أيضاً، فيقولون: يَدْعُو ويَرْمِيْ، ويَدْعُ ويَرْمِ.

(ص: ٣٣) غَوَاشٍ:

ب: جمع "غَاشِيَةٌ"، أصلها: "غَوَاشِيُ"، فبعد ما أعلَّ فيها إعلال "جوارٍ" (ق: ٢٤) أصبحت "غَوَاشٍ"، وفي تعليل مثل هذه الصِّيغ بحثٌ طويلٌ جدًّا نذكره هنا تتميماً للفائدة:

وهو أنَّه تحذف الياء في مثل "جَوَارٍ" رفعاً وجراً حين عدم الإضافة واللَّام، وتأتي التنوين في آخره، مثل: جاءت جَوَارٍ، ومررت بِجَوَارٍ، وحينما تكون مضافةً أو معرفةً باللَّام ففي حالة الرفع والجر تسكن الياء فقط ولا تُحذف، مثل: جاءت الْجَوَارِيْ وجوارِيْكم، ومررت بالْجَوَارِيْ وجوارِيْكم، وفي حالة النَّصب تأتي ياءً مفتوحةً مطلقاً، مثل: رأيت الْجَوَارِيَ وجوارِيَ وجوارِيَكم.

سؤال: هذا وزن صيغة منتهى الجموع، وهو من أقوى أسباب منع الصَّرف - أي القائم مقام السَّببين - فينبغي أن لا تأتي التنوين هنا مطلقاً، وكذا لا تُحذف ياؤه من الأخير أبداً؛ لأنَّه إذا لم يدخل التنوين لا يتحقّق اجتماع السَّاكنين الذي يقتضي حذف الياء، كما لا يأتي التنوين على اسمي التَّفضيل "أَعْلَى وأَوْلَى"؛ لأنَّهما ممنوعا الانصراف؛ لأجل الوصف ووزن الفعل، ولذا لا تُحذف ألفهما عن الأخير في أيّة حالٍ من الأحوال؛ لعدم اجتماع السَّاكنين - الألف والتَّنوين - فيهما، فلا يقال: "أعلًى وأولًى".

جواب: إنَّ الأصل في الأسماء انصرافٌ[1]، وههنا أيضاً الأصل منصرف، ولكن حينما رأينا أنَّ الياء لا تُحذف نصباً طبقاً لـــ"قاضٍ" (ق: ٢٤)، ويتشكَّل هذا الوزن في هذه الحالة على هيئة منتهى الجموع، فحكمنا عليه بمنع الصَّرف وحذفنا التَّنوين.

وأمَّا في حالتي الرَّفع والجرِّ حذفت الياء طبقاً لذلك القانون فبطل وزن منتهى الجموع، وصارت الكلمة على وزن "سَلامٌ وكَلامٌ"، فوُجد الجواز لإتيان التَّنوين[2].

وأمَّا "أَعْلَى وأَوْلَى" فالسَّببان المتواجدان لمنع الصَّرف لا يزولان عنهما بعد حذف الألف

---

(١) اعلم أنَّ الأصل في الأسماء انصرافٌ، أعني كل اسم في أصله منصرفٌ، فهنا في "جَوَارٍ" وأمثاله أيضاً نخرج الاسم أوَّلاً منصرفاً، فإن وجدنا فيه علة غير الانصراف جعلناه غير منصرفٍ، وإلاَّ فيبقى على حاله.

فأصل كلمة "جوارٍ" "جَوَارِيُ" وإلى هذا الأصل يتوجَّه قانون "قاضٍ" (ق: ٢٤)، فنجري هذا الإعلال أوَّلاً؛ لأنَّ له علاقةً بجوهر الكلمة، ثم نجري الانصراف وعدمه؛ لأنَّه من الإعراب، والإعراب من عوارضها.

وبعد هذا التَّمهيد: حينما رأينا إلى كلمة "جواري" وجدنا قانون "قاضٍ" لا يسقط الياء منها في حالة النَّصب مطلقاً؛ لوجود العلة، وهو وزن منتهى الجموع "فواعل"، فصارت الكلمة في هذه الحالة غير منصرفة، فتسقط عن أصلها التنوين، مثل: رأيت جواريَ، وأما في حالة الرَّفع والجرِّ حين عدم الإضافة واللام فهذا القانون يُسقط الياء من آخر الكلمة فصارت الكلمة في هاتين الحالتين منصرفة؛ لعدم وجود العلة بعد انكسار وزن منتهى الجموع، فبقي الوزن الآن "فواع" كوزن المفردات، مثل: سلامٍ وكلامٍ، فالتنوين لم تسقط بل انتقلت من الياء إلى الرَّاء، مثل: رأيتُ جوارٍ ومررتُ بجوارٍ.

ومن ناحية أخرى: أخرجنا أصل كلمتي "أعلى وأولى" أعليٌ وأوليٌ، فأجرينا الإعلال طبقا لقاعدة "قال وباع" (ق: ٧)، فتبدلت الياء بالألف وسقطت الألف، لاجتماع السَّاكنين - الألف والتنوين - فصارت الكلمتان "أعلًى وأولًى"، لكن وجدنا في الكلمتين بعد حذف الألف أيضاً السَّببين: الوصف ووزن الفعل - الذي يوجد في أوله أحد حروف "الأتين"، وأن لا يقبل ذلك الوزن تاء التأنيث - فأسقطنا التنوين، وبعد إسقاطه عادت الألف التي سقطت لأجل التنوين، فصارتا "أعلى وأولى".

وخلاصة الجواب: أن التنوين لم تأت على "أعلى وأولى"؛ لعدم إزالة علة الانصراف عنهما في كل حال، وأما "جوارٍ" فتـــزول عنها علة الانصراف في بعض الأحوال، فتأتي عليها التنوين. (المعرّب)

(٢) وهنا يمكن القول بأنَّ الإعلال يُقدَّم على الإعراب؛ لتعلُّقه بذات الكلمة وتعلُّق الإعراب بوصفها، فإذا تمَّ الإعلال هنا في "جوارٍ" وأمثاله لم يبقَ وجه الممنوع من الصَّرف إلاَّ في حالة النَّصب، فجعله ممنوعاً من الصَّرف في هذه الحالة فقط.

أيضاً، وهما: "الوصف ووزن الفعل"، فالوصف لا يزول عنهما أبداً، وأمَّا وزن الفعل فيعتبر وجود أحد حروف "أتين" في الاسم بدون قبول التاء[1]، وهذا الشَّرط أيضاً يوجد فيهما، فههنا لا يمكن إتيان التنوين أبداً؛ لوجود السَّببين، وأمَّا هناك في "جَوَارٍ" فيمكن إتيان التنوين لبطلان السَّببية، فقياسكم هذا قياسٌ مع الفارق.

وأما صاحب "الفصول الأكبرية" فإنه يأتي ببيان آخر لهذه القاعدة؛ اجتناباً من هذا السُّؤال، يقول: "كلُّ جمع للنَّاقص يكون وزنه الصُّوريُّ على وزن "فَوَاعِلُ" تحذف ياؤه رفعاً وجرًّا، وتؤتى بالتنوين في آخره عوضاً عنها".

الملحوظة: حسب بيان صاحب "الفصول الأكبرية" لا يرد الإشكال أصلاً[2]، وكذا فيه تخفيف المشقَّة من البحوث الكثيرة، فلذا كتبنا القاعدة (رقم: ٢٤) في المعتلِّ وفق بيانه.

(ص: ٣٤) فَقَدْ رَأَيْتُمُوْهُ:[3]

ب: صيغة الجمع المذكَّر الحاضر للماضيِّ المعلوم مهموز العين والناقص اليائي من "فَتَحَ يَفْتَحُ"، في الأصل "رَأَيْتُمْ" على وزن "فَعَلْتُمْ" جاءت في ابتدائها "فاءٌ" للتَّعقيب و"قَدْ" للتَّحقيق،

---

(١) هذا الاستدلال مبنيٌّ على اعتبار العموم في قول النُّحاة هذا: "أو يكون في أوله زيادة كزيادته" [الكافية لابن الحاجب]، أي إن لم يكن ذلك الوزن مختصًّا بالفعل يكفي أن يكون في أوله أحد حروف "أتين" مع عدم قبول التاء، سواءٌ يصير الاسم بأحد هذه الحروف على وزن من أوزان الفعل أم لم يصر، لكن العموم إلى هذا الحدِّ غير صحيح، بل يجب أن يُصبح الاسم بهذه الزيادة على وزن من أوزان الفعل، كما هو مصرَّحٌ في "أدب الكاتب" لابن قتيبة: كل اسم في أوله زيادة نحو: يزيد...لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، هذا إذا كان الاسم بالزيادة مضارعاً للفعل، فإن لم يكن مضارعاً للفعل صرفته، نحو: يربوعٌ وأسلوبٌ، (ص: ٢١٣)

(٢) لأنَّ هذا التنوين هو تنوين عوضٍ لا تنوين تمكُّنٍ وصرفٍ، والتنوين الممتنع دخوله على الممنوع من الصَّرف هو تنوين صرف، ويؤيِّد هذا ما في النحو الوافي وشرح الرَّضي على الكافية وجامع الدُّروس العربية.

(٣) وهكذا: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ (المائدة:٢٣)، و﴿فَكَرِهْتُمُوْهُ﴾ (الحجرات: ١٢)، و﴿سَمَّيْتُمُوْهَا﴾(الأعراف: ٧١)، وسَأَلْتُمُوْنِيْهَا.

كذا لحقت في آخرها "هاء" ضمير المفعول، فزيدت الواو على "رَأَيْتُمْ" في الأخير، فصارت كما تراه، والقاعدة هكذا:

"تزيد الواو بعد الميم في "كُمْ وتُمْ وهُمْ" إذا لحق بها الضَّمير وتُضمُّ الميم، مثل: قَتَلْتُمُوْهُمْ، أَكَلْتُمُوْهَا، أَكْرَهْتُمُوْنِيْ، طَلَّقْتُمُوْهُنَّ، وأحياناً بعد لحوق ضمير المفعول بتاء الواحد المؤنث الحاضر للماضي تزاد الياء السَّاكنة بين التاء والضَّمير، كما جاء في صحيح البخاري في قول ابن مسعودٍ ﷺ: "لَوْ قَرَأْتِيْهِ لَوَجَدْتِّيْهِ"[١].

(ص: ٣٥) أَنُلْزِمُكُمُوْهَا:

ب: صيغة المتكلّم مع الغير للمضارع المعلوم الصَّحيح من باب الإفعال، أصلها: "نُلْزِمُ" مثل: "نُكْرِمُ"، دخلت عليها همزة الاستفهام في البداية، وفي آخرها "كُمْ" ضمير المفعول، وبعد ذلك مثل: رَأَيْتُمُوْهُ.

(ص: ٣٦) أَنْ سَيَكُوْنُ:

ب: الصِّيغة "يَكُوْنُ" مثل: "يَقُوْلُ"، والإشكال هنا على عدم النَّصب مع وجود "أَنْ"، والوجه: أنَّ هذه الـ"أَنْ" لسيت من النَّواصب بل هي مخفَّفةٌ عن المثقَّلة المشبَّهة بالفعل، وهي تأتي بعد العِلم والظَّنِّ، ولا تنصب[٢]، بل يكون المضارع بعدها مرفوعاً[٣].

(ص: ٣٧) مِتْنَا:

ب: صيغة المتكلّم مع الغير للماضي المعلوم، مثل: "خِفْنَا"، ووجه الإشكال في هذه الصِّيغة: أنَّ

---

(١) الصحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٩٣٩.

(٢) كذا في جامع الدُّروس العربية: ج: ٢، ص: ٢٣٣.

(٣) يجوز تخفيف "إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ" بحذف نونها الثانية المفتوحةِ، فتصير "إن وأن وكأن ولكن"، ثم قال: ويشترط في الفعل أن يكون من أفعال اليقين أو من الظن الدالة على الرجحان... إلخ. (نحو اللغة العربية)

مضارعها مستعملٌ في المصحف الشَّريف مضمومُ العين: مثل: يَمُوْتُ ويَمُوْتُوْنَ، فلا بدَّ أن تكون هذه الصِّيغة من "نَصَرَ" بضمِّ الفاء "مُتْنَا" مثل: "قُلْنَا".

وجوابه: أنَّ هذا اللَّفظ يأتي من "سَمِعَ"، مثل: مَاتَ يَمَاتُ كـخَافَ يَخَافُ، ومن "نَصَرَ" أيضاً، مثل: مَاتَ يَمُوْتُ كقَالَ يَقُوْلُ[1]، فالماضي من هذه المادَّة استعمل في القرآن من سَمِعَ، مثل: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ (الصّافات٥٣)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ (المؤمنون٣٥)، ومن "نَصَرَ" أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾ (آل عمران١٥٨)، ومضارعها ورد من "نَصَرَ" فقط، مثل: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾ (مريم١٥)

(ص: ٣٨) فَمبَجَسَتْ:

ب: صيغة الواحد المؤنَّث الغائب للماضي المعلوم الصَّحيح من باب الانفعال، أصلها: "فَانْبَجَسَتْ" مثل: اِنْفَطَرَت، سقطت الهمزة؛ لأجل وقوعها في الدرج، وصارت النُّون ميماً قراءةً فقط؛ لأجل وقوع الباء بعدها، فصارت "فَانْبَجَسَتْ" كتابةً، و"فَمبجَسَتْ" قراءةً.[2]

(ص: ٣٩) الدَّاعِ:

ب: صيغة الواحد المذكَّر لاسم الفاعل الناقص الواوي من "نَصَرَ"، أصلها: "الدَّاعِي[3] من الدَّاعِوُ"، حُذفت الياء بهذه القاعدة، أي "إذا وقعت الياء في آخر اسم معرَّفٍ باللَّام فهي

---

(١) تفسير الجلالين (ج: ١، ص: ٦٣)، وحاشية الجمل (ج: ١، ص: ٣٢٨)، في تفسير الآية: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (آل عمران:١٥٧)، ومختار الصحاح (م و ت)

(٢) وهكذا: ﴿فَنْفَجَرَتْ﴾ و﴿إِذْنْبَعَثَ﴾

(٣) وفي النُّسخ الفارسية "دَاعِي" بدون الألف واللام، ولعلَّه سهوٌ من النُّساخ، والصَّواب ما أثبتناه بقرينة السِّياق؛ لأنَّ القاعدة مقيدة بكلمة معرَّفة بالألف واللام.

تُحذف أحياناً"، فصارت ﴿الدَّاعِ﴾[1].

(ص: ٤٠) اَلْجَوَارِ:

ب: هي جمع "جَارِيَةٌ"، كانت في الأصل "اَلْجَوَارِيْ"، حُذفت الياء نظراً إلى القاعدة ذكرناها آنفاً في "الدَّاع"، فصارت "الجَوَارِ".[2]

(ص: ٤١) التَّنَادِ:

ب: مصدر النَّاقص من باب التَّفاعل، كانت في الأصل "التَّنَادُوُ"، تُبدِّلت ضمة الدال بالكسرة ثم قلبت الواو ياءً؛ وفقاً لقاعدة "تَعَالٍ" (ق: ١٦)، ولأجل القاعدة المذكورة تحت "الدَّاع" سقطت ياؤها فصارت التَّنَادِ.[3]

(ص: ٤٢) دَسَّاهَا:

ب: صيغة الواحد المذكَّر الغائب الماضي المعروف مضاعفٌ من باب "التفعيل"، صيغة "دَسَّى" كانت في الأصل "دسَّسَ" مثل: "صَرَّفَ"، وانقلب الحرف الأخير من المضاعف بحرف العلَّة، وهذا القلب يوجد عند العرب كثيراً، ثم لحقت في آخرها ضميرٌ للمؤنَّث فصارت "دَسَّاهَا".[4]

(ص: ٤٣) فَظَلْتُمْ:

ب: صيغة جمع المذكَّر الحاضر من الماضي المعروف مضاعفٌ من "سَمِعَ"، أصلها: "فَظَلِلْتُمْ"، كـ"سَمِعْتُمْ"، حُذفت اللَّام الأولى طبقاً لما تفعله العرب من حذف أحد حرفي التَّضعيف، فصارت "فَظَلْتُمْ" وأحياناً تأتي "فَظِلْتُمْ" أيضاً بكسر الظَّاء بنقل حركة اللَّام المحذوفة إلى الظَّاء.

---

(١) وهكذا: ﴿وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اُذْكُرْنِيْ....﴾ (يوسف:٤٢)، و﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيْهِ وَالْبَادِ﴾ (الحج:٢٥)، و﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر:٣٢)

(٢) وهكذا: ﴿وَجَعَلْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ﴾ (المرسلات:٢٧)، ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم:٢٨)، ﴿حَوَايَا مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام:١٤٦)

(٣) وهكذا: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر:١٥) و﴿تَرَاضٍ مِّنْهُمَا﴾ (البقرة:٢٣٣)

(٤) وهكذا: ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ (النجم:٥٤)

(ص: ٤٤) قَرْنَ:

ب: صيغة الجمع المؤنَّث الحاضر للأمر المعلوم المضاعف من باب "ضَرَب"، وأصلها حسب بيان بعض المفسِّرين: "اِقْرَرْنَ"[١]، فحُذفت الرَّاء الأولى بعد نقل حركتها إلى ما قبلها طبقاً للقاعدة المذكورة آنفاً في "فَظَلِلْتُم"، فلم تبق حاجةٌ إلى همزة الوصل فسقطت، فصارت "قَرْنَ"، ويبيّنها البيضاويُّ هكذا: "تحتمل أن تكون من "قَارَ يَقَارُ" بمعنى اجتمع يجتمع، أي "اِجْتَمِعْنَ في بيوتكنَّ"، فتكون "قَرْنَ" مثل: "خَفْنَ"[٢]، فلا إشكال.

(ص: ٤٥) حُجُرَاتٍ:

ب: جمع حُجْرَةٍ - بسكون العين في الواحد - وأمَّا ضمة الجيم في الجمع مع أنَّها عين الكلمة فحسب القاعدة الآتية وهي:

١- عين "فُعْلَةٍ وفُعْلٍ" - بالضَّم للمؤنَّث - تضمُّ حينما جُمعتا بالألف والتاء، وتجوز الفتحة فيهما أيضاً، مثل: حُجُرَاتٍ، وخُطُوَاتٍ، وغُرُفَاتٍ، وعُرُسَاتٍ من: حُجْرَةٍ، وخُطْوَةٍ، وغُرْفَةٍ، وعُرْس.

٢- وفي "فِعْلَةٍ وفِعْلٍ" - بالكسر للمؤنَّث - تُكسَّر العين وأحياناً تُفتَّح، مثل: كِسَوَاتٍ، وكِسَرَاتٍ، ونِعَمَاتٍ، ورِجَلاتٍ، وقِدِرَاتٍ[٣]، من: كِسْوَةٍ، وكِسْرةٍ، ونِعْمَةٍ، ورِجْلٍ، وقِدْرٍ.

٣- وفي "فَعْلَةٍ وفَعْلٍ" - بالفتح للمؤنَّث - تأتي العين مفتوحةً فقط لا غير، مثل: تَمَرَاتٍ، وشَرَباتٍ، وأَرَضَاتٍ من: تَمْرَةٍ، وشَرْبَةٍ، وأَرْضٍ، لبيان هذه القاعدة اختيرت هذه الصِّيغة.[٤]

---

(١) كما في تفسير الجلالين (ص: ٣٥٤)

(٢) كما في تفسير البيضاوي (ج: ٢، ص: ٢٧١)

(٣) ويجوز الإبقاء على حالها أيضاً، فنقول: خُطْوَاتٍ، وعُرْسَاتٍ، ورِجْلاتٍ، وقِطْعَاتٍ، وهِنْدَاتٍ. [كما في جامع الدُّروس العربية: ٢/١٩]

(٤) وهكذا: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة:١٦٨)

تَمَّت هذه الرِّسالة بحمد الله تعالى واحتوت على قواعد تفيد المبتدئين والمنتهين بفضله تعالى جلَّت آلاؤه، ولاسيما بابي الإفادات والخاتمة مشتملان على فوائد تخلو عنها أكثر كتب الصَّرف مع أنَّها مفيدةٌ جدًّا.

وسَمَّيتُ هذه الرِّسالة بـــ "علم الصِّيغة" ؛ لوجوهٍ:

١- لأنَّ في خاتمتها ذُكرتْ صيغٌ من القرآن الكريم الَّتي يُشكل إدراكها بدون مراجعة كتب التَّفسير.

٢- ولأنَّها تَمَّت سنة ١٢٧٦هـــ، فحروف لفظ "علم الصِّيغة" يتكوَّن منها هذا العدد (١٢٧٦) طبقاً للحساب الأبجدي[١]، فأصبح الاسم اسماً تاريخياً أيضاً.

ولقَّبتها بـــ"القوانين الجزيلة الحافظية"؛ لأنَّني كتبت هذه القوانين الجزيلة التَّحقيق للشَّفيق الحقيق الحافظ وزيرعلي.

تقبَّلها الله تعالى بقبولٍ حسنٍ، وأن يعفو عن عبده الحقير المذنب الآثم، وينجيه من المكاره والمصائب الدُّنيوية، ويرزقه زيارة الحرمين الشَّريفين، وأن يرفه حال باعث تصنيف هذه الرِّسالة محبي ومحسني وشفيقي الحافظ "وزير علي" وأن يُفلحه في مقاصده الحسنة، الدُّنيوية والأخروية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على حبيبه سيِّد المرسلين، وآله وأصحابه أجمعين، آمين.

* * *

---

(١) مثلاً: العين عددها الأبجدى: ٧٠، واللام، عددها: ٣٠، والميم عددها: ٤٠،والألف عددها: ١، واللام عددها: ٣٠، والصاد عددها: ٩٠، والياء عددها: ١٠، والغين، عددها: ١٠٠٠، والتاء المدورة عددها: ٥، فصارت مجموعتها: ١٢٧٦.

ملحق[1]

خواصُّ الأبواب

[1] الملاحظة: بحث الخاصيات من أهم بحوث الصَّرف، لكنَّه فات عن الكتاب بالاستقلال؛ لذلك أردنا أن نذكره هنا مفصَّلاً. (المعرِّب)

خاصيات الأبواب

الثلاثي المجرد

١- نَصَرَ = ١
٢- ضَرَبَ = ١
٣- سَمِعَ = ١
٤- فَتَحَ = ١
٥- كَرُمَ = ١
٦- حَسِبَ = ١

الرباعي المجرد

١- الفعللة = ٤

الرباعي المزيد فيه

بدون همزة الوصل

١- التَفَعْلُل = ٢

مع همزة الوصل

١- الافْعِنْلال = ٣
٢- الافْعِلَّال = ٣

الثلاثي المزيد فيه

بدون همزة الوصل

١- الإفعال = ١٥
٢- التفعيل = ١٥
٣- التفعل = ٤
٤- المفاعلة = ١١
٥- التفاعل = ٧

مع همزة الوصل

١- الافتعال = ٦
٢- الاستفعال = ١٢
٣- الانفعال = ٦
٤- الافعيعال = ٥
٥- الافعلَّال = ٣
٦- الافعيلال = ٣
٧- الافعوّال = ١
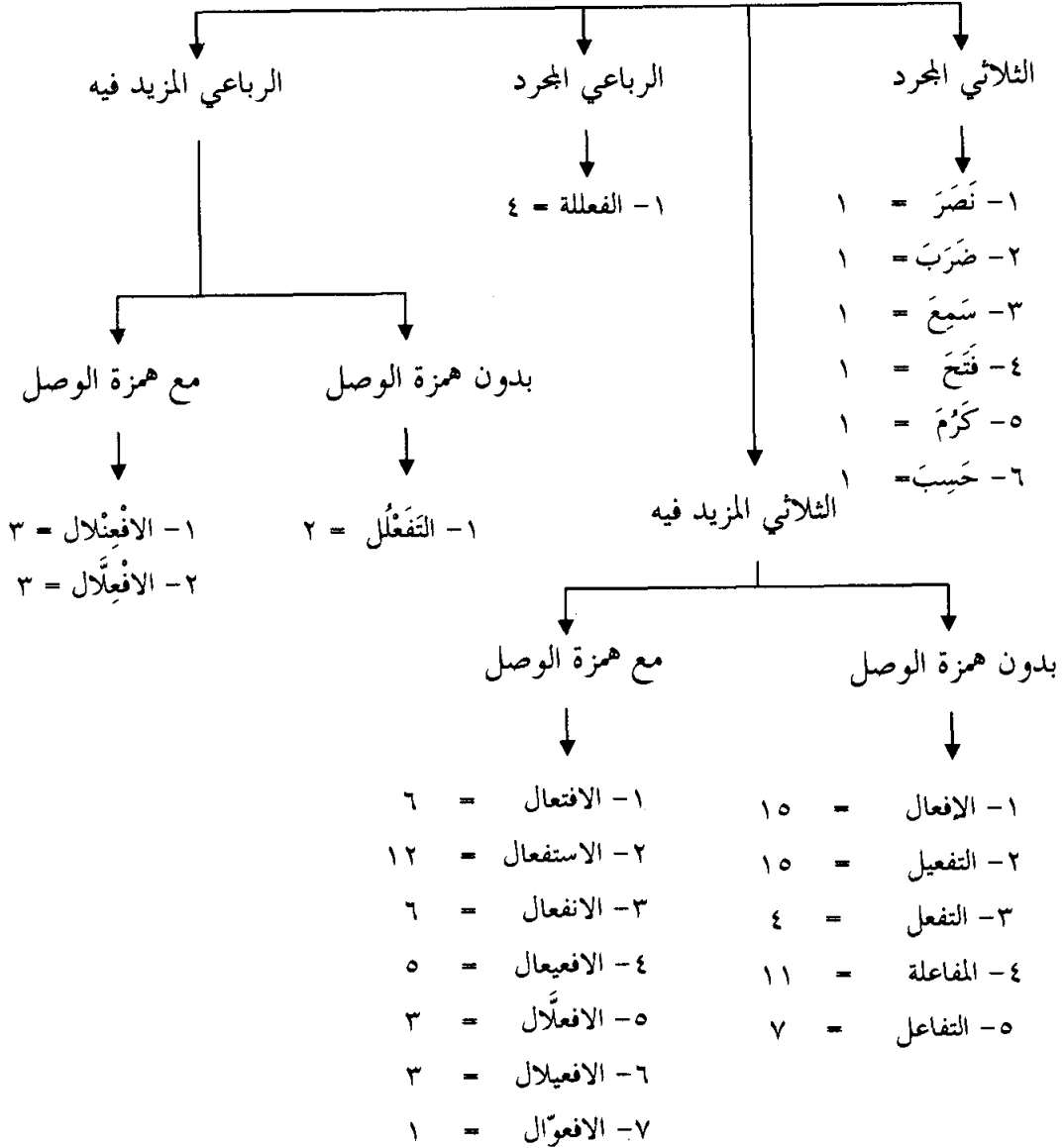
الدرس الثامن والأربعون

أبواب الثلاثي المجرَّد

١- نَصَرَ يَنْصُرُ

المغالبة: وهي ذكر فعلٍ بعد "المفاعلة"؛ لإظهار الغلبة لأحد المشاركين عند المقابلة، بشرط أن لا يكون هذا الفعل من "المثال، والأجوف اليائي، والنَّاقص اليائي"، نحو: خَاصَمَنِيْ زيدٌ فخصمته، أي غلبته في المخاصمة.

٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ

المغالبة: إذا كان الفعل من "المثال، أو الأجوف اليائي، أو الناقص اليائي" عند المقابلة، نحو: بايعني زيدٌ فبعته، فتقدَّمتُ عليه في المبايعة.

فائدة: في صورة المغالبة إذا كان الفعل من "الصَّحيح، أو النَّاقص الواويِّ، أو الأجوف الواوي" يأتي من "نَصَرَ يَنْصُرُ"، وإن كان من باب آخر في أصل الوضع، مثل: يُضاربني زيدٌ فأضرُبه، أي أغلب عليه في الضَّرب[1].

٣- سَمِعَ يَسْمَعُ

اللُّزوم غالباً: أي أكثر ما يكون هذا الباب لازماً، ولا يتعدَّى إلَّا قليلاً، مثل: لَبِسَ يَلْبَسُ، وأكثر ما تأتي المصادر من هذا الباب من الكيفيَّات والهيئات الجسمانية، مثل: الألوان والعيوب والهيئات والعلل وأضدادها، مثل: سَئِم، حَزِن، فَرِح، كَدِر، عَوِر، بَلِج، مَرِضَ، وما إلى ذلك.

---

(١) واعلم أنّه ليس باب " المغالبة" قياساً بحيث يجوز لك نقل كل لغة أردتَّ إلى هذا الباب لهذا المعنى....بل هو مسموعٌ. [الرَّضي على الشَّافية ص: ٣٠]

٤- فَتَحَ يَفْتَحُ

خاصيته: لفظيةٌ ليست معنويةً، وهي: أنَّ كلَّ فعلٍ صحيحٍ يأتي من هذا الباب يجب أن يكون في "عينه" أو "لامه" أحدٌ من الأحرف الحلقية، مثل: سلَخ، جحَد، نَهَض، ذهَب.

الملحوظة: لا يخفى أنَّ هذا الوجوب من جانبٍ لا من الجانبين، أي: كلُّ فعلٍ صحيحٍ تكون عينه أو لامه من الحروف الحلقية لا يجب أن يكون من هذا الباب، مثل: دَخلَ وسَمِعَ، بل كلُّ فعلٍ صحيحٍ يأتي من هذا الباب يجب أن تكون عينه أو لامه من الحروف الحلقية، وأمَّا "رَكَنَ يَركَنُ، وأبَى يأبَى" فهما من تداخل الأبواب[1].

٥- كَرُمَ يَكْرُمُ

اللُّزوم دائماً: هذا الباب يكون لازماً أبداً، وهكذا تأتي منه الأفعال التي توجد فيها الصِّفات الفطريَّة الحقيقيَّة، نحو: حسُن، صغُر، كبُر، أو العارضية - ولكن ترسَّخت في شيءٍ كأنَّها ذاتيةٌ - نحو: فَقُهَ وطَهُرَ.

٦- حَسِبَ يَحْسِبُ

خاصيته لفظيةٌ: وهي أنَّه لا تأتي منه إلا الأفعال المعدودة: اثنان من "الصَّحيح"، مثل: حَسِبَ ونَعِمَ، وعدةٌ من "المثال"، مثل: وبِق، ومِق، وثِق، وَفِقَ، ورِث، ورِع، ورِم، ورِي، ولِي، يئِس، يبِس[2].

---

(١) التداخل: هو أن يكون الماضي من بابٍ، والمضارع من باب آخر. [شرح التصريف للثمانيني، وهو تلميذ لابن جني رقم الهامش: ١، ص: ٤١]. فعلى هذا رَكَنَ من "نصر" ويركنُ من "فتح".

(٢) معاني هذه الكلمات بالترتيب: هلك، أحبَّ، ايتمنَ، كان موافقاً صار إليه مال المورث بعد موته، صار ورِعاً أي متَّقياً، انتفخ، اكتنزَ، دَنَا وقرُبَ، قنطَ أي انقطع أمله، جفَّ بعد رطوبة. [المعجم الوسيط]

الأسئلة:

١- ما معنى باب "نصر ينصر و ضرب يضرب"؟ و عرّف المغالبة.

٢- ما هي الفائدة التي تتعلق بالمغالبة؟

٣- الكلمات التي تدل على الألوان والعيوب والهيئات والعلل، فمن أي باب تأتي هي؟

٤- وجوب خاصية باب "فتح يفتح" من جانب واحد أو من الجانبين؟ بيِّن ذلك مع الأمثلة.

التَّمارين:

١- طبّق معاني الأبواب المذكورة على الأمثلة التالية:

أمثلة معاني باب نصر ينصر:

١- يخاصمني زيدٌ فأخصمه.

٢- عاتب بكرٌ عمروًا فعتبه.

٣- هاربتُ الجنديَّ فهربته.

٤- يتاركهم سعيدٌ فيتركونه.

أمثلة معاني باب ضرب يضرب:

١- واعظني بكرٌ فوعظته.

٢- نواصل الأصدقاء فيصلوننا.

٣- نعاوض المُهدين فيعضوننا.

٤- يلاقينا المجاهدون في سبيل الله فنلقيهم.

٥- ساوتْ فاطمة بين الزميلات فسَوَيْنها.

٦- يُناهيني فأنْهِيه، أي غلبته في النهاوة والذكاوة.

أمثلة معاني باب سمع يسمع:

١- قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فاسْأَلِ الْعَادِّينَ.

٢- وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ.

٣- إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَّوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُوْنَ.

٤- إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا.

٥- عطشَ ٦- سعدَ ٧- ضحكَ ٨- لبسَ سعيدٌ ثيابه.

٩- خالدٌ يندم على فعلته. ١٠- خالدٌ يكره المتملّقين. ١١- فهم خليلٌ الدَّرسَ.

أمثلة معاني باب فتح يفتح:

١- إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً. ٢- لماذا تخدع عباد الله؟

٣- أنزع حذائي وأضعه تحت سريري. ٤- بكرٌ يبعث بهدايا إلى الأصدقاء.

أمثلة معاني باب كرم يكرم:

١- يشعُر خالدٌ بمغص شديدٍ في بطنه. ٢- كبُر الغلام ولما يتهذَّب.

أمثلة معاني باب حسب يحسب:

١- أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ. ٢- وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ.

٢- هات مثالاً واحداً لكل من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس التاسع والأربعون

أبواب الثلاثي المزيد فيه بدون همزة الوصل

٧- معاني باب الإفعال

١- التَّعدية: وهي جعل الفعل اللّازم متعدِّياً، مثل: أقمتُ زيداً، من "قَامَ زيدٌ"، فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ، كما مرَّ، وإذا كان متعدِّياً إلى مفعولٍ واحدٍ يصير بها إلى مفعولين، مثل: أحفرتُ زيداً نهراً، من "حفرتُ نهراً"، وإذا كان متعدِّياً إلى مفعولين يصير بها إلى ثلاثة، مثل: أعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً، من "عَلِمَ زيدٌ عمراً فاضلاً".

٢- الإلزام: وهو جعل الفعل المتعدِّي لازماً، نحو: أَحْمَدَ زيدٌ، أي استحقَّ الحمدَ.

٣- الصَّيرورة: وهي صيرورة الشَّيء ذا شيءٍ، أي كون الشَّيء ذا مأخذٍ، - والمأخذ هو مادة الفعل والمشتقُّ منه -، مثل: أَلْبَنَتِ النَّاقةُ، أي صارت ذات لبنٍ، وأطفلتْ هندٌ، أي صارت ذات طفلٍ.

٤- التَّصيير: وهو جعل الشَّيء ذا مأخذٍ، نحو: أشركتُ النَّعل، أي جعلته ذا شِراكٍ.

٥- البلوغ: وهوالدُّخول في المأخذ **زماناً** كان، مثل: أصبحَ زيدٌ وأمسى بكرٌ، أي دخلَ زيدٌ في وقت الصُّبح وبكرٌ في المساء، **أو مكاناً**، نحو: أعرقَ زيدٌ وأشأمَ بكرٌ، أي وصل زيدٌ إلى العراق وبكرٌ إلى الشَّام، **أو عدداً**، نحو: أعشرت الدَّراهمُ، أي وصلت إلى عشرة.

٦- السَّلب والإزالة: وهو إزالة المأخذ عن المفعول، مثل: أَقْذيتُ عينَ فلانٍ، أي أزلتُ القذى عن عينه، وشكا فلانٌ فأشكيته، أي أزلتُ شكايته، هذا إذا كان الفعل متعدِّياً، وأمّا إذا كان لازماً فالسَّلب يكون عن الفاعل، نحو: أقسطَ زيدٌ، أي أبعدَ عن نفسه القسوطَ، أي: الظُّلمَ.

٧- الوجدان: وهو وجدان الشيء متّصفاً بالمأخذ، نحو: أحمدتُّ زيداً وأكرمته، أي وجدته وصادفته محموداً وكريماً.

٨- الاستحقاق:

أ- الحينونة: وهي بلوغ الشَّيء وقت المأخذ، مثل: أحصد الزرعُ، أي حان وقت حصاده.

ب- اللِّياقة: وهي كون الشَّيء لائقاً للمأخذ ومستحقّه، مثل: أَلْأَمَ الرَّجلُ، أي استحقَّ الملامة.

٩- العرض (التَّقديم): وهو إذهاب المفعول إلى محلِّ المأخذ أو عرضه للمأخذ، نحو: أرهنتُ المتاعَ وأبعته، أي عرضته للرَّهن والبيع.

١٠- المطاوعة: أن يكون مطاوعاً لـــ"فَعَلَ وفَعَّلَ"، وهي إتيان فعلٍ بعد فعلٍ لإظهار أنَّ مفعول الفعل الأوَّل قبِل أثر فاعله، نحو: كببْتُه فأكبَّ، أي أسقطته على وجهه فسقط، وفطَّرته فأفطرَ، وبشَّرته فأبشرَ. والإفعال دائماً يكون لازماً في المطاوعة.

١١- التَّمكين: كـــ أحفرته النَّهر، أي: مكَّنته من حفره.

١٢- المبالغة: وهي بيان زيادة الكيفية أو الكميَّة لشَيءٍ، مثل: أَسْفَرَ الصَّبحُ، أي تَنَوَّرَ الصُّبحُ جداً.

١٣- الابتداء: وهي إتيان فعلٍ من هذا الباب من غير أن يأتي من المجرَّد، مثل: أَرْقَلَ زيدٌ، أي أسرعَ، أو يأتي منه ولكن ليس بهذا المعنى، مثل: أَشْفَقَ الرَّجلُ، أي خَاف، وفي المجرَّد "شَفِقَ" معناه: رحم به.

١٤- الموافقة:

أ- موافقة فَعَلَ: أي: كونه بمعنى المجرَّد، نحو: أَدْجَى اللَّيلُ، أي دَجَى اللَّيلُ.

ب- موافقة فَعَّل: نحو: أكفره، أي كفَّره.

ت- موافقة تفعَّل: نحو: أخبيته، أي تخبَّيته.

ج- موافقة استفعلَ: نحو: أعظمته، أي استعظمته.

١٥- إعطاء المأخذ: وهو إعطاء الفاعل المأخذ للمفعول، نحو: أشويته لحماً، أي أعطيته؛ ليشوي، وأقطعته قضباناً، أي أذنت له في قطع الأغصان.

الأسئلة:

١- كم ذكر المصنف من المعاني لباب الإفعال؟

٢- عرّف التعدية والبلوغ والاستحقاق مع ذكر أمثلتها.

٣- ما معنى المطاوعة والابتداء، وهذا الباب لازمًا في المطاوعة أم متعديًا؟

التمارين:

١ – طبّق معاني باب الإفعال على الأمثلة التالية:

التَّعدية:

١- أعلمت زيداً بكراً قائماً. ٢- أقمت زيداً وأقعدته وأقرأته.

٣- أشممتك الطيبَ. ٤- أركبتك فرساً في "ركبت الفرس".

٥- أريت زيداً الأمرَ مختلطاً في "رأى زيدٌ الأمر مختلطاً".

الصَّيرورة:

١- أتمرَ بكرٌ. ٢- ألبنتْ امرأةٌ، أي صارت ذات لبنٍ.

٣- أفلس عمروٌ، أي صار ذا فلوسٍ. ٤- أجربَ خالدٌ، أي صار ذا إبل ذات جربٍ.

٥- ألحمَ سليمٌ، أي صار ذا لحمٍ. ٦- أخرفت الشّاة، أي صارت ذات ولد في موسم الخريف.

التَّصيير:

١- أشركت النعلَ، أي جعلته ذا شراكٍ. ٢- أخرجت زيداً، أي جعلته ذا خروجٍ.

السَّلب:

١- إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى.

٢- أقلته البيعَ، أي فسخته.

٣- أعجمت الكتاب، أي أزلت عجمة الكتاب بنقطه. تأويله: أكاد أظهرها، أي أكاد أزيل عنها خفائها.

الوجدان:

١- أسمنتُ سليماً، أي وجدته سميناً.

٢- قال عمرو بن معديكرب لمجاشع بن مسعود السُّلمي: لله دركم يا بني سليم! سألناكم فما أبخلناكم، وقتلناكم فما أجبناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم، أي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين.

الاستحقاق:

١- قال رسول الله ﷺ: أوجب طلحة، أي عملَ عملاً أوجبت له الجنة.

٢- أزوجتْ هندٌ، أي استحقت هند الزواجَ.

التَّمكين:

١- أحلبتُ ابني وأرعيته، أي أعنته على الحلب والرعي.

٢- أرعى الله الماشية، أي أنبت لها ما ترعاه. ٣- أركبت بكراً، أي جعلت له ما يركبه.

التَّعريض:

١- أقتلتُ عدوَّ الإسلام، أي عرضته للقتل. ٢- أرهنت العقارَ، أي عرضته للرهن.

٣- أبعتُ الفرسَ، أي أذهبته إلى محلِّ البيع. ٤- أرهنتُ الدَّارَ، أي عرضتها للرهن.

الحينونة:

١- أركب المهر، أي حان أن يركب. ٢- أقطف الكرم.

الدُّخول في الزَّمان والمكان:

١- وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.

٢- فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.

٣- أسحرَ سعيدٌ، أي دخل في السَّحر.

٤- أفجرَ صديقي، أي دخل في وقت الفجر.

٥- أظلم شاهدٌ، أي دخل في الظلام.

٦- أجبل بكرٌ، أي أتى إلى الجبل.

٧- أحجز الحُجَّاج، أي دخلوا في الحجاز.

موافقة فعَّل:

١- أسقيته، أي سقَّيته.

٢- أفرحت التلاميذَ، أي فرَّحتهم.

٣- مَحَّضته الودَّ وأمحضته.

موافقة فعلَ:

١- عَنَدَ العرق وأَعْنَدَ، أي سَالَ.

المبالغة:

١- مازلت أفتح الأبواب وأغلقها.

الابتداء:

١- أَقْسَمَ، أي حلفَ، والمجرَّد قَسَمَ، أي جزَّأَ.

٢- هات مثالا واحداً لكل من المعاني المذكورة.

* * *

الدرس الخمسون

٨- معاني باب التَّفعيل

١- التَّعدية: نحو: فرَّحني سعيدٌ، - فإنَّ مجرَّده من "سَمِعَ" لازمٌ - وعلَّمتُ الناسَ الحقَّ، وفي المجرَّد: علِمتُ الحقَّ.

٢- التَّصيير: نحو: سوَّد زيدٌ وجهه، أي جعله ذا سوادٍ، ونصَّلتُ السَّهمَ، أي جعلت فيه نصلاً، واتَّخذته ذا نصل.

٣- الصَّيرورة: نحو: نوَّرت الشَّجرة، أي: خرج نَورُها وصارت ذات أنوارٍ، والنَّور: الزَّهرة المبتدئة في الانفتاح.

٤- المبالغة: وهي الدَّلالة على التَّكثير، وهذا المعنى يوجد في هذا الباب أكثر مما يوجد في الأبواب الأخرى، وهي إما أن تكون:

أ- في الفعل: نحو: صرَّحَ الأمرُ، أي: بالغَ في تصريحه وتوضيحه، وجوَّل زيدٌ البلادَ، أي طوَّف فيها كثيراً.

ب- في الفاعل: نحو: موَّتَتِ الإبلُ، أي ماتَت كثيرٌ من الإبل.

ت- في المفعول" نحو: قطَّعت الحبل قطعاً كثيرةً، فالمبالغة في تقطيع الحبل.

والأصل فيها هو القسم الأول.

٥- البلوغ: نحو: خيَّم زيدٌ، أي وصل إلى الخيمة، وعمَّق خالدٌ النَّظرَ في الأمر، أي وصل فيه طالباً أقصى غاياته.

٦- النِّسبة إلى المأخذ: وهي نسبة المفعول إلى أصل الفعل، نحو: كفَّرتُه، أي نسبته إلى الكفر.

٧- سلب المأخذ: نحو: قشّرتُ العودَ، أي نزعت القشر منه.

٨- الاتّخاذ: أي اتّخاذ الفاعل مأخذه، نحو: خيّم القومُ أي ضربوا خياماً.

٩- تخليط المأخذ: وهو تلميع الشّيء - المفعول - بالمأخذ، نحو: ذهّبت السّيفَ، أي جعلت الذّهب أو ماءه على السّيف.

١٠- التّحويل: وهو جعل الشّيء مأخذاً أو مثل مأخذٍ، نحو: نصّر زيدٌ عمراً، أي جعله نصرانياً، وخيّمتُ الرّداء، أي جعلته مثل خيمةٍ.

١١- القصر والاختصار: وهو اشتقاق لفظٍ من المركّب اختصاراً، نحو: هلّلَ عمروٌ وسَبَّحَ بكرٌ، أي قرأ لا إله إلا الله، وسُبحانَ الله.

١٢- الموافقة:

أ- موافقة فَعَلَ، نحو: تمّرته، معناه تَمَرْتُهُ، أي أعطيته تمراً.

ب- موافقة أفعلَ: مثل: تَمَّرَ، معناه: أَتْمَرَ، أي جفّت التُّمور الرُّطبة.

ت- موافقة تفَعّل: مثل: ترّسَ، معناه تترّس، أي استعمل التُّرسَ.

١٣- الابتداء: نحو: كَلَّمْتُهُ، هذه المادة تُستعمل في المجرّد أيضاً، مثل: كَلَمَ، لكنَّ معناه: جَرَحَ.

١٤- التوجُّه إلى المأخذ: نحو: شرَّقْتُ وغرَّبتُ، أي اتَّجهتُ إلى الشّرق والغرب.

١٥- قبول المأخذ، نحو: شفّعتُ زيداً، أي قبلت شفاعته.

الأسئلة:

١- كم ذُكرت من معاني باب التفعيل؟

٢- عرِّف المبالغة و كم صورةً فيها وما هو الأصل منها؟ بيِّن ذلك مع الأمثلة.

٣- ما الفرق بين التحويل والتصيير؟

التمارين:

١- طبِّق معاني باب التفعيل على الأمثلة التالية:

التَّعدية:

١- قوَّمتُ زيداً وقعَّدته. ٢- جرَّبت البعيرَ. ٣- قشَّرت الفاكهة.

٤- فرَّحنا الأصدقاء وضعَّفنا الأعداء. ٥- كرَّمتُ زميلي.

التَّصيير:

١- نصَّلتُ السَّهمَ، أي جعلتُ فيه نصلاً.

٢- وتَّرتُ القوسَ وشددت وَتَره، أي جعلته ذا وتر شديدٍ.

الصَّيرورة:

١- حجَّر الطِّين، أي صار كالحجر في الجمود. ٢- روَّض المكانُ، أي صار كالرَّوضة.

٣- قوَّس الشَّيبة، أي صار شبه القَوس في الانحناء. ٤- قيَّح الجرحُ، أي صار ذا قيحٍ.

٥- ثيَّبت البنتُ وعجَّزتْ بعد زمنٍ، أي صارت ثيِّباً ثم عجوزاً.

القصر والاختصار:

١- قال عليه السلام: "وَإِذَا أَمَّنَ فَأَمِّنُوْا"، أي قولوا: آمين. ٢- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ.

٣- وقال عليه السلام: تُسبِّحون وتحمِّدون وتُكبِّرون دُبر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين.

٤- جزَّى سعيدٌ زيداً، أي قال له: جزاك الله خيراً. ٥- لَبَّيتُ للعمرة.

المبالغة:

١- وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ. ٢- وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوْناً.

٣- عمَّق خالدٌ النظرَ في الأمر، أي بالغَ فيه طالباً أقصى غاياته. ٤- طوَّف سعيدٌ في البلاد.

نسبة الشَّيء:

١- فسَّقت المولَعَ بالحضارة غير الإسلامية. ٢- من كفَّر مسلماً فقد كفر.

التوجُّه:

١- قال ﷺ: "..... لا تَسْتَقْبِلُوْا الْقِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِرُوْهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوْا أَوْ غَرِّبُوْا".

٢- كوَّفنا؛ لتحصيل العلم، أي توجَّهنا إلى الكوفة.

موافقة فَعَلَ:

١- قدَّر المريضُ على المشي، أي: قَدَرَ. ٢- ميَّز الولدُ من الأصدقاء، أي مازَ منهم.

٣- بشَّر وبَشَرَ الجرادُ الأرضَ، أي أكلَ ما عليها.

٤- بكَّرَ وبكرَ عاملٌ إلى عمله، أي خرج أوَّل النَّهار.

موافقة أفعلَ:

١- مرَّضته، أي أمرضته. ٢- قذَّيتُ عينه، أي أقذيتها.

سلب المأخذ:

١- قذَّيتُ عين رفيقي. ٢- جرَّبتُ البعيرَ، أي أزلتُ جَرَبَه.

٣- شوَّيتُه وأشويته، أي أطعمته الشِّواء.

٢- هات مثالا واحداً لكل من المعاني المذكورة.

* * *

الدرس الحادي والخمسون

٩- معاني باب التفعُّل

١- يأتي لمطاوعة فعَّل: وهي حصول الأثر عند تعلُّق الفعل المتعدي بمفعوله إمَّا أبداً، نحو: كسَّرت الزُّجاج فتكسَّر، وإمَّا أحياناً، مثل: علَّمته فتعلَّم.

٢- للتكلُّف: وهو الدَّلالة على الرَّغبة في حصول الفعل له، واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلَّا في الصِّفات الحميدة، نحو: تشجَّع بكرٌ، أي تكلَّف في الشُّجاعة وعانى في الحصول عليه.

٣- للاتِّخاذ: أي: يأتي لاتِّخاذ الفاعل مفعوله مأخذاً، مثل: تبنَّيتُ يوسفَ، أي اتَّخذته ابناً، وتوسَّد بكرٌ ثوبه أو ذراعه، أي: اتَّخذهما وسادةً، تسنَّمَ خالدٌ المجدَ، أي: اتَّخذه سناماً، أو أخذ الشَّيء في المأخذ، نحو: تأبَّط سعيدٌ الكتابَ، أي وضعه تحت إبطه.

٤- للتجنُّب: وهو دلالةٌ على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه، نحو: تهجَّد سعيدٌ، أي جانب الهجودَ، أي تباعدَ عن النَّوم.

٥- للصَّيرورة: نحو: تَموَّل الرَّجلُ، أي صار ذا مالٍ.

٦- للتَّدريج: وهو حصول المأخذ شيئاً فشيئاً، نحو: تجرَّعتُ الماء، أي شربته جُرعةً بعد جُرعةٍ، وتحفَّظت القرآن، أي حفظته آيةً بعد أيةٍ.

٧- للُبس المأخذ: نحو: تختَّم زيدٌ، أي لبس خاتماً، وتقمَّص بكرٌ، أي لبس القميص.

٨- للتعمُّل والاستعمال: وهو استعمال المأخذ في محلِّه، نحو: تدهَّن زيدٌ، أي استعمل الدُّهن.

٩- لموافقة فَعَلَ، وأَفْعَلَ، وفَعَّلَ، واِسْتَفْعَلَ: نحو: تقبَّل، أي قبِل، وتبصَّر، أي أبصر، وتكذَّبه، أي كذَّبه، وتخرَّج، أي استخرج.

١٠- للابتداء: نحو: تكلّم زيدٌ.

١١- للتحوُّل: وهو كون الشَّيء عين مأخذٍ، نحو: تأيَّمتِ المرأةُ، أي صارت أيما، أو مثل مأخذٍ، نحو: تبحَّر زيدٌ في العلم، أي: صار كالبحر في العلم.

١٠- معاني باب المفاعلة

١- يأتي للمشاركة كثيراً[١]: والمشاركة هي: أن يشترك الاثنان في الفعل بحيث يكون كلٌّ منهما فاعلاً ومفعولاً به، لكن من حيث العبارة الأوَّل يكون فاعلاً والثاني مفعولاً به، مثل: ناصرَ زيدٌ عمراً، وناصح بكرٌ خالداً، أي نصرَ ونصحَ كلٌّ منهما الآخر.

٢- للتَّصيير: وهو جعل شَيءٍ ذا مأخذٍ، نحو: عافاك الله، أي جعلك الله ذا عافية، وراعنا سمعَك، أي اجعله ذا رعايةٍ لنا.

٣- لموافقة فَعَلَ، وأَفْعَلَ، وفعَّلَ وتفاعلَ: نحو: سافر زيدٌ، أي قامَ بالسَّفر، وباعدته، أي أبعدته، وضاعفته، أي ضعَّفته، وشاتم زيدٌ عمرواً، أي تشاتمَ.

٤- للابتداء: نحو: قاسى زيدٌ هذه المصيبة، أي تحمَّلها، والمجرّد قَسَا بمعنى اشتدَّ وصلُبَ.

١١- معاني باب التفاعل

١- يأتي للمشاركة كثيراً:[٢] وهي التَّشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كلًّا منهما فاعلاً في اللَّفظ ومفعولاً في المعنى، نحو: تشاتمَ زيدٌ وبكرٌ، وتصالح القوم.

---

(١) وقد يأتي بدون المشاركة أيضاً، مثل: عافاك الله، وعاقبتُ اللِّصَّ.

(٢) والفرق بين التفاعل والمفاعلة في هذا المعنى لفظيٌّ، بأنَّ الاسمين بعد التفاعل يكونان فاعلين لفظاً على العطف، وبعد المفاعلة يكون الأوَّل فاعلاً والثاني مفعولاً به لفظاً، وأما معنىً فكلا البابين متساويان، أي: يكون كلًّا من الاسمين بعدهما فاعلاً ومفعولاً به معاً.

٢- للشِّركة: في صدور الفعل لا في وقوعه، نحو: ترافعا زيدٌ وعمروٌ حجراً.

٣- للتَّخييل: وهو إظهار المرء ما ليس فيه على سبيل الإيهام دون حقيقةٍ، نحو: تمارضتُ، أي أظهرتُ المرض وليس بي المرض.

فائدة: الفرق بين التكلُّف والتَّخييل أنَّ في التَّكلُّف يكون المأخذ مرغوباً، نحو: تشجَّع زيدٌ، وفي التَّخييل لا يكون مرغوباً في الحقيقة، بل يكون إراءةً فقط، نحو: تجاهل زيدٌ.

٤- للتَّدريج: نحو: توارد القوم، أي: وردوا مرَّةً بعد أخرى.

٥- للموافقة:

أ- لموافقة فَعَلَ المجرَّد: نحو: تعالى الله، أي علا.

ب- لموافقة أَفْعَلَ: نحو: تيامَنَ بكرٌ وأيْمَنَ عمروٌ، أي دخلا اليَمَنَ.

٦- لمطاوعة فاعَلَ: الذي يكون بمعنى أَفْعَلَ نحو: باعدته فتباعَدَ، أي أبعدته فتباعد.

٧- للابتداء: نحو: وتبارك اسم ربِّك، وتبارك زيدٌ، أي صار ذا بركةٍ، والمجرَّد: بَرَكَ البعيرُ، أي: وقع على بركه، أي جلسَ.

فائدة: الفعل الذي يتعدَّى إلى مفعولين في المفاعلة يتعدَّى إلى واحد في التَّفاعل، نحو: تجاذبت ثوباً، من "جاذبت زيداً ثوباً"، والذي يتعدَّى في الأول إلى واحد يكون في الثاني لازماً، نحو: تعاوَن زيدٌ وبكر، من "عاون زيدٌ بكراً".

الأسئلة:

١- عرّف التكلّفَ، والتجنُّب، والتدريج، مع ذكر أمثلتها؟

٢- بيِّن معاني باب المفاعلة مع ذكر الأمثلة؟

٣- كم ذكر المصنف من معاني باب التفاعل؟

٤- المفاعلة والتفاعل كلاهما يأتيان للمشاركة، فما الفرق بينهما؟

٥- وضّح الفرق بين التكلف والتخييل.

التمارين

١- طبّق معاني باب "التفعُّل" على الأمثلة التالية:

التَّجنُّب:

١- تذمَّمَ بكرٌ، أي جانب الذمَّ.

٢- تأثَّم التَّلاميذُ، أي تركوا الإثمَ.

٣- تحرَّج الطُّلابُ، أي تجنَّبوا الحرج.

الاتِّخاذ:

١- تأبَّطَ الأب صبيًّا، أي أخذه في الإبط.

٢- تسنم خالدٌ المجدَ، أي: اتخذه سناماً.

التَّدريج:

١- كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ.

٢- وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيْلاً.

٣- تعلَّمت العلم، أي درست العلم مسألةً بعد أخرى.

٤- تحفَّظت القرآن الكريم، أي حفظته آيةً بعد آيةٍ.

الابتداء:

١- أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى.

٢- فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى.

التكلُّف:

١- تحلَّمَ بكرٌ وتصبَّرَ.

٢- تتمرَّضُ كلَّ يومٍ يا خالد.

٣- تحزَّن سعيدٌ.

٤- تجلَّد بكرٌ وتكرَّمَ.

مطاوعة فعَّل:

١- قطَّعته فتقطَّعَ. ٢- ضعَّفنا العدوَّ فتضعَّف. ٣- نبَّهت الأولاد فتنبَّهوا.

٤- كسَّرتُ الأصنام فتكسَّرت. ٥- علَّم الأساتذة التَّلاميذَ فتعلَّموا.

٢- طبِّق معاني باب المفاعلة على الأمثلة التالية:

المشاركة:

١- ماشيتهُ، أي مشيتُ ومَشَى. ٢- فارقتُ أبي. أي فارقته وهو فارقني.

موافقة فعلَ:

١- إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِيْنَ آمَنُوْا، أي يدفع عن الذين آمنوا.

٢- قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ، أي قَتَلهم الله.

٣- وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوْسَى، أي وَعَدْنا موسى.

موافقة أفعلَ:

١- عافاك الله، أي أعفاك الله. ٢- سارعت إليه، أي أسرعتُ إليه.

موافقة فعَّلَ:

١- باعدَ، أي بعَّدَ. ٢- ناعمَ، أي نعَّمَ.

موافقة الابتداء:

١- قاسيتُ الألَمَ، أي كابدته، والمجرَّد قَسَا، أي اشتدَّ وصَلُبَ.

٣- طبِّق معاني باب التفاعل على الأمثلة التالية:

المشاركة:

١- وَإِذْ يَتَحَاجُّوْنَ فِي النَّارِ.... ٢- تجاذب بكرٌ وسعيدٌ الحديثَ.

٣- تخاصم زيدٌ وعمروٌ.
٤- تناوب سليمٌ وأخوه الحراسةَ.
٥- تعانق الصَّديقان.
٦- تناصر القومُ، أي نصرَ بعضهم بعضاً.
٧- تعاونَ زيدٌ وبكرٌ، أي عاون أحدهما الآخر.

التَّخييل:

١- تصامَّ نعيمٌ، أي أظهر الصَّمَمَ.
٢- تناوم التَّلاميذُ.
٣- تغافلتْ امرأةٌ عن القضيَّة.
٤- ليس الغبي بسيِّدٍ في قومه لكنَّ سيِّد قومه المتغابي
أي: متغافلٌ
٥- تعاميتُ حتى قيل: إني أخو عمى ولا غَروَ أن يحذو الفتى حذو والده
٦- ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظُنَّ أني جاهلٌ

التَّدريج:

١- تواردت الإبل.
٢- تزايد التلاميذُ في مدرستنا.
٣- تزايدت المياه.
٤- تتابعوا على الحديث.
٥- تحافظ الطَّلبة القرآنَ الكريمَ.
٦- توارد الطلاب بعد تمام العطلة، أي حضروا واحداً بعد آخر.

الموافقة:

١- تمارَيتُ في أمرك.
٢- تعاطيتُ منه أمراً.

المطاوعة:

١- واليته فتوالَى.
٢- ناولته فتناولَ.
٣- ضاعفت الحساب فتضاعف.

٤- هات مثالاً واحداً لكل خاصية للأبواب المذكورة.

الدرس الثاني والخمسون

أبواب الثلاثي المزيد فيه بهمزة وصلٍ

١٢- معاني باب الافتعال

١- يأتي لمطاوعة فَعَل وفَعَّل: نحو: جمعته فاجتمعَ، وغمَّمته فاغتمَّ.

٢- لاتخاذ الفعل من الاسم: نحو: اختبر واختدم، أي اتَّخذ الخبز والخادم، وللاتِّخاذ صُوَرٌ أخرى أيضاً:

أ- بناء المأخذ: نحو: اجتحر الفأرُ، أي بنى الْجُحرَ، واحتجرَ زيدٌ، أي بنى الحجرة.

ب- الميل عن المأخذ: نحو: اجتنب عليٌّ من الكبائر، أي مال عنها إلى جانبٍ.

ج- جعل الشَّيء مأخذاً: نحو: اغتذى بكرٌ الشّاة، أي جعلها غذاءً.

د- قبض الشَّيء في المأخذ: نحو: اعتضدَ بكرٌ الصَّبيَّ، أي أخذه في العضد، واحتجرتُ الطفلَ، أي أخذته في حجري.

٣- للمبالغة والتَّصرُّف: وهو المبالغة والاجتهاد في الحصول على المأخذ، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف٢٠٤)، واكتسب الطلابُ العلمَ: أي بالغوا في حصوله واجتهدوا فيه.

٤- للموافقة:

أ- لموافقة فَعَل: نحو: ابتلج الصُّبحُ وبَلَجَ، أي اسفرَّ وأنارَ.

ب- لموافقة أَفْعَلَ: نحو: احتجز زيدٌ وأحجزَ، أي أتى إلى الحجاز.

ج- لموافقة تفعَّل: نحو: ارتدى بكرٌ من عمله وتردّى، أي رجعَ.

د- لموافقة تَفَاعَلَ: نحو: اختصم وتخاصم واجتورَ وتجاوَرَ.

ه- لموافقة اِسْتَفْعَلَ: نحو: ايتجر واستأجرَ.

٥- للإظهار: نحو: اعتذر الطَّالب أمام الأستاذ واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة.

٦- للابتداء: نحو: استلمَ الحاجُّ الحجرَ، أي قبَّله، والمجرَّد "سَلِمَ" من "سمِعَ" معناه: سلم من الآفة وبرئَ. وايتجزَ، أي انحنى، لا مجرَّد له.

١٣- معاني باب الاستفعال

١- يأتي للطَّلب غالباً: ومعناه: نسبة الفعل إلى الفاعل؛ للدَّلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول، وهذا هو الغالب على هذا الباب، ثم قد يكون الطَّلب حقيقةً، نحو: أستغفر اللهَ تعالى، أي أطلب منه المغفرة، وقد يكون مجازاً، نحو: استخرجتُ الذَّهبَ من الأرض.

٢- للاستحقاق (اللياقة): وهي كون الشَّيء لائق المأخذ ومستحقَّه، نحو: استرقع الثوبُ، أي استحقَّ الثوبُ أن يرقَّع.

٣- والحينونة: وهي بلوغ الشَّيء وقت المأخذ، مثل: اِسْتَحْصَدَ الزَّرعُ، أي بلغَ وقت حصاده.

٤- لوجدان المفعول على صفةٍ: أي يقصد بها أنَّ الفاعلَ قد وجدَ المفعولَ على معنىً ما بُني منه الفعل، نحو: استعظمَ الأمرَ واستحسنَه، أي وجده عظيماً وحَسَناً.

٥- للحُسبان: مثل: استحسنتُه، أي حسبتُه حَسَناً.

الملاحظة: الفرق بين الوجدان والحسبان أنَّ في الوجدان يقيناً كاملاً على الشَّيء، وفي الحسبان يكون ظنّاً فقط.

٦- للتحوُّل: ومعناه: الدَّلالة على أنَّ الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدلُّ عليها الفعلُ، ثم قد يكون التحوُّل حقيقةً، نحو: استحجر الطِّينُ، أي تحوَّل حجراً، وإمَّا مجازاً،

مثل: استونقَ الجملُ، أي صار كالناقة لأجل الضُّعف.

٧- للتكُّلف: أي: إنَّها تأتي لتكلُّف الشَّيء تكلُّفاً وهو لا يستحقُّه، نحو: استجرأ الضَّعيفُ، أي تكلَّف الجرأة.

٨- لمطاوعة أفعلَ، نحو: أراحه فاستراح، وأقمته فاستقامَ.

٩- للموافقة:

أ- لموافقة فَعَلَ، مثل: استقرَّ أي قرَّ.

ب- لموافقة أَفْعَلَ: مثل: استجابَ، أي أجاب.

ت- لموافقة تَفَعَّلَ: مثل قوله تعالى: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ﴾ (ص:٧٥) أي تكبَّرْتَ.

ج- لموافقة افْتَعَلَ: مثل: استعصَمَ، أي اعتصمَ.

١٠- للابتداء: مثل: استعانَ عمرو، أي حلقَ شعر العانة، وفي المجرَّد: عانت المرأة، أي صارت عواناً ومتوسطةً في العمر، واستأجزَ، لا مجرَّد له.

١١- للقصر: مثل: استرجعَ بكرٌ، أي: قالَ: ﴿إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ (البقرة١٥٦)

١٢- للاتخاذ: نحو: استوطنتُ الحجاز، أي: اتخذها وطناً.

الأسئلة:

١- كم ذكرت من المعاني تحت باب الافتعال؟

٢- عرّف "الاتخاذ والإظهار" أولا، واذكر الصور في الاتخاذ ثانيًا.

٣- ما هو الأغلب من معاني باب الاستفعال؟

٤- عرّف التحول حقيقةً و مجازًا مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

١- طبِّق معاني باب الافتعال على الأمثلة التالية:

مطاوعة فعَلَ:

١- جمعت الإبل فاجتمعت. ٢- عدلت الميزان فاعتدلَ.

٣- غممته فاغتمَّ، أي أغممته فانغمَّ. ٤- حمَّلته فاحتملَ.

مطاوعة فَعَّلَ:

١- قرَّبته فاقترب. ٢- سوَّيته فاستوى. ٣- شوَّيته فاشتوى. ٤- لفَّته فالتفت.

الاتخاذ:

١- اختتم زيدٌ، أي اتخذ له خاتماً. ٢- اشتوى القوم، أي اتَّخذوا شواءً.

٣- اذَّبح القومُ، أي اتَّخذوا لأنفسهم ذبيحةً. ٤- يختبز الطبَّاخ في المدرسة.

٥- امتطى بكرٌ الدَّابة، أي اتَّخذها لنفسه مطيةً.

الاجتهاد والمبالغة:

١- اقتدر شجاعٌ، أي بالغ في القدرة. ٢- ارتدَّ المرتدُّون، أي بالغوا في الرِّدة.

٣- افتقر المسافرون واشتدَّت أيَّام سفرهم. ٤- اقتلع الفلَّاح الشَّجرة.

موافقة فعلَ:

١- وَقَالُوْا أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ.

موافقة تفاعل:

١- اجتورَ زيدٌ وعمروٌ، أي تجاورا. ٢- اختلف زيدٌ وعمروٌ، أي تخالفا.

٣- اقتتلنا في المعركة، أي تقاتلنا. ٤- اصطلح الخصمان، أي تصالحا.

٥- اشترك الصَّديقان في اشتراء الكتاب.

موافقة تفعَّل:

١- ادَّخل الشَّابّ في الازدحام، أي تدخَّلَ. ٢- ادَّلج اللَّيلُ، أي تدلَّجَ.

الإظهار:

١- احتشمَ بكرٌ، أي أظهر الحِشمةَ.

٢- طبِّق معاني باب الاستفعال على الأمثلة التالية:

الطَّلب الحقيقي:

١- حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، أي طلبا منهم طعاماً.

٢- استكتبتُ الكاتبَ، أي طلبتُ منه الكتابةَ.

٣- استعطيت علياً. ٤- استفهمنا الأستاذَ.

٥- استخبرت الصَّديقَ واستشرته. ٦- استعتبنا سعيداً.

الطَّلب المجازي:

١- مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً. ٢- ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ.

٣- وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ.

الوجدان والمصادفة:

١- استجدتُّه، أي وجدته جيِّدا.

٢- هؤلاء يستثقلون حمل هذه الكتب، أي يجدونها ثقيلاً.

٣- استكرمت سعيداً واستسمنته واستعظمته، أي وجدته كريماً وسميناً وعظيماً.

الحسبان:

١- استصوبت الرَّأيَ، أي اعتقدت حسنه وصوابه. ٢- استسهلت الدُّروسَ.

٣- استحسنت الاقتراحَ. ٤- استصغرنا العدوَّ.

التكلُّف:

١- أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ، أي استعظم نفسه.

مطاوعة أفعلَ:

١- أحكمته فاستحكمَ. ٢- أقمته فاستقامَ. ٣- استفتيته فأفتى.

مطاوعة فَعَلَ:

١- استنطقته فنطقَ.

موافقة فَعَلَ:

١- استعلى الرَّاعي على الجبل، أي علا.

موافقة تفعَّل:

١- وَاسْتَيْقَنَـــتْهَا أَنْفُسُهُمْ، أي تيقَّنَ. ٢- استثبت المؤمن في الأعمال الصَّالحة، أي تثبَّتَ.

موافقة أفعلَ:

١- استخلف الرَّجل لأهله، أي أخلف لهم.

وافتعل:

١- وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ، أي فاعتصمَ.

الابتداء:

١- استأجز الضَّيف على الوسادة، لا مجرَّد له.

الاتِّخاذ:

١- استوطنت الحجازَ، أي اتَّخذته وطناً. ٢- استأمى فلانةً، أي اتَّخذها أَمَةً وجاريةً.

٣- استلئم الكسلانُ، أي لبس اللامةَ. ٤- أستأجرتُ الرَّجلَ، أي اتخذته أجيراً.

٣- هات مثالاً واحداً لكل خاصية من الأبواب المذكورة.

الدرس الثالث والخمسون

١٤- معاني باب الانفعال

١- يأتي للعلاج: لا يأتي هذا الباب إلّا لمطاوعة الأفعال العلاجية، والفعل العلاجيُّ ما يحتاج في حدوثه إلى تحريك الأعضاء، كـ"الكسر والقلع والجذب والضَّرب والشَّتم"، وغير العلاجيّ ما لا يحتاج إليه، كـ"العلم والظَّنِّ"[1]، ولذا يقال: كسرته فانكسرَ وجرحته فانجرحَ، ولا يقال: علّمته فانعلمَ وفهَّمته فانفهم.

٢- للزوم دائماً: أي لا يكون هذا الباب إلّا لازماً، مثل: انصرفَ المسافر إلى بيته، أي رجعَ إلى بيته.

٣- للمطاوعة:

أ- لمطاوعة فعَّلَ: مثل: كسَّرته فانكسر.

ب- لمطاوعة أَفْعَلَ: مثل: أغلقته فانغلقَ.

٤- للموافقة:

أ- لموافقة فعلَ: مثل: اِنْطَفَأَتِ النار، وطَفِئَتْ.

ب- لموافقة إفعال: مثل: انحجزتُ، وأحجزتُ.

٥- لعدم كون فائه من حروف "يرملون": أي لا تكون فاء الكلمة منه حرفًا من حروف "يرملون" لأجل ثقلها هنا، فإذا أريد أداء معنى الانفعال من الكلمة الّتي تكون فاؤها إحدى هذه الحروف تُؤتى بها من باب الافتعال، مثل: رفعه فارتفعَ، ونقلَه فانتقلَ، وأما "انمحاءٌ وانمارٌ" فهما شاذان.

---

(١) حاشية الجاربردي لابن جماعة في مجموعة الشّافية: ١/٥٠، وقال بعضهم: الفعل العلاجيُّ هو ما يُدرك بالحواسِّ، كالانقباض مثلاً، والتعبيران متقاربان.

٦- الابتداء: مثل: انطلق بكرٌ، أي ذهب، وفي المجرَّد "طَلَقَ" لا يأتي لهذا المعنى بل معناه تحرَّر من القيد.

١٥- معاني باب الافعيعال

١- اللُّزوم غالباً، مثل: اخشوشن، أي صار شديد الخشونة.

٢- المبالغة لازماً: أي يفيد معنى المبالغة وزيادة معنى المشتق منه، مثل: اعشوشبت الأرض، أي صارت ذات عشبٍ كثيرةٍ.

٣- مطاوعة فَعَلَ، مثل: ثنيته فاثنونى، أي طويته فانطوى.

٤- موافقة استفعل: مثل: احلوليتُه واستحليتُه.

٥- العيب: مثل: احدَودَب الرَّجلُ، أي خرجَ ظهره ودخل بطنه.

١٦، ١٧- معاني باب الافعلال والافعيلال

كلُّ فعل يأتي من هذين البابين يجب أن يكون لازماً وأن يكون في معناه "المبالغة" لازماً، و"اللون والعيب" غالباً، نحو: احمرَّ واحمارَّ، أي صار شديد الحمرة، فيهما اللُّزوم والمبالغة واللَّون، واشهابَّ، أي صار شديد البياض، فيه اللُّزوم والمبالغة والعيب.

١٨- معاني باب الافعوَّال

دائماً يأتي هذا الباب مقتضباً[1]، أي مقطوعاً عن الأصل وعن مثل الأصل، أي لا يكون له أصلٌ في المجرَّد كأنَّه بناءٌ جديدٌ، مثل: الاجلوَّاذ.

---

(١) الفرق بين الابتداء والاقتضاب أنَّ في الابتداء يأتي المجرد أحياناً، وأما الاقتضاب فلا يأتي منه المجرد أبداً، وهكذا يمكن في الابتداء أن تأتي بعض الحروف فيها للإلحاق، وأما الاقتضاب فلا يمكن فيها.

الرُّباعيُّ المجرَّد

١٩- معاني باب الفعللة

١- القصر: مثل: بَسْمَلَ سعيدٌ، أي قرأ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ.

٢- إلباس المأخذ: مثل: برقعتْ زينب بنتها، أي ألبستها البرقعَ.

٣- مطاوعته لنفسه: مثل: غطرشَ اللَّيلُ بصره فغطرش، أي أظلم اللَّيل على بصره فعميَ.

٤- التعمُّل: مثل: زعفرتُ الثَّوب، أي صبغته بالزعفران.

فائدة: يأتي هذا الباب من الصَّحيح والمضاعف كثيراً، مثل: بعثر، وزلزل، ووسوس، ومن المهموز قليلاً، مثل: طَمْأنَ.

الرُّباعيُّ المزيد فيه بدون همزة الوصل

٢٠- معاني باب التَّفعلل

١- مطاوعة فَعْلَلَ: نحو: زعزعته فتزعزعَ، أي حرَّكته فتحرَّك، ودحرجته فتدحرجَ، أي دفعته منحدراً فاندفعَ.

٢- الاقتضاب: نحو: تَهَبْرَسَ الرَّجل، أي تبخترَ في مشيته.

الرُّباعيُّ المزيد فيه بهمزة الوصل

٢١- معاني باب الافعنلال

١- اللُّزوم دائماً: أي هذا الباب يكون لازماً أبداً، مثل: ابرنشقَ بلالٌ، أي فرحَ.

٢- مطاوعة فَعْلَلَ مع المبالغة: نحو: ثَعْجَرْتُهُ فَاثْعَنْجَرَ، أي سفكتُ دمه فانسفك بكثرة.

٣- الاقتضاب: أي أحياناً يأتي بدون أصل في الرُّباعيِّ المجرَّد، مثل: ابرنشق بلالٌ، أي فرح.

٢٢- معاني باب الافعلَّال

١، ٢- اللُّزوم، ومطاوعة فعْللَ: مثل: طَمْأنتُه فاطمأنَّ.

٣- الاقتضاب: أي يوجد بدون أصل في المجرَّد، نحو: اكفَهرَّ اللَّيل، أي غشيَ واشتدَّ ظلامه، اشرأَبَّ الرَّجلُ، أي ارتفع ومدَّ عنقه لينظُرَ.

فائدة: الملحقات من الأبواب أيضاً تكون مثل الملحق بها من حيث الخواص، إلَّا أنه يكون في أكثرها شيءٌ من المبالغة.

وأكثر أبنية هذه المزيدات المذكورة سماعيةٌ لا يُقاس عليها، ولا يلزم في كلِّ مجرَّدٍ أن يستعمل له مزيد كما استعمل للبعض، والمدار في ذلك على كتب اللُّغة.

ملحوظة: اعلم أنَّ الصَّرفيين ذكروا غير هذه الخواصِّ أيضاً، فأضربنا عنها صفحاً خوف التَّطويل.

ونختم كلامنا بقوله تعالى:

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الأسئلة:

١- ما هو الفعل العلاجي و غير العلاجي؟ وضحهما بأمثلة مفيدة.

٢- ما هي الخاصية اللفظية لباب الانفعال؟

٣- اذكر معاني باب "الافعيعال والافعلال والافعيلال" مع الأمثلة.

٤- ما معنى "الاقتضاب"، وما الفرق بينه وبين الابتداء؟ وضح ذلك بالأمثلة.

باب التفعلل إلى الأخير:

١- ما هي معاني باب التفعلل والافعنلال و الافعلّال؟

٢- قد ذكر المصنف معاني الأبواب الملحقة بها، فما هي معاني الأبواب الملحقة؟

٣- أبنية الأبواب الملحقة سماعية هي أم قياسية، والمدار في ذلك على أيَّة كتب؟

٤- كما عرفت أن الصرفيين قد ذكروا غير هذه المعاني أيضًا، فلماذا اكتفى المصنف على هذه المذكورة فقط؟

التمارين:

١- طبِّق معاني باب الانفعال على الأمثلة التالية:

مطاوعة فعَّلَ:

١- عدَّلته فانعدلَ. ٢- قطَّعته فانقطعَ. ٣- صرَّفته فانصرفَ.

مطاوعة أفعلَ:

١- أطلقته فانطلقَ. ٢- أزعجته فانزعجَ. ٣- أقحمته فانقحمَ.

موافقة فَعَلَ:

١- انسدلتُ الشَّعرَ وسَدَلْتُها.

عدم كون فائه من حروف يرملون:

١- نكسَ فانتكسَ. ٢- نشرَ فانتشرَ.

٢- طبِّق معاني باب الافعيعال على الأمثلة التالية:

اللُّزوم:

١- احضوضلَ الشَّعرُ، أي طالَت. ٢- اغرورقت عيناه بالدَّمع.

المبالغة:

١- اخشوشن الرَّجلُ، أي كثُرتْ خشونته، ازداد من قولنا: خَشُنَ الرَّجلُ.

٢- اغدودنَ النبتُ، أي زادَ اخضراره.

موافقة استفعلَ:

١- كما في قول الشاعر:

فلو كنت تُعطي حين تُسأل سامحتْ لكَ النَّفس وَاحْلَوْلاكَ كلُّ خليلٍ

٣- طبِّق معاني باب الافعلال والافعيلال على الأمثلة التالية:

اللُّزوم:

١- اكماتَّ الأوراقُ، أي اغبرَّتْ لونها.

المبالغة:

١- وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ.

٢- يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ.

٣- ابهارَّ القمرُ، أي كثُر ضوؤه.

اللَّون:

١- احمرَّت وجنتا الطِّفلة الصَّغيرة.

٢- احمارَّت وجنتا الطِّفلة الصَّغيرة.

٣- اصفرَّ النبتُ.

٤- اصفارَّ النبتُ.

العيب:

١- احولَّ زيدٌ واحوالَّ....

٢- اعورَّت العينُ واعوارَّت العين.

٣- اشعرَّ الرَّأسُ واشعارَّ...، أي تفرَّقت شعره.

٤- طبِّق معاني باب الافعوّال على الأمثلة التالية:

١- اخروَّط السَّيرُ، أي: امتدَّ ٢- اعلوَّط الرَّجل الدَّابةَ ٣- اجلوَّذ الحصانُ.

٥- طبِّق معاني باب الفعللة على الأمثلة التالية:

القصر:

١- حَمْدَلتُ على نعم الله عليَّ، أي: قلتُ: الحمد لله. ٢- سبحلَ بكرٌ، أي: قال سبحان الله.

٦- طبِّق معاني باب التفعلل على الأمثلة التالية:

مطاوعة فعللَ:

١- قلقلته فتقلقلَ ٢- بعثرته فتبعثرَ[1]

٧- طبِّق معاني باب الافعنلال على الأمثلة التالية:

اللُّزوم:

١- اسلنقى الفلَّاحُ، أي استلقى على ظهره. ٢- احرنبى الرَّجلُ، أي هيَّأَ للغضب والشَّر.

مطاوعة فعللَ:

١- حَرْجَمْتُ الإبل فَاحْرَنْجَمَتْ، أي رددها فارتدَّت.

٢- قَرْصَعْتُ الصبيَّ في ثيابه فاقرنصعَ، أي زمَّلته فتزمَّلَ.

---

(١) وفي الاقتضاب تكون نفس الأمثلة.

٨– طبِّق معاني باب الافعلّال على الأمثلة التالية:

اللُّزوم:

١– اشمخرَّت الشَّمسُ، أي ارتفعت. ٢– اشرأبَّ الحارسُ، أي صار متنبِّهاً.[١]

مطاوعة فعللَ:

١– طَمأنَاهم فاطمأنُّوا.

٩– هات مثالاً واحداً لكل خاصية من خاصيات الأبواب المذكورة.

قد تمَّ التَّصحيح والتعليق والمراجعة والتمارين بفضل الله تعالى
وكرمه جلَّت آلاؤه وعمَّت نعماؤه، والصَّلاة والسَّلام على
سيدنا محمَّد وآله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدِّين.

السَّيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي

٢٦من رجب المرجب١٤٢٩هــ يوم الثلثاء

(١) وفي الاقتضاب نفس أمثلة اللُّزوم.

أهم المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم

٢- لسان القرآن — تأليف أساتذة مدرسة عائشة للبنات

٣- مفتاح لسان القرآن — تأليف أساتذة مدرسة عائشة للبنات

٤- معلم الإنشاء — تأليف الشيخ رابع الندوي

٥- عربي كا معلم — للشيخ عبد الستار خان

٦- علم الصَّرف — للشيخ مشتاق أحمد الشرتهاولي

٧- صفوة المصادر — للشيخ مشتاق أحمد الشرتهاولي

٨- معجم الحافظ — للدكتور طاهر بن عبد السَّلام الحافظ

٩- أدب الكاتب — للشيخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

١٠- إرشاد الصِّيغة — للشيخ رشيد أحمد السَّواتي

١١- تعريب إرشاد الصَّرف — للشيخ حامد محمود الخانفوري

١٢- إيضاح الصَّرف حاشية إرشاد الصرف — للشيخ حامد محمود الخانفوري

١٣- علم الصِّيغة — للشيخ محمَّد كليم الدِّين القاسمي الكتكي

١٤- عقد الصِّيغة حاشية علم الصِّيغة — للشيخ محمَّد كليم الدِّين القاسمي الكتكي

١٥- إرشاد الصَّرف مع أردو حاشية — للشيخ محمَّد نير ضياء

١٦- إرشاد الصَّرف باللغة العربية — للشيخ منظور شاه الديروي

١٧- تسهيل الإرشاد — للشيخ أبي الفضل محمد رفيق السندهي

١٨- علم الصِّيغة المؤرد — للشيخ المفتي محمَّد رفيع العثماني

١٩- المعجم الوسيط — جماعة من العلماء

٢٠- شذ العرف في فن الصَّرف للشيخ أحمد الحملاوي
٢١- الصَّرف العربي للشيخ عبد الوهاب البكيري
٢٢- تعريب ميزان الصَّرف للشيخ طاهر صديق الأركاني
٢٣- علم الصرف العربي للدكتور صبري المتولي
٢٤- كتاب التصريف للشيخ عبد الوهاب الزنجاني
٢٥- شرح قطر النَّدى للشيخ عبد الله بن هشام الأنصاري
٢٦- مفتاح الصَّرف للشيخ محمَّد إلياس الكوهاتي
٢٧- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني الجارم
٢٨- مصباح اللغات أبو الفضل مولانا عبد الحفيظ البلياوي
٢٩- كنــز المصادر للشيخ نصر الله خان.
٣٠- تعليم الصَّرف أساتذة جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن
٣١- تدريب الصَّرف أساتذة جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن
٣٢- مفيد الطُّلاب للشيخ عبيد الله الخضداري
٣٣- إرشاد الطلاب إلى خاصيات الأبواب للشيخ عبد الله بن أحمد
٣٤- تيسير الصَّرف للشيخ أحمد الحملاوي
٣٥- علم الصرف العربي للشيخ عبد القادر محمَّد مايو
٣٦- إقناع الضمير مع الأسئلة والتمارين عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي
٣٧- خلاصة قوانين الصَّرف عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

فهرس المحتويات

الباب الثالث في قواعد المهموز

الخاتمة في الصيغ المشكلة

ملحق خواص الأبواب

مكتبة البشرى

المطبوعة

ملونة مجلدة

الصحيح لمسلم	(٧ مجلدات)
الموطأ للإمام محمد	(مجلدين)
الموطأ للإمام مالك	(٣ مجلدات)
الهداية	(٨ مجلدات)
مشكاة المصابيح	(٤مجلدات)
تفسير الجلالين	(٣مجلدات)
مختصر المعاني	(مجلدين)
نور الأنوار	(مجلدين)
كنز الدقائق	(٣مجلدات)

التبيان في علوم القرآن	تفسير البيضاوي
المسند للإمام الأعظم	الحسامي
الهدية السعيدية	شرح العقائد
القطبي	أصول الشاشي
تيسير مصطلح الحديث	نفحة العرب
شرح التهذيب	مختصر القدوري
تعريب علم الصيغة	نور الإيضاح
البلاغة الواضحة	ديوان الحماسة
ديوان المتنبي	المقامات الحريرية
النحو الواضح (ابتدائيه، ثانويه)	آثار السنن

ملونة كرتون مقوي

شرح عقود رسم المفتي	السراجي
متن العقيدة الطحاوية	الفوز الكبير
المرقاة	تلخيص المفتاح
زاد الطالبين	دروس البلاغة
عوامل النحو	الكافية
هداية النحو	تعليم المتعلم
إيساغوجي	مبادئ الأصول
شرح مائة عامل	مبادئ الفلسفة
المعلقات السبع	هداية الحكمت
شرح نخبة الفكر	

هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)

متن الكافي مع مختصر الشافي

رياض الصالحين (غير ملونة مجلدة)

ستطبع قريبا بعون الله تعالى

ملونة مجلدة/ كرتون مقوي

الصحيح للبخاري	الجامع للترمذي
شرح الجامي	

Book in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)

Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)

Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)

Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)

Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

مکتبۃ البشریٰ

طبع شدہ

رنگین مجلد

تفسیر عثمانی (۲ جلد)
خطبات الاحکام لجمعات العام
حصن حصین
الحزب الاعظم (مہینے کی ترتیب پر مکمل)
الحزب الاعظم (ہفتے کی ترتیب پر مکمل)
لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
معلم الحجاج
فضائل حج
خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
تعلیم الاسلام (مکمل)
بہشتی زیور (تین حصے)
بہشتی زیور (مکمل)

فارسی زبان کا آسان قاعدہ
علم الصرف (اولین، آخرین)
تسہیل المبتدی
جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ
عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)
عربی صفوۃ المصادر
صرف میر
تیسیر الابواب
نام حق
فصول اکبری
میزان ومنشعب
نماز مدلل
نورانی قاعدہ (چھوٹا/ بڑا)
عم پارہ درسی
عم پارہ
تیسیر المبتدی

تیسیر المنطق
تاریخ اسلام
بہشتی گوہر
فوائد مکیہ
علم النحو
جمال القرآن
نحو میر
تعلیم العقائد
سیر الصحابیات
کریما
پند نامہ
پنج سورۃ
سورۃ یٰس
آسان نماز
منزل

رنگین کارڈ کور

حیات المسلمین
تعلیم الدین
خیر الاصول فی حدیث الرسول
الحجامہ (پچھنا لگانا) (جدید ایڈیشن)
الحزب الاعظم (مہینے کی ترتیب پر) (جیبی)
الحزب الاعظم (ہفتے کی ترتیب پر) (جیبی)
عربی زبان کا آسان قاعدہ

آداب المعاشرت
زاد السعید
جزاء الاعمال
روضۃ الادب
آسان اُصول فقہ
معین الفلسفہ
معین الاصول

کارڈ کور / مجلد

اکرام مسلم
مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

فضائل اعمال
منتخب احادیث

زیر طبع

مکمل قرآن حافظی ۱۵ سطری
بیان القرآن (مکمل)